٨٥٥
٣/٧

٧٧

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الانسان من سلالة من طين ثم جعله نطفة في قرار مكين ثم خلق النطفة علقة
بعد الاربعين فخلق العلقة مضغة كهيئة الجنين فخلق المضغة عظاما فكسا العظام لحما وزينه
احسن تزيين ثم انشاه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين والصلوة والسلام على سيد
العالمين محمد وآله وازواجه وذريته والصحابة اجمعين والتابعين اما بعد فان افقر عباد الله
اليه علي بن محمد بن عبد الله المتطبب الانوري يقول اجمعت الامة على ان علم الطب جليل القدر كثير
المنفعة في الدين والدنيا حيث لا يتصور ذوق حلاوة العبادات والطاعات واللذات
والشهوات في الدنيا في جميع الاديان من سائر الملل والاديان في جميع الاعصار والازمان الا
لصحة الابدان وقد عاتب الله تعالى موسى عليه السلام حيث امشع من تناول الدواء وقال اتريد ان
تبطل حكمتي بتوكلك علي وقد سكن من ابناء الله عليه السلام اليه الضعف فاوحى اليه ان
اطبخ اللحم باللبن وكلهما وقال الله تعالى في كتابه العزيز كلوا واشربوا ولا تسرفوا وقال
فيه في شان العسل فيه شفاء للناس وقد امر رسول الله بالتداوي عنه قال ان الله
انزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء فتداووا وكان له صلى الله عليه وسلم معالجات كثيرة مشهورة
منها ان رجلا جاء اليه صلى الله عليه وسلم فقال ان اخي استطلق بطنه فقال اسقه عسلا فسقاه ثم جاءه
فقال سقيته فلم يزده الا استطلاقا فقال له ثلث مرات ثم جاء الرابعة فقال اسقه عسلا
فقال لقد سقيته فلم يزده الا استطلاقا فقال صلى الله عليه وسلم صدق الله وكذب بطن اخيك فسقاه
فبرئ وما كان احد يشتكي اليه صلى الله عليه وسلم وجعا في راسه الا قال له احتجم ولا وجعا في رجليه
الا قال اخضبهما وما كان به صلى الله عليه وسلم قرحة ولا نكبة الا امر بوضع الحناء عليها وقد لدغ
في ابهامه من رجله اليسرى لدغة فقال على هذا الابيض الذي يكون في العجين فجئ
بملح فوضعه في كفه ثم لعق منه ثلث لعقات ثم وضع بقيته على اللدغة فسكنت

عنه

عنه وقال صلى الله عليه وسلم من قبح حميم فابردوها بالماء وقد سأل صلى الله عليه وسلم اسماء بنت عميس بما تستشفين
قالت بالسنا والسنبر فقال حار قالت ثم استشفيت بالسناء فقال لو كان شيئا كان فيه الشفاء
من الموت لكان في السناء وقال صلى الله عليه وسلم الكماة من المن وماؤها شفاء للعين وقال صلى الله عليه وسلم
الحبة السوداء دواء من كل داء الا السام وهو الموت وقال صلى الله عليه وسلم المعدة بيت الدواء والحمية
راس كل دواء واعط كل بدن ما اعودته لكنه صلى الله عليه وسلم نهى عن التداوي بالحرام حيث قال ان الله
لا يتداوون بالحرام وقال ان الله لم يجعل شفاء فيما حرم عليكم وسأله رجل عن الخمر فنهاه
عنها فقال انما اصنعها للدواء فقال صلى الله عليه وسلم انه ليس بدواء ولكنه داء وسأله طبيب عن ضفدع
لجعلها في دواء فنهاه عن قتلها وقال لسعد انك رجل مفؤود وائت الحارث من كلدة فانه
يتطبب فاعلم بانيا انه مع ان طبيب كافر فصرف عمره في هذه الصناعة وبعد الاستخارة من الله تعالى وطلب
التوفيق منه كتبت كتابا واضحا في الطب لينتفع به المسلمون وسميته الايضاح ورتبته على
مقدمة ومقالتين المقدمة في تعريفه وتقسيمه المقالة الاولى في القسم العلمي وهو اربعة
اقسام الاول ما يتعلق بالامور الطبيعية السبعة كالاركان وغيرها الثاني ما يتعلق باحوال
البدن كالصحة والمرض والحالة الثالثة ان ثبت الثالث ما يتعلق بمبادي الاحوال كالاسباب
الرابع ما يتعلق بتشخيص ذلك الاحوال كالدلايل وفيه احد وثمانون فصلا الاول في بيان
الامور الطبيعية الثاني في الاركان الثالث في المزاج الرابع في الاخلاط الخامس في كيفية تولد
الاخلاط السادس في اسباب الاخلاط السابع في الاسنان الثامن في الاجناس التاسع في الاعضاء
العاشر في العظام الحادي عشر في الشرايين الثاني عشر في الاوردة الرابع عشر في العضلات الخامس عشر
في اللحم السادس عشر في الجلد والشعر والظفر السابع عشر في الدماغ الثامن عشر في العين
في الانف العشرون في الاذن الحادي والعشرون في اللسان الثاني والعشرون في اللهاة واللوزتين والثالث والعشرون
الغلصمة الرابع والعشرون في الحنجرة وقصبة الريه الخامس والعشرون في الريه السادس والعشرون
في القلب السابع والعشرون في الحجاب الثامن والعشرون في المرى التاسع في المعدة
في الامعاء الثلاثون في الثرب الحادي والثلاثون في الكبد الثاني والثلاثون في المرارة الثالث
والثلاثون في الطحال الرابع والثلاثون في الكلية الخامس والثلاثون في المثانة السادس والثلاثون في القضيب

بدل تستشفين

بدل في الاعصاب

في الرحم الثاني والثلثون في الانثيين التاسع والثلثون في المثانة الاربعون الحادي والاربعون في القوى الثاني والاربعون في الارواح والثالث والاربعون في الافعال الثالث والاربعون في احوال البدن الانسان الرابع والاربعون في اسباب السبب والمرض والعرض الخامس والاربعون في بيان حدوث كل واحد من السبب والمرض والعرض عن كل منها السادس والاربعون في الحميات السابع والاربعون في امراض التركيب الثامن والاربعون في امراض تفرق الاتصال التاسع والاربعون في الاورام والبثور الخمسون في الهواء الحادي والخمسون في التغيرات الطبيعية الثاني والخمسون في التغيرات المضادة للمجرى الطبيعي الثالث والخمسون في التغيرات التي هي غير طبيعية ولا مضادة لها الرابع والخمسون فيما يؤكل ويشرب الخامس والخمسون في الحركة والسكون اللذين طبيعيين السادس والخمسون في الحركة والسكون النفسانيين السابع والخمسون في النوم واليقظة الثامن والخمسون في الاحتباس والاستفراغ التاسع والخمسون في الحمام الستون في النضح الى الشمس والاندفان في الرمل والتمرغ فيه والاستنقاع في الذهر ورش الماء على الوجه الحادي والستون في اسباب امراض سوء المزاج الثاني والستون في اسباب امراض التركيب الثالث والستون في اسباب تفرق الاتصال والاورام الرابع والستون في اسباب الوجع واللذة الخامس والستون في اسباب التخمة والامتلاء السادس والستون في اسباب الاحتباس والاستفراغ السابع والستون في اسباب ضعف القوة الثامن والستون في الاعراض التاسع والستون في علامات الامزجة الجبلية السبعون في علامات الامزجة العرضية الحادي والسبعون في علامات المزاج المعتدل الثاني والسبعون في علامات سوء مزاج المادي الثالث والسبعون في علامات الامتلاء بحسب كل من الاخلاط الاربعة الرابع والسبعون في علامات السدد الخامس والسبعون في علامات الرياح السادس والسبعون في علامات الاورام السابع والسبعون في علامات تفرق الاتصال الثامن والسبعون في النبض التاسع والسبعون في البول الثمانون في البراز الحادي والثمانون في البحران المقالة الثانية في القسم العملي وهو قسمان القسم الاول علم حفظ الصحة وفيه سبعة وعشرون فصلا الاول في مقدمة في ذلك الثاني في تدبير الحبلى الثالث في تدبير المولود الرابع في تدبير المرضعة الخامس في امراض يكثر عروضها للصبيان وعلاجها السادس في

تدبير

تدبير الاطفال السابع في كيفية حفظ صحة الشاب والكهل الثامن في الرياضة التاسع في الدلك العاشر في الاستحمام الحادي عشر في الاغتسال بالماء البارد الثاني عشر في المأكول الثالث عشر في تدبير الماء والشراب الرابع عشر في النوم واليقظة الخامس عشر في الجماع السادس عشر في الاعناء السابع عشر في علاج الاعياء الرياضي الثامن عشر في علاج الاعياء الذاتي التاسع عشر في التعطي والتأوب العشرون في احوال يعرض للبدن بسبب الرياضة وغيرها الحادي والعشرون في تدبير المشايخ الثاني والعشرون في تدبير الابدان التي امزجتها خارجة عن الاعتدال في كيفية او كيفيتين الثالث والعشرون في تدبير من يستعد بدنه لقبول الامراض سريعا الرابع والعشرون في تدبير الفصول الخامس والعشرون في تدبير البدن عند فساد الهواء بالوباء السادس والعشرون في تدبير اعراض شاذة بامراض السابع والعشرون في تدبير كلي للمسافر الثامن والعشرون علم المعالجة وفيه سبعة وعشرون فصلا الاول في قول كلي في ذلك الثاني في علاج امراض سوء المزاج الثالث في ادامة على اي حال وفي اي زمان يجب ان يستفرغ الخلط الرابع في قوانين مشتركة للقي والاسهال والفصد الخامس في الاسهال وقوانينه السادس في وقت قطع الاسهال السابع في تدبير قطع الاسهال اذا افرط الثامن في تدبير من شرب الدواء ولم يسهل التاسع في احوال الادوية المسهلة العاشر في الادوية المسهلة الحادي عشر في تدبير القي ومنافعه ومضاره واحوال يعرض للقيين وتدارك من افرط به القي الثاني عشر في الحقنة الثالث عشر في الاطلية والنطولات والكمادات الرابع عشر في الفصد الخامس عشر في العروق التي تفصد ومنافعها السادس عشر في كيفية الفصد السابع عشر في الحجامة الثامن عشر في العلق التاسع عشر في علاج الاستفراغات العشرون في علاج السدد الحادي والعشرون في علاج الاورام الثاني والعشرون في البط الثالث والعشرون في علاج فساد العضو الرابع والعشرون في علاج تفرق الاتصال واصناف القروح الخامس والعشرون في الكي السادس والعشرون في تسكين الاوجاع السابع والعشرون في وصيته في امر المعالجات الثامن والعشرون وفيه الطب علم بقوانين تعرف منها احوال بدن الانسان من جهة ما يصح ويزول عن الصحة لتحفظ الصحة حاصلة وتسترد زايلة ما امكن وهو قسمان الاول

علمي وهو ما يفيد اعتقادا رأيا فقط من غير ان يتعرض فيه لبيان كيفيه عمل مثل
ان يعلم ان الامزجة تسعة والثاني علمي وهو ما يفيد اعتقادا رأيا ويتعرض فيه لبيان
كيفيه عمل مثل ان يعلم ما يجب ان يستعمل في كل واحد من ازمنه الاورام الابتداء
والتزيد والانتهاء والانحطاط المقالة الاولى في القسم العلمي وفيه فصول الفصل الاول في بيان
الامور الطبيعية وهي الامور المقومة للبدن في ماهيته ووجوده وهي سبعة الاركان
والامزجة والاخلاط والاعضاء والقوى والارواح والافعال فالافعال
والقوى مقومتان لوجوده لان الافعال اسباب غائية والقوى اسباب فاعلية لانها
المحصلة الغذائية والزايدة في اقطاره والمبلغة اياه الى غاية نشوه والبواقي
مقومات لماهيته بحسب الوجود الخارجي فغير المزاج سبب مادي والمزاج سبب صوري
والحق بعضهم اربعة اخرى بها وسموها توابعها وهي الاجناس والاسنان والالوان
والسحنات الفصل الثاني في الاركان وهي اجسام لا تنقسم الى اجسام مختلفة الصور وتحد
المركبات من تركيبها وهي اربعة النار والهواء والماء والارض لان المركب العنصري لا بد له
من اجزاء اولية هي اجسام ذات ميل فذلك الميل اما ان يكون عن الوسط واليه وعلى
التقديرين اما الى الغاية او لا اليها فالاقسام اربعة المتحرك عن الوسط الطالب للغاية
النار والمتحرك عنه غير الطالب لها الهواء والمتحرك اليه الطالب لها الارض والمتحرك اليه
غير الطالب لها الماء واما كانت الحكمة تقتضي تركيب الاجسام من العناصر الاربعة
لان الحرارة فاعلة وهي لو خليت وطبعها لاحرقت كل ما استولت عليه فاحتاجت الى
ما يكسر سورتها فانضم اليها البرودة وتكسر سورتها لا يكون بدون قابل وهو الرطوبة
وهي لو تركت وطبعها لادت الى السيلان فانضم اليه اليبوسة لتمنعها منه فالنار
حارة يابسة بالطبع اي لها قوة يجعل جسمها حارا يابسا وبتوسط جسمها تفعل ذلك
الاثر فيما يجاورها اما بالذات كالقدر او بالتوسط كالماء فيه ان كان مما يقبل
ذلك فان مقعر فلك القمر مع كونه يحاور المحدب بكرة النار لا يقبل الحرارة ولا
اليبوسة واما كانت حارة لان التي عندنا يحس بحرارتها مع عدم ضرافتها لا

لاكتنافها

لاكتنافها بالاضداد فكيف التي عند الفلك وانما كانت يابسة لان استحالة الحطب
اليابس اليها اسهل وموضعها الطبعي وهو المكان الذي تكون فيه ساكنة وان فارقته
قسرا عادت اليه طالبة له طبعا فوق جميع العناصر وهو السطح المقعر من فلك
القمر وهذا يدل على انها اخف من سايز العناصر فانها تطلب الصعود بالطبع الى غاية
الفوق ويمكن فيها وفايدتها في المركبات التنضج والتلطيف وشبههما والهواء حار
رطب بالطبع على قياس ما قلنا في النار وانما كان حارا لانه لو كان باردا لكان ثقيلا
كيف لا ان البرد يوجبهما ولو كان معتدلا لكان متوسطا في الخفة والثقل والرطوبة
والكثافة والمشاهد بخلافه وانما يبرد الهواء الذي بلينا بمجاورة الماء والارض لكن
انعكاس ضوء الشمس عن وجه الارض مسخنة مسافة يسيرة جدا مع ما يتصعد
بالتسخين من الابخرة المائية ثم يعود باردة فيبرده جدا ويزداد البرودة عند الارتفاع
الى الحيث ينقطع تصورها ثم يكون هواء خالصا حارا بالطبع وذلك بعد سبعة عشر
فرسخا من الارض ويدل على رطوبته انه قابل للاشكال وتركها بسهولة وموضعه
الطبعي تحت النار وفوق الماء فهي خفيف بالاضافة الى الماء فانه يتحرك بالطبع الى
فوق الماء وفايدته في المركبات احداث المسام والفرج وترقيق القوام والخفة والارتفاع
عن الارض والماء بارد رطب بالطبع على القياس المذكور ويدل على برودته انه
اذا زال عنه المانع كتسخين الشمس والنار والاجسام المعدنية كالزاج والكبريت عاد
الى البرودة وعلى رطوبته قبول الاشكال وتركها بسهولة وموضعه الطبعي تحت الهواء
وفوق الارض فهو ثقيل بالنسبة الى الهواء وفايدته في المركبات انقيادها للانطباع
بالهيأة المرادة من التشكيل والتخطيط والتسوية والارض باردة يابسة بالطبع
ويدل على برودتها الاحساس بها عند عدم المسخن كالشمس وعلى يبوستها عدم قبول
الاشكال الغريبة بسهولة وموضعها الطبعي وسط كل الاجسام وهو مركز العالم لانها
ثقيلة والثقيل يهوي بالطبع الى اسفل وهو الموضع البعيد من السماء والابعد المواضع
منه هو المركز وهو نقطة يكون بعدها من كل الجوانب على السوآء فيكون كل جزء من الارض

يهوى بطبعه الى المركز ويتراكم الاجزاء بعضها على بعض من جميع الجهات حتى يكون على
هيئة كرة ينطبق مركز ثقلها وهو النقطة التى لو حمل الثقل عليها لا يترجح جانب منه على
اخر لا مركز حجمها وهو النقطة التى يتساوى جميع الخطوط المستقيمة الخارجة منها الى سطحها
على مركز العالم وسمى ثقيلة على الاطلاق لتحركها بالطبع الى جهة السفل وسكونها فيه و
فايدتها فى المركبات الاستمساك والثبات وحفظ الاشكال من الاستقامة والانحناء
والدقة والغلظ والهيئات من التحديب والتقعير ونحوها الفصل الثانى فى الامزجة المزاج
كيفية مفرده اولية يحصل من امتزاج الاركان اذا تصغرت اجزاؤها وتماست اكثر كل منها
باكثر الاخر وفعلت كيفياتها المتضادة التى هى الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة بعضها
فى بعض وكسرت سورة كل واحدة منها سورة مادة الاخرى وهو باعتبار العقل ينحصر فى
تسعة لانه اما ان يكون واقعا على حاق الوسط بين الكيفيات الاربع المتضادة بحيث
لا يكون بينها تفاوت بالزيادة والنقصان ويسمى عند الاكثر حقيقيا بالفرض وليس له وجود
فى الخارج واما ان لا يكون كذلك بان يكون ميله فى احدى الكيفيات وهو اربعة اقسام ويسمى
المفرد وذلك ان يكون احر من الاعتدال الحقيقى او ابرد منه او ايبس منه او ارطب منه
او فى اثنتين منها وهو اربعة ايضا ويسمى المركب وذلك ان يكون احر وايبس منه او
احر وارطب او ابرد وايبس او ابرد وارطب ويسمى هذه الثمانية مقابلة للاعتدال
الحقيقى والمعتدل الحقيقى مشتق من الاعتدال الذى هو التكافؤ فى الاجزاء مثل تساوى
النار والهواء فى بعض المركبات والماء والارض او فى القوة مثل تساوى تسخين النار والماء تبريد
الماء النار وكذا الباقى والمعتدل المعتبر فى الطب من العدل فى القسمة هو ان يكون الموضوع
مانوع مزاج هو اصلح الامزجة له ويسمى الاعتدال النوعى اذ لكل نوع من انواع الحيوان مزاج
خاص به هو اصلح الامزجة له حتى لو فرض الخروج عنه فى الافراط او التفريط لا يبقى ذلك
النوع مثلا للانسان طرفا افراط وتفريط فى المزاج لو تجاوز عنهما لم يكن انسانا فان له فى
الحرارة حدا لو زاد عليه لكان فرسا او نقص لكان ارنبا وهذا المعتدل يعرض له ثمانية
اوجه من الاعتبارات الاول المعتدل النوعى بالقياس الى ما هو خارج عنه وهو المزاج

الذى

* الذى يحصل للانسان بالقياس الى سائر الكائنات والثانى المعتدل النوعى بالقياس الى
* ما هو داخل فى نوعه وهو المزاج الذى يحصل لاعدل شخص من اشخاص نوع الانسان والثالث
المعتدل الصنفى بالقياس الى ما هو خارج عن صنفه وهو المزاج الذى يحصل لصنف من اصناف
الانسان مثل الترك او الهند فان للترك مثلا مزاجا خاصا يصلح لهم لو تجاوز عن طرف
الافراط والتفريط لم يبق ذلك الصنف ويخرج عن كونه تركيا ويصير صنفا اخر
الرابع المعتدل الصنفى بالقياس الى ما هو داخل فى صنفه وهو المزاج الذى يحصل لاعدل
شخص من اشخاص صنف معين والخامس المعتدل الشخصى بالقياس الى ما هو خارج عنه
وهو المزاج الذى يحصل لشخص معين حتى يكون موجودا صحيحا فان لكل شخص مزاجا
خاصا يندر او لا يمكن ان شاركه فيه الاخر وله اطرافا افراط وتفريط لو تجاوز عنهما لم يبق
ذلك الشخص والسادس المعتدل الشخصى بالقياس الى احواله فى نفسه وهو المزاج
الذى اذا حصل للشخص كان على افضل ما ينبغى ان يكون عليه والسابع المعتدل العضوى
بالقياس الى غيره من الاعضاء وهو المزاج الحاصل لكل عضو فان لكل عضو مزاجا خاصا
يتقوم به فى مزاجه فلا يبقى عند بطلانه كالقلب مثلا فانه لا بد ان يكون حارا يابسا
لو لم يكن كذلك لم يبق هو معتدلا بالنسبة الى غيره والثامن المعتدل العضوى
بالقياس الى احواله فى نفسه وهو المزاج الذى اذا حصل للعضو كان على افضل ما ينبغى
ان يكون عليه واعدل انواع الحيوان الانسان اذ المزاج الانسانى اقرب الامزجة
الى الاعتدال الحقيقى ولهذا يتعلق به النفس الناطقة واعدل اصناف الانسان سكان
خط الاستواء وهى دايرة التى تحدث على سطح الارض من توهم سطح دايرة معدل
النهار وهى منطقة الفلك التاسع المتحرك بالحركة السريعة من المشرق الى
المغرب فى كل يوم بليلة تقريبا دورة تامة المسمى بالفلك الاعظم وبفلك
معدل النهار قاطعا لها فى جوف الفلك الاعظم نصف دورة طولها الى المشرق الف
الف فرسخ اربعة الاف فرسخ فى البر والباقى فى البحر لاستواء الليل والنهار هناك
لتساوى زمانى مكث الشمس فوق الارض وتحتها فان كلا من نهاره وليله دايما

من المغرب

اثنا عشر ساعة فيحصل بذلك التعادل بين الحرارة والبرودة فكل حرارة يحدث
من الشمس في الهواء ويزيلها برودة الليل ثم بعد خط الاستواء الاقليم الرابع و
هو من شمال الصين ويمر ببلاد تبت وختاى وجبال كشمير وكابل وغور واكثر بلاد
خراسان وطبرستان وقومس والديلم واكثر بلاد عراق العجم واذربايجان والموصل
ونصيبين وماطيه وحلب وانطاكيه وينتهي الى المحيط لانه واقع بين الاقليم الثالث
هو حار جدا والخامس وهو بارد جدا فيكون متوسطا بين الحر المفرط وذهب والبرد المفرط
طائفه من الاوايل وابو سهل المسيحي والامام الى ان سكان اقليم الرابع للاحالة توفر
العمارات وكثرة التوالد والتناسل في الاقاليم السبعة دون سايرالمواضع المنكشفه
من الارض على انها اعدل من غيره وما يقرب من وسطها يكون لامحالة اقرب الى
الاعتدال مما على اطرافها فان الاحتراق والفجاجة اللازمين من الكيفيتين ظاهران
في الطرفين ولهذا كان لون سكانه بين السواد والبياض وشعورهم بين الجعودة
والسبوطة ولون سكان السابع وشعورهم في غاية البياض والسبوطة للفجاجة
والى ان خط الاستواء حار جدا لدلالة قلة التوالد والعمارات وشدة سواد لون
سكانه من الزنج والحبشه وشدة جعودة شعورهم على حرارة هوائه واعدل الاشخاص
اعدل الشخص من اعدل صنف من سكان خط الاستواء متوسطا مزاجه بين طرفي
الافراط والتفريط واعدل الاعضاء الحلد لانه لا يكاد ينفعل عن حميم مركب من حار و
بارد متشابهي القوة كماء ممزوج بالسواوي نصفه حار ونصفه بارد فلو كان الى الحر الاستبرد
ولو كان الى البرد لاستسخن وكذا من رطب ويابس ولانه جعل بالطبع حاكما في كيفيه الملموسات
من الحرارت والبرودة والرطوبة واليبوسة ومقاديرها فاذا وجد رطب يسمى رطبا
واذا وجد يابس يسمى يابسا وعلى هذا القياس والحاكم يحب ان يكون متساوي النسل
الى طرفي الافراط والتفريط حتى يحسن بالميل الى طرف وعدمه وكلما كان الحاجة اليه
في حكومته اكثر فهو اعدل واعدل الجلود جلد انملة السبابة ثم جلد الانامل ثم جلد الاباهل
ثم جلد الاصابع ثم جلد الراحة ثم جلد الكف ثم جلد اليد وهو المزاج هو المزج

الخارج

الخارج عن الاعتدال وهو ثمانية اقسام لانه اما ان يكون احر مما ينبغي او ابرد او ارطب
او ايبس او احر وارطب او احر وايبس او ابرد وارطب او ابرد وايبس وكل من هذه
الثمانية اما ان يكون مادي او هو ان يكون بسبب خلط له كيفية ردية فيتكيف البدن بتلك
الكيفية مثل حرارة غالبة حادثة من الصفراء او ساذجا وهو ان يكون بسبب خارجي
مثل حرارة حادثة لمن اصابته حمى الدق وبرودة حادثة لمن اصابه الثلج فيكون ستة
عشر قسما ثمانية مادية وثمانية ساذجة وكل منها اما ان يكون في عضو واحد او في جملة البدن
فيكون اثنين وثلثين قسما مثال الحار بلا مادة في عضو الصداع الاحتراقي وفي جملة البدن
حمى يوم من تاثير الشمس ومع مادة في عضو النار الفارسية وفي الجملة الحمى الغبانية والبارد
بلا مادة في عضو برد الاطراف لشدة البرد وفي الجملة الجمود من قوة البرد الخارجي ومع مادة
في عضو تهيج الاطراف وفي الجملة الفالج والصرع والرطب بلا مادة في عضو ترهل القرحة
وفي الجملة كون البدن مترهلا طحليبيا لضعف الحرارة الغريزية واستيلاء الرطوبة
عليه لسببه ومع مادة في عضو استرخاء بعض المفاصل لموادرطبه وفي الجملة استرخاء
واليابس بلا مادة في عضو التشنج اليابس وفي الجملة الذبول ومع مادة في عضو السرطان
وفي الجملة الجذام في اواخره ومثال الحار اليابس بلا مادة في عضو الصداع الاحتراقي
اذا كان سببه قوى التجفيف وفي الجملة الصنف الثالث من الدق ومع مادة في
عضو الورم الصفراوي وفي الجملة الحمى الصفراويه والحار الرطب بلا مادة في عضو
سخونة المعدة ورطوبتها الاستعمال اغذية او ادوية مسخنة مرطبة وفي الجملة
ما يحصل له من مواظبة الاستنقاع من ماء حار رطب ومع مادة في عضو الورم
الدموي وفي الجملة الحمى الدموية والبارد اليابس بلا مادة في عضو جفاف الدماغ
من السهر والادوية المبردة المجففه وفي الجملة تقشف من ذلك ومع مادة في
عضو الصلابة وفي الجملة الجذام في اوايله والبارد الرطب بلا مادة في عضو برد
الكبد ورطوبتها بسبب وضع الاضمدة المبردة المرطبة عليها وفي الجملة ما
يعرض له من استعمال المخدرات ومع مادة في عضو الورم البلغمي وفي الجملة استسقاء

اللحمى وسوء المزاج ينقسم الى متفق ومختلف لانه اما ان يكون مستويا على العضو
حتى صار كالاصلى او لا بل يكون بعد فى التكون والطبيعة مقاومة الاول
يسمى متفقا ومستقرا ومسويا والثانى مختلفا وذكر جالينوس وصاحب الكامل ان
المختلف ماخص عضوا والمستوى ما عم جميع البدن والمادى اربعة اقسام لان
مادته اما ان يكون ملتصقة بسطح العضو او نافذة فى بطونه الاول يسمى مماسا
والثانى اما ان يكون غايصة فى جوهره او مجتمعة فى مجاريه وبطونه الاول يسمى
منتقعا والثانى اما ان يبلغ فى الافساد الى تغيير مزاج العضو وتفرق اتصاله
او لا الاول يسمى مورما والثانى غير مورم واحرما فى البدن القلب لانه معدن الروح
ثم الكبد لانه المطبخ ثم اللحم لتولده من الدم وابرده الشعر بكثرة الارضية
لتولده من بخار رطوبة دماغى ثم العظم الغلبة الاجزاء الارضية لصلابته واغتذائه
من الدم ثم الغضروف لصلابته وكثرة دمه ثم الرباط لانه نابت من العظم
وقوامه الين ودمه اكثر ثم العصب لصلابة قوامه وقلة دمه وبنا
بعضه من النخاع ثم النخاع لانه يحيط بدم الدماغ وفقرات الظهر وهما باردان
لغشائيته وعظمتهما واستفادته الحرارة من القلب والكبد بالمجاورة ثم الدماغ لانه
يحيط بدمه والقحف والاول عصبى الجوهر والثانى عظم ولمحاذاة القلب وكثرة الاروا
واطوبة اليمين لغلبة الاجزاء المائية والهوائية ولين الجوهر ومجاورة اللحم ثم الشحم للين
الجوهر وغلبة الاجزاء المائية والهوائية وكونه اصلب من السمين وعدم مجاورة اللحم
ثم الدماغ للينه وغلبة الاجزاء المائية فقط عليه فيكون اقل رطوبة ثم النخاع لانه
اصلب قواما ثم لحم الثدى والانثيين لانه غددى ولفضل صلابته قوامه ولحم
الخصية اقل رطوبة لان فيه حرارة قوية طابخة للمنى يقلل رطوباته ولهذا كان اصلب
قواما وايبسه الشرايين لانه من بخار دخانى ثم العظم لانه اصلب وغذاؤه الدم ثم الغضروف
لصلابته وكونه الين ثم الرباط لصلابته وكونه الين ثم العصب لذلك
فى الاخلاط الخلط جسم رطب سيال يستحيل اليه الكيلوس اولا وهو قسمان محمود ورديء

فالمحمود هو الذى يصلح ان يصير جزء من المغتذى وحده كالدم الصالح او مع غيره
كالبلغم فانه يصير جزء من الدماغ بواسطة الدم وكذا السوداء للعظم والصفراء للدم
والرديء هو الذى عرض له ما ابطل صلاحه لذلك وهو اربعة الدم والصفراء والبلغم
والسوداء لان الكيلوس اما ان يكمل نضجه او يتقاصر الثانى البلغم والاول اما ان يطفو
او يرسب او لا يطفو ولا يرسب الاول الصفراء والثانى السوداء الثالث الدم فالدم
حار رطب لان نسبته من الاخلاط لنسبة الهواء من الاركان وهو كذلك ورطوبته اكثر
فلذا لدم ويدل عليه تولده من الاغذية الحارة الرطبة كاللحم والخمر وكثرته فى الانسان
كذلك وكذا الاوقات وكثرة الامراض كذلك لمن غلب عليه ذلك وكثرته فى ابدان
النساء بدليل استحاضتهن لا تدل على برودتها لانها القلة التحلل فى ابدانهن لبرد
المزاج الموجب لتكثيف المسام وقلة حركاتهن ولهذا يقل حيض المتحركة منهن
حركة قوية وهو صنفان طبيعى وغير طبيعى فالطبيعى له اوصاف الاول حمرة اللون
لان لون الكبد احمر وهى المولدة للدم بان تحيله الى مشابهتها لتتغذى منه والدالة
الحمرة على اعتدال الحرارة الثانى عدم النتن لان النتن يكون للعفونة الدالة على
استيلاء الحرارة الغريبة المحللة لاجسم متعفن منتن وعدم الرائحة لاستيلاء
البرودة الثالث حلاوة الطعم جدا بالنسبة الى ساير الاخلاط ليكون جذب الاعضاء
له اسرع واكثر للمناسبة فانه العمدة فى غذائها وهى حلوة الرابع اعتدال القوام ليصلح
لتغذية كل من الاعضاء وفايدته فى البدن اعتداده منه بان يخلف عليه
بدل ما نقص منه بقدر النقصان كما فى سن الوقوف او بالزيادة كما فى سن النمو او
بالنقصان كما فى سن الانحطاط وتسخنه بظاهره فيدفع بكثافة البرد وباطنه فيعين
القوى على افعالها وترطيبه اوافادته حسن لون واشراقا وغير الطبيعى قسمان
الاول ان يكون كذلك بسبب سوء مزاج عرض فى نفسه يجعله احر او ابرد مما ينبغى والثانى
بان يخالط ما يجعله كذلك من الاخلاط وهو قسمان الاول ان يعفن جزء منه ويخالطه
الاخر فيعفنه الضم والثانى ان يكون المخالط يرد عليه من خارج وهو خمسة عشر قسما لانه

طبيعته

اما ان يخالطه دم غير طبيعي او صفراء او بلغم او سوداء غير طبيعي به او دم او صفراء او دم وبلغم او دم وسوداء او صفراء وبلغم او صفراء وسوداء او سوداء وبلغم او دم مع صفراء وبلغم او دم مع صفراء وسوداء او دم مع بلغم وسوداء او صفراء وسوداء وبلغم او الجميع والصفراء طبيعية وغير طبيعية فالطبيعية وغوة ما صفا من الكيلوس اذا نضج في الكبد لان نسبتها الى الاخلاط كنسبة النار الى الاركان فوجب ان يكون لطافة ولهذا صارت كرغوة الدم لطفوها عليه ولونها احمر بحيث يضرب الى صفرة كشعر الزعفران لقوة لطافتها الحادثة لقوة حرارة مزجها ورزنها خفيف ولهذا تعلو الجميع وهي حارة يابسة لافراط طبخها وكثرة تولدها في الاوقات والاسنان وعن الاغذية الحارة اليابسة وتولد الامراض كذلك منها وعروض اللذع في الفم والمعدة ولا معا بعد القي لها سهال وفايدتها في البدن ترقيق الدم بحدتها ليسهل نفوذه في المجاري الضيقة وتقطيع الرطوبات اللزجة وتسخين البدن ليقاوم المبردات من خارج او داخل كالاغذية الباردة ولذع الامعاء وعضل المقعدة بشدة جلائها التحسن بالحاجة الى دفع الفضلة ولهذا قد يعرض القولنج اذا انصب المجرى وان يختلط بالدم الذي يغذو والرية وغير الطبيعية سبعة اقسام

الاول المرة الصفراء وهي ما يخالطه بلغم رقيق وانما سمي بهذا مع عمومها لجميع الاصناف لانه لما كان اكثر حصولها بسبب كثرة البلغم الرقيق وخروجها من المعدة عند غلبة الصفراء علمنا انه الصفراء لا غير لان اختلاط البياض بالحمرة يوجب الصفرة ويسمى الطبيعية الضابها مع حمرتها لكثرتها ولانها اقوى

الثاني المرة المحترقة وهي ما يخالطه بلغم غليظ فيشبه لمحة البيض في الغلظ واللون

الثالث الكراثية وهي المركبة من صفراء محترقة في المعدة عند انضابها بشدة حرارتها ويصير سوداء من جهة اللون والطبيعة ومن صفراء باقية بحالها فيهما بحيث يحصل من تركيبهما خضرة في لون الكراث كما يحصل من تركيب الزرنيخ والنيلج لون الكراث

والرابع النجارية ويشبه ان تكون متولدة من الكراثية اذا اشتد احتراقها حتى قلت رطوبتها وابيضت فان الحرارة اذا اشتد تاثيرها في جسم يابس قبيضه بتفريق اجزائه كما يشهد في الفحم اذا صار رمادا وهي اسخن الاقسام وقريبة من جوهر السنم

والخامس المحترقة وهي التي يحترق في نفسها الى ان يحدث فيها رمادية محتبسة فيما بقي من لطيفها بحيث يرتفع الامتياز بينها وبينه ولهذا صار لونه اسود

والسادس ما يخالطه السوداء

من خارج ولونه احمر مايل الى الكمودة والثاني اللطيف من الدم اذا احترق فيصير كثيفه سوداء ورقيقه صفراء واكثر تولده في الكبد لقوة حرارتها والبلغم طبيعي وغير طبيعي والطبيعي هو ما يصلح ان يصير في وقت ما دما وذلك عند انضاج الحرارة الغريزية له وكانه دم قاصر عن تمام النضج ولهذا يوجد فيه حلاوة ما وهو بارد رطب كالماء لحدوث الامراض الباردة الرطبة منه عند كثرته وفايدته في البدن ان يستحيل دما بعمل الحرارة الغريزية فيه اذا فقد الغذاء لسدة تمنع من وصوله اليه او لعدم وروده من خارج وترطيب الاعضاء وخصوصا المفاصل لعروض الجفاف لها بسبب كثرة الحركة المحللة لرطوباتها وان يفيد الدم لزوجة والتصاقا بالاعضاء وان تدخل في تغذية مثل الدماغ وغير الطبيعي اما من جهة خروجه عن طعمه الطبيعي فاربعة اقسام الاول الثفه وهو الذي لا طعم له ويسمى مسيخا ايضا وانما اعتبر من جهة الطعم مع عدم طعمه لان عدم الطعم اعتبار ايضا من جهة الطعم ولان المراد من الطعم ما حكم به حس الذوق بوجود كيفية مذوقة وعدمها وهو الذي كان مائيا باردا في اول الامر فلم يعفن ولم يخالطه شيء ولهذا يكون اميل الى البرد والرطوبة

والثاني الملح وهو بلغم ثفة او قليل الطعم خالطته مرة مرة الطعم محترقة مخالطة باعتدال اذ لو زادت جعلته مرا او لو نقصت لم يملح وهذا الاختلاط يقتضي الملوحة كما يتخذ الملح من اختلاط النوره او القلي او الرماد بالماء اذا انعقد لاختلاط الماء الثفه والارض المرة يتولد الملح في المعدن ولمرور الماء على الارض المرة يملح الماء وهو اسخن واجف الاقسام ويسمى جالينوس بلغما صفراويا

والثالث الحامض وهو بلغم عملت فيه حرارة ضعيفة لم تبلغ به حد الانضاج والتعفن فيصير حامضا كما يشاهد الحموضة في العصارات اذا تاثرت من حرارة ضعيفة وقد الحيض لاختلاط السوداء الحامضة به

والرابع العفص وهو بلغم يغلب عليه الجوهر الارضي لتبرده في نفسه وتبخيره من يشبه اليه فهو اكثف الاقسام وقد يكون سبب العفوصة اختلاط سوداء عفصة به واما جهة خروجه عن القوام الطبيعي فخمسة

الاول المائي وهو البلغم الذي يشبه الماء في رقته لغلبة الاجزاء المائية عليه وعدم تاثير الحرارة فيه بحيث توجب قواما

والثاني الجصي وهو الذي يشبه الجص المذاب في الماء بياضا وغلظا لتحلل الاجزاء اللطيفة منه وبقاء الارضية الصرفة لسبب طول مكثه في البدن

والثالث الزجاجي وهو الذي يشبه الزجاج الذايب في لزوجته وثقله وهو

ابرد الاقسام لعدم تاثير الحرارة فيه والرابع المخاطى وهو الذى يشبه المخاط فى انه يكون
ابيض غليظا مختلف القوام فى الحس لقصور النضج اذ لو اثرت الحرارة فيه كما ينبغى لما
اختلف اجزاؤه فى الرقة والغلظ والخامس الخام وهو المستوى القوام فى الحس المختلف فى الحقيقه
وهو ابرد من المخاطى لغلبة الفجاجة ولهذا سمى به والبوليا طبيعية وغير طبيعية فالطبيعة
عكر الدم الصالح فان نسبتها من الاخلاط كنسبة الارض من الاركان مايلة الى الحموضة
المتوسطة بين العفوصة والحلاوة وانما كانت قبل تمام النضج عفصا لكثافتها وبرودتها
واذا تم نضجها فى الطحال صارت حامضة كالخمر باردة يابسة لتخلفها عن كمال النضج
وتولدها من الاغذية الباردة اليابسة وفى الاسنان والاوقات كذلك وتولد العلل
كذلك عند غلبتها وفايدتها فى البدن ان ينصب جزء منها الى فم المعدة فيشهيها بعفوصته
ويدغدغها بحموضته فيتحرك بذلك شهوة الطعام وان يدخل فى تغذية العظام والغضاريف
والرباطات وان يشتد جوهر الدم ويكثفه كما يفعل الانفحة فى اللبن لئلا يتحلل سريعا بالمحللات
الخارجية ويبقى وافرا حتى يصل الى الاعضاء المتغذية به كما فى العظام وغير الطبيعة اربعة
اقسام لانها اما ان تحدث من احتراق الدم او الصفراء والبلغم او السوداء الطبيعية وفى البدن
وطوبتان الاولى منهما الاخلاط الاربعة المذكورة والثانية قسمان فضولى وغير فضولى وغير الفضولى
اربعة اقسام الاول الرطوبة المحصورة فى تجاويف اطراف العروق الصغار المجاورة للاعضاء
الاصلية الساقية لها التى تحيل فيها نوع استحالة وتصير قريبة الشبه من الاعضاء فيجذب منها
بقدر ما نقص مما عندها من الرطوبات الاخر وهذا اقرب الاخلاط والثانى الرطوبة المنبثة على
الاعضاء الاصلية بمنزلة الطل وهى مستعدة لان تصير غذاء اذا فقد البدن وسيل الاعضاء
اذا جففها الى الحركة عنيفة ولاجل بعد طبيعة جواهر الاعضاء من طبيعة الدم يستحيل فى قرب
الاعضاء المتشابهة الاجزاء فى المواضع الخالية منها الى جوهر يشبه الوداد وهى الطل ثم
يستحيل الى جوهر الاعضاء والثالث الرطوبة الرداية الطلية اذا التصقت بالاعضاء و
انعقدت وهى رطوبة استحالت الى جوهر الاعضاء من جهة المزاج والشبه لا من جهة القوام
التام فانها رخوة القوام والرابع الرطوبة المداخلة لجوهر الاعضاء الاصلية منذ ابتداء النشو

وهى الرطوبة المنوية التى بها اتصال اجزائها بعضها ببعض ولهذا اذا اخذت تفنى وجدت
للاعضاء تشفت ومبدأها من المنطقة كما ان مبدأ المنطقة من الاخلاط والفضول فضلات الهضمين
الاخيرين وسيذكر ان شاء الله تعالى فى كيفية تولد الاخلاط ان الغذاء وهو جسم من
شانه ان يصير جزءا من جسم الانسان له انهضام ما بالمضغ ولهذا ينضج الخطة المضوغة
الدقاميل وينتوما يبقى فى خلل الاسنان لاتصال سطحه بسطح المعدة بل كانهما سطح واحد ولهذا
اختلاج الشفة منذر بالقى ثم اذا ورد المعدة انهضم تاما بحرارتها وحرارة ما يطيف بها من
الكبد والطحال والترب الشحمى والقلب فاستحال فيها الى الكيلوس وهو جوهر سيال يشبه بماء
الكشك الثخين فى بياضه وقوامه وملاسته ثم يجذب بعض ما لطف منه من اواخر المعدة
الى الماساريقا الواصلة بين اواخرها والكبد وهى عروق دقاق لئلا ينفذ فيها ما يتعذر
نفوذه فى مجارى الكبد فيحدث سده صلاب لئلا ينطبق بعض جرمها على بعض فيتعذر
نفوذ الغذاء فيه ويجذب الباقى من المجرى الذى فى اخر المعدة المسمى بالبواب لان من شانه
منع نفوذ الغذاء الى الامعاء الى تمام الهضم الى الامعاء الدقاق ثم الى الغلاظ ايضا على اختلاف
مراتبها ثم ينقسم فى الامعاء قسمين فضل يندفع من طريق الامعاء وهو النجو وغير فضل وهو لطيف
الكيموس ينجذب من الامعاء الى فوهات الماساريقا المتصلة بها فان جالينوس صرح بان
الماساريقا متصلة بجميع الامعاء حتى بالمعا المستقيم فبعضها متصل باواخر المعدة وبعضها
بالامعاء الدقاق وبعضها بالغلاظ على اختلاق من اتبعها واكثر اتصالها بالمعا الصايم لقربه من
الكبد وبعده بالمعا الاثنى عشرى ثم يندفع من الماساريقا الى باب الكبد وهو عرق كبير
ينشعب كل من طرفيه الى شعب كثيرة دقيقة ويتصل فوهات الطرف الخارجى بفوهات الماساريقا
ويتصل طرفه الاخر بالكبد ويتصغر شعبه وتتضاءل جدا لكثرة الانشعاب الواقع فيه
حتى لا يخلو اشئ من الاجزاء المحسوسة للكبد عن شعبة منه حتى يغذو لطيف الكيلوس
بتلك الشعب الى جميع الكبد ويكون كلها ملاقيا للكله فينطبع فيها فيخلع الصورة النوعية
التى للغذاء ويستحيل الى اخلاط الاربعة فالرغوة التى تطفو فى انطباخه هى الصفراء وينصب
الى المرارة والرسوب هو السوداء وينصب الى الطحال وقد يكون معها شئ محترق ان افرط الطبخ

وشئ فج ان قصر الطبخ فالمحترق لطيفه صفراء غير طبعه وكثيفه سوداء غير طبعه والفج هو البلغم والمصفى من هذه الجمله هو الدم ولم يجعل الدم والبلغم مفرغة لعموم حاجة الاعضا اليهما فجعل مستوليا فى العروق مع الدم ليكون ذخيرة عند الاعضاء لوقت عوز الغذاء فلو جعل له مفرغة لكان قريبا بعض وبعيدا عن بعض مع استواء الحاجة اليه فيلزم الترجيح بلا مرجح واذا انفصل الدم من الكبد يجاذبه يصفى من المائية المحتاج اليها لترقيق الكيلوس ليسهل نفوذه فى المجارى الضيقة لزوال السبب فيجذب المائية المنفصلة عن الدم فى عروقه تارة الى الكليتين وتاخذ من الدم ما يكون بكميته وكيفيته صالحا لغذاء الكليتين فيغذوهما الدموية والدموية من تلك المائية ويدفع باقيها الى المثانة والى مجراها ثم الدم المنفصل عنه تلك المائية يندفع فى العرق العظيم الطالع من حدبة الكبد فيسلك فى الاورده المتشعبه منه ثم فى جداول الاورده ثم فى سواقى الجداول ثم فى واضع السواقى ثم فى العروق المنفذه الشريانية ثم يترشح من فوهاتها فى الاعضاء بتقدير العزيز الحكيم لكن يبقى شئ من المائيه مصاحبة للدم لتعينه فى نفوذه من العروق الى سائر الاعضاء بترقيقه لغلظه وميلانيته فاذا اتصل بالاعضاء رجعت تلك البقية فهقرى فى تلك المسالك التى نفذت فيها اولا وتنفيها عن الفضلات المتشبثة بها الى ان يندفع الى المثانه ويدل على ذلك انصباغ بول المحتضب بالحناء وان من كثيرة عرقه قل بوله وبالعكس ومشابهته له فى اللون والطعم والقوام وهو من حين ما يصل الى فوهات العروق المذكورة الى ان يخلف على الاعضاء بدل ما يتحلل منها ينتقل الى الرطوبة الثانية بل الى اصنافها الاربعة فيكون اربع استحالات فى المعدة والكبد والعروق والاعضاء وكل استحالة عبارة عن هضم فيكون الهضوم اربعة لان هضم الغذاء اما ان لا يلزمه خلع صورته وذلك هو الذى يتغير الى ان يصير كيلوسا وهو هضم المعده او يلزمه خلع صورته فاما ان يلزم من كمال ذلك النضج حصول الصورة العضوية وهو الهضم الرابع ويكون فى كل عضو ولا يلزم منه ذلك فاما ان يلزمه حصول التشبه بها فى المزاج وذلك هو الذى به تصير رطوبة ثانية وهو يكون فى العروق او لا يلزمه ذلك وهو الذى به يصير خلطا ويكون هذا فى الكبد وابتداء المعدى من الفم

الى حين

الى حين تفوذه من المساريقا وابتداء الكبدى منه الى حين صعود الخلط فى العرق العظيم الطالع من حدبة الكبد وابتداء العروقى منه الى ان تصير رطوبة ثانية وابتداء العضوى من حين ما يترشح من فوهات العروق الى ان يتشبه بالعضو ويكمل هضم المعدة فى ست ساعات والكبد فى ساعتين ويدل عليه صبغ القارورة بعد ثمانى ساعات والباقى فى اربع ساعات ويدل عليه شدة الجوع لشدة حاجة الاعضاء الى الغذاء وهذا حكمة الصوم وجعل المسيحى الهضوم ثلثة ولم يعتبر العضوى ومنهم من يعتبر العروقى ويجعلها اربعة فى الفم والمعدة والكبد والاعضاء ولكل هضم من الهضوم الاربعة فضل ففضل المعدى البراز والكبدى يندفع اكثره بالبول وباقيه من جهة الطحال والمراره وفضل العروقى والعضوى الدم الخارج بالرعاف ودم البواسير والصديد والقيح ومادة الظفر والشعر والمنى والمذى ودم الطمث والدم والرطوبات الخارجة حال الولادة واللبن والودى ورشح الاذن والرطوبة الغائية المتولدة عند اصل اللسان المسماة بالبصاق والمخاط والرمص والعرق ورشح البدن ومادة الحصاة

السادس فى اسباب الاخلاط الاسباب اربعة اقسام مادى وصورى وفاعلى وغائى

مثال المادة الخشب السرير والصورة الصورة السريرية التى يحصلها فى تلك المادة حصل السرير والفاعل النجار وهو محصل تلك الصورة فى تلك المادة والغاية فايدة وجود السرير وهو الجلوس عليه فسبب الدم المادى الغذاء الصالح المعتدل الجيد الكيموس كلحوم الحملان ولا شربة المعتدلة الموافقة له فى المزاج والصورى النضج الصالح الجيد الكبدى والفاعل حرارة معتدلة والغائى تغذية البدن بان يخلف بدل ما يتحلل منه وسبب الصفراء المادى هو اللطيف الحار والحلو والدسم والحريف من الاغذية فان الاطافة تعد لسرعة الانفعال والاستحالة والحرارة يقوى فعل الكبد والحلاوة ويفعل الكبد فيها اكثر لجبتها والدموية سريعة الانفعال والحرارة تعد للحرارة والطافة والصورى الطبيعية النضج والفاضل بسبب حرارة معتدلة وغير مجاوزة النضج مقدارا لافراط الحرارة الشديدة والفاعل الطبيعة الحرارة المعتدلة وغير الحرارة الشديدة والغائى ما ذكرناه وفايدتها فى البدن وسبب البلغم المادى هو الغليظ الرطب البارد من الاغذية كلحوم البقر والجاموس والسمك فان الغلظ يوجب عسر الانفعال والبرودة تضعف

الحرارة والرطوبة تفيد بطوء النضج واللزوجة منع تصغر الاجزاء بسهولة والصورى تصور
النضج عن نضج الدم والفاعلى حرارة مقصرة عن المعتبرة فى نضج الدم والغائى ماذكرناه من
فايدته وسبب السوداء المادى الشديد الغلظ القليل الرطوبة من الاغذية كلحم الارنب
والباذنجان وغيرها لغلبة الاجزاء الارضية عليها والقوى الحرارة جدا من الاغذية
كذلك فان الحرارة القوية تفنى الرطوبة فيبقى الارضية والصورى النقل المترسب من تميز
الطبيعة او تميزا لاحترا وفلا يسيل الرسوبى سيلان باقى الاخلاط ولا يتحلل الاحتراقى
لعدم قبوله التحلل والاصعد لانزل والفاعلى للطبيعة الحرارة المعتدلة ولغير الطبيعية
الحرارة القوية والغائى ماذكرناه من فايدتها الفصل السابع فى الاسنان وهى اقسام
الاول من النمو وهو مايكون الرطوبة الغريزية فيه وافية لحفظ الحرارة الغريزية وبالزيادة
فى النمو وسمى به لكون البدن فيه ناميا ويسمى ايضا من الحداثة لقرب عهد البدن فيه
بالحدوث وهو من مبدا التكوين الى قريب من ثلثين سنة وينقسم الى خمسة الاول
من الطفولة وهو من مبدا الجنين الى وقت استعداد الاعضاء للحركة والنهوض والثانى
من الصبى وهو بعد النهوض وقبل شدة الاعضاء وهو الا يكون الاسنان قد استوفت
السقوط والنبات والثالث من الترعرع وهو بعد الشدة ونبات الاسنان بعد السقوط
والرابع من الغلامية وابرها قالى ان يقل وجه والخامس من الفتى الى ان يقف النمو
فمدة هذه السن اربعة سوابع فعند مضى السابوع الاول يصلب اعضاء صاحبه بعض
الصلابة وتقوى افعاله بعض القوة ويسقط اسنانه اللبنية لغزارة المادة وحرارة اللبن
ولهذا يسرع الى مرار تضع لبنا اسخن لان القوة لم تقو بها اولا ولا لارتضاع باللبن
يفسدها ايضا فلم يكن مستحكمة فانبتت الطبيعة اسنانا صالحة القوة وتقوى الشهوة
لان النماء يوجب طلب الغذاء ويضعف الهضم لامتلاء تجاويفهم من الرطوبات
الفضلية وانغمار حرارتهم بها وعند مضى السابوع الثانى ينقص بعض الرطوبة وتنهضم
الحرارة وتقوى الشهوة والهضم وجميع الافعال القوى الطبيعية وتقوى الاعضاء و
يصلب تاما ولهذا يبتدى الغلام بالادراك فيه ويتولد فيه المنى لتوفر المادة

وقلة

وقلة انصرافها الى النمو لكنه قليل التوليد لكثرة الرطوبات المائية فيه وهو سن الغلامية و
الرهاق وفى هذا السن يحكم الشرع بالبلوغ لانه لما قويت الحرارة قلت الرطوبات الدماغية واعتدل
الدماغ فيكمل القوة الدماغية التى هى الفكر والذكر فلا جرم يحكم عليه بكمال العقل والجمهور يتعرفون
البلوغ من افتراق طرفى الاربيه لان الرطوبة الغريزية الملصقة التى هناك تنقص ومن نمو الحنجرة
وغلظ الصوت لان الحرارة التى تنهض فى ذلك الوقت توسع الحنجرة فيغلظ الصوت ومن
تغرير الابط من الفضلة العفصة التى يستفيضها القلب لوجود النضج الذى هناك صادرا عن
الحرارة النارية ويدفعها الى اللحم الرخو فى الابط لضعفه وقربه منه ومن نبات العانة لوجود
الابخرة المولدة للشعر ومن الاحتلام لوجود مادة الزرع وهى المنى ومن طمث المرأة ايضا و
يهدئ بها لكثرة المادة والحرارة وعند مضى السابوع الثالث يدخل فى حد الكمال ويثبت
له شعر العجنة الذى هو علامة الذكورية عن الرجل ووقار الخروج عن هيئة الصبيان و
التشبه بالنساء وعند مضى السابوع الرابع يقف النمو اذ الاعضاء بلغت منتهاها من
القوة والشدة والكمال ويبتدى بصفات الافعال النفسانية وهذه السوابع الاربعة
يستكملها الانسان فى حوالى ثلثين سنة لانه ربما نقص من الثلثين شئ وربما زاد عليه
والثانى من الوقوف وهو مايكون الرطوبة الغريزية فيه وافية لحفظ الحرارة الغريزية فقط
سمى به لوقوف البدن عن حركة الازدياد والاشتقاص ويسمى ايضا من الشباب لان الحرارة فيه
مشتعلة شابة اى قوية وهو الى نحو من خمس وثلثين سنة ان لم يكن الرطوبة الغريزية واقوة والقوى
البدنية شديدة قوية او اربعين سنة او كذلك لمدة هذا السن يقارب سابوعا لانه على الاكثر
ينقص منه فيستوفى فى مدته فى خمس سنين واذا زاد سن النمو على السابوع الاربعة امتد من
الوقوف سابوعا سابوعا فيكون سبع سنين فيستكملها مدة اربعين سنة وفى هذا السن تغلب
الصفراء ويقوى الهضم والحركات ويشتد النشاط ويقوى التوليد لتوفر القوى على توليد
المنى وانضاجه لبطلان فعل النامية وتكون الفكرة غير شديدة السداد لما يحدثه حدة
الحرارة من سرعة الانفعال وقلة الثبات الثالث سن الانحطاط وسمى به لان البدن فيه
اخذ فى الانحطاط وهو قسمان احدهما سن الكهولة وهو مايكون فيه الرطوبة الغريزية

ناقصة عن حفظ الحرارة الغريزية نقصانا غير محسوس فيكون القوة باقية وسمي به لان
الشخص يكون فيه كهلا وهو الى نحو من ستين سنة والاخر سن الشيخوخة وهو ما يكون فيه الرطوبة
ناقصة عن حفظ الحرارة نقصانا محسوسا فيظهر العجز والضعف في القوة ظهورا بينا وهو الى آخر العمر وسمي
سن الذبول ايضا لان البدن يذبل فيه قدة من الكهولة ثلثة اسابيع في الاكثر وهي مدة عشرين
سنة فالسابوع الاول وقت كمال الانسان شرعا وطبا لان القوة الطبيعة لم ينقص بعد نقصانا
ظاهرا والقوة الحيوانية اعتدلت والقوة النفسانية قد ظهرت ظهورا تاما وفي السابوع الثاني
يضعف الهضم والجماع ويجود الراي ويقل الطيش والكبر والصفراء وينقص الافعال الطبيعة
نقصانا ظاهرا ويكس القوة الحيوانية وفي السابوع الثالث يضعف الراي ويتولد البلغم
الملح وينقص الافعال الطبيعة اكثر مما في الثاني وينقص القوة الحيوانية نقصانا ظاهرا وتضعف
افعال القوة النفسانية ثم بعد ذلك يتزيد اليبس لكل الاعضاء الغذا الا القدر واما قبل م
اليسير فيحدث تشنج الجلد والتجعد وضعف الحركات والقوى وافعالها جمع وهذا هو
الهرم والشيخوخة وهو نظير الذبول في النبات ومدة هذا السن ستون سنة اخرى
وذلك ان سن الكمال اذا انتهى في اربعين سنة فينبغي ان لا يمتد سن النقصان اكثر من
ضعف الاربعين وهو ثمانون وعشرين سنة على ان البرهان لا يقوم على ان مدة العمر
ينبغي ان يكون مقصورة على عدد لا يتجاوزه وانما كان مدة العمر في الاكثر قلما
يتجاوز اوايل مدة سن المشايخ وهو ما بين الستين الى السبعين لانه قلما يوجد الانسان
ضابطا لتدبيره فالاطباء اخرجوها من التحديد ويكثر في هذا السن الرطوبات
الغريبة والبلغم لكثرة الرطوبات البلغمية وكثرة الهموم والغموم والنسيان ويضعف
شهوة الجماع في الغاية ويرق المني ويقل النسل وان حصل فيكون لوثبا لقلة الحرارة وانما
اعتبر هذه المراتب في الانسان بحسب غالب افراد الانسان او بحسب الاقليم الرابع والخامس
لا بحسب الانسان مطلقا فان اباعلي ذكر ان الحبشة يهرمون في ثلثين سنة لان الحرارة
الغريزية اذا عاونتها الحرارة الغريبة قويت على افناء رطوباتها تقدم الاصلية وذلك
يوجب استيلاء البرودة واليبوسة على امزجتهم كما في المشايخ وانما يختلف ظهورا

الضعف

الضعف يجب الاشخاص والامزجة والامكنة والاغذية والاشربة والملابس والحرف
والصنايع والفرح والحزن وغير ذلك من الامور التي لها تاثير في البدن واختلفوا بعد
الاتفاق على ان سن الشباب حار في ان حرارة الشاب مساوية لحرارة الصبي اولا فبعضهم
على ان حرارة الصبي اشد لان نموه لكثرة الرطوبة الغريزية وهي مادة الحرارة الغريزية و
المادة لا تنمو اينفسها بل بالفاعل وهو الحرارة فيلزم كثرة الحرارة ايضا واجيب بان الصبي
لم يستكمل بعد فنموه لطلب الكمال لا لافراط الحرارة ولان افعاله الطبيعية من الشهوة
والهضم اكثر وثالث من الحرارة الغريزية فيكون اكثر ولان الحرارة الغريزية المستفادة
فيه من المني اجمع واحدث والمني حار جدا فيكون لقرب عهده به احر من الشاب
لبعد عهده منه ولان نفسه ونبضه اشد تواترا وسرعة من الشاب وذلك يدل على
قوة الحرارة وبعضهم على ان حرارة الشاب اقوى بكثير لان دمه اكثر واميز فان تولده
بالحرارة ومشابهته بالحرارة العاقد له ولكثرته وحدته يكرهه الطبيعة ويدفعه فيصيب
الرعاف اكثر ولكثرة دم الغذاء لا لكثرة الحرارة كما سياتي ولان مزاجه اميل الى الصفراء
فان قيئه صفراوي ومرضه حمى عب ومزاج الصبي اميل الى البلغم فان قيئه بلغمي ودماه
بلغمه ولان حركاته اقوى وتوهمها لا تكون الا بقوة وهو الحرارة ولانه اقوى استمراء
وهضما فانه لا يصيبه من القي والتهوع والتخمة ما يعرض الصبي ويهضم الاشياء الصلبة
العاجز عن هضمه الصبي وذلك لقوة الحرارة واجيب بان الدم في الصبي يصرف الى النمو وقلما
يبقى في العروق ما يدفعه الطبيعة بالرعاف ولهذا لا يصيبه كثرة الرعاف ولان عروقه
رطبة ليست قابلة للتمدد غير مجبية الى الانصداع بخلاف الشاب لعدم النمو ويبوسة
عروقه واجابهما الى الانصداع فيكثر الرعاف وبان متانة دمه لا لكثرة الحرارة بل ليبس مزاجه
وحدة حرارته ورقة دم الصبي لرطوبة مزاجه وليس حرارته وبان غلبة الصفراء فيه ليس
مزاجه ايضا وعلة البلغم في الصبي لكثرة الرطوبة وبان قوة حركاته لان اعضائه ايبس لما
في اليبس من فضل تمكين من الحركة لا اذا افرط كما في الكهل لعدم قبول الاعضاء التمدد المحتاج
اليه في الحركة ح ومنع الاسترخاء الرطوبي في الصبي عن قوة الحركة وبان هضمه للاشياء

الصلبة للمجانسة المزاجه ومزاج الصبي بعد عن المجانسة وانما يعرض له التخمة لسوء تدبيره
في المطاعم والمشارب لا لضعف الحرارة وذهب جالينوس الى ان حرارة الشاب مساوية الحرارة
الصبي فيما يوجبها وهو الحار الغريزي الذي هو الاجزاء النارية عند جالينوس والفايضة من
السماويات عند الحكماء لكن حرارتهما انما تختلف من جهة ان حرارة الصبي موضوعها
وهو بدنه ارطب لكونه اقرب الى مادته وهو المني وحرارة الشاب موضوعها اجف لكونه
بعيدا منها والحرارة الواحدة في الموضوع اليابس احد واشد وفي موضوع الرطب الين واضعف
كما يشاهد ذلك في تاثير حرارة الشمس مثلا في الماء والحجر واتفقوا على ان الصبي ارطب في
مزاجه للنمو وهو يحتاج الى الرطوبة ويدل عليه لين عظامه واعضائه وثقل رطوبة كلما
ازمن في السن لحرارة المؤثرة فيها المحللة اياها الخارجة كالهواء المحلل لها بالتنشيف
بسبب الحرارة والداخلة كالحرارة الغريزية ولهذا صار الكهل والشيخ يابس من
الكهل وبما باردان يابسان لنقصان الحرارة واستيلاء التحلل ويدل عليه صلابة
عظامها واليبس ابرد وايبس لانها فيه اكثر لكنه ارطب بالرطوبة الغريبة البالة وله
يحدث في بدن الكهل تلك الرطوبة لان قوى هضمه لم يضعف بعد ضعفا يرديه
تولدها وهي تزيد في جفاف اعضاء الشيخ الاصلية لانها اذا جفت بها من خارج
منعتها من الاعتداد بغيرها مع عدم صلاحيتها للغذائية لانها فضل وانما يرطبها
على سبيل البلل فان رطوبتها كرطوبة خشب ذ وتقع الفصل الثامن في الاجناس
وهي الذكورة والانوثة مزاج الذكر احر وايبس من مزاج الانثى وانما يكون احر لان
تكون الذكر اسرع من تكون الانثى بدليل الاسقاط كثيرا بخلاف الانثى وذلك يدل على
حرارة مزاجه ولان تولد الذكر في الجانب الايمن من ارحم والانثى في الايسر والايمن احر
بسبب الكبد ولان من كان منيه حارا كان مذكارا ومن كان باردا كان مئناثا ولهذا
فلما يولد مني الشاب انثى ومني الشيخ الذكر ولان الحبلى بالذكر حسنة اللون كثيرة
النشاط قليلة دم النفاس لقوة الحرارة والحبلى بالانثى بخلاف ذلك ولان ملمس الذكر
احر من الانثى ولان ضلات الذكر كالبول والبواز والعرق اجد رائحة بسبب الحرارة

من الانثى ولان اعضاء التناسل في الرجل بارزة القوة الحرارة وفي المرأة كامنة
لضعفها فان النطفة يعرضها برد فلا يقوى الحرارة على النفخ في النطفة وخروج الذكر و
الانثيين فيبقى حالا انه ذكر مقلوب فيصير انثى ولاكذلك نطفة الذكر لانها يجب
كون الانثى احر لكثرة دمها ولهذا تحيض لانا نقول الحكمة الالهية قللت الحرارة في
بدنها لئلا يفنى المادة الطمثية بالكلية كما في الرجل فيجتمع الرطوبة اكثر مما تحتاج
اليه بدنها الغذائها ليغتذي به الجنين وبعد الولادة يصير لبنا وفي سايرالاوقات
اذا كثرت في العروق ينصب الى الرحم ويخرج بالحيض وكثرتها لقلة الحرارة المحللة و
كثرة سكونها الموجب لعدم التحليل من بدنها وانما يكون يابس لان الحرارة محللة
للرطوبات وكلما كانت اكثر كان التحليل اكثر فيكون ايبس الفصل التاسع في الاعضاء
وهي اجسام كثيفة متولدة من اول ممتزج من الاخلاط المحمودة وهو الرطوبة
الثانية وكان من الاخلاط ما تولده من اول ممتزج الاركان بلا واسطة كالاخلاط
المستحيلة من النبات ومنها ما تولد منه بواسطة كالاخلاط المستحيلة من الاغذية
الحيوانية كاللحم كذلك الاعضاء منها ما تولد من اول ممتزج الاخلاط بلا واسطة كا
لاعضاء المفردة ومنها ما تولد منه بواسطة كالاعضاء الآلية فانها متولدة من
اعضاء مفردة متولدة من الشئ الذي حصل فيه اول امتزاج الاخلاط وهو الرطوبة
الثانية والعضو المفرد هو الذي يصدق على كل جزء محسوس منه اسم الكل وحده
كاللحم مثلا فان بعضه يسمى لحما ويصدق عليه حده ولهذا سمي متشابه الاجزاء
والمركب هو الذي لا يصدق عليه ذلك كاليد مثلا فان جزوها لا يسمى باسمها ولا
يصدق عليه حدها ويسمى الآلي لانه آلة النفس في تمام الحركات والافعال والاعضاء
المفردة عشرة الاول العظم وهو عضو صلب لا يمكن تثنيته خلق ليقوى به الاعضاء
فانه اساس البدن ودعامة الحركات والثاني الغضروف وهو الين من العظم
فيعطف واصلب من سائر الاعضاء خلق ليحسن به اتصال العظام بالاعضاء اللينة
بان يتوسط بينهما ليكون التركيب مندمجا فلا يتاذى اللين بالصلب وخصوصا

عند الضربه والضغطه مثل ما في عظم الكتف والشراسيف في اضلاع الخلف وايضا ان به
المفاصل المتحاكه عن ان تنرض لصلابتها وهو اصلب ليكون اقوى على حركة المفصل وليقوى
العضل بالاستناد اليه مثل عضلات الاجفان فانه كالدعامة لاوتارها وليكون متعلقا
للعضل في بعض المواضع كما في الحجزة فان عضلاتها يعلق بعضروف هناك والثالث
العصب وهو جسم ينبت بعضه من الدماغ وبعضه من النخاع وهو جزء من الدماغ سايل في
الثقب التي في الفقرات اذ لو نبت كله من الدماغ لكان اعظم مما عليه ولكان العصب في معرض
الافات لطول المسافة ولتأذي بملاقاته الصلب للينه وصلابة الاعضاء البعيدة من
الدماغ ومعظم ما في الدماغ في القوة الحساسة فهو لين والتحاعي القوة المحركة فهو اصلب وكل
منهما ابيض اذ لين في الانعطاف صلب في الانفصال خلق لتأدية قوة الحس والحركة الارادية
الى الاعضاء الحساسة والمتحركة بالارادة والرابع العضلة عند جالينوس وعندها ابو علي من
اعضاء المركبة وهي عضو مركب من العصب ومن جسم ينبت من اطراف العظام شبيه بالعصب
في البياض ولدونة القوام يسمى عقبا لشبهه بعقب القوس ورباطا ومن اللحم وغشاء يجلل الجميع خلق
لتحريك الاعضاء بجذب الارادة وكيفية تركيبه منها انه يتصل العصب بالرباط وينشبك كل
منهما بالآخر حتى يصيرا كشيء واحد في الحس وينتقش الحاصل منهما ويحتشى الفرج الذي
بين الاجزاء المتنفشة باللحم وجلل المحتشى باللحم بالغشاء ومنها اقتضت الارادة تحريك
عضو ما حركت القوة المحركة التي بحل العضل بتأدية العصب الذي هو جزء من العضل الآلة
القوة الى العضل وتلك العضل اما بان تشنجها القوة المحركة ويلزم من ذلك تشنج حركة
العضو الى جهة مبدأ العصب واما بان ترخيها ويلزم من ذلك حركة العضو الى خلاف جهة
مبدأ العصب فان الكف اذا انعطفت العضلة الموضوعة في باطن الساعد انثنى ومال الى جهة
البدن واذا انعطفت العضلة التي في ظهر الساعد انقلب الى خلافها الخامس الوتر وهو جسم
ينبت من اطراف بعض العضل شبيه بالعصب في البياض واللدونة ويتصل اطراف المقابلة
له بالاعضاء المتحركة التي يجذب باجذابه وتسترخي باسترخائه فيجذبها تارة باجذابه عنه
لتشنج العضلة واجتماعها ورجوعها الى جهة مباديها وهي منابت اعصابها وبين خلها اخرى

باسترخائه

باسترخائه لانبساط العضلة عايدة الى وضعها وهو مؤلف في الاكثر من العصب الذي
هو جزء من العضلة اذا ظهر من الجهة الاخرى ومن الرباط وقد يتألف من غير العصب والرباط
كوتر العقب فانه مؤلف من اوتار عضلات كثيرة موضوعة على الساق والسادس الرباط
وهو جسم شبيه بالعصب في البياض واللدونة ينبت من العظام المجهة العضل فمنه ما
يمتد من اطراف العظام الى اطراف العضلة ويسمى رباطا مطلقا ومنه ما لا يمتد الى اطرافها
بل وصل بين طرفي عظمي المفاصل او بين اعضاء اخر واحكم شد شيء الى شيء كانا اعظم من
كرباطات الزندين او كان احدهما عظما فقط كالرباط الذي يربط العصب بالكتف
وهو مع ما يسمى رباطا قد يخص باسم العقب تشبيها له بعقب القوس كان شرط احكام
الشد ان يدور الرباط على الشدود كما في عقب القوس وليس لشيء من الرباطات حس
لانها تنبت من عديم الحس وهو العظم عند الاطباء لعدم الاحساس بالوجع عند القطع ولانه
عديم الاتصال بالدماغ المفيد للحس ويرد من اجيب بمنع قبول الحس من العصب المخالط له و
خلق عديم الحس لئلا يتأذى بكثرة ما يلزمه من الحركات العضلية والاحكاكات العضلية
والسابع الشريان وهو جسم ينبت من القلب مجوف رباطي الجوهر في الصلابة يتحرك بحركات
انبساطية وانقباضية لتروح القلب والروح التي فيهما بالنسيم وتنفض البخار الدخاني وهو
ما احترق بفرط الحرارة من الهواء البارد الداخل في القلب ليعدل الروح المتولد فيه فانه
حار جدا وفيه ينبعث الروح من القلب الى سايراعضاء البدن والثامن العرق ويسمى الوريد
ايضا وهو جسم شبيه بالشريان في انه مجوف رباطي الجوهر ينابيعه من الكبد ساكن فيه
يتوزع الدم منها على سايرالاعضاء ومنه ما خلق لجذب الغذاء الى الكبد كالمساريقا و
منه ما خلق لنفوذ المائية الى الكلى ومنها الى المثانة والتاسع الغشاء وهو جسم منتسج
من ليف شبيه بالعصب في بياض اللون ودقيق جدا بحيث لا يحس قليل التخين عريض يغشى
سطوح اعضاء اخر غالبا فانه قد لا يحيط بشيء كالغشاء القاسم للصدر المسمى فرعها
ليحفظها على هيأتها كالغشاء المجلل للدماغ فانه حافظ لشكله لانه رطب جدا قريب
الى السيلان ولتعلقها من اعضاء اخر كما يتعلق الكلية بعضام الصلب بتوسط مبدأ ليف

اوفى هو الغشاء الذي هو من الام المعص
وادلت العدد اكثر

غشائها وليكون للاعضاء العديمة الحس في جوارها سطح حساس ليحس بعض الآفات
الحادثة لها مثل الرية والكبد والطحال والكليتين فانها لا حس لجوارها البتة لان الرية
مروحة القلب فلزم كونها دايمة الحركة فلو كانت حساسة لتاذت بورود ادنى مؤذ كما
كانها بسبب الحركة مع كونه جسما متخلخلا ويتولد فيها الخرة حادة وينصب اليها
المواد من الاعالي ويتصاعد اليها من الاسافل فتاذت بذلك وتاذي القلب ايضا والكبد
يتولد فيها الصفراء وهي حادة لذاعة والسوداء وفيها لذع بحموضتها فلو كان لها حس
لتاذت بذلك ثم يتاذي القلب والطحال ينصب اليه السوداء اللذاعة والكليتان
ينصب اليهما فضل فيه لذع فلو كان لهما حس لزم التاذي وانما يحس الامور المصادمة
لها ما عليها من الاغشية فاذا حدث فيها ريح يحسها الغشاء بالعرض للتمدد الحادث فيه
واذا حدث ورم يحسه مبداه بالعرض لثقل الورم العاشر اللحم وهو حشو خلل وضع اعضاء
البدن يقويها ويسخنها ويدفع الآفات عنها كالكسر والشق وغيرهما ويكون كالدعامة
لها ومن الاعضاء ما هي مبادي لقوى يحتاج اليها في بقاء الشخص او النوع وتسمى رؤساء فتعطي
غيرها تلك القوى ويكون ذلك الغير قابلا منها تلك القوى فاذا اعتبر الاعطاء والقبول
حدث اربعة اقسام لان العضو بحسب هذا الاعتبار اما ان يكون معطيا غير قابل او
اما ان يكون قابلا غير معط واما ان يكون معطيا قابلا واما ان لا يوصف بهما ولا
بواحد منهما فالاول للقلب عند المحققين من الحكماء مثل ارسطو واتباعه
لان القوى النفسانية والطبيعية تفيض من مبداها على الروح المتولد فيه ثم يحمل الروح
تلك القوى بواسطة الشرايين الناتية الى غيره من الاعضاء من الدماغ والكبد فقد
ثبت ان النفس بالحقيقة هي مبدا الجميع القوى وهي واحدة واول تعلقها بالقلب اذ اول
عضو يوجد هو تجويف القلب لان القوى انما يمكن قيامها بالروح فيحتاج ان تكون
الروح اولا مع ان يكون اسهل لانه جرم بخاري وانقلابه لاجزاء الهوائية الموجودة
في المنى المستفرغ بالرحم اليه ايسر من صيرورتها عضوا واذا تكون اولا يكون
لا محالة في وسط المنى وبقعته لاجزاء محيط به كالكرة لئلا يتحلل الروح والشاهد

سب فرحاس لودن وافريدن
كبد وطحال وكليتين وريه

دلت على

دلت على ان المنى يصير في الايام الستة الاول هكذا فيتحقق هناك تجويف يكون خزانة له
وذلك هو تجويف القلب فيتعلق النفس به بباقي الاعضاء بواسطته وبعض الحكماء وجالينوس
واكثر الاطباء على ان القلب يحتاج الى الكبد في ايصال القوى الطبيعية والى الدماغ في
ايصال القوى النفسانية ويقبل منهما ذلك وكل من الكبد والدماغ ايضا محتاج
الى القلب في ايصال القوى الحيوانية وكل منهما محتاج الى الآخر في ايصال قوته فكل منهما
معط وقابل ولو كان القلب مبدا الجميع القوى لزم ان يعالج القلب عند اختلال الدماغ
والكبد دونهما وليظهرت افعالها عنده لكنا نرى الافعال النفسانية صادرة من الدماغ
والطبيعية من الكبد واجيب بان علامتها انما هو لكونهما آلة لها ولا يلزم من كونهما
آلة كونهما مبدئين واختلال الآلة لا يستلزم اختلال المبدا وبانه لا يلزم من ظهور الفعل
فيها كونهما مبدئين والثاني اللحم الحساس فانه يقبل قوة الحس من غيره ولا يعطي غيره القوة
المحتاج اليها في بقاء الشخص او النوع والثالث الكبد فانه يقبل قوة الحيوة من القلب ويعطي
قوة التغذية غيرها والدماغ فانه يقبل قوة الحيوة من القلب ويعطي قوة الحس والحركة
بغيرها واعطاء ما انما يكون بعد قبولهما تلك القوى من القلب لانه مبدا القوى وعند
جالينوس اعطاء ما اولى فان الكبد عنده مبداء قوة التغذية والدماغ مبداء قوة
الحس والحركة لان القوة حيث الآلة المعدة لها وقد ثبت ان الاوردة نابتة من الكبد
والاعصاب من الدماغ فالقوة النفسانية منبعثة من الدماغ والطبيعية من الكبد
واجيب بان اول المتكون هو القلب واول تعلق قوى النفس به فيكون منبتا لجميع الآلات
القوى فالاعصاب والاوردة نابتة من القلب والرابع العظم واللحم غير الحساس
كلهم الكبد والكلية والرية والطحال عند بعضهم فان فيهما قوى وجدت لهما
لا على سبيل القبول من عضو اخر بل استفادتهما لها في اول التكوين من واهب الصور
فاذا ورد عليهما غذاء وما كفت انفسهما بها في تغييره بحسب الاستحالات الواردة
عليه ليصير جزأ مما يتحلل منهما من غير احتياج الى قوة اخرى تاتيهما من عضو اخر
وجالينوس على ان تلك القوى فايضة عليهما من عضو اخر هو المبداء الاول لها وهي

القلب والكبد على اختلاف الرأيين في اول حال التكون ثم استقرت فيهما بحيث لو
انسد السبيل بينهما وبين المبدأ لما يحدث الضرر وانما يبطل حس عضو انسد العصب
الذي يؤدي فيه قوة الحس من الدماغ اليه لان حصول القوى النفسانية يكون على
سبيل المدد ليحفظها عند الوصول الى الاعضاء بخلاف القوى الطبيعية فانها
لا يختل مثلها والاعضاء الرئيسة اربعة اما بحسب الاحتياج الى بقاء الشخص فالقلب
فانه مبداء قوة الحيوة والروح الحيواني يتولد فيه ويسري منه الى سائر الاعضاء
والدماغ فانه مبدأ قوة الحس والحركة وتدبير الحيوة يحصل بهما والكبد فانها مبدأ
قوة التغذية والاخلاط التي يصير جزء مما يتحلل من الاعضاء ويتولد فيها واما بحسب
بقاء النوع فالقلب والدماغ والكبد والانثيان فان الشخص يبقى مع عدمها لكن
يحتاج اليها لاجل توليد المني الحافظ للنسل ولكل واحد منها خادم مهيئ ومودٍ فا
المهيئ هو الذي يهيئ مخدومه في صدور الفعل المطلوب منه والمؤدي هو الذي
يؤدي ما فعل فيه مخدومه الى العضو القابل له فالخادم المهيئ للقلب الشريانة للروح
له بادخال النسيم فيه لشدة حرارته والمؤدي له الشرايين المودية قوة الحيوة منه
الى سائر الاعضاء والمهيئ للدماغ الكبد المرسلة اليه الغذاء والمؤدي له الاعصاب
المودية قوة الحس والحركة منه الى سائر الاعضاء والمهيئ للكبد المعدة المرسلة اليها
صفو الكيلوس والمؤدي لها الاوردة المودية قوة التغذية منها الى سائر الاعضاء
والمهيئ للانثيين الاوردة المنفذة المحتوية الخلال بلحم غددي وهي موضوعة
بقربهما فمهيئ تهيئ الدم لان يصير منيا اذا حصل فيهما لانه لكثرة التفاريج التي في
تلك العروق يكمل استحالة ما يرد عليها الى جوهر الرطوبة بطول فعل الفاعل فيها
فيظهر فيها لون البياض ويعين عليه اللحم الغددي الذي يحشوها الحرارة تورد رطوبة
فاذا وصل ذلك اليهما كملت استحالته فصار منيا ولهذا صار الخصيان يحتلمون
ويرمون رطوبة بيضاء فيها بعض المشابهة للمني ويستلذون بها من غير ان
يكون منسكة والمؤدي لهما الاحليل في الرجال وعروق بينه وبينهما مودية

للمني

للمنى اليه وفي النساء عروق يندفع فيه المني الى الرحم والرحم التي يكمل فيها صنعة المني و
يحصل استعدادان يصير مادة شخص اخر فان الرحم يحفظ على المني روحه وحرارته الغريزية
المتورة ويمنعها من التحلل والتلاشي ويفيد حرارة اخرى بها يتم استحالته وقبول صورة الاعضاء
ومن الاعضاء ما يتكون من المني في اصل الخلقة وهي الاعضاء المفردة غير اللحم
والشحم فان ما عداهما يتكون من مني الرجل فقط وما يتكونان من الدم فاللحم
يتولد من متينه ويعقده الحر واليبس بتحليل رطوباته والشحم والستمين يتولدان
من مائيته ودسمه ويعقدهما البرد ولهذا يحلهما الحر وانما يتكون المني
عند نضج الدم في العروق وصيرورته مستعدا استعدادا تاما الان يصير من جوهر
الاعضاء ولهذا يحصل الضعف من استفراغ اكثر مما يحصل من استفراغ خمسين مرة من مثله
من الدم ولذلك يورث الضعف في جواهر الاعضاء الاصلية وهو يجذب من جميع الاعضاء
يجذب الشهوة له لانه فضل الهضم الرابع الموجود في جميع البدن ويتكون كل عضو من الجنين
من المني المنجذب من العضو الشبيه به واقوى ما يدل عليه الامراض المتوارثة على ما سيأتي
والقوة العاقدة في مني الذكر والمنعقدة في مني الانثى فانه قال الحكماء يتكون الجنين من
مني الذكر كما يتكون الجبن من اللبن ويتكون من مني الانثى كما يتكون الجبن من اللبن
ولهذا يكون اكثر الشبه بالام وزعم جالينوس ان في كليهما عاقدة ومنعقدة لكن العاقدة
في الذكور اقوى والمنعقدة في الانوثي وليس كذلك والا لامكن التكون من مني احدهما
وحده واجيب بان القوة العاقدة في مني الانثى لا يتم فعلها الا بمني الذكر ولهذا لا يمكن
التكون منه فقط وضعف بانه اذا كانت القوة ضعيفة كان لها فعل ضعيف كقوة الملقحة
الهاضمة اذا ضعفت فانها تهضم ولكن هضمها اضعف فيلزم ان تكون التولد في مني
الانثى ضعيفا الشبه وانكر ارسطو امنى المراة وقال ليس لها الا الدم الطمث وشنع عليه
جالينوس واحتج على وجوده بان الولد يشبه والديه فله اصل ومبداء هو المشبه له
بوالديه وليس ذلك دم الطمث لانه غير حاصل الا في الاب وان الماء يحتلم ويتلذذ
به وابطله ابو علي بان سبب الشبه لو كان ما ذكر لكان الشبه دائما لهما وليس كذلك

حاشية: قال ارسطو انكر مني المراة مكذ

فان ارسطو شهد ان امراة سوداء ولدت بنتا بيضاء والولد يشبه جدا بعيدا بل سببه
فعل القوة المصورة على حسب استعداد المادة لقبول الصورة فتارة يشبههما وتارة يشبه
غيرهما وبان اللذة بسبب دغدغة هذه الرطوبة للرحم فان فيها الدغا ولعضو حساس
والحق ان لها رطوبة شبيهة بالمنى في البياض والنتن والمراة به يخالط المنكون وهي
مغايرة لدم الطمث والا كانت خلقة الحيض للاناث ومجاريها عبثا ولان المراة
تحتلم وتلتذ بها ويجوز ان يسمى منيا بالمجاز فان اسم المنى لا يطلق على كل رطوبة بل
على رطوبة يخرج من لاحليل مع لذة دفقا مبيض اللون شبيها برائحة الطلع وفيها
قوة عاقدة واذا اشتملت الرحم على المنى فاول ما يتكون منه الروح ثم يتبدى القوة
المصورة فتاخذ منه حصة الى الوسط اعدادا لمكان القلب الذي هو مجمع الارواح وهو
الموضع الذي استحكم مزاجه ومن يمينه حصة للكبد ومن اعلاه للدماغ ثم يتخلق
المرة لينال المدد بها اعني الروح والدم من الرحم وفي هذه الحالة يستحيل الى الدموية
ثم الى العلقة ثم الى المضغة وح يحدث الاعضاء الرئيسة ويتميز بعضها عن بعض
ثم يتخلق الاعضاء وتشكيلاتها وتجويفاتها باذن خالقها ولكل استحالة و
تغير مدة معلومة ثم اذا وجدت الاعضاء الرئيسة وكل البدن يتعلق النفس
الناطقة بالبدن وتفيض من النفس الناطقة القوى الحيوانية والنفسانية والطبيعية لكن
النطفية لا يكون عاملة بل يكون كما في السكران والمصروع وانما يظهر النطق عند استكمال
المشاعر فالاعضاء يتميز تميزا ظاهرا في الذكران في مدة خمسة عشر يوما وفي الاناث في
اثنين وعشرين يوما ويصف وينفصل الراس من المنكبين ويتميز الاطراف من الضلوع
والبطن تميزا ظاهرا في الذكران في مدة ثلثين يوما وفي الاناث في خمسة واربعين
يوما وفي ضعف هذا الزمان الذي كملت فيه صورة الجنين يكون حركته فيكون اقل
مدة يتحرك فيها الجنين ستين يوما واكثرها سبعين يوما والعدل الوسط لكمال صورته
خمسة وثلثين يوما فيكون حركته ح في سبعين يوما ثم ان دم الطمث بعضه ينمو به
الاعضاء المتولدة من المنى فانها كانت في غاية الصغر فان الاوردة المنشعبة في

المشيمة

بوايتهم

ثلثين

فلا بتهما

المشيمة يجتمع كلها الى عرق ويدخل في سرة الجنين ويتصل بمقعر كبده وتصب الدم هناك
ثم يفصل الكبد فيه ويدفعه الى سائر الاعضاء وبعضه يبقى في الكبد احساء وشحما ويملا حشوه وبعضه يندفع
الى الثدي لاجل اللبن والفاضل منه يخرج بعد النفاس وما كان من الاعضاء مخلوقا من المني
لا يتغير اذا انفصل بالاتصال الحقيقي بل لو اتصل لكان شبهها بالاتصال الاتي قليل من الاحوال
وهو حال الخلو عن موجبات عسر الالتحام كالحرارة فانها يمنع تماما من الاجزاء ربما لا يمكن فيه الالتحام
والحس فانه يضعف القوة العاقدة بادراك الالم وكونه مجرى فان الرطوبات يسيل اليه فيمنع
الالتصاق بالتمديد فلو انكسر عظم يتغير الخلو عن الاحوال الموجبة لعسر الالتحام ولو انقطعت
شعبة صغيرة من الاوردة يتغير بتضعيف التمدد لقلة ما يجري بها ولسهولة التحامها على الطبيعة
لقلة انفصالها بخلاف شعبة كبيرة منها فعلى ذلك وبخلاف الشرايين مطلقا لدوام حركتها
وصلابة جرمها ورقة دمها وتعديل ما فيها من الارواح لكن حكى عن جالينوس انه شاهد
التحام الشريان المنحنى تحتا لباسليق والذي في الصدغ التحاما حقيقيا وبخلاف الاغشية
التي على الكبد والطحال لقوة احساسها واما في سن الصبي فيلتحم لوجود مادة المتكون عنها
وهي المني وتوفر القوى وقبول الاعضاء للالتحام اليها واذا انتقص منه شيء وبطل كله
لم يتولد عوضه شيء كالعظم والعصب لصلابتهما وبعد عهد مادتهما من المني وضعف
طبيعة العضو من ان يحيل ما عنده من الدم الى المني ثم منه الى طبيعة العضو بسبب الالم
بل لا بد من الوصول الى الاشبهين فيصير فضلة بالنسبة اليه بل يتولد مكانه شيء يشبه بالعصب
صلب القوام يسمى بالدشبد وما كان مخلوقا من دم مشابه لطبيعة المني كالاسنان فان
قرب العهد بالمني ممكن ان تنبت مرة اخرى كما في سن الصبي لسهولة احالة الدم الى مزاج المني فيه
بخلاف ما اذا بعد عهده به كما في سن الشايخ لاستحالة المزاج الى كيفية مضادة لكيفية المني
وما حكي من ان شيخا من ابناء نيف وثمانين سنة باكل طعامه باضراسه التي نبت له مرة
ثانية بعد ما سقطت فالظاهر انه من جنس ما يتكون من اللحم والاتليل الصلبة وليس
بسن حقيقي وبقي من السن القديم بقية فنمت حتى طالت فان الباقي قوة على احالة الوارد
اليه وهذا ينمو الاسنان ويطول السن الذي لم يحاذه سن اخر وما كان متولدا من الدم

فمنه ما يلتحم بسرعة كاللحم والشحم لوجود المادة وعدم المانع ومنه ما يتعذر التحامه
كالرية حتى قيل لا تلتحم لدوام حركاتها ويجب السكون لينضم شقاه ولعدم تبقى
الرطوبات المانعة من الالتحام الا بالسعال الموجب لسعة التفرق الموجب للالم وحدة
المواد الموجبه لتعذر الالتحام ومنه ما لا يقبل الاتصال كالقلب فانه لا يقبل
الجراحة لشرفه فيصيبها الموت والاعصاب الحاسة المتحركة قد يكون مبدأ حسها
وحركتها عصبة واحدة كاعصاب اللمس فانها مودية لقوة الحس والحركة معا
لوجوب كون قوة اللمس في ظاهر البدن وباطنه فلو جعل لكل من القوتين اعصاب
على الانفراد لكثرت جدا واوجبت كون الدماغ اكثر مما هو عليه فيكون ثقيلا
على البدن فاذا ورد عليها آفة فقد يبطل الحس والحركة معا وقد يبطل الحركة
دون الحس ولا يجوز ان يبطل الحس ويبقى الحركة لان الحركة يحتاج الى مادة اورمن
مادة الحس والى قوة فاعله وقد يكون مبدأ كل من الحس والحركة عصبة كاعصاب
البصر والسمع والذوق فانها مودية لقوة الحس وانما خلت عن قوة الحركة لوجوب
كون تلك الحواس بقرب من الدماغ فيجب ان يكون الفتها صغيرة ليسة جدا لئلا
يثقل على الدماغ وليسهل انفعالها عن المدرك فلو جعلت متحركة لكانت في معرض
الانقطاع والاعصاب المحيطة بأجسام غريبة عن جوهرها منها ما هو ذو طبقة
واحدة كالشريان الوريدي فانه جسم رخو سخيف متخلخل ينبت من رواجز القلب
ويأتي الوريد وينقسم فيهما اقساما كثيرة لاستنشاق النسيم ويصال الدم اليها للغذاء
فلو خلق ذا طبقتين لكان صلبا والريه جسم سخيف متخلخل فيتوذيها بصلابته ودوام
حركته ويسمى شريانا الصرانه ووريدا لانه ذو طبقة واحدة كالاورده فان اكثرها
ذو طبقة واحدة ومنها ما هو ذو طبقتين كالوريد الشرياني وانما خلق كذلك لئلا
يرشح منه الا الدم الرقيق اللطيف الصالح لتغذية القلب لان الاوردة تحوي الدم
الكبدي وهو اغلظ قواما من دم الشرايين وكاثر الشرايين لانه لما كان اعظم
فايدة من الوريد فانه مورد للروح الحيواني الى الاعضاء والوريد مورد الدم اليها

العصابية

والحمرة

والحق بها الروح تصدر زيادة وتأفه فخلق ذا طبقتين لئلا ينشق بسبب قوة حركة
ما فيه ولانه لو خلق ذا طبقة لم يكن صيانة الروح واللحم الترياني المحرز فيه على ما
ينبغي ويمكن ان يتحلل الروح لطافته وحركته ويضيع اللحم لاحتمال انشقاق المحيط
لثقله وكالمعده فانها مكلفة لجذب الغذاء لجميع البدن ولدفع الفضلات الثقيلة الرديه
المشابهة بها فوجب ان يكون لكل منهما الة على الانفراد ليكون صدور
الفعل منه على احسن وجه ولا يحصل الاختلاط بين المشافين في مبدأ واحد
فخلقت ذات طبقتين الداخله عصبانية اللمس الجاذبة والخارجة مستعرضة الليف
للدفع ولان فيها القوة الهاضمة للغذاء لجميع البدن ويجب ان يكون محلها
حارا رطبا لحميا والقوة الحاسة للحس بما يرد عليها وينبه على الشهوة فتشعر
بالجوع وتطلب الغذاء ويجب ان يكون محلها عصبانيا والعصب بارد
يابس ولا يمكن اجتماعهما في طبقة واحدة لان احدهما يضعف الاخر فخلقت
ذات طبقتين الداخلة عصبانية لمحل قوة الحس والخارجة لحمانية لمحل قوة
الهضم فان احساس الطبقة الداخلة لما يرد عليها انما هو باللمس والحس
اللمسي يجب ان يلاقي محسوسه والهاضمة يجوز ان لا تلاقي مهضومها بل تؤثر
بواسطة كتاثير النار في الاطعمة بواسطة القدر وايضا لو جعلت الداخلة
لحمانية لكانت في معرض الانخراق عند ورود الاطعمة الخشنة الصلبة وذكر
جالينوس ان اعلى الطبقة الخارجة عصبانية لزيادة الحس ولا من من الانخراق
واسفلها لحمانية لزيادة التخين المحتاج اليه في الهضم وكالامعاء فانها
خلقت ذات طبقتين ليزداد قوتها الدافعة ولبعد عن قبول الافات
ولهذا خلق الليف في نسج كلتا الطبقتين مستعرضا الفصل العاشر في الاوطام
عدد الاوطام التي في البدن سوى السمسمانيات وهي الاوطام الصغار الشبيهة
بالسمسم المحشوة بها مفاصل السلاميات وهي عظام الاصابع لعدم تباين
عددها والخلاف في كونها عظاما بل في وجودها والعظم اللامي الذي في

لئلا

لتخين

المخرة وهو عظم شبيه بحرف اللام في كتابة اليونانيين هكذا ⌊ يتقامنه رباطات
عضل المخرة والعظم الذي في القلب لانهما عنه الاكثر غضروفي ما اثنان وثمانية و
اربعون فللراس سبعة اربعة منها كالجبران من اليمين واليسار وفيهما ثقبتا الاذنين
ويسميان الحجريين لفرط صلابتهما وبما مثلثان ومن قدام ويسمى الجبهة وشكله كشكل
نصف دايرة وهو متوسط بين الصلابة والرخاوة ومن خلف ويسمى القحدوة و
اثنان كالسقف وبما عظيما اليافوخ يتالف منهما القحف بدرز ونحو مدا خل اسنان
المنشار في اخاريق لها الشئون ليتحلل منها الابخرة ويندفع الفضلات وبما مربعان
رخوان وواحد كالقاعدة وهو عظم مشترك بينه وبين الفك الاعلى ويسمى الودي
لاستناد باقي عظام الراس به والصدغ اربعة من كل جانب اثنان يسميان الزوج والفك
الاعلى اربعة عشر ثلثة للعين اليمنى وثلثة لليسرى وعظمان كبيران للوجنتين فيهما الثنو
الاسنان واثنان صغيران فيهما ثقبتان من المنخرين الى الفم واثنان في طرف اللحي فيهما
الثنايا والرباعيات واثنان في الانف وفيهما ثقبتا المصفاة والفك الاسفل
عظمان عظيمان يتصل كل منهما بالاخر عند الذقن اتصالا التحاميا واثنان وثلثون
سنا في كل من الفك الاسفل والاعلى والاسفل ستة عشر منها اثنا يا وهي اربعة
من قدام ثنتان من فوق وثنتان من اسفل ثم الرباعيات وهي اربعة رباعيتان
من فوق بمنة ويسرة ومثلها من اسفل وهذه كلها عراض حادة الرؤس ويسمى
القواطع لقطع الاطعمة اللينة بها وخلفها الانياب وهي اربعة من كل جانب
نابان فوق واسفل وهي حادة الرؤس عريضة الاصول يكسرها ما صلب من الاطعمة
وخلفها الاضراس وهي عشرون سنا من كل جانب خمسة من فوق وخمسة من اسفل
وهي عراض خشنة الرؤس يسمى الطواحن لطحن الاغذية بها ومنهم من يثبت له خلف
الطواحن النواجد وهي اربعة من كل جانب اثنان فوق واسفل ويسمى اسنان الحلم
لانها تنبت بعد البلوغ الى قريب من ثلثين سنة واختلف في جوهر السن فقال بعضهم
انه عظم وقال اخرون انه عصب صلب لانه ليس للعظم حس البتة لعدم الاحساس بالوجع

عند القطع

عند القطع والنشر بالبرد والسن يحس بالحار والبارد وبالالم والصحيح انه عظم يحس بواسطة
قوة تاتيه من الدماغ بسبب عصب اتصاليه وللزوج عظمان فيهما طول وانحناء وتجدب
ليكون مدخلا للاعصاب ومخرجا للعروق والشرايانات والكتف عظمان ولكل يد ثلثون
للعضد عظم والساعد عظمان متلاصقان طولا يسميان الزندين الاعلى والاسفل ولرسغ
الكف ثمانية وما بين المشط والزندين ولمشط الكف اربعة وهو ما بين الرسغ و
الانامل وللاصابع خمسة عشر لكل منها ثلثة يسمى السلاميات والرقبة سبعة عشر الفقرات
وهي العظام المثقوبة الوسط ينفذ فيها النخاع والصدر سبع فقرات يسمى عظام القص
يتصل بآخرها غضروف عريض مستدير يسمى الخنجري يقي فم المعدة من الاقذار والعظام
اثنا عشرة فقرة عليها الزوايد الى فوق والى اسفل ويسمى نواخص والى خلف ويسمى سناس و
الى اليمين واليسر ويسمى اجنحة واربعة وعشرون ضلعا من كل جانب اثنا عشر السبعة العلى من
كل جانب يتصل بعظام القص الرأس عظام الصدر ويسمى اضلاع الصدر والخمسة البواقي
خلف كالحزم لاعضاء الغذاء من خلف حيث لا يدركه حاسة البصر ولم يتصل من قدام
لئلا يضغط المعدة عند امتلائها ويسمى اضلاع الخلف والزور والقطن خمس فقرات
وهو ما بين الوركين عرضا ومن الصلب الى المرط طولا والعجز ثلث فقرات هي اشد الفقرات تهدما
وتوثيقا لشدة الحاجة الى وثاقها والعصعص وهو كدابة ملحقة بالعجز ثلاث فقرات عضروفية
فيه لعدم الحاجة الى صلابتها وتوثيقها والعانة عظمان تيلوان الفقرات العجز والوركين عظمان
ولكل رجل ثلثون للفخذ عظم والركبة عظم والساق عظمان متلاصقان يسميان قصبتين
الكبرى والصغرى والكعب واحد والعقب واحد وهو العظم الوراقي وللقدم اربعة
وللمشط خمسة وللاصابع اربعة عشر الابهام عظمان ولكل واحد من البواقي ثلثة فهذه
جملة عظام بدن الانسان ومنفعتها تشييد بنية الجسد وحفظه ولهذا جعل بعضها قواعد
واساسا للبدن كفقرات الصلب فانها اساس البدن وعليها مبناه كالخشبة التي يوضع اولا
في وسط السفينة ممتدة ثم يركب فيها ويربط بها سائر الاخشاب وجعل بعضها اغشية ووقاية
للاعضاء الشريفة كالقحف للدماغ وعظام القص للقلب والرية والاضلاع للاحشاء وجعل

بعضها حتى الفخ الفاصل بين بوابطه من اناط الاحتكاك منه الركبات كما الغشاء ثم
بعضها من الفخ الفاصل بين بوابطه من اناط الاحتكاك منه الركبات كما الغشاء ثم
السمحانية التي بين الاسنان وجعل بعضها مصت بلا تجويف ظاهر فقصد الاحكام
كما تقدم الزندي بعضها بحق فالقصد للغشاء لاجل الركبة بين بوابطها المغايرات بين
وتقل بها الشعبة الرابعة الرجعها من الصدر الحق الفخ وقد بعض منها بفاصل بفاء الفخ
ناخ يكون غشاء معدله ويصير بسببه كما مصت وجعل بعضها مفاصل كما الغشاء
والتقدم والرمي بقصبة الرئة بين والاوعية واذا جاوزت الحجاب يتصل بقدم المعدة
الكبرها بالغشاء مصت في جميع الاعضاء الذي يحتويها الجلد والشاع ويندرج من جنب
اجزاء الاعضاء وتصل الاشياع ويتشعب ويبتث في عضل الحجرة وللسان ويعطيهما
فصل قوة الحس والثالث ما بلت من الشاع وهو واحد وتلثوت زوجا زوجا من
اثنتا عشرة لا زوج له فالثاني من فقرات طارقه فانية الزوج الاول مخرجه من الثقب
الذي في الفقرة الاولى ويتفرق في عضل الراس والثاني مخرجه بين الفقرة الاولى و
الثانية ويتفرع فيعضل الذي يعطي الحس للحنك ويأتي الى العضل الذي خلف العين ويعضد
الفرطس فيرتبها الحركة والثالث مخرجه من الثقبة التي بين الثانية والثالثة وهو
يتقسم كل واحد منها قسمين احدهما يتفرع فيه من العضل التي هنالك ويتشعب منه
شعب والآخر يأخذ الى قدام ويتفرق في عضل الصدغين وعضل الاذن ويتشعب
البيام والرابع مخرجه من الثقبة التي بين الفقرة الثالثة والفقرة الرابعة ويتفرع
فنها زوج منه متعدد وهو صغير فلذلك اغفلناه والخامس يتفرع منه ستة كلها زوج
متعدة على الفرق الباقي الى ان يتصل الحي باب الحاجز الموخر وهو كبير ويتعطف
الى خلف فيتفرق في عضل العضل الى الحي التي تتصل والسادس مخرجه من الثقب الذي
بين الرابعة والخامسة وينقسم اقساما كثيرة منه ما يصير وسط الحي اب ويتفرق فيه
وتحرك اجزاء الصدر الى وسط ومنه ما يصعد على اعلى العظم الكتف ومنه ما يعمل
بالحنجرة وعضل الراس والرقبة والسابع من الخامسة والسادسة والسابع
من فقرات الصدر والسابع والثامن من الثقبة المشتركة بين اخر فقار الرقبة واول
فقار الصلب وينتشب من هذا الثقب شعب تتفرق بعضها في عضل الراس والرقبة
وبعضها في عضل الكتف وبعضها تتفرق بالعضل الذي في ناحية الكبد وصايلية
بعضه يتصل بالحلق واللسان وبعضه يتفرق بالعضل الذي في ناحية الكبد وصايلية

المجاب لكن اكثر السادس يأتي المسطح من الكتف واكثر السابع يأتي العضد والساعد والكف
والثامن يأتي كلة الذراع والساعد والسادس لا يجاوز الكتف والسابع لا يجاوز العضد
والثالث من فقار الصلب اثنا عشر زوجا الاول مخرجه بين الاولى والثانية وينقسم الخارج منه
اعظمهما يتفرق في عضل الاضلاع وعضل الصلب وثانيهما يمتد الى الاضلاع الاول
فيرتفق من عصب العنق ويمتدان الى اليدين حتى يواخيا الساعد والكف للحس والحركة
والثاني مخرجه من الثقبة التي تلي الثقبة المذكورة فينوبه جزء منه الى ظاهر العضد فيفيد
للحس وباقيه مع سائر الازواج الباقية يجتمع فيحوي عضل الكتف الموضوعة عليه المحركة
لمفصله وعضل الصلب فما كان من هذا العصب ثانيا من فقار الصدر فالشعب التي
لا يأتي الكتف منه تأتي عضل الصلب والعضل التي فيما بين الاضلاع الخلص الموضوعة
خارج الصدر وما كان منبثا من فقار اضلاع الخلف فالمنا يأتي العضل التي فيما بين
الاضلاع وعضل البطن ويجري مع شعب هذه الاعصاب عروق ضوارب وسواكن
وتدخل في مخارجها الى التجاويف والثالث من فقار القطن خمسة ازواج كل زوج منها
يخرج من نفس الفقار وذلك يشترك في انها خرج منها يأتي عضل الصلب وجزء عضل
البطن والعضل المستبطن الصلب المعروف بالمثن لكن الثلثة العلى تخالط العصب
النازل من الدماغ دون باقيها والزوجان الاخران السافلان منها شعب كبار تأتي
الساقين حتى تبلغ طرف القدم ويخالطها شعبتان صغيرتان احديهما يخرج من الثالثة
من فقار القطن والاخرى من الثقب الذي في عظم العجز لكن هاتان الشعبتان لا يجاوزان
مفصل الورك بل يتفرقان في العضل الاولى من العضل المحركة لمفصل الورك والرابع
من فقار العجز ثلثة ازواج وليس مخرجها من الجوانب لكن من قدام وخلف فالاول يخرج
من الفقرة الاولى والثاني من الثانية والثالث من الثالثة والاول منها يختلط مع
الاعصاب التي ينحدر الى الساق ويتفرق معها في العضل التي هناك والثاني من فقار
العصعص ثلثة ازواج فالاول مخرجه من الاولى والثاني من الاولى والثانية والثالث
بين الثانية والثالثة وفرعه الخارج له نابت من طرفه والجميع يمتد الى عضل القضيب والمثانة

والحر

والرحم والمقعدة والاعشية التي هناك والاجزاء الانسية الداخلة من عظم المثانة
والعضل المنبعثة من عظم العجز وتتفرق فيها باذن الله المعز الحكيم ويودي اليها الحس والحركة

الفصل الثاني عشر في الشرايين وهي العروق الضوارب منبتها التجويف الايسر من تجويفي القلب
لان الايمن منه اقرب الى الكبد فوجب ان يكون مشغولا بجذب الغذاء واستعماله واول ما
ينبت منه عرقان احدهما يأتي الرئة ويتشعب فيها لاستنشاق النسيم ويتصل غذاؤه
اليها فان غذاءها يمر على القلب فيصحبه ثم يصل اليها ويسمى الشريان الوريدي لانه ذو طبقة
واحدة بخلاف سائر الشرايين فانها ذو طبقتين والثاني وهو اعظم منه ساء ارسطاطاليس
اورطي يتشعب حين ينبت شعبتين اكبر مما يستدير حول القلب ويتفرق في اجزائه واصغرهما
يستدير ويتفرق في التجويف الايمن والباقي ينقسم قسمين اعظمهما اللاحد اولا الى اسفل الاعضاء
التي توجهها اكثر عددا واعظم مقدارا واصغرهما الصاعد الى فوق وعلى منبت اورطي ثلثة
اعشية صلبة والى زيدي غشاء والجزء الصاعد من اورطي ينقسم قسمين احدهما وهو
الاكبر ياخذ مصعدا نحو الترقوة ويمر على الوريد من الجانب الايسر من الصاعد الى الجانب الايمن
حتى يقرب من الحلقوم الذي هناك ينقسم ثلثة اقسام قسمان منها عرقان عظيمان يمتدان
الى جانبي الوداجين لم يغور احدهما في الوداج الايمن والاخر في الوداج الايسر ويسميان
السباتيين والثالث يتفرق في الجانب الايسر في العضل وفي اضلاع الصدر وحوليها والترقوة
والعضلات الستر العلى من الرقبة ويمتد منها الى راس الكتف وينزل الى اجزاء اليدين والقسم
الثاني وهو الاصغر يميل الى الابط في الجانب الايمن وكل واحد من السباتيين اذا انتهى الى الرقبة
ينقسم قسمين مايل الى قدام وما يأتي الى خلف فالاول ينقسم قسمين احدهما ينفوص الى داخل الفم و
يتفرق في اللسان والعضل الباطنة من عضل الفك الاسفل والثاني يخرج اجزاء ين الاصغر منهما
يرتقي اكثره الى خلف ويتفرق في العضل التي في مفصل الراس مع العنق وبعضه يتوجه الى قاعدة
مؤخر الدماغ داخلا في ثقب عظيم عند الدرز الاسي والاكبر منهما يتفرق في ثقب الذي في
العظم المشبه الى الشبكة وينتج عن الشبكة عروق في عروق وطبقات على طبقات من
غضون على غضون بحيث لا يمكن اخذ واحد منها على افراده الا ملتصقا باخر من بوطائه

كالشبكة ويتفرق قداما وخلفا ويمنة ويسرة ويتشعر في الشبكة ثم يجتمع منها زوج
كما كان اولا وينثقب له الغشاء ويرتقي الى الدماغ ويتفرق فيه اولا في الغشاء
الرقيق ثم في جوهر الدماغ وبطونه وصفاق بطونه والشريان النازل ينقسم
ثلثة اقسام احدها يمضي ويتفرق في القصر والاضلاع الاول من الصدر والفقار
السنة العليا بين الوقبة ونواحي الترقوة حتى يبلغ الى راس الكتف ويجاوزه حتى
يصل الى اليدين ويمر حتى يصل الى ناحية الابط ويتشعب منه شعبة تصير مع العرق
المسمى بالباسليق وينقسم في اليد اقساما كثيرة قسم يتصل في عضل الظاهر والباطن
ويمر غايرا الى الرفق ثم يظهر ويمر مع الباسليق ثم يغور في العمق فيغيب ويتشعب
منه شعب صغار يتفرق في عضل الساعد والثاني ينقسم الى قسمين احدهما يمر الى
ان يصل الى الرسغ والزند الاعلى وهو العرق الذي يحس عند المرض ويأخذ الزند الاسفل
ماره الى الرسغ ويتفرقان جميعا في عضل الكف والآخر وهو الاصغر يمر على الوراب الى ناحية
الابط الايسر في الاعضاء التي فيها والثالث وهو الذي في الجانب الايمن يجذر من اوطى
الى الاعضاء التي هي اسفل من القلب فانه يمضي مستقيما الى ان يتوكا على الفقرة الخامسة
فانها تجذاء راس القلب ثم اشتد على خرز الصلب ويتصل بالمري واذا بلغها انحدر
الى اسفل ممتدا على الصلب الى ان يبلغ عظم العجز وفي ممره يتشعب منه عند كل خرزه
شعب يتصل بالاعضاء المحاذية لها وشعبة صغيرة يتفرق في وعاء الريه من
الصدر ويأتي اطرافه قصبتها ثم يتشعب منه شعب صغار الى العضل التي بين الاضلاع
والى اللحاج واذا جاوز الصدر يتشعب منه عرقان صغيران تاتيان الحجاب ويتفرقان
فيه يمنة ويسرة ثم يختلف شريانان يتفرق شعبة في المعدة والكبد والطحال ويمر
من الكبد شعبة الى المثانة وينبت بعده شريانا يأتي الحدأول التي حول الامعاء الدقاق
وتولد تختلط بالعروق التي هناك ثم ينفصل منه ثلثة شرايين الاصغر منها يخص
الكلية اليسرى ويتفرق في لفافها والاجسام التي حولها والآخران عظيمان يصيران ان ارض
الى الكليتين ليجذبان منهما مائة الدم ثم ينبت بعده شريان في حد اول العروق

الى حول

الى الحول المستقيم وشعب يتفرق في النخاع ويدخل في ثقب الفقار وعروق
يصير الى الخاصرتين فاخرى تاتي الى الانثيين مع الاورده ثم اذا بلغ آخر الفقار
ينقسم باقيه قسمين قسم يتياسر وكل منهما يصل الى عظم العجز احدهما
الى الفخذ وقبل ان يبلغ الى العرقين المصاعدين الى الفخذين يتشعب منه عرق
ويمتد ان الى جانب المثانة حتى يبلغ السرة ويتشعب منه شعب دقاق تتفرق
في العضل التي على عظم العجز وما يأتي المثانة ينقسم فيها واما يأتي اطرافه القضيب وباقيه
يأتي الرحم من الغشاء وهو زوج صغير والعرقان النازلان الى الرجلين يتشعبان في
الفخذين شعبتين عظيمتين احدهما في الجانب الوحشي والاخرى في الجانب الانسي
والوحشي ايضا يميل الى الانسي ويخلف شعبا في العضل الموضوعة هناك ثم يجذر
ويميل الى قدام شعبة كثيرة بين الابهام والسبابة الفصل الثالث عشر في الاورده وهي
العروق السواكن منها الكبد ذات طبقة واحدة واول ما ينبت منها عرقان احدهما من
الجانب المقعر واكثر منفعة جذب الغذاء اليها ويسمى الباب والآخر من الجانب المحدب
ومنفعته ايصال الغذاء منها الى الاعضاء ويسمى الاجوف لانه اكبر تجويفا والباب ينقسم
طرفا الغاير فيها خمسة اقسام ويتشعب حتى يأتي اطرافها المحدبة ثم يذهب منها ويريد
الى المرارة وهذه الشعب مثل اصول الشجرة الثانية يأخذ الى عنق مثانتها والجزء الذي
يلي تقعيرها منه كما ينفصل منها ينقسم ثمانية اقسام قسمان صغيران احدهما يتصل بالمعا
بالاثنى عشري ليجذب منه الغذاء وقد يتشعب منها شعب دقاق كالشعر متصلة بالمعا
واللحم الرخو الذي حول الجداول والآخر يتفرق في اسافل المعدة وعند البواب الذي
هو قعر المعدة السافل ليجذب الغذاء وستة هي اعظم الاول منها يمتد الى الجانب المسطح
من المعدة لتوصل اليه الغذاء فان داخلها ياخذ الغذاء مما فيه من الكيلوس والثاني
يأتي الطحال ليغذوه ويتشعب منه قبل وصوله اليه شعب تغذو الجرم المسمى انقرس
وهو الترب من صفي ما يغتذي فيه الى الطحال ثم يتصل بالطحال ثم يتشعب منه عرق
يصير الى الجانب الايسر من المعدة لتغذوها فاذا تغذى الطحال يصعد منه جزء ويتزاجر

فالصاعد لينفذ الطحال والنازل يخرج من رأسه حتى تراقي حدبة المعدة وينقسم هناك
قسمين احدهما يغوص ويدخل في فم المعدة فيصب اليها السوداء الملتهبة على النهوض والآخر
ينحدر الى اسفل الطحال وينشعب منه شعب ينبت في النصف الاسفل منه لتغذوه
وشعب منه ايضا يتصل بالترب لتغذوه والثالث يأتي الى الجانب الايسر وينفرق
حول المعا المستقيم ليمص ما في اسفل من حاصل الغذاء ويوصله الى الكبد والرابع يأتي الى
جانب اليمين من الموضع المحدب من المعدة مقابلا للجزء الوارد على اليسار منه الى جهة
الطحال وينبعث منه شعبة الى يمين الترب وينقسم فيه مقابلا للجزء الوارد عليه من
جهة اليسار والخامس يتفرق حول المعا تولون ليتمص الغذاء والسادس ينقسم حول
المعا الرقاق اقساما كثيرة واكثرها يأتي المعا الصايم وباقيه ينقسم في المعا اللفايفي وفي
المعا الاعور والاجوف ينقسم في الكبد بعضها الى عروق كثيرة دقيقة شعرانية لتجذب
الغذاء من شعب الباب فاذا طلع ينقسم قسمين قسم صاعد الى اعالي اليمين وقسم سافل
الى اسافله فالصاعد ينفذ في الحجاب ويخلف فيه عرقين متفرقين لتغذوه ثم
يحاذي غلاف القلب فيرسل اليه شعبا كثيرة وشعيرات لتغذوه ويتصل ايضا بالعشاء
القاسم للصدر نصفين ثم يتشعب فيه عرق كبير يتصل بالاذن اليمين من القلب
فاذا دخل القلب انقسم الى ثلثة اجزاء احدها يدخل في تجويفه الايمن ويصير هناك
الى الرية ويسمى الوريد الشرياني لانه ذو غشايين كالشريان والثاني يستدير حول القلب
ثم يلبث في داخله لتغذوه والثالث يميل الى جانب الايسر ويأتي الفقرة الخامسة من
فقارات الصدر ويتوكا عليها ويتفرق في الاضلاع الثمانية السفلى من الصدر وما
يأتيها من العضل وساير الاجسام واذا جاوز القلب يتفرق منه في اعالي الاغشية المنصفة
للصدر واعالي غلاف القلب واللحم الرخو المسمى ثرثة واذا قارب الترقوة يتشعب
شعبتين شعبة الى الترقوة اليمنى وشعبة الى اليسرى وينقسم كل منهما الى جزئين احدهما
ينحدر الى القص يمنة ويسرة ويمتد الى اصل الغضروف المتصل بالحجر المشرف على فم المعدة
وينشعب منه شعب يتفرق بعضها في العضل التي بين اضلاع الصدر وبعضها في التحا



على ظاهر الصدر وبعضها يمتد متحدرا الى عضل البطن ويتفرق فيها واواخرها تتصل
بالاجزاء الصاعدة من الوريد العجري والثاني ينقسم خمسة اقسام الاول ينبت في الصدر
ويغذوه والاضلاع الاربعة العليا والثاني يغذو الكتفين والثالث يغذو العضل الغايرة في
العنق والرابع يتغذى في نصب الفقرات العليا في الرقبة ويدق حتى يبلغ الى الرأس والخامس يتصل
بالابط من كل جانب وينقسم اربعة اقسام الاول يتفرق في العضل الصاعدة من العضل الى الكتف
والثاني يتفرق في اللحم الرخو والاغشية التي في الابط والثالث يمتد على جانب الصدر الى المراق
والرابع وهو اعظمها ينقسم ثلثة اقسام الاول يتفرق في العضل التي في الجانب المقعر من عظم
الكتف والثاني يتفرق في العضلة الكبيرة التي في الابط والثالث يمتد على العضل الى اليد وسمي
هذا العرق الابطي والعرق الذي يمتد من الترقوة الى العنق وقيل ان يغور في عضل العنق اعني
الحنجرة يغذو ما في العين من الاعضاء الداخلة ويسمى الوداج الغايرة والباطن والاخر يغذو
اعضاء الرجه والرأس والعنق والانف ويسمى الوداج الظاهر وهو ينقسم كما يصعد من الترقوة
قسمين احدهما يميل كما يتصل الى قدام وخلف والثاني يأخذ اولا الى قدام واسفل ثم يصعد
ويمتد على الترقوة ويعلو مستظهرا حتى يختلط بالاول ويصير منهما الوداج الظاهر وقبل الاختلاط
يتفرع منه عروق كثيرة يصعد الى فرق بعضها عنكبوتي غير محسوسة وبعضها اجتمع منها اربعة
عروق يمتد اثنان منها عرضا ويتصلان اسامعا عند تلافي راس الترقوتين في الموضع الغايرة وياتي
الآخران العرق الوراب الى الاصداغ وبعضها يجتمع فيه ثلثة عروق محسوسة لها قدر
وساير ها غير محسوسة الاول يمتد على الكتف الى اليد ويسمى الكتفي وهو القيفال والآخران
يمتدان على جانبي الكتف ويلزمانه الى راس الكتف فاحدهما يحبس هناك ويتفرق فيه
والآخر يجاوزه والثاني وهو الانسي يجاوزه الى راس العضد ويتفرق فيه وبعد الاختلاط ينقسم
قسمين احدهما يستبطن ويتفرع منه شعب صغار يتفرق في اللحي الاعلى وشعب اعظم يتفرق في
الغبغب الاسفل واجزاء منها يتفرق حول اللسان والثاني يستظهر فيتفرق في الموضع الذي
يلي الراس والاذنين والوداج الغايرة يلزم المرى ويصعد منه مستقيما وينشعب في مسلكه
شعب يخالط الشعب الآتية من الوداج الظاهر وتنبثان جميعا في المرى والحنجرة وجميع اجزاء

العضل الغاية ويتفرع منه هناك فروع يتفرق في العضل والاغشية والاعصاب
والرباطات التي بين الفقرة الاولى والثانية من العنق وشعبة اخرى شعرية ينفذ الى المفصل
الذي بين الراس والرقبة وفروع منها يأتي الغشاء المجلل للقحف والباقي ينفذ الى جرف القحف
بين الثقب الذي في آخر الدرز السهمي باللام فيتفرق في داخل القحف وتغذي ما هناك من
الاجسام والعرق الذي يأتي الى اليدين اثنان الاول يأتي من الكتف ويسمى الكتفي وهو القيفال
واذا جاوز العضد تشعب منه شعب يتفرق في ظاهر العضد وجلده ثم بالقرب من مفصل المرفق
ينقسم ثلثة اقسام الاول يمتد من ظاهر الساعد على الزند الاعلى وهو جل الزواع ثم يميل الى الوحشي
وينتهي الى قرب الزند الاسفل ويتفرق في الاجزاء المحيطة من الرسغ والثاني يمر الى مفصل
المرفق ويظهر في الوسط ويخالط شعبة من الابطي ويسمى الاكحل والثالث يأتي مفصل المرفق النازل
من الاكحل مخالطا بشيء من الابطي ويسمى الباسليق والثاني الابطي ويتفرع منه شعب متعقفة
في العضد ويتفرق في العضد التي هناك ولا يجاوزها الا شعبة كبيرة تبلغ الساعد ويتجاوز
ثم اذا بلغ قرب مفصل المرفق انقسم قسمين الاول يعمق ويتصل بالشعبة المتعقفة من القيفال
ويحاذيه يسيرا ثم ينفصلان فينعطف احدهما الى الانسي حتى يبلغ الخنصر والبنصر ونصف
الوسطى وهو الاسيلم والثاني يتفرع عند الساعد اربع شعب الاولى تمتد على الساعد
وينتهي الى قرب الرسغ الثانية تمتد عليه وينتهي الى فوق هناك الثالثة يتفرق في
وسط الساعد الرابعة اعظمها يظهر في مفصل المرفق ويرسل شعبة مختلطة بشعبة من القيفال
وهو الاكحل وهي باقيها وشعبة من الكتفي يكون الباسليق وهو يغور ويتعمق ثم اخرى ثم
الاكحل ينتدي من الجانب الانسي ويعلو الزند الاعلى ثم يقبل على الوحشي وينقسم الى عرقين
على صورة حرف اللام اليوناني فيصير الفوقاني منهما الى طرف الزند الاعلى ويأخذ نحو الرسغ
ويتفرق خلف الابهام وفيما بينه وبين السبابة والسفلاني يصير الى طرف الزند الاسفل و
يتفرع ثلثة فروع الاول يتوجه الى ما بين الوسطى والسبابة ويتصل بشعبة من الفوقاني
فيصير عرقا واحدا والثاني يتوجه الى ما بين الوسطى والبنصر ويسمى الاسيلم والثالث يصير الى ما بين
الخنصر والبنصر ويتفرق وآخرها في الاصابع والثاني من

العضل

من

قصبتي الساق الى مقدم الرجل ويختلط بعرق من الفخذ والثاني وهو الخارج الذي
يمر منحدرا على القصبة الصغرى من وصيي الساق مما يلي ظاهر البدن الى مفصل
الكعب الخارج ويسمى عرق المناسم والثالث وهو الانسي يتوجه الى الكعب وينزل الى
ظهر القدم مائلا الى انسيه وهو الصافن وينبعث من كل منهما عند بلوغه الى القدم اربع
عروق اثنان وحشيان ياخذان الى القدم من ناحية القصبة الصغرى واثنان انسيان
والوحشيان احدهما يعلو القدم ويتفرق في اعالي ناحية الخنصر واما ثاني هو الذي
يخالط السبعة الوحشية من القسم الانسي ويتفرقان في الاجزاء السفلية الفصل الرابع عشر
في العضلات عددها على ما في الجوامع خمسة وثماني عشرة وعلى ما في الكامل خمسة
واربع وخمسون وعلى ما في القانون خمسة وتسع وعشرون فالذي بجهة عضلة واحدة دقيقة
عريضة مختلطة بجلدها لا يتميز منه بها حركتها وحركة الحاجبين وينتجها واستر خائها
يكون فتح العين وتغميضها ولكل واحدة من العينين ستة اثنتان تحركانها الى الملاقيتين
واثنتان الى الاسفل الا على والاثنتان من فوق وتحت يحركانها حركة الاستدارة ووراء
المقلة لكل عين عضلة تدعم العصب المجوف ويتبعه ان يطول عند التحديق او قوة تمنعه
ويحفظ العين من المحوظ وذكر بعضهم انها عضلتان وقال قوم انها ثلاث عضلات
وعلى كل حال راسها واحد والجفن الاعلى ست لكل جفن ثلث احديها ينبت من اعلى
المحجر ويتصل وتره بوسط غشاء الجفن ويثقلها ينفتح العين والاخريان ينبتان وتارة
من داخل المحجر ويتصلان بالماقين وباستر خائهما الانغماض والاخذ عضلتان لكل وجنة
عريضة تحركان الخد ولها اربع وتران الاول ينبت من سنسنة الفقرة الثانية من الرقبة
يمر تحت الاذن وربما يقرب منها جدا او يتصل ولهذا قد يقيد بعضهم على تحريك الاذن ربما
يكون حركة الوجنة ويجذب بها الشفة العليا الى فوق والثاني ينبت من الترقوة من كل
جانب وآخره يتصل بطرفي الشفتين فاذا انشنجت من جانب مالت الشفة اليه واذا تحركت
في الجانبين تحركت الشفتان بلا ميل فالثالث ينبت جزء منه من الترقوة وجزء من
راس الضلع الثاني من الاعلى يتصل آخره بطرفي الشفتين من الايسر وبالعكس والرابع



ينبت من الزايدة التي على ظهر الكتف فالاثنين يتصلان بطرفي الشفتين من الايمن والايسر فهما من الايسر
والشفتين اربع خامسة اثنتان نزلتا من فوق الوجنة واتصلت كل منهما بطرف الشفة العليا و
اثنتان طلعتا من الذقن واتصل كل منهما بطرف الشفة السفلى والالتفت عضلتان صغيرتان قريبتان
بينهما يأن من مزدوني الوجنتين احدهما الى الجانب الايمن والاخرى الى الايسر والشفة الاسفل الفم
عضلتان وامتيان من تحت الاذنين تارتان الى الرقبة الى ان يتصلا بالذقن والاطباقة عضلة الصدغين
يجذبان الفكين الى فوق وعضلتان في داخل الفم يغيبان الذقن والضفع عضلتان كل منهما
على شكل مثلث يتصل احد رؤسه بعظم الوجنة والثاني بعظم الذقن والثالث بعظم الزوج عند
الصدغ واختلف فيهما فقال بعضهم انهما عضلتان في كل وجنة واحدة مثلثة وقال قوم انهما
ست ثلث في الجانب الايمن وثلث في الايسر ولتحريك الرأس الى قدام اربع تبتدي من خلف الاذنين
وينتهي الى الترقوتين والقص ولكل راس احدى العضلتين من كل جانب ذو شعبتين ظن بعضهم
ان في كل جانب ثلث عضلات وتحريكه الى خلف اثنان وجميع اوتارها وربا طاتها متصلة بعظم
من حز الراس فوق معصل العنق من الراس الا مالته الى الجانبين اربع تلزم معصل الراس اثنتان
من قدام يمنة ويسرة واثنتان من خلف كذلك وتقليب الراس والرقبة جميعا الى خلف ثماني موضوعة
خلف الراس لتحركها معا الى قدام عضلتان فوق المرئ والمنفتح الحنجرة ست والمطبقها ست وطباقها
اربع والعظم اللامي ست والحلقوم اربع والحابق عضلتان يسميان المنغنغتين واللسان
تسع ولتحريك الرقبة دون الراس اربع اثنان في اليمين واثنان في اليسار ولبسط الصدر اثنتا
عشرة ست في اليمين وست في اليسار ولقبضه ثمان من كل جانب اربعة وللبسط والقبض معا
اثنان وعشرون من كل جانب احدى عشرة والمحيض اثنان وثمانون والمنتشر الصلب الى خلف
عضلتان من كل جانب واحدة كل واحدة منهما مؤلفة من ثلث وعشرين عضلة يتصل
بعضها ببعض وياتي كل واحدة منهما من كل فقرة الا الفقرة الاولى والثانية الى قدام
اربع اثنان من المحركات للراس والعنق واثنتان يسميان المنتين والبطن ثمان و
للخصيتين اربع في الرجال لكل خصية اثنتان يحفظهما ويشبلهما المثلا يستر خيا واثنتان
في النساء لكل خصية واحدة لانهما فيض موضوعتان داخلا غير صدفتين كما للرجال

عند فرط الحرارة والحركة اقتضت الحكمة خلق الشحم والسمن عليها ليلينها بما فيها من
الرطوبة الدهنية الفصل الحادي عشر في الجلد والشعر والظفر الجلد عضو عصبي له
حس كثير مستفاد من عصب الدماغ من ثمانية ستة لاعضاء وصيانتها من الآفات يسقي
ظاهره بشرة وباطنه أدمة وجعل فيه مسام كثيرة متقاربة ليخرج منها الشعر والعرق
والبخار اللطيف وقد يتنفس الجسم من هذه المسام وهو ثلث طبقات وتحتها
غشاء قوي موضوع على اللحم فاذا انخرق الجلد فان انخرق الغشاء التحتاني ليس بعد
بل الطبيعة تفعل شيئا شبيها بالجلد كالذي يشد في العظم المنكسر لا تخلاقه من المخ
واذا انخرقت الطبقات فقط رجع الجلد ونبت فيها اعضاء لحمانية يعود بعد الدوا
وجلد الانسان ارق من غيره والين واقل شعرا ليكون فيه فضل حس بما يلقاه وياسه
واضعفه ليكون مفيضا للفضلات التي تحيد فيها سائر الاعضاء وجلد الوجه رقيق
للحاجة الى الحس وصفاء اللون واشرافه وما يتأدى الى الظاهر فالجلد رقيق اكثر
مما يتأدى اليه وهو غليظ وجلد الباطن القدم غليظ صلب لئلا يتأذى بالمشي
الذريع على اجسام فيها خشونة وحدة وصلابة وجلد الراحة لين ليكون سريع
الانفعال فيقوى على الاحساس بسرعة ولا ينبت عليه ولا على جلد باطن القدم
الشعر لحاجة الى قوة الحس والقوة على الامساك والبعد على الانزلاق والشعر
هو جسم يتكون من البخار الدخاني المنفصل من الاخلاط بتأثير الحرارة فانه يتوجه الى
خروجه من مسام البدن فان كانت المسام معتدلة لا واسعة فيتحلل منها سريعا
ولا ضيقة فلا ينفذ فيها ما يصلح لذلك ترتبك هناك فيتحلل ما لطف منه
بحرارة البدن ويتعقد ما بقي من الغليظ ثم يخرج ما انعقد وصلب بسبب تولد
الدخانية وتأثير الحرارة الغريزية فيها على قدر سعتها وهيئتها فيكون شعرا فمنه
ما يزين الجسد ويقي المكان الذي ينبت عليه مثل شعر الرأس فانه يقي جلدة الرأس
من الآفات والصدمات ويزين جملة الجسد ومنه ما يزين بعض الناس دون بعض
كاللحية فانها يزين الرجال دون النساء ومنه ما يزين وينفع بعض الاعضاء دون بعض

كثير

كشعر الحاجبين وهدب العينين فانهما يمنعان من البصر الافات ويزيدان في قوته
وزينا جملة البدن ومنه ما ينفع البدن ولا يزين مثل شعر البدن فانه يقي ما يجتمع من الفضول
الدخانية الغليظة والظفر قد اختلف فيه قال بعضهم انه عظم لين لدوام النشو والنماء وهذا ذكره
ابو علي في تشريح العظام وقال بعضهم انه جسم غضاري موصول بالسلاميات الاخيرة من
الاصابع مربوط مع اللحم والجلد برباطات من خيوط الاوتار وقد يصير اليه عصب وورد
وشرايين تؤدي اليه الحيوة والغذاء لكونه لا يتميز غذائه في سائر الجهات التي تليه في
الطول فقط وخلق مستديرا ليكون ابعد عن الآفات ودوام النماء ليتدارك ما فات منه
بسبب الاحتكاك ومن عظام لينة يصان عن الاجرام التي يصادمها من خارج فلا ينكسر
بسهولة وانما يستعان به في امثال الشيء الصغير اذ لولاه لضغط الممسوك اطراف الاصابع
وقلبها الى خلف وفي الحك والتعرف وتنقية البدن من الاوساخ الفصل الثاني عشر
في الدماغ ذكر ابقراط انه اول عضو خلق مستدل لما ظهر له من قراح البيض من ان
المتولد فيها اولا هو الادمغة واجيب بانه لا يأبى ان يكون المتولد اولا هو القلب اعني
ان يكون القلب لا يدركه الحس لصغره وبان الاعضاء انما تستعد لقبول القوى النفسانية
بالحيوانية فيجب ان يتقدم خلق معدن الحيوانية وهو جوهر لين مخي متحلل بارد المزاج
ابيض اللون لكنه اصلب من المخ واقل دسومة منه وهو مركب من المخ والشريانات و
الاوردة وله غشاآن احدهما رقيق يحيط بجوهره من جميع الجهات ولهذا يسمى المشيمي
وتغذوه بما فيه من الاوردة ولهذا سمي ام الدماغ ويؤدي اليه الحرارة الغريزية لما فيه من
الشرايين الكثيرة والآخر غليظ صلب يلاقي القحف من داخل كالبطانة له يتصل به برباطات
غشائية واذا برزت من الدرز الى الظاهر واتصل بعضها ببعض صار منها غشاء
ينبسط على ظاهره يسمى السمحاق وهو يسمى الام الجافية وكل منهما متجاف عن الآخر مثل
تجافيهما من الدماغ اذ ليس شيء يثقل كل على الآخر وهو قريب الشكل من المثلث المخروط قاعدته
في مقدم الدماغ ورأسه في مؤخره من ثمانة ازواج يفيض الحس الى الاعضاء القابلة بتوسط
الاعصاب اللينة النابتة من مقدمه والحركة بتوسط الاعصاب الصلبة النابتة من مؤخره

سمحاق الرأس ام الدماغ الرقيق

عظم الرأس م

1

وله فى طوله ثلثة تجاويف يسمى بطونه على هذا الشكل 

بمقدم يكون تصور الاشياء وتخيلها وبوسط يكون التفكر فى الاشياء وتذكرها وبمؤخره يكون حفظ الاشياء وتذكرها والبطن المقدم هو اكبر الثلاثة لانه اعظم اقسام الدماغ ويتدرج الى الصغر حتى يعود الى قدر النخاع وشكله وكانه ذنب له بل كانه دماغ بان يخدر من مؤخره فى الفقرات الى العصعص ويحيط به ثلثة اغشية الصيانة اثنان منها يشتقان من امى الدماغ الرقيقة والغليظة والاخر وهو غشاء صلب رباطى يشتق من زايدتى المحف الذى يدخل فيه اول فقار العنق ويحيط بالاولين ويستر بما يحفظهما من مصاكة الفقرات وفى جوهر الدماغ غضون يسمى التماريد لان نظمها يشبه نظم زرد الحوشن والزرد الموضوع من جانبى البطن الاوسط طولانى يتمدد تارة وينقلص اخرى مثل الدودة ولهذا سمى الدودة ويتمدد الزرد ليسطيل هذا البطن وينضم الدودتان وهى حركة الانقباض بها يندفع الفضلة عن الدماغ وينقلصه مال الى اليسار وبالعكس حتى يلاقيا وتتصل احدهما بالاخرى فى نصف الطريق وتقاطعا وتفتح تجويف احدهما فى تجويف الاخر وحدث بينهما تجويف اوسع يسمى مجمع النور لانه يجتمع فيه النوران من

لواصابا

لواصاب احد العينين آفة اندفع نورها منه بالكلية الى الاخرى ولهذا من غمض احديهما يقوى بصر الاخرى ويتسع ثقبتها العينين ثم يفترقان ويمتد كل واحد منهما اما الى اليمين واليسار فالذاهبة من اليمين تمال الى اليمين ودخل فى العين اليمنى ومن اليسار الى اليسار ودخل فى اليسرى

الطبقة العنبية وهى التى سميت بها فان منشاها اطراف الغشاء الصلب الدماغ المسمى بالام الجافية وهى التى تلاقى غلظ العين وتشتمل على الطبقة المشيمية والتى المشيمية ومنشاها اطراف الغشاء الرقيق الدماغ وتشبهت بالمشيمة للجنين لانتفاعها منها ومن الاوردة والشرايين التى فيها واشتمالها على الشبكة واعطائها الجوهر والغذاء والشبكية ومنشاها اطراف العصب المجوف المتفرشة على المشيمة على هيئة الشبكة وتشتمل على الزجاجية اشتمال الشبكة على ما تشتمل عليه والزجاجية الرطوبة الزجاجية وهى رطوبة جرمها صافية غليظة مثل زجاج الزائب وجرمها لانها من جوهر الدم وصفائها لانها غذاء الجليدية فان الشبكية تجذب الغذاء من المشيمة وتغتذى بعضها منه وتؤدى الباقى الى الزجاجية فتاخذ بعضها وتصفى الباقى وتوصلها الى الجليدية وغلظها الثلاثة وهى تشتمل على نصف الجليدية والجليدية الرطوبة الجليدية وهى جسم شفاف صافى صلب مستدير وهذا قد يسمى البودية والجليدية وظاهرها الذى هو محل المدركات يميل قليلا الى التقوير وهو جزءها الذى الى داخل العين يميل الى الطول والحدبة لتهذم فى العصب المجوف ولتحسن اشتماله عليها وانما يكون الابصار بتلك الرطوبة وهى يغتذى من الزجاجية لاحتياجها الى الغذاء قريب من طبيعتها والدم بعيد من طبيعتها والسادسة الطبقة العنكبوتية وهى شعب دقاق منشعبة من اطراف الشبكة والمشيمة مثل غزل العنكبوت منتسجة شديدة الصفا والرقة والصفالة مثل نسج العنكبوت وهى حاجزة بين الرطوبة الجليدية والبيضية ورقتها واشفافها لئلا يحجب نور البصر والسابع الرطوبة البيضية وهى رطوبة تشبه بياض البيض فى اللون والصفاء والقوام تشتمل الجليدية لئلا يخفها الهواء ويحجب عنه نور الشمس واضواء الاشياء الصقيلة جدا والثامنة الطبقة العنبية وهى التى انتسجت من شعب المشيمة وفيها ثقبة محاذية الجزء الباصر من

نسخة فوق الرد

الجزء
باب القول في نعت عنب زبيب
الفن ١٢

رفعت

فصل
في نعت
وتدبيره وعلله

جمل

ترتن
بالتاء المثناة من فوق وآخره نون
القسب

جزء ثاني

الدرقي والترسي لانه مقعر الباطن فيجذب الظاهر كالدرقه والترسه والثاني الذي
ويضع حلقة بالعنق مربوطة به يسمى الدرى لا اسم له والثالث المكبوب عليهما ويسمى
المكبي والطرجهادي وبازومه الاولين يسند مجرى النفس فلا يدخله الطعام والشراب
عند الازدراد ويتباعد عنهما ينفتح لدخول الهواء وخروجه وجعل قدامها عظم مثلث
يسمى العظم اللامي لشبهه باللام اليونانيه ليكون سندا ينشأ منه لين عضلها
مؤلفة من عضلات ريف كثيرة لئلا تكون الافة شاملة للكل ان اصابت بعضها متفوقة
بعضها فوق بعض مربوطة برباطات واغشية ليحصل الاتساع والاجتماع المحتاج اليهما
عند الاستنشاق والتنفس وبما الذي النفس والصوت كان قصبة الريه مع الحنجرة التي
سبق ذكرها بمنزلة البوق في التصويت وآلة الصوت بالحقيقة هي طرف القصبة ويسمى
لسان المزمار فان اصل الصوت هوى في القصبة وانما يصير صوتا عند طرفها وفي
داخل الحنجرة رطوبة لزجة دهنية عليها ورطبها دايما ليخرج الصوت صافيا حسنا
ويلين بها حركاتها ولهذا اذا قل ذهب صوت من اخذته الحمى المحرقة ويذهبا ويتغير صوت
المسافر في الفيافي المحرقة بسبب احتراق رطوبات حناجرهم ولم يقدر على التكلم من كلمه
كثير الجفاف لحجرة الابعدان يرطب حلقه او سلع ريقه وانما خلقنا عضرفين لان
الصوت انما يتم بخروج النفس وقرع الهواء الخارج المتصلة وذلك يقتضي ان يكون
الثقب متصلا باعلى مجرى النفس بالاصالة شديدة لئلا يكون الصوت كريها والانقلاب
والانفتاح شديدا عسرا ولا لين شديد والا لم يحصل من قرع الهواء له صوت يعتد به
فوجب ان يكون متوسطا بين الصلابة واللين وهو العضرفوف الذي دون العظم
في الصلابة ودون سايرالاعضاء وفي اللين الفصل الرابع والعشرون في الريه
وهي عضو ذو شقين احدهما في الجانب الايمن من الصدر والاخر في الايسر والايمن
ذو ثلث شعب والايسر ذو شعبتين مؤلف من لحم متخلخل رخو على لون الورد ومن
شعب القصبة والشريان الوريدي والوريد الشرياني يحفظ الثقب بالتحامة عليه و
احاطته به من كل جانب وترويح الحرارة الغريزية التي فيه بحدوث النسيم ودفع البخار

الدخاني

الدخاني فانه حرارة الهواء المستنشق والابلغ الى الافران الهلال عند سدقه ومخرجه
ساعة ولهذا خلق متخلخلا ليتسع فيه الهواء الكثير للاستظهار وليه يخلق في نفسه ذا حس
لئلا يأتم بكثرة الحركة فانه كالمزمار خلقه وجعل فاشعب لئلا يعم الافة اذا اصابت
بعضه وجعل عليه غشاء عصبي ليحفظه على وضعه وتقيد قساما وفيه منفعة عظمة
للصوت ولهذا الصوت الحيوان الذي لا رية له كالسمك وحيوان الماء فان صدور الصوت
من الحيوان يحتاج الى خزانة يجتمع فيها الهواء ثم يخرج منها بقوة في منفذ طويل صلب وتلك
الخزانة هي الريه فاذا انقبضت بتحريك الصدر لها انفصل منها الهواء بقوة وتقدم في
قصبتها وهي جرم صلب غضروفي واذا قرعها الهواء البارد الخارج بقوة واحتبس فيها لاجل
ضيق فمها وخرج منه بقوة وانتشر في فضاء الحنجرة وهي جرم صلب حدث الصوت ثم اذا
انفصل منها بقوة لاجل ضيق فيها وحصل في فضاء الفم كمل وحسن الصوت والحنك كا
كالقبة تطن فيها الصوت واللسان والاسنان يقطعان الصوت ويبينان الحروف والقبة
الانف مدخل عظيم في تزيين الصوت اذ لو لم يكن لا يرد جمة الهواء الذي هو مادة الصوت
في موضع ظهور الحرف كما يشاهد في المزكوم الفصل الخامس والعشرون في القلب و
هو اول عضو خلق على راى ارسطو واخر عضو يبقى عند الهلال لانه اشرف الاعضاء لانه
كسايرالاعضاء الرئيسة وهو اشرفها لكونه محل النفس ومبدأ الحرارة الغريزية والروح
الحيواني ولانه يصلح بصلاحه احوال سايرالبدن ويفسد بفساده احوال سايره كما اشار
رسول الله حيث قال الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد
الجسد كله وهي القلب وهو عضو شكله محروطي صنوبري متكئ الراس مستدق الاسفل
قاعدته في وسط الصدر ورأسه مايل الى جانب اليسار مركب من لحم احمر وعصب غليظ
منتسج من ثلثة اصناف من الليف اللحمي الطويل الجاذب والعرضي الدافع والمورب الماسك
ومن غضروف واوردة وشرايين يلتف منه وغشاء يحيط به يسمى غلافه متميز
عنه غير ملتصق به ولهما تجويفان عظيمان يسميان بطني القلب احدهما في الجانب الايمن والاخر
في الايسر وفي الايمن دم كثير وروح قليل وله مجار يجري فيها من القلب الى الريه دم الغذاء و

من الوريد الى القلب هو الدم النفس وفى الايسر دم قليل وروح كثير وهو منبت الشرايين
والايسر اعظم من الايمن لان حاجة البدن الى الروح الحيوانى اكثر من الدم الحيوانى فان
الروح لطافته تقبل الحيوة اكثر ويحلل اسرع بخلاف الدم وجعل بين البطنين منفذ
ومجرى يسميه ارسطو بطنا ثالثا لينفذ فيه الدم من الايمن الى الايسر والروح من الايسر
الى الايمن وجالينوس يقول الاوسط الدهليز والمنفذ لانفراج الطرفين اليه وهو اصغر مما
وجعل فى فوهتى مدخل النسيم الى القلب زايدتان عصبيتان كالحرانيين له يسميان
اذنى القلب يجتمع فيها الدم والنسيم بعد قبولهما من المنافذ والعروق ويستريحان عند
حركة الانقباض ويتواتران عند الانبساط وجعل فى اصله وقاعدته جوهر عضلى ليكون
دعامته له حتى لا يتدحرج عند حركتى الانبساط والانقباض ويختلف باختلاف الحيوانات
فى الصغر والكبر ففى قلب الفيل اكبر واصلب الفصل السادس والعشرون فى الحجاب
وهو الحاجز بين اعضاء النفس واعضاء الغذاء وهو عضل كبيرة مستديرة لحمية
الجوانب وثريته الوسط مجللة بغشاء صفيق جدا تفصل بين الجوف الاعلى المحيط بالآلات
النفس وهو التجويف الذى يستدير عليه عظام الصدر والجوف الاسفل المحيط
بالآلات الغذاء والتناسل وهو التجويف الذى يحتوى عليه مواق البطن من آخر عظام
القص الى حد عظم العانة وهو من شرف عضلات النفس الى النفس الذى لا يكون
بغير اختيار الحيوان كما فى حال النوم والغشى انما يكون بحركتها ومن شرفها انها تحفظ الآلات
النفس فالآلات الغذاء ويمنع تصعد الابخرة المتولدة من الاغذية الى الاعضاء الشريفة
كالقلب وغيره ويعين فى اخراج الاثقال من الامعاء والحمل من الرحم ومنشاها من
آخر عظم القص ويمتد الى اسفل على تاريب من الجانبين حتى ينتهى الى آخر فقار الصلب ويعين
يعين الصوت لانها محركة الهواء الذى هو مادة الصوت ويعين فى تبليغه الى الالة الفصل
التاسع والعشرون فى المرى وهو مدخل الطعام والشراب الى المعدة ويخرج الفضول
عنها بالقىء وهو جسم مجوف مستطيل مستدير الشكل يبتدى من اقصى الفم خلف قصبة
الرية على استقامة فقار العنق الى عند مقطع عظام القص وهو فم المعدة وهى مركب من عصبين



احدهما لحمى من خارج وليفة ذاهب عرضا وبه يخرج الاخلاط الموذية من المعدة والآخر عصبى
من داخل وليفة ذاهب طولا وبه يكون جذب الغذاء فاما جعل مجرى الطعام والشراب
خلف مجرى النسيم لان مجرى النسيم يحتاج ان لا يكون فى اعلاه الحنجرة وهى يحتاج ان يكون تجويفها
متسعا ليسع هواء كثيرا واعلى العنق ضيق فوجب ان يكون مجرى النسيم من قدام ليمكن ان
يتمدد ويخرج من سمامته باقى اجزاء العنق ولانه يجب ان يكون متصلا بوسط الريه
ليكون نفوذ النسيم الى اجزائها بالسوية ولا يمكن ذلك الا بان يكون هذا المجرى الى قدام
يحاذيها ولان ما يلى الباطن يكون اخر والنسيم الوارد يجب ان يكون ابرد فلو كان من خلف
لم يحصل هذا الغرض الفصل الثامن والعشرون فى المعدة وهى عضو مستدير الشكل
ليتفق بذلك عن قبول الاقوات وليسع من الغذاء قدرا وافرا وكانه فرع مستدير مستطيل
العنق مركب من طبقتين الداخلة عصبانية للاحساس وليفها ذاهب بالطول لجذب
الاغذية بثقلصه ومنه ما يذهب بالورب لامساكه حتى تهضم والخارجة لحمية
للهضم لانه يحصل بوصول قوة الهاضم الى المهضوم بدون الملاقاة كالنار الما فى القدر
وليفها ذاهب بالعرض لدفع ما بعصره وله فم عصبى عار عن اللحم لشدة الاحساس بالجوع
بق له الفواد متصل بالمرى والمرى بالحقيقة جزء من المعدة يتسع بالتدريج حتى يتم
المعدة وقعر لحانى خاريتم الهضم فيه وهو موضع تحت اعضاء الصدر مربوط بالعفار من
خلف بارطة قوية وبالكبد من اليمين وبالطحال من اليسار بارطة وثيقة لئلا
يتحرك وراسه مايل الى الايسر لانه اوسع له لصغر الطحال بالنسبة الى الكبد وقعر مايل
الى الايمن ليحيط به الكبد الهضم وفى اسفله ثقب يخرج منه الفضول الى الامعاء ويسمى
بابا المعدة وكانه قيم للمعا الاثنى عشرى واضيق من المرى لانه مخرج للشى المطحون المهضوم
وهو لا يتسع من النفوذ من موضع ضيق وهو مغلق حتى يتم الهضم فى المعدة ثم ينفتح
بقدرة الله الحكيم الى ان يتم الدفع الفصل التاسع والعشرون فى الامعاء وهى الآلات
للدفع الفضول من اسفل الى خارج وهى اجسام عصبانية مضاعفة ذات حس اكثرها معوجة
الوضع متلفقة تاخذ من الجانب الايمن الى الايسر وبالعكس لئلا يخرج الغذاء سريعا عند الجوع

وهي ستة ثلثة منها دقاق وهي الامعاء العليا وثلثة غلاظ وهي الامعاء السفلى
اما الدقاق فاولها للاثنا عشري وهو معا مستقيم متصل باسفل المعدة طوله
اثنا عشر اصبعا من اصابع صاحبها اذا كانت مضمومة ثم الصايم وهو متصل
باسفل الاثنى عشري يبتدى منه التلفف والالتواء يوجد في اكثر الاحوال خاليا
لسرعة انحدار الكيلوس عنه بسبب كثرة اتصال العروق الماساريقيه به وانجلاب
الصفراء اليه بسرعة ولهذا سمي به ثم الدقيق ويسمى اللفايفي ايضا وهو معا
طويل كثير التلافيف والاستدارة ليتم القوة الهاضمة هضم الغذاء ويجذب
صفوته الباقية الى الكبد في العروق الماساريقية المتصلة به واما الغلاظ فاولها
اعور وهو معا واسع متصل بآخر الامعاء الدقاق وله منفذ واحد يقبل ما
يندفع اليه من الفضلة من فوق ويخرج منه بعينه كانه كيس يجتمع فيه الثفل ثلثا
يحتاج للانسان كل ساعة الى التبرز والقيام ولهذا سمي به ثم القولون وهو
معا صفيق غليظ يتصل بالاعور ويبتدى من الجانب الايمن الذى هو فيه و
ياخذ في عرض البطن الى الجانب الايسر ويجتمع فيه الثفل ليتدرج الى الاندفاع
وربما ينعقد ويتحجر فيه فيحدث المرض المسمى بالقولنج ولهذا سمي كل منهما بذلك
ثم المستقيم وهو معا قصير واسع متصل باسفل القولون وطرفه الاخر متصل
بالمقعدة يجتمع فيه الثفل كما يجتمع البول في المثانة حتى لا يفتقر الانسان كل ساعة
الى القيام الفصل الثلثون في الترب وهو عضو مركب من طبقتين رقيقتين
صفيقتين غشائيتين انطبقت احدهما على الاخرى وفيما بينهما عروق وشرايين
وشحم كثير وهو طاف فوق الامعاء وشكله مثيه بشكل الكيس الجراب ومنشاه
من فم المعدة من فوق ومنتهاه عند معا قولون والطحال وهو قوى الاحشاء
ويسخنها الان للشحم رطوبة دسمة وهي احفظ للحرارة وشعب الوريد والشريان
التي هي اصله يحفظ حرارته بحرارة الروح والدم ومن اعلاه غشاء اقوى يسمى الصفاق
ثم من اعلاه عضلات البطن ويسمى المراق واصل الصفات من الجانب الاعلى ينبت



جهة تسمية صايم
لسرعة انحدار الكيلوس
ور ولهذا سمي به

من الجحاب وما دار حول ما في داخل البطن وانبسط عليه ومن الاسفل دخل تحت المثانة
وثم فيه منفذان ضيقان بحيث يجري فيهما العروق والرباطات النازلة المتصلة
الى الخصيتين فمنهما اتسعا وخرج منهما الامعاء يق لهذا لاتساع الفتق ومن الصفاق
ما هو الى الجانب الاعلى فهو ارق والطف وما هو الى الاسفل اغلظ واقوى وشعبة
الدقيقة اتصلت بشعب الزيان والوريد المذكورين فالشرب انتبج من هذه الثلثة
ومنفعة الصفاق ان يحفظ الامعاء على اوضاعها واشكالها وامكنتها الفصل الحادي
والثلثون في الكبد ذهب محمد بن ذكريا الى انها اول عضو يتكون في الحيوان لان
المني في اول التكوين في غاية الفلة فيحتاج الى شيء يغذيه ويزيد فيه وهو القوة الغاذية
فيكون العضو الذى هو مبدأها هو المتكون اولا وهو الكبد واجيب بانه لا يتصور
ان يغتذى العضو من غير ان يكون حيا فالحيوة متقدمة على التغذية فيكون
عضوها متقدما في التكوين وهو القلب على ان المشاهدة دلت على انه اول متكون
وبان القوة الغاذية حاصلة في القلب لما يثبت ان القوى كلها فيه على ان الاعضاء
انما يحتاج اليها اذا وقع فيها تحلل محسوس فالمني في اول التكوين لا يحس بما يتحلل منه
بحيث يؤدى الى الضرر وهو عضو هلالي الشكل له تقعير من الجانب الذى يلي المعدة
وتحديب من الجانب الذى يلي الجحاب والكلية موضوع في الجانب الايمن تحت اضلاع
العالية من اضلاع الخلف علاه مما يلي الجحاب الصدر وظهره ملاصق باضلاع الخلف
وبطنه ملاصق بالمعدة واسفله ينتهي الى الخاصرة تركيبه من اجزاء عرقية هي كالفروع
لعرقين عظيمين ينبتان من طرفي المحدب والمقعر من لحم احمر خال من ليف العصب
كانه دم جامد ولهذا كان عديم الحس فخلق له غشاء عصبي قليل الحس ليسعر افاته
بالعرض وله روايد مختلفة في اشخاص الناس واحدة او اثنتان او اربع او خمس وهو
فوق موضوع برباط المقوى ينشأ من الغشاء الذى على حد بنه لئلا يخرف عند العكوز
وينشأ منه جسم اجوف على صورة عرق لكن لا يجري فيه شيء من الدم ويسمى باب الكبد وينبت
فيه وفي روايده وينقسم باقسام كثيرة ينقسم باقسام كثيرة تضائله دقيقة شعرية

ياتى بعضها الى قعر المعده وبعضها الى المعا الاثنى عشرى وبعضها الى المعا الصايم وبعضها
الى سايرالامعآء يسمى الماساريقا يجذب الكيلوس من المعدة والامعآء الى الباب وفيه
يستحيل الى جوهر الدم بتوسط لحم الكبد ثم يدفعه الكبد فى العروق الرقاق المنبثثة فيه
من العرق المعروف بالاجوف الناشى من خدبه ثم ينبعث الى سايرالبدن بتوسط الاورده الفصل
الثانى والثلثون فى المراره وهى وعآء المرة الصفرآء وهى كيس عصبانى معلق من الكبد الى ناحية
المعده ذو طبقة واحده منتج من اصناف الليف وله مجريان احدهما متصل بمقعر الكبد وهو
يجذب الصفرآء من الكبد ويميزها من الدم ويصفيه والآخر ينشعب شعبتين احدهما وهى
الاعظم يتصل بالمعا الاثنى عشرى وينصب المرة منها اليه ومنه شعب يجرى فيها الى ساير
الامعآء ليجلوها عن البلاغم المتولدة فيها وينظفها عن الاخلاط الرديه المنبثثة بها ويكون
اما تامى الامراض الكثيرة الخطر كاليرقان والقولنج وزلق الامعآء والترحر وغيرها والاخرى
وهى الاصغر يتصل بالمعاء المستقيم وينصب اليه شئ من الصفرآء لتلذعه وتلهبه على دفع البراز
وذكر بعضهم ان هذه الشعبة متصلة بقعر المعده لينصب اليه شئ من الصفراء وانكره
جالينوس لان المعدة آلة الهضم وذلك يتم بثبات الغذآء فيها زمانا طويلا فلو انصب اليه
الصفرآء لازعجه بلذعها واخرجه عنها قبل كمال النضج لكثرة احساسها فيعجز الكبد عن هضمه
فيئول الى التلف سريعا الفصل الثالث والثلثون فى الطحال وهو معرغة للسودا وهو
عصو لحمى كاتى الشكل موضوع من الجانب الايسر مربوط برباطات من طبيعة الشغاف
محدبه يلى اضلاع الخلف ومقعره يلى المعده وله مجريان يسميان عنقى الطحال احدهما
وهو الاكبر ينشآ من مقعره ويتصل بمقعر الكبد ويجذب منه السودا ويميزها من
الدم به والآخر وهو الاصغر يتصل بفم المعده ومنه ينصب السودا اليه ليشده بعفوصيتها
ويدعذعه بحموضتها فيحدث شهوة الغذآء الفصل الرابع والثلثون فى الكليه وهى
آلة يميز المائية من الدم النضج وخلقت اثنتين ليكمل التميز لكثرة الفضلة المائيه
ولم يجعل واحدة اسداء اثنتين لوجوب وضعها فى احد الجانبين فيميل البدن اليه
او فى الوسط فيحدث الضرر بها بانبساط عظم الصلب وانقباضه وانثنائه فجعلتا اثنتين

موضوعتين



موضوعتين فى الجانبين على السواء ليعتدل ثقلها فلا مالة البدن الى الجانبين وجعل وضع اليمنى
اعلى من اليسرى لانها لو كانت على محاذات من الكبد لجاذبتا الفضلة المائيه بالسواء على
جهتين متضادتين فيكون كل واحدة منهما مانعة للاخرى عن فعلها وشكلها مسطح من الجهة
التى يصل اليها العروق والشرايين ومستدير من الجهة المقابلة لهذه الجهة استداره متخلخلة
والجانبان منها يقابل احدهما الآخر ويتصل بهما عصب للاحساس بالموذى وهما مكتنزا الجوهر
لئلا تفعلا فيما تجذب اليهما مرتبتا الشكل من نصف دايرة موضوعتان عن جنبتى فقار الصلب
بقرب الكبد ولكل منهما عين قصير يتصل بالعرق الاجوف المطالع من الكبد به يجذب
مائية الدم وعين طويل واسع مغشى بغشآء يتصل بعنق المثانه به يرسل المائية الصرفه
الى المثانه بعد ان يجذب ما يصاحب المائية من الدم للتغذيه ويسميان الحالبين الفصل
الخامس والثلثون فى المثانه وهى وعآء موضوع بين العانه والدبر ينصب اليه البول
شيأ بعد شئ من الكليتين فى المجريين المسميين بالحالبين ويجتمع فيه بواسطه عضله على
فم يضمه ويمنع من خروجه بلا ارادة حتى يمتلى منه ثم يندفع عنه الى الاحليل والفرج وجوهر
عصبانى منشاه من اغشاء المغشى للبطن ليحس بامتلائه وهو مركب من طبقتين صلبتين
الخارجه صفاقية صلبة لئلا تخرق بالتمدد الشديد عند امتلائه والداخله مركبة من
ثلث ليفات ليف موضوع بالطول لجذب المائيه وبالورب لامساكها الى وقت الخروج
وبالعرض لدفعها بالقبض والعصر الفصل السادس والثلثون فى القضيب وهو عضو مستدير
طويل كثير التجاويف منشاه من العظمين المعروفين بعظمى العانه مركب من رباطات واعصاب
وعضلات وعروق وضوارب وسواكن يتخللها لحم غددى قليل خلق لتفوذ المنى من اوعيته
الى الرحم حتى لا يلاقيها الهوآء فيفسده ولتفوذ البول من زيادة مستطيلة ناشية من طرف
عنق المثانه الى موضع تجويفه الى الخارج وله حس كثير ولهذا يلتذ الانسان بلمسه ويحدث
له النعوظ وهو ان يمتلى تجاويفه ريحا وشرايينه روحا وعرقة ودما ليمكن ولوجه
فى الرحم فيلقى المنى اليه عن قريب الفصل السابع والثلثون فى الرحم وهو عضو
عصبى للذين ليكون صادقا لحس والالتذاذ بالجماع ويحتمل الامتداد والاتساع

عند كبر الجنين والتقاص عند الحلو منه موضوع بين المثانة والمعاء المستقيم ذو طبقة
واحدة وفيه ثلث ليفات ليف موضوع بالطول لجذب المنى وبالورب لامساك الجنين
والمنى وبالعرض لدفع الجنين والحيض والنفاس وله فى الانسان نحو يفان احدهما فى الجانب
الايمن والآخر فى الايسر والايمن اسخن واقوى لقربه من القلب وكثرة الدم والروح الوارد
منه اليه ولهذا يتولد الذكر فيه والانثى فى الايسر لمناسبة ولهذا يتم خلقة قبل خلقتها
لحرارته وقوته وله فى غير الانسان تجاويف بعدد حلم الأثداء ولهذا يدل فى الاكثر
عداد او للتجويفين عنق واحد عصبى ينتهى الى الفرج وفيه زايدتان يسميان قرنى الرحم
بهما يجذب المنى الى الرحم وعنقه من البكر منضم وفيما بين ذلك الانضمام اغشية
رقاق ينتسج من عروق وورباطات رقيقة جدا يجرف عند الاقتضاض فيرتفع البكارة
والمجرى المحاذى لفم الفرج يميز منه الطمث والجنين ويصل اليه المنى وينضم عند الحمل
بحيث لا يدخل طرف الميل ثم اذا كمل الجنين ولم يكفه ما يأتيه من الغذاء من دم الطمث
واحتاج الى غذاء اكثر يتحرك لطلب الغذاء حركة قوية وينهتك الاغشية فينهض
القوة الدافعة لدفعه واخراجه باذن الله الفاطر الحكيم والبول يخرج من مجرى آخر وهو
اقرب الى فم الرحم الفصل الثامن والثلثون فى الانثيين وهما اثنان لتوليد المنى
مركبتان من لحم غددى ابيض دسم متخلخل فيه ثقب ومن عصب وعروق وشرايين
وغشاء يستر ما بينهما من الصفاق ويسمى كيس الانثيين وهما فى الرجال كبيرتان بارزتان
متطاولتان الى الاستدارة لحرارة مزاجهم وفى النساء صغيرتان غير بارزتين موضوعتان
فى جنبتى الفرج لقصور حرارتهن ويتصل بكل واحدة منهما شعب من الرحم قالوا وزيادة
والشريانية ملتفة بعضها مع بعض منفرجة حتى يصير فيها لفايف وتعاريج كثيرة لينعقد
الدم فيها حتى ينضج ويتغير ويبيض ويصير منيا ويسمى اوعية المنى ثم ينصب منها الى
الانثيين ويحتويان عليه ويحيلانه اكمالا تاما بحيث يصير منيا تاما معتدل القوام
بين الرقة والغلظ ويتصل بكل واحدة منهما مجرى شبيه بجوهر الخصية ينصب المنى
منها اليه ثم يوصله منه القضيبا وقرنا الرحم الى تجويف الرحم وهذا المجرى فى الرجال



واسع التجويف وفى النساء ضيقة لامكان نفوذ منيهن فى المجارى الضيقة لرقته
بخلاف منيهم الفصل التاسع والثلثون فى الثديين وهما اثنان لتوليد اللبن مركبتان من
عروق وشرايين واعصاب محشوة بلحوم غدية بيضاء رخوة شبيهة بطبيعة اللبن وجعل
الثدى اثنين بعدد بطنى الرحم ليكون طبيعة اللبن مناسبة لطبيعة بطنها فى المزاج والقوة
ولطبيعة الولد المتكون فيهما من الذكر والانثى وليقوم احدهما مقام الآخر ان اصابته آفة
وينقسم عروقها اقساما كثيرة دقاقا وتليف تلافيف كثيرة ليمكث فيها الدم الى ان يتغير ويستحيل
لبنا فان بينهما وبين الرحم عروقا متصلة يرتقى فيها دم الطمث الذى يغتذى به الجنين
فى الرحم اليهما فينتضج ويستحيل فيهما الى قريب من طبيعة اللبن ثم ينصب منها الى عروقها
المحشوة باللحم المتخلخل الذى فيه ثقب كثيرة فيمكث فيها حتى يستكمل صوريته ويصير لبنا
لتغذية المولود المحتاج اليه لقرب عهده بالاغتذاء بالدم الطمث فى الرحم ليكون
تدريجا له الى الاغتذاء بالاشياء التى من خارج وحين يقرب الولادة يرتقى اليهما شيئا
فشيئا ليكون غذاء معدا ثم اذا ولد يرتقى جميع ما كان ينحدر الى الرحم لغذائه ولهذا
لم يحض فى الرضاع وجعل وضعهما على الصدر ليقربا من القلب الذى هو معدن الحرارة
الغريزية فيعينها على نضج الدم ولان الصدر يتحرك بحركة البدن فيسخن الدم فضل
سخونة فيستحيل استحالة تامة مع انه كان ذلك اوفق فيما يحتاج اليه منهما واذين
بالمرأة وجعلت ثدياه بعض الحيوان فى بطونها من بين رجليها لضيق صدورها والله اعلم
الفصل الاربعون فى القوى القوة هيئة فى الجسم الحيوانى بها يتمكن من ان يفعل افعاله
بالذات وهى ثلثة اقسام حيوانية وطبيعية ونفسانية لان افعالها اما ان يكون مع
الشعور او لا الاول النفسانية والثانى ان كانت مختصة بالحيوان فحيوانية والا فطبيعية
فالقوة الحيوانية هى التى ينبعث من القلب ويحملها الروح الحيوانى بتوسط الشرايين الى
جميع البدن فيهيئها بها لقبول قوة الحس والحركة والتصرف فى الغذاء فلو بطلت فى عضو
من الاعضاء مات ويعفن ويفرق اجزاؤه وانما لا يتعفن العضو المفلوج لعدم بطلانها
بالكلية ولهذا لو زال السبب وهو السدة فى العصب الآتى اليه استعد للقبول وعى

تحرك القلب والشرايين بسطا وقبضا لترويح الروح ونفض البخار ويشبه بها الانفعال الذى
يعرض للروح عند الاحداث النفسانيه كالغضب والفرح والغم وما اشبهها والقوة
الطبيعية هى التى تتصرف فى امر الغذاء والتناسل ويسرى من الكبد ويحملها
الروح الطبيعى متوسط الاوردة الى سايرالاعضاء وهى قسمان الاول ما يتصرف
فى الغذاء لبقاء الشخص وهو نوعان الاول الغاذية وهى التى بغير ما هو غذاء
بالقوة فى كيفيته الى ان يصير مثل المغتذى فى المزاج والقوام واللون الى
خلاف بدل ما يتحلل ويتم فعلها بتحصيل جوهر الغذاء وهو الدم والخلط ويجعله مماثلا
للعضو ليصير بدل ما يتحلل ويجعله جزء منه بالفعل ليقوم مقام الفايت وقد
تحل بالاول كما فى هزال البدن لغور الغذاء لعدمه فى نفسه او ضعف الجاذبة وبالثانى
كما فى البرص والبهق بدليل بياض اللون فى الاعضاء اللحمية لضعف المغيره وبالثالث
كما فى الاستسقاء اللحمى فان البدن مترهل فيه لان الغذاء فيه متبرى عن العضو والثانى
النامية وهى التى يزيد فى اقطار البدن من الطول والعرض والعمق على نسبة يقتضيها
طبيعة تلك الشخص حتى يبلغ تمام النشو بما يدخل فيه من الغذاء ثم يبطل فعلها البتة
لصلابة الاعضاء وبعد سن النمو بحيث لم يكن استحداث مسام ينفذ فيها الغذاء واما السمين
فلا يزيد فى الطول بل فى العرض والعمق ولا فى جواهر الاعضاء الاصلية المتولدة من المنى
بل فى المتولدة من الدم وما ينبته والثالث ما يتصرف فى الغذاء لبقاء النوع وهو قسمان
الاول المولدة وهى نوعان احدهما موجود فى الانثيين وهى التى تحصل المنى بان
يتصرف فى الدم ويغيره ليستعد لقبول صورة البدن الانسانى من واهب الصور والثانى
موجود فى المنى فى الرحم وهى التى تجعله بحيث يستعد لقبول المصورة ويسمى المغيرة
الاولى والثانى المصورة وهى التى يصدر عنها تميز الاعضاء وتشكيلاتها من الاستقامة
والانحناء والاستدارة وتجويفها واصماتها وملاستها وخشونتها واوضاعها وانما
تصور المصورة فى المنى ستة اياما وسبعة ثم الى تمام ستة عشر يوما يصير علقة ثم بعد
هذا باثنى عشر يوما يصير مضغة ثم ينفصل الراس من المنكبين والغاذية تخدمها الجاذبة

تحوبغها

والماسكة

والماسكه والهاضمه والدافعة لان فعلها احالة الغذاء الى جوهر المغتذى فلا بد فى كل عضو
من قوة جاذبة يجذب بها الغذاء النافع والمطنون انه نافع وقوة ماسكة بها يمسك
ما جذبته الجاذبة قدر ما يهضمه الهاضمه وقوة هاضمة يحيل ما جذبته الجاذبة وامسكته
الماسكه الى قوام صالح لفعل القوة المغيره النابتة فيه وهو تغييره الى مشاكلة العضو
وقوة دافعة يدفع فضلة لم يصلح للتشبه بالمغتذى ويتضرر العضو بها والحرارة الغريزية
الفايضة على البدن مع فيضان النفس الناطقة يخدم تلك القوى الاربع بالذات
لان افعالها حركات فان الجذب والدفع حركتان اينيتان والهضم حركة فى الكيف
مع الاينية لانه يتم بتفريق اجزاء ما غلظ وكثف وجمع ما رق ولطف منه وذلك
لا يتصور بدون الاستحاله والامساك لا يتم الا بحركة الليف المؤلب على هيئة الاستمال
والحرارة تعين على الحركة والبرودة تخدم بالعرض الماسكة بحبس الليف المؤلب الذى
هو اليها على هيئة من الاستمال الصالح للامساك والدافعة بجمع الليف العريض العاصر
على الهيئة الصالحة للدفع وبتكثيفه ليبقى على تلك الهيئة زمان الدفع ومنع تحلل الروح
المعينة لدفع البول فى المثانه وبتغليظها لا بالذات لان افعالها حركات والبرودة
يمنع من الحركة بالاجماد والرطوبة يخدم الهاضمة باعانتها فى قبول فعلها من الطبخ والاحالة
وتسييل الغذاء من تهيئة المنفوذ وقبول الاسكال واليبوسة يخدم الجاذبة والدافعة
بتمكن الروح الحامل لقوتيهما فى الحركة وبتجويد هيئة التهما وتقويتهما فيها فان الاسترخاء
الرطوبى مانع من التمكن والماسكة بالقبض وجودة اشتمال التهاعلى الممسوك والجاذبة
المحوج الى الحرارة لان الجذب حركة ولا يعينها الا الحرارة والى اليبوسة لان الاحتياج الى
صلابة التهاشد لكثرة عملها الجذب بها غذاء جميع البدن والهاضمة احوج الى الحرارة لان
الهضم انما يتم بحركة كيفية واينية والى الرطوبة لان من شانها تسييل الغذاء وتهيئته
للنفوذ فى المجارى وقبوله للاشكال المختلفة بحسب الاعضاء والدافعة يحتاج الى يبس
قليل مفيد للصلابة فى التهاالموجب لفضل تمكن وحصول الاعتماد والى حر قليل ليتمكن
من التحريك ونفض الفضل والماسكة احوج الى القوى الى اليبوسة لان من شانها حفظ

الاشياء وامساكها والغاذيه يخدم النامية بان تعد لها من الغذاء الزايد على مقدار
المتحلل لتوقف فعل النامية عليها ومما يخدمان المولدة لتوقف فعلها عليها والقوة النفسانية
هي التي يحملها الروح النفساني بتوسط الاعصاب من الدماغ الى اكثر الاعضاء ويتادى بها
الحس والحركة وهي قسمان الاول المدركة وهي اما مدركة الامور الكلية ويسمى المدرك العقلي
وهو النفس الناطقة والبحث عنه خارج عن صناعة الطب والامور الجزئية ويسمى المدرك الحسي
وهو نوعان الاول المدركة في الظاهر وهي خمس ويسمى الحواس الظاهرة الاولى قوة الابصار
وهي قوة مودعة في التقاطع الصليبي بين العصبتين الآتيتين من مقدم الدماغ الى
العينين على هذا الشكل X من شانها ادراك الاضواء والالوان والاشكال بخروج
الشعاع بان يخرج من العين جسم شعاعي على هيئة مخروط راسه يلي العين وقاعدته تلي المبصر
او بالانطباع بان ينطبع صورة المراى في عين الرائي بتوسط هواء مشف في الرطوبة
الجليدية او بالاحالة بان يتكيف الهواء بشعاع العين ويصير كالة في تادية المبصرات
على اختلاف الاراء وانما يكون الادراك عند التقاطع وهو التقاء العصبتين في نصف الطريق
انا انفتح تجويفا حديهما في تجويف الاخرى وحصل تجويف يسمى مجمع النور اذ قبل ذلك
وبعده روح موصلا مدركا والادركنا الشيء الواحد شيئين كما في الحول والثانية
قوة السمع وهي قوة مودعة في العصب المفروش على الصماخ الممدود عليه مثل الجلد على
الطبل من شانها ادراك الاصوات بوصول تموج الهواء الحادث من قارع ومقروع
اليه والثالثة قوة الشم وهي قوة مودعة في الزايدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي من
شانها ادراك الرايحة المتصعدة من الهواء المستنشق بانفصال اجزاء لطيفة بخارية
من الجسم ذي الرايحة واتصالها بالة الشم او بتكيف الهواء بكيفية ذي الرايحة وهو
الاصح والرابعة قوة الذوق وهي قوة مودعة في العصب المفروش في حرم اللسان من
شانها ادراك الطعوم بتكيف الرطوبة اللعابية التي في اللحم الرخو تحت اللسان بكيفية
ذي الطعم بعد اتصالها بذلك العصب والخامسة قوة اللمس وهي قوة ياتي في الاعضاء
الى جميع الجلد واكثر اللحم وغيرها كالغشاء من شانه ادراك الملموسات في حرارتها

وبرودتها

وبرودتها ورطوبتها ويبوستها والخشونة والملاسة والصلابة واللين وعند اكثر المحققين
يكون اللمس بقوى اربع حاكمة بين الحار والبارد وبين الرطب واليابس وبين الخشن والاملس
وبين الصلب واللين فيكون آلات ثمانية في عندهم ومنهم من زاد الحاكمة بين الثقيل والخفيف
والثاني المدركة في الباطن وهي خمس ويسمى الحواس الباطنة الاولى الحس المشترك وهي التي
تتادى اليها جميع الصور التي يدركها الحواس الظاهرة من المرئيات والمسموعات والمشمومات
والمذوقات والملموسات والنهار روح مصبوب في مبادي الاعصاب الخمسة الممتدة الى الحواس
الظاهرة الثانية من مقدم الدماغ كانه راس عين انشعبت منه خمسة جداول فيودي كل
حس صورة محسوسه اليها ولهذا سمي مشتركا ويسمى ايضا بنطاسيا اذ معناه بالعبرانية
لوح النفس وموضعه مقدم البطن المقدم من الدماغ ليكون قريبا من الحواس الظاهرة
فيسهل التادي اليه وليسرع انتباه الحيوان بما يضره وينفعه الثانية الخيال وهي التي
يحفظ الصور التي ادركها الحس المشترك بعد اجتماعها فيه وتسكها بعد الغيبوبة عن الحس
الظاهر ويسمى المصورة اذ لا يتم تصوير المثل والصور الا بها وموضعه مؤخر البطن المقدم
من الدماغ لانه كالة للحس المشترك وخزانته فيجب ان يكون خلفه وقريبا منه الثالثة
الوهم وهي التي تدرك المعاني الجزئية المتعلقة بالصور المحسوسات كالموافقة والمخالفة
والعداوة والصداقة وهذه القوة لغير الانسان من الحيوان بمنزلة العقل للانسان اذ بها
تفرق بين العدو والصديق ومحلها البطن الاوسط من الدماغ المسمى بالدودة ليقرب من
الخيال المخزونة فيه الصور المحسوسة ويحكم على معانيها الجزئية الرابعة الحافظة وهي التي
تحفظ ما يدركه الوهم من المعاني ويسترجع ما غاب عن الحفظ ولهذا يسمى متذكرة ومحلها
البطن المؤخر من الدماغ لانها خزانة لما ادركه الوهم فوجب ان يكون وراءه الخامسة
المتصرفة وهي التي يتصور في الصور المحسوسة المدركة بالحس المشترك ومعانيها الجزئية
المدركة بالوهم المخزونتين في خزانتهما بالتركيب والتفصيل كتركيب راس آخر على بدن انسان
او تفصيل راسه عن بدنه وتركيب صداقة شخص مع عداوة آخر ونحو ذلك ولا يزال
معنفة في ذلك التصرف الى ان يشرع في المعقولات ويستعملها العقل فاذا اقبلت عليها

النفس الناطقة وصرفها على وجه ينتفع به منها وصدر فعلها طاعة لها سميت مفكرة فان
الفكر حركة فى المعقولات وان استعملها الوهم او نصبت بنفسها لفعلها سميت متخيلة وهى
البطن الاوسط من الدماغ ليكون قريبة من الصور والمعانى ليسهل تصرفها فيهما ويدل على
ان تلك القوى فى هذه المواضع بطلان فعل كل قوة او تشوشه او نقصانه عند اصابة آفة
موضعها **الثانى** المحركة وهى قسمان **الاول** الباعثة على الحركة وينقسم الى بعيدة وهى ما يحصل
فى القوة الخيالية اوالوهمية وقريبة يسمى شوقية وهى قوة من شانها بعث المحركة على التحريك
متى ارتسم فى التخيل صورة مطلوبة او مهروب عنها وفعلها يسمى العزم والاجماع وهو العزم
الشديد الحالى عن الفتور ولها شعبتان **الاولى** الباعثة على التحريك نحو النافع او المظنون
انه نافع طلبا للذة ويسمى شهوانية **والثانية** الباعثة على التحريك لدفع الضار او المظنون
انه ضار ويسمى غضبية **والثانى** الفاعلة للحركة وهى قوة من شانها ان ينبسط العضلة او يقبضها
لتبسط العضو المتحرك او تقبضه وذلك بان يكون اذا انبسطت العضلة ارتخى الوتر
فانبسط العضو فاذا قبضتها اجتمع الوتر فانقبض العضو **الفصل الحادى والاربعون** فى
الارواح الروح جسم لطيف بخارى يتكون من لطافة الاخلاط وبخاريتها لتكون
الاعضاء من كثافتها وبه يقوم القوى اذ هو لها كالمادة وهى له كالصورة وذهب
جالينوس وابو سهل المسيحى الى انه يتولد من الهواء المستنشق فانه اذا وصل الرية
تصفه ويعدل مزاجه لان يصير بحيث اذا خالط دم القلب وفعل فيه فعله صلح لان
يتولد منه الروح الحامل للقوى ولهذا يهلك مناسك نفسه مدة لضعف
الارواح عن تادية القوى من العضو الرئيس الى غيره لقلة مادتها وهو الهواء
المستنشق واجيب بان الهواء يعدل مزاج الروح فانه وان كان حارا فى نفسه
فهو بارد بالقياس الى مزاجه فيحصل له بسببه مزاج خاص يصلح به لحمل القوى ويضر
ببدرقة الى سايرالاعضاء كما ان الماء يبدرق الغذاء فاذا احتبس
احتد مزاج الروح وانطال احتباسه وامتنع دخول الهواء اليه احترق وهلك
صاحبه ولهذا صار وجه المخنوق يميل الى السواد وبانه يجب ان يبقى الانسان اذا

استنشق

استنشق الهواء على ما ينبغى ولم يرد عليه غذاء وان لا يضعف قواه القوة حاملها
وهو الروح والموجود بخلافه فانه لو ترك الغذاء اكثر من الزمان المعتاد احس
بضعف قواه ولو طال زمان الترك احس بسقوطها وبان الاستفراغ والرياضة والتعب
واليسير مما يحلل جوهر الروح مع وجود الهواء المستنشق وهى ثلثة حيوانى وطبيعى
ونفسانى لانها حاملة للقوى من معادنها الى مقاصدها وهى ثلثة ايضا **فالحيوانى**
يتولد فى القلب وينبعث منه ويحمل القوى الحيوانية منه الى سايرالاعضاء **والطبيعى**
يتولد فى الكبد وينبعث منه ويحمل القوى الطبيعية الى سايرالاعضاء **والنفسانى**
يتولد فى الدماغ وينبعث منه ويحمل القوى النفسانية الى اكثرالاعضاء فان بعضها
لا يحس ولا يتحرك كالعظم والغضروف والرباط **الفصل الثانى والاربعون** فى
الافعال وهى ما يصدر عن القوى وهى ثلثة حيوانى وطبيعى ونفسانى لان مباديها ثلثة ايضا
وينقسم الى قسمين **الاول** المفرد ويسمى بسيطا وهو الذى يصدر عن قوة واحدة كالجذب
والدفع والامساك والهضم الصادرة من الجاذبة والدافعة والماسكة والهاضمة لان
الهضم يتم بقوتين الهاضمة والماسكة لان حقيقته تحقق بالهاضمة والماسكة شرط فى وجوده
لا داخل فى حقيقته **والثانى** المركب وهو الذى يصدر عن اكثر من قوة كالازدراد فانه
يتم بالجاذبة لطبيعة الغذاء التى فى المرى والمعدة بالليف المطاول فيهما والجاذبة
الارادية له الى المعدة بليف العضل وتغيرها بطل احديهما كابتلاع شئ تكرهه كالسهل
لتنفر الجاذبة الطبيعية وصعوبة الابتلاع بسببه على الارادية **الفصل الثالث والاربعون**
فى احوال البدن الافعال وهى ثلث عند جالينوس **الاول** الصحة وهى هيئة بدنية يكون بها
الافعال كلها سليمة لذاتها **والثانى** المرض وهو هيئة بدنية يكون الافعال كلها بها
لذاتها ماوفة **والثالث** حالة ليست بصحة ولا مرض وهى خمسة اقسام لان البدن
الذى بتلك الحال اما ان يكون كذلك لانه اشفى عنه كون الصحة والمرض فى الغاية
وهو اما ان يكون له ذلك لسبب تقدم مرض وهو النقاهة او يحدث له بعد ان لم يكن
وهو الشيخ او يكون لما ولا وهو الطفل او لانهما وجد انبه فى وقتين وهو اما ان يكون

والناهضة

باعتبار الفصول من السنة كمن يصح فى فصل ويمرض فى آخر او باعتبار الاسنان
كمن يصح فى سن ويمرض فى آخر وفى كلا الاعتبارين اما ان يكون فى اكثر ذلك
صحيحا او مريضا او يكون فى ذلك متساويا فيهما او فى وقت اما فى عضوين وذلك
اما ان يكون اكثر اعضائه صحيحة او مريضة او متساويان او فى عضو واحد
اما فى جنسين متباعدين وذلك اما ان يكون الصحة فى المزاج والتركيب والمرض
فى الاتصال او بالعكس او الصحة فى المزاج والاتصال والمرض فى التركيب او بالعكس
او الصحة فى التركيب والاتصال والمرض فى المزاج او بالعكس او متغايرين فى
ذلك اما ان يكون تلك الاجناس منسوبة الى المزاج او التركيب والاتصال
والمنسوبة الى المزاج اما ان يكون الصحة فى الكيفيات الفاعلة والمرض
فى الكيفيات المنفعلة او بالعكس ثم المزاجى اما ان يكون ساذجا او مواديا
وموادية اما ان يكون ذات قوام اولا وايضا اما ان يكون بالة للعضو
او نافعة له او مداخلة مورمة او غير مورمة والمنسوبة الى التركيب
اما ان يكون الصحة فى الخلقة والمرض فى المقدار والعدد والوضع او بالعكس
او الصحة فى المقدار والمرض فى الخلقة والعدد والوضع او بالعكس او
الصحة فى العدد والمرض فى الخلقة والمقدار والوضع او بالعكس او الصحة
فى الوضع والمرض فى الخلقة والمقدار والعدد او بالعكس او الصحة فى
الخلقة والمقدار والمرض فى العدد والوضع او بالعكس او الصحة فى الخلقة والعدد و
المرض فى المقدار والوضع او بالعكس او الصحة والخلقة والوضع والمرض فى
المقدار والعدد او بالعكس **الفصل الرابع والاربعون** فى بيان السبب والمرض والعرض

**فالسبب** هو ما يكون متقدما بالذات او بالزمان فيجب عنه وجود حالة من احوال البدن
الثلث او ثباتها فان افاد حالة لم تكن تسمى موجدا وفاعلا ومغيرا وهو متقدم على
المسبب بالزمان والذات فانه لم يتم سببيته حتى افاد بقاء الحالة المقدمة وثباتها يسمى
حافظا وهو متقدم عليه بالذات فانهما معا بالزمان لتمام سببيته وهو ثلثة اقسام **الاول** ما لا

المرض

الانسان

يكون

يكون خلطيا او مزاجيا او تركيبا بل يكون امرا خارجا عن جوهر البدن اما من جهة جسم
خارج يرد على البدن كحرارة الشمس الموجبة للصداع واما من جهة عروض
عوارض النفس مثل الغضب المسخن للبدن وكوصول الخبر السار الى المريض الموجب
للصحة ويسمى ماديا لانه يبدد ويظهر للطبيب وغيره او لانه خارج
عن البدن كالبادية من المدن او لانه منه يبتدى للامراض **والثانى**
ما يكون بدنيا ويكون بينه وبين الحالة واسطة ويسمى السابق لسبقه
الحالة بسبب آخر كالامتلاء الموجب للحمى العفنية بواسطة العفونة وكظهور
دلايل النضج والبحران الموجب للصحة **والثالث** ما يكون بدنيا
يوجب الحالة بلا واسطة ويسمى الواصل لاتصاله بها كالعفونة الموجبة للحمى و
كاعتدال المزاج والتركيب الموجب للصحة وامثلة اسباب الحالة المتوسطة
هى اسباب الصحة اذا كانت متوسطة **وكل** سبب فعله اما ان يكون بمقتضى طبيعته
من حيث هى هى وهو الفاعل بالذات كالطبيعى اذا سخن والافيون اذا
برد او لا وهو الفاعل بالعرض كالماء البارد اذا سخن بالتكثيف الحافظ
للحرارة المانع من تحلل الجسم الحار والماء الحار اذا برد بالتحليل والسقونيا
اذا برد باستفراغ الصفراء المسخنة للبدن **ويحتاج** فى تاثير الموثر فى البدن
بالذات او بالعرض الى ثلثة امور قوة فاعلة بها يصير موثرا وقوة
منفعلة مستعدة للانفعال ليظهر اثره وزمان فى مثله يصدر ذلك
الفعل عنه **ولكل** السبب ما يبقى تاثيره بعد مفارقة البدن ويسمى المخلف
لابقائه ذلك كالهواء الحار الموجب للصداع فانه قد يبقى بعد مفارقته
فانه يصدع لا بالذات بل بالجاذبة حرارة غريبة موجبة له ويجوز بقاوها مع
زواله **وعنه** ما يبطل تاثيره بعد بطلانه ويسمى غير المخلف كتعفن الخلط
الموجب للحمى فانها تزول بعد زواله لانه سبب لها بالذات **وكل** سبب سواء كان
مخلفا او لا حوال البدن او حافظا لها اما ان لا يمكن للانسان التقصى والتحرز عنه

في الحيوانية ويسمى صرورة او هوسة الهواء والمأكول والمشروب والحركة والسكون المدبران للحركة
والسكون النفسانيان والنوم واليقظة والاحتباس والاستفراغ ودلائل الحصر الاستقراء وربما
ان يكون له دلالات ويسمى غير ضروري نحو قد يكون مضادا للطبيعة كالغرق وقطع
النسيط او حرقة النار واستعمال السموم وقد لا يكون كذلك كالاستحمام والتعشي الى الشمس
والاتكاء على الرمل والتمرغ فيه والاستلقاء في الدهن وعلى المدر على الوجه والمرض هيئة
غير طبيعية في بدن الانسان يحدث عنها بما هي كذلك آفة محسوسة في الفعل بلا واسطة وبالآفة
الآفة اما تغير كشكل الانسان صورا مهيبة تتنفر عنها الابصار او جودها في الخارج لفساد يعرض
لمزاج الدماغ او قصان كضعف ابصاره او بطلانه كعماه وهو قسمان الاول المفرد وهو
ما لا يكون حصوله من اجتماع امراض وهي ثلثة اقسام لانه اما ان يكون عروضه اولا للاعضاء
المفردة ويسمى امراض سوء المزاج وهو عرفت اولا عضاء المركبة فسمى امراض التركيب لو
يمكن عروضه لكل منهما ويسمى امراض تفرق الاتصال وانحلال الفرد لانه يفرق بين جزئي
العضو ويحل فرديته الاتصالية فانه قد يعرض للمفرد اولا كتفرق الاتصال الواقع
في المساريقا وقد يعرض للمركب ولا من غير ان يعرض للمفرد كالخلوع المفصل الاستخاء
رباطه باستيلاء رطوبة عليه والثاني المركب وهو ما يكون تحققه باجتماع امراض
بحيث يصير مرضا واحدا كالاورام والبثور فانها سوء مزاج مادي وتفرقا تصال و
زيادة في المقدار وقد يلحقه التشبيه اما من جهة التشبيه كداء الاسد وهو الجذام
وداء الفيل وهو زيادة في الساق والقدم لمشابهة الوجه بالاسد والرجل بالفيل
او من جهة العضو الحامل له كذات الجنب وذات الريه او من جهة سببه المادي كقولنا
مرض سوداوي ونحوه او من جهة عرضه كالصرع لان السقوط عرضه فسمي الملزوم باسم اللازم او من
جهة كثرة وقوعه في موضع او زمان كالعرقان في والقروح البلغمية وبنات الليل والحمى الليلية و
النهارية او من جهة حقيقية وذاته كالحمى والورم وقد يكون المرض في محله بالاصالة ويسمى الاصلي و
بالتركيب بان يكون تبعا لمرض في عضو آخر ويسمى المركب والتركيب قد يكون طريق الى الآخر كما يرد الحادثة
الحارة في الرجل لمرور مادة صالحة مارة لها الطبيعة اليه كما صلاحه عليها ووقوفها وبعضها فيها فتقبلها

لتجاور العضوين كالرقبة والدماغ اولان احدهما

لوخامتها اولان

لوخامتها اولان احدهما مبدء واصل لفعل الاخر كالحجاب الحاجز في التنفس فانه
مواظب لها بالانبساط والانقباض فاذا اصابته افتر شاركته اولان
احدهما كخدم الاخر كالعصب للدماغ فتتضرر المخدوم بتضرر الخادم اولان
احدهما على تحت الاخر فيرتفع اليه بخار كالدماغ بالنسبة الى المعدة فان الكثير
امراضه تكون عن شركتها لارتفاع ذلك بكون الاتصال بينهما بالعصب ولهذا
يحدث الصرع عند استشمام رائحة كريهة ويحس ببرودة ووجع في الدماغ
عند شرب الماء الشديد البرد اولان احدهما عصب للاخر كالرابط للقلب في
الاربعة للكبد وخلف الاولان للدماغ فانها خلقت ضعيفة وخيرة ليقبل ما يدفعه
تلك الاعضاء لشرفها ومن ياسنتها وقد يكون المرض حادا وهو السريع الحركة الى المنتهى
وقد يكون مرضا مزمنا وهو البطيء الحركة الى المنتهى والحاد ثلثة اقسام حاد في الغاية
القصوى وهو ما لا ينجاوز الرابع وحاد دون الغاية القصوى وهو ما لا يتجاوز
عن الرابع وحاد بقول مطلق وهو ما ينتهي في الرابع عشر او الرابع عشر
او العشرين وما فوق العشرين يسمى جادا منتقلا لانتقاله من مزاجات الاخلاط
المادة الى المزمنة وقد يكون متواريا كالطاعون والنوس والسل والصرع و
الجذام والمالنخوليا والدق وذلك لتكيف منشا الوارد بكيفية المادة الموجبة له
فيحدث في الاول مثله وقد يكون معديا كالجرب والبخر والترس والرمد والكهنة
والجدري والوباء والجذام والسل هذا اذا كان شان العضو الذي يقبله سهل
القبول للانفعالات التي يصير اليه من العضو المريض والعوض هو الذي
يتبع المرض في اللحوق وبقي له الدلالة والعلامة كالوجع للقولنج وافراط حمرة الخد
لذات الريه والسلام عند المحققين اعم من الدلالة وهما متغايران عند الاطباء
فانها كل حالة يستدل بها على حالة اخرى وكثيرا ما تكون للعرض والمرض والعوض لا يكون
الا للمرض فيكون اخص منهما اذ كل عرض دليل وعلامة ولا ينعكس اذ قد يستدل
بالسبب والغير معروض والعلامة قد تدل على الامراض وسبي مذكرة لانها مذكرة ما قد

مضى فينتفع الطبيب وحده اذ قد يستدل بادراكه لها على تقدمه فى صناعة
فيزداد الثقة بمشورته كالاستدلال بموجية النبض ونداوة البدن على
عرق يقدم اذا كان النبض منخفضا ضعيفا للتحلل ولمجاهدة القوة فى مقاومة
المرض واما على امر حاضر ويسمى دالا كالاستدلال بالنبض وغيره على المزاج الحاضر
فينتفع المريض وحده اذا كان ما يدل عليه بحيث يظهر لغير الطبيب ايضا كحرارة
الملمس فى الحمى وما اشبه ذلك فانه متى راى حاله كذلك استعلى ما يبرد ويرطب
واما على امر مستقبل ويسمى تقدمة المعرفة وسابقا العلم واذا اخبر بما تدل عليه
سمى انذارا وقد يخص ما كان اخبارا عن امر مذموم باسم الانذار وعن امر محمود
باسم البشارة كالاستدلال باختلاج الشفة السفلى على قىء يحدث فان سطح
الفم متصل بسطح المعدة الباطن وعند ما يروم الطبيعة دفع المواد الموذية المنصبة
الى تجويفها يتحرك سطح باطنها فيتحرك سطح الفم فان الجسم الصلب اذا تحرك احد طرفيه
تحرك الطرف الآخر فينتفع الطبيب بتقدمه فى معرفته والمريض بالوقوف على واجب
تدبيره وهو يهتاد فيهما من حيث اتجهت لا من جهة اخرى لئلا يتحير الطبيعة
وكل علامة تدل على حالة من الاحوال اما ان يكون نفسها وتسمى جوهرية لانها
حقيقتها او غايتها وتسمى تمامية او عارضة لها وتسمى عرضية وكل منهما اما
مزاجية او تركيبية فالعلامة الصحية المزاجية الجوهرية اعتدال المزاج والتمامية
قوة جميع القوى والعرضية اعتدال الملمس فى سخونته وبرودته وصلابته ولينه
والتركيبية الجوهرية كون الخلقة والوضع والمقدار والعدد على ما ينبغى والتمامية
تمام الافعال واستمرارها على الكمال والعرضية الحسن والجمال والمرضية المزاجية
الجوهرية الحرارة والبرودة وغيرهما والتمامية كون القوى مشوشة والعرضية
صلابة الملمس من برد او يبوسة او لينة والتركيبية الجوهرية كون الخلقة
ونحوها لا على ما ينبغى والتمامية كون الافعال باطلة او ناقصة او مشوشة والعرضية
كون الخلقة سمجة **الفصل الخامس والاربعون** فى بيان حدوث كل واحد من السبب

والمرض

والمرض والعرض عن كل منهما وهو تسعة اقسام حاصلة من ضرب الثلثة **الاول** حدوث السبب عن السبب كالعفونة عن الامتلاء **والثانى** السبب عن
المرض كعفونة الاخلاط عن حمى يوم **والثالث** السبب عن العرض كما
يحدث عن حمى ذات الجنب صداع شديد فيكون سببا للسرسام **والرابع**
المرض عن المرض كما يحدث عن القولنج والفالج والصرع بالعرض شدة
وجعه او انصباب مادته الى الدماغ والعصب **والخامس** المرض عن
السبب كحدوث الحمى عن عفونة الاخلاط **والسادس** المرض عن العرض
كحدوث الورم عن الوجع الشديد لانصباب المادة الى موضع الوجع لحدوث
المغشى عن وجع القولنج **والسابع** العرض عن العرض كالصداع العارض
عن الحمى العارضة عن ذات الجنب **والثامن** العرض عن السبب كالوجع
الناخس عن ذات الجنب التى هى سبب للحمى **والتاسع** العرض عن المرض كحمرة
الوجنتين وتحدب الاظفار فى السل وفقدان الابصار من سدة
العنبية والصداع والعطش من الحمى وقد يكون الشىء الواحد بالقياس
الى نفسه والى شىء قبله والى ما بعده مرضا وعرضا وسببا كالصداع
الحادث من الحمى اذا استحكم فانه مرض فى نفسه وعرض للحمى وربما صار
سببا للسرسام وكالحمى السلية فانها مرض فى نفسها وعرض لقرحة الرئة
وسبب لضعف الحدة **الفصل السادس والاربعون** فى الحميات وهى
من امراض سوء المزاج **الحمى** حرارة غريبة ضارة بالافعال تشتعل من القلب
الى الاعضاء بتوسط الشرايين وهى ثلثة اقسام **الاول** حمى يوم وهى ان
يتعلق الحرارة بارواح البدن اولا وربما تمتد الى سبعة ايام وهى
ثلثة اقسام كانقسام الارواح فان حدثت من تخمة او سوء اسم آزء
فطبيعية وان حدثت من غضب او سم او غيرهما فحيوانية وان حدثت
من فكر او سهر او نحوهما فنفسانية **والثانى** حمى دق وهى ان يتعلق الحرارة

فى الدق

آخر

والثالث

الا بالاعضاء الاصلية فيغير رطوباتها الاربعة الاولى الرطوبات المحصورة فى اطراف العروق الثانية المنبثة على الاعضاء كالطل الثالث القريبة العهد بالانعقاد والتشبه بها الرابعة التى بها الايصال فلذلك يكون لها ثلث مراتب الاولى ان يكون قد افنت الحرارة الرطوبة الاولى وشرعت فى فناء الثانية وخصت باسم الدق الثانية ان افنت الثانية وشرعت فى الثالثة ويسمى الذبول ولا يفلح من بلغ منتهاه الثالثة ان افنت الثالثة وشرعت فى الرابعة ويسمى التفتت والثالث حمى عفن وهى ان يتعلق الحرارة باخلاط البدن اولا وهى اربعة اقسام كانقسام الاخلاط وينقسم غير الدموية الى قسمين دايرة ان تعفن الخلط خارج العروق ودائمة ان تعفن داخلها الاول الدموية وهى دايمة فان تعفن غليظ الدم داخل العروق يسمى المطبقة وهى ثلثة انواع الاول المتزايدة الى ان ينقضى لتعفن الدم اكثر مما يتحلل الثانى المتساقصة لتحلله اكثر مما يتعفن الثالث المتساوية الملتاوى ما يتحلل لما يتعفن وذكر جالينوس ان الدم اذا عفن صار صفراء فيكون الحمى صفراوية وان تسخن رقيق الدم وعرض له غليان من غير عفونة يسمى سونوخس وهو قسم براسه فيصير اقسامها اربعة وان تعفن خارج العروق فهى حميات الاورام كالحادث عن ورم غائى فى الدماغ والات التنفس والمعدة والكبد والكلى وغيرها العفونة الدم الكثير فى الورم فيلزم الحمى الى النضج والنقاء الثانى الصفراوية الدايرة ينوب يوما ويوما لا ويسمى الغب ونوبتها من اربع ساعات الى اثنى عشرة واطول ما يكون ينقضى فى سبعة ادوار والدائمة الغب اللازم ويسمى المحرقة ان كانت العفونة بقرب القلب والكبد او المعدة ويشتد اثنى عشرة ساعة ثم ينقص ويقوم يومه مقام النوبة فينقضى فى سبعة ايام الثالث البلغمية فالدايرة ينوب كل يوم ويسمى المواظبة ومدة اخذها غالبا فى عشرة ساعة ثم لا يخلو من بقية الى النوبة الثانية وهى طويلة وربما بقيت اشهرا والدائمة يسمى للتقه وتفتر فى ست ساعات ثم يشتد وان كان العفونة بقرب القلب او الكبد او المعدة فى بلغم مالح يسمى المحرقة ايضا الرابع السوداوية فالدايرة ينوب يوما ويترك يومين ويسمى الربع للاخذ فى يوم رابعه ومدة اخذها



اربع وعشرون ساعة واذا اصاب المدة بمرة بما لم يزد على سنة وربما امتدت الى اثنى عشرة سنة او اربعين والدائمة الربع اللازم ويشتد ربعا ويفتر فى باقى الايام ومنها ما يسمى الخمس والسدس والسبع وهل حرا فانه يحدث من سوداء بالغم غليظ جدا قليلة وانكر وجودها جالينوس ثم قال ولا يبعد ان يقع بمال سوء تدبير العليل وانما كان الخلط يعفن باسداد المسام لكثرته او غلظه او لزوجته فلا يحصل التروح وتحلل الفضلات الخارجة فيعفنه الحرارة الغريبة وانما يوجب العفونة الحمى لاحداثها الحرارة الغريبة فان الشئ يحدث ما يناسبه وانما كانت الحمى دايرة ان تعفن الخلط خارج العروق لان الخلط اذا انصب الى مستودع العفونة وتعفن حدثت الحمى الى ان يحلل ثم يطلب الى ان ينصب مرة اخرى فيكون اخذ عند الانصباب دون ترك بين الانصبابين وانما كانت دايمة ان يعفن داخلها لاحتصاره فى واجب النوبة لكن فى حال الفتره ينفض وانما يحمى البلغمية كل يوم لان البلغم سهل التجمع بكثرة سهل التعفن برطوبته والسوداوية يوما ويترك يومين لان السوداء عسرة التجمع بقلتها عسرة التعفن ببردها ويبسها والصفراوية يوما ويترك يوما لان الصفراء بالقياس الى البلغم اعسر تجمعا بقلتها واعسر تعفنا وبالقياس الى السوداء اسهل تجمعا لكثرتها واسهل تعفنها لحرارتها وهى الحميات العفنة الحمى التى يسمى انفيالوس وهى التى يبطن فيها البرد ويظهر الحر من بلغم زجاجى فى الباطن يبرد حيث هو فيتعفن بعضه فينتشر منه بخار ويتفرق ويلقب فى الظاهر ويحرك غير العفن ويزعجه حتى يتفرق فى جميع الاعضاء الباطنة ومنها ما يسمى ليفوريا وهى التى يبطن فيها الحر ويظهر البرد من بلغم تعفن وتسخن الباطن ولا ينفصل منه بخار حار وقوى الحرارة حتى يسخن الظاهر شدة برده فى الاصل او من صفراء غليظة ومنها الحمى العفنية التى يحدث عنها الغشى لانصباب شئ من البلغم الى البارد فى ابتدائها الى القلب وصفراء تميد الجوهر ومنها حمى الرباء لتعفن الخلط المحصور فى القلب بسبب عفونة الهوا ومنها الحمى الليلية وهى التى تنوب ليلا ويفتر نهارا ومنها الحمى النهارية وهى بالعكس وكلاهما بلغمية ومنها حمى عرض وهى التابعة لورم بعض الاعضاء كورم الدماغ والصماخ والحلق

واعضاء الصدر والمعدة والطحال والمعا والمثانه والرحم والكلى والكبد
ويسمى باسم العضو الذى فيه الورم فيق حمى كليوبة وحمى كبدية وغير ذلك
ولها اشتداد بحسب مواده فيشتد الصفراويه غبا والسوداويه ربعا
ومنها حمى الجدرى والحصبة الحادثه من غليان الدم على سبيل عفونة
ما وقد يتركب الحميات بعضها مع بعض فقد يتركب من اجناس متباعدة
كحمى الدق مع حمى العفن او متقاربة كالصفراوية مع الملغبة او السوداوية
او من انواع جنس واحد كالغب اللازم مع الدايرا او من اصناف نوع واحد
كتركيب غبين واحد عما خالص وقد يدخل احديهما على الاخرى ويسمى تركيب
مداخلة وقد ياخذ احدهما بعد اقلاع الاخرى ويسمى تركيب مبادلة
وقد ياخذان معا ويسمى تركيب مشاركة فاذا تركيب غبان تركب
غبان تركيب مبادلة تناتبا كل يوم وان تركب ربعان تناتبا يومين وتركتا يوما
يوما ويسمى الربع المنعكس وان تركب خمسان تناتبا يومين وتركتا يومين
وقد تناتبا غبا وان تركب سدسان تناتبا يومين وتركتا ثلثة ايام فلا
يعتمد فى التشخيص على الدوريل على الاعراض ومن المركبات ما له اسم مخصوص
وهو شطر الغب وهو حادثة من بلغم وصفراء متميزين فان تركب من
الغب الدايرو الملثقة يسمى الخالصة وان تركب من الغب اللازم والمواظبة
او من الغب الدايرو المواظبة او من الغب اللازم والملثقة يسمى غير الخالصة
ثم الخالصة قد يغلب فيها الصفراء فيظهر علامائها وقد يغلب البلغم فيظهر
علامائه وقد ينتاوبان ويكون الحمى فى احد اليومين اقوى لاجتماع النوبتين
فيه وهى تمتد ستة اشهر الى ستة لتغير الطبيعة فى انضاجهما بان ينضج
كل منهما يتم بمقابل نضج الآخر اذ نضج الصفراء بالتغليظ والتكثيف والبلغم
بالترقيق والتلطيف فان اشتغلت بواحد بقى الآخر بحاله ولم يمكن
فعلها فيهما تاما لتميزهما وان كانت الصفراء مختلطة بالبلغم ممتزجة



به غير متميزة عنه يسمى الغب غير الخالصه وقوتها بطول حتى يبلغ اربعا وعشرين ساعة
او ثلثين وبمقدار زيادتها على اثنتى عشرة ساعة يعرف بعدها عن الخلوص وتمتد الى قريب
من شهر وقد يطول الى نصف سنة فقط لفعل الطبيعة فيها حينئذ شرجا كما فى مادة واحدة
الفصل رابع والاربعون فى امراض التركيب وهى اربعة اقسام الاول امراض الخافضة وهى
اربعة الاول امراض الشكل وهو ان يتغير الشكل عن المجرى الطبيعى بحيث يحدث آفة فى الفعل
كاعوجاج المستقيم كالاصابع فانها خلقت مستقيمة ليتمكن من القبض على الممسوك فاذا
تعوجت اضرت بذلك وعظم الساق فانه خلق مستقيما للعون فى المشى والجلوس فاذا تعوج
اضر بذلك وصار معرضا للآفات بسبب شوهه كاستقامة المعوج كعظم العضد فانه خلق
ذا تحديب من الجانب الوحشى وتقعير من الانسى ليكون هناك مكان حرز للعضلات
والاعصاب الموضوعة هناك ويتعود ذا بط ما يابط وليجرى على سلك الاشياء الكريهة
ولو خلق مستقيما لتضرر بافعاله العظم الفخذ فانه خلق ذا تحديب من قدام الى الوحشى
ليكون هناك مكان حرز للعضلات والشرايين والاعصاب الموضوعه هناك وثانيا
يصاك احد عظمى الفخذين الآخر عند المشى وذا تقعير من خلف الى الانسى ليجعل بين الفخذين
مكان حرز لآلات التناسل من الذكور ولو كان مستقيما لاضر بذلك
الاشياء السيالة وسدة الاشياء الكريهة وتقعر باطن القدم ليعين
فى المشى على المواجع لاضر بفعلها
وكتربع المستدير كعظم القحف فان شكله الطبيعى ان يكون مستديرا ليبعد عن قبول الآفات
وليسع فيه من الدماغ مقدارا صالحا ويكون مضغوطا من الجانبين مائلا الى الطول
ليوجد له ثوران من قدام لاجل الخيال ومن خلف لاجل الذكر فلو كان الراس مسفوطا
بان ينقص احد الثورين المقدم او المؤخر او كلاهما فيصير مربع الشكل لاضر بافعاله ويصير
معرضا للآفات وكاستدارة المربع كالمعدة فان شكلها الطبيعى ان يكون مفرطحة
من جهة الصلب لئلا يزاحمها عند الامتلاء من الغذاء والنفخ فيتاذى بل تبكى عليه
فيستفيد من لحمه الحرارة المعينة لها فى الهضم والثانى امراض المجارى وهى ثلثة لان

المجرى اما ان يتسع كانتشار العين وهو اتساع النقبة العينية الموجب لانتشار النور
والدوالى وهو اتساع عروق الساقين او يضيق كضيق مجارى النفس كما فى الربو وق
ضيق المرى وكما فى الخناق والذبحة وضيق النقبة او يسد كانسداد النقبة وعروق
الكبد ومجرى المرارة والثالث امراض الاوعية وهى اربعة لان الوعاء اما ان يكبر و
يتسع كاتساع كيس الانثيين المسمى بالقيله او يصغر ويضيق كضيق المعدة وبطون
الدماغ فى الصرع او يمتلى ويسد كانسداد بطون الدماغ عند السكته او يستفرغ
ويخلو كخلو تجاويف القلب عن الدم عند شدة الفرح المهلك والرابع امراض الصفايح
وهى اثنان الاول ان يملس ما يجب ان يخشن من سطح العضو كالمعدة والامعاء
فانه يجب ان يخشن باطنهما لتحتوى على ما فى داخلهما فلو ملستا بكثرة الرطوبة لا تترلق
منهما قبل حصول الغرض الثانى ان يخشن ما يجب ان يملس كقصبة الريه فانه يجب ان يملس
باطنها الصفاء الصوت فلو خشنت لاضطرب خلط احدث السعوحة الثانى امراض المقدار
وهى صنفان الاول ان يزيد المقدار بحيث يضر بالفعل زيادة عامة لجميع البدن كا
السمن المفرط او خاصة لبعض كعظم اللسان واللحيه الثانى ان ينقص كذلك كالهزال المفرط
وضمور الحدقه الثالث امراض العدد وهى قسمان الاول ان يزيد عدد العضو زيادة طبيعية
كالاصبع الزايده والسن الشاغيه او غير طبيعية كالسلعة والحصاة الثانى ان ينقص
نقصانا طبيعيا كمن تولد وليس له اصبع او غير طبيعى كمن قطعت اصبعه الرابع امراض
الوضع وهى ستة فانه يقتضى الموضع والمشاركة والموضع اربعة الاول زوال العضو
عن موضعه مخلع وهو ان يخرج عنه بالتمام كخروج زايدة العظم من حفرتها ويسمى انخلاعا
الثانى زواله عنه بغير خلع وهو ان لا يخرج بالتمام كانزعاج تلك الزايدة ويسمى زوالا
وثنيا ومنه الفتق المعوى والثربى والثالث حركة العضو فى موضعه حيث يجب سكونه
كالرعشة الرابع سكونه فيه حيث يجب حركته كتحجر المفاصل والمشاركة قسمان الاول
مقارنة العضو عضوا آخر لا على ما ينبغى كما يعرض لكل اصبع ان يمنع حركته عن مجاوره
بعد الامكان وكما يعرض للجفن الاعلى ان يمنع حركته عن مجاوره وهو الجفن الاسفل الثانى

يتعسر

مباعدته اياه كذلك كما يعرض للاصبع ان يمنع تحركه الى مجاوره بعد الامكان
وللجفن الاعلى ان يتعسر حركته الى مجاوره وهو ما يلى الحاجب الفصل الثانى
والاربعون فى امراض تفرق الاتصال وهو يقع فى كل واحد من الاعضاء فان
كان فى الجلد يسمى خدشا ان كان دقيقا غير منبسط وسحجا ان كان منبسطا
عند القرشى وقال المسيحى سمى خدشا ان كان قريب العهد وسحجا ان كان
بعيده وان كان فى اللحم فان كان سببه من خارج سمى جراحة ان قرب عهده
ولم يتقيح وقرحة ان تقادم وتقيح وسبب القيح الدفاع الفضول اليه لضعفه
وعجزه عن استعمال غذائه وهضمه فيحيل الى الفضل ويصير قيحا بفعل الحرارة
الغريزية والغريبة فيها فان كانت الغريبة اقوى كان كذا مختلف القوام
قليل المقدار وان كانت بالعكس فبالعكس وان كان من داخل من انصباب
مادة اليه سمى دما فى مباديه واذا اخذ فى الجمع سمى خراجا ودبيلة والفرق
بينهما ان الخراج كل ورم آخذ فى الجمع حارا او باردا والدبيلة ورم يحصل فى
باطنه خراجة ينصب اليها مادة اينما كانت وخص ابو على الخراج بالورم
الحاد الآخذ فى الجمع ومنهم من خص الدبيلة بالورم البارد كذلك واذا انفجر
مع وجود القيح يسمى قرحة ايضا وان بعد عهده ويجاوز اربعين يوما وحين
الفجاره و ويسكن وجعه وصار على فمه صلابة وفى داخله لحم ابيض
صلب سمى ناصورا وان كان فى العظم فان انقسم الى جزئين او اجزاء كما
وان وقع فى الطول سمى صادعا وكذا ان كان فى
الغضروف وجعل المسيحى حكمه حكم العصب فان وقع فى محف الراس سمى على الاطلاق
شجة وينقسم على الخصوص ستة الصادعه وهى ما لا يكون فيه الا صدع العظم
والهاشمه وهى ما يهشم فيه العظم والواضحه وهى ما يتبين فيه بياض العظم
والمنقله وهى ما يخرج منه شئ من العظم والمامومة وهى ما يبلغ الى ام الدماغ و
الجائفه وهى ما يخرج منه الدماغ وان كان فى العصب وان وقع عرضا يسمى بترا

مباعدته

وان وقع طولا ولم يكثر عدده يسمى شقاقا وان كثر يسمى شدخا وان وقع فى الاودة او
الشريين يسمى انفجارا فان وقع فيها عرضا سمى قطعا وفصلا وان وقع طولا سمى صدعا وان
وقع فى قوهات العروق سمى بثقا وان وقع فى الاعشية والمجوف سمى فتقا وان وقع على
العضلة يسمى هكما وان وقع فى عرضها سمى خزا وان وقع فى الطول وقل عدده وكثر غوره
سمى قدعا والا سمى رضا وفسخا وان وقع بين جزئين من عضو مركب سمى انفصالا الفصل
الثامن والاربعون فى الاورام والبثور الورم غلظ وانتفاخ يحدث للعضو من فضل
مادة تمدده بحيث يضر بالفعل مضرة اولية وهو ستة اقسام لان مادته اما حارة
او غير حارة والحاره هى الدم والصفراء وغير الحاره اما ان يكون ذات قوام اولا الاول
هو السوداء والبلغم والثانى اما ان يكون سيالا اولا الاول المائى والثانى الريحى
والمتولد من الخلط الحاد بجوهره اما دموى او صفراوى او مركب منهما ومن الخلط
البارد بجوهره اما بلغمى او سوداوى او مركب منهما فيكون باعتبار الاخلاط الاربعة
ستة اقسام والورم الحار عند الاطباء ما يكون سببه ماده حارة فى الاصل كالورم الدموى
والصفراوى او عرضت لها الحرارة بالعفونة كالورم البلغمى والسوداوى العفن
ويسمى الدموى فلغمونيا لانه يطلق فى لغة اليونان على كل التهاب وحرارة يحصل
للعضو فخص بذلك اطلاقا لاحاطة للازم على الملزوم ويسمى الصفراوى حمرة تسمية للملزوم
باسم اللازم فان الحمرة لازمة له ويسمى المركب من الدم والصفراء باسم مركب من الفلغمونى
والحمرة فان كان الاغلب من الخلطين الدم سمى فلغمونيا حمرة وان كان الصفراء
سمى حمرة فلغمونيا وان كان امتساويين سمى فلغمونيا وحمرة واذا جمع سمى خراجا
واذا وقع الخراج فى اللحوم الرخوة التى لا حس لها كاللغق وخلف الاذن والابط
والاربيه وكان من مادة سمجة يفسد العضو ويغير لون ما يليه ويتادى كيفياتها
السمجة الى القلب من طريق الشريانين فيحدث الخفقان والغشى يسمى طاعونا والورم
البلغمى قسمان لان مادته اما مخالطة لجوهر العضو او متميزة عنه الاول الورم

الرخو المسمى

الرخو المسمى بالبوانية او ذيما والثانى السلع اللينة فانها متميزة عن اللحم فى غلف والورم
السوداوى ثلثة الاول الصلابة وهو ساكن لا وجع معه لغلظ المادة مداخل لجوهر العضو
ويسمى سقيروس الثانى السرطان وهو متحرك متزيد شديد الوجع له اصول ناشبة فى العضو
كارجل السرطان مادته سوداء محترقة والثالث اجناس الغدد وهى متميزة عما يحويها ومنها
الخنازير وهى متشبثة بظاهر العضو الغددى كالرقبة على شكل الخنازير وربما كانت اثنتين
او ثلثة والسلع الصلبة وهى متشبثة بالظاهر والورم المائى مثل الاستسقاء الزقى وهو ان
يجتمع الماء فى الاحشاء فيما بين الصفاق والترب او الترب والامعاء والقيلة المائية
وهى انتفاخ كيس الانثيين لرطوبات مائية والورم الريحى فمان النهيج والنفخة والفرق
بينهما ان الريح فى النهيج مخالطة لجوهر العضو ولا تقاومه الجس وفى النفخة مجتمعة فى تجويف
العضو ويقاوم الجس والفرق بين النهيج والترهل ان الترهل انتفاخ فى الاطراف لانصباب
بلغم رقيق لضعف الهضم كما فى الاستسقاء ومادة النفخة ان كانت ساكنة سميت نفخة وان
كانت متحركة سميت قرقرة والبثور اورام صغار وهى بحسب مادتها دموى كالجدرى فان مادته فضلات طمثية منبثة
فى البدن من اغتذائه ولهذا قل ان يبدو لاحد ان يجدر كل شخص ومنهم من يجدر مرتين لعدم
الدفع بالتمام والصفراوية كالشرى الصفراوية وهى ان يكون اشد حمرة وحرارة واسرع
ظهورا واكثر هيجانا بالنهار والحق انها من بخار يتور فى البدن دفعة من دم غالب عليه
الصفراء ومن عداها من الصفراوية
والمركب منها كا
لحصبة فان مسببها احتداد الدم وتخونته وصيرورته صفراء فكان حدوثها من دم اختلط
بالصفراء والحق ان مادتها دم صار صفراء ولهذا قيل انها جدرية صفراوية والفرق
بينهما انها اصغر مقدارا واقل كربا والتهوع فيها اكثر ولا يحار الجلد ولا تغور فيه و
البلغمية والسوداوية والمركب منهما كالمسامير فانها بثور كالمسامير فى الصلابة وعظم
الرؤس ودقة الاصول يحدث من خلط غليظ يابس بلغمى او سوداوى او مركب منهما
والمائية كالنفاطات والريحية كالانتفاخات والورم ابتداء يدفع فيه الخلط الى العضو

ويظهر الحجم ثم تزيد بتزيد معه الحجم ويمتد ثم وقوف عند غاية الحجم ثم انحطاط
يتحلل وجمع مدة او استحالة الى الصلابة وانما كان ما لم احد هذه الثلثة لان طبيعة
العضو المندفع اليه الفضول اما ان يقوى عليها بحيث يزيلها عنه بالكلية بتغيير بعضها
او اصلاح الباقي حتى يصير غذاء او دفعه وتنحيته عنه الى موضع اخر او خارج وهو
التحلل وهو افضل وجوه شفاء الورم اولا يقوى كذلك فاما ان يقوى على انضاجها
مدة وجمعها بان يعدل قوامها فيرقه ان كانت غليظة ويغلظه ان كانت رقيقة
ويقطعها ان كانت لزجة وهو النضج او لا بل بقيت محتبسة بتحلل لطيفها بالحرارة ويبقى
كثيفها ويزداد كثافة وهو الصلابة الدموي اسرع الى الصلابة لغلظ وحرارته
المحللة للطيفه وابعد عنه الصفراوي والكل مرض ينتهي الى الصحة اربعة اوقات
الاول وقت الابتداء وهو الذي يظهر فيه المرض ويكون كالمتشابه في احواله ولا ينبغي فيه تزيده الثاني وقت التزيد وهو الذي يستبان فيه اشتداده وقتا بعد وقت
لازدياد الموذي فيه شيئا بعد شئ الثالث وقت الانتهاء وهو الذي يقف فيه المرض
في جميع اجزائه على حالة واحدة لان تزيد الموذي قد انقطع وشغصه ما ابتداء الرابع
وقت الانحطاط وهو الذي يظهر فيه انقاصه لاستيلاء الطبيعة على الموذي وهذه
الاوقات قد يكون بحسب المرض من اوله الى آخره في جميع نوابه ويسمى اوقاتا كلية
وقد يكون بحسب نوبة نوبة من نوابه ويسمى اوقاتا جزئية وربما كانت الاوقات
الكلية هي بعينها الاوقات الجزئية في المرض الحاد لعدم نوابه وسرعة انقضائه وقد
يحدث بعض الاستفراغات الاورام والبثور لان المادة الموجبة لها ربما كانت مغمورة
في اخلاط جيدة بكرها واذا استفرغت تلك الاخلاط الجيدة استفراغات طبيعيا
كما في النفاس والارضاع او غير طبيعي كما في جراحة او بقيت الاخلاط المؤدية خاصة
فيدفعها الطبيعة لاضرارها بها ولكثرة استيلائها على المواد لقلة الامتلاء الى الجلد
فيحدث منها الاورام والبثور وقد يندفع الى بعض المجاري ويخرج الى خارج وقال
جالينوس عن بعضهم ان الورم انما يعرض للاعضاء المتوسط بين الصلابة واللين

لمو

فانه

فانه لا يرم ما هو لين جدا كالدماغ لانه لا يستمرع الفضل اللينه وما هو صلب جدا
كالعظم لصلابته المانعة من نفوذ الفضل فيه فاجاب بان الدماغ وان كان رطبا
لكن فيه لزوجة بها يستمرع الفضل والعظم يقبل الزيادة بالغذاء فلا يبعدان يقبلها
بالفضل وذكر الرازي انها لا يرمان لان حدوث الورم موقوف على التمدد وما لا يقبل
اللين والصلابة والحق ان الدماغ يرم حتى انه عند عظم الورم قلة ينفتح الشؤن الفصل
الخمسون في الهواء وانما يضر اليه لترويح القلب وتعديل الروح التي فيه بالانتشاق
من الرية والاخراج وضلاته يرد النفس فانه اذا بسط عضلات الصدر الات تنفس
انجذب اليها الهواء الذي هو بالنسبة الى الروح بارد جدا بالضرورة الخلاء واذا قبضتها
خرج لضرورة بمنزلة البخار الدخاني وهذا على مثال ذوق الحدادين وانما كان صالحا
للترويح محدثا للصحة حافظا لها اذا كان معتدلا بين الحرارة والبرودة صافيا
لا يخالطه الغبار والدخان والبخار بطايح واجام وحدائق ومبا قل وخصوصا
ما فيه مثل الكرنب والجرجير واشجار خبيثة كالشوحط والتين والجوز وارضين
نزة ونتن الجيف مكشوفا للسماء غير محفوف بين الجدران ليمر به الرياح وتصفيه
الا في حال اصابته فساد لا مرمماوي فيصلح له المحبوب ولا محتبس في وهد لسخونته
مع طلوع الشمس وبرودته مع غروبها البرعة واذا تغير عن ذلك تغير حكمه وانما
يعرض له تغيرات منها طبيعية ومنها غير طبيعية مضادة للطبيعة ومنها غير طبيعية
ولا مضادة لها الفصل الحادي والخمسون في التغيرات الطبيعة وهي التغيرات
الفصلية بان الهواء يستحيل في كل فصل الى مزاج مناسب له فهو باعتباره على ما قبله
تغير وباعتبار انه على مقتضى طبيعة الفصل طبيعي والفصول عند الاطباء
ما غير هو عند المنجمين فانهم قسموا منطقة البروج اربعا وسموا زمان حركة الشمس
في كل ربع منها فصلا على ما هو في معظم المعمورة فقالوا الربيع زمان انتقال
الشمس من اول الحمل الى اول السرطان
والخريف من اول الميزان الى اول الجدي
من اول السرطان الى اول الميزان
الى اول الحمل فلا تغير

بالتقدم والتاخر وانما سمى الاطباء بالربيع الزمان الذى لايحتاج فيه فى البلاد المعتدلة
التى ليست بحارة ولا باردة كبخارا وامثالها من بلاد الاقليم الرابع الى ادفاء من البرد با
الليل وطرفى النهار او تروح من الحر وسط النهار يعتدبها ويكون فيه ابتداء نشو الاشجار
والنبات وبالخريف مايحتاج فيه الى ادفاء وتروح ويتناثر الاوراق وبالصيف
جميع الزمان الحار وبالشتاء جميع الزمان البارد **والربيع** معتدل بين الحرارة والبرودة
والرطوبة واليبوسة لان الشمس فيه متوسطة بين غاية قربها من سمت الرؤس
وغاية بعدها عنه ومكثها فوق الارض بقدر مكثها تحت الارض فيقاوم البرودة
والرطوبة فى الليل الحرارة واليبوسة فى النهار **والخريف** باردٌ يابس والقياس
ان يكون مثل الربيع لان بعد الشمس عن السمت فيه كبعده عنه فيه ولمساواة الليل
والنهار لكن يخالفه بان انتقال الشمس الى نقطة الاعتدال الخريفى بعد زمان الصيف
الذى جففت الشمس فيه الهواء جدا بتحليل الاجزاء المائية المخالطة له ولم يحدث
بعد من الاجزاء المرطبة مايقابله لعدم الندى والمطر وتصعد الابخرة وانتقالها
الى نقطة الاعتدال الربيعى بعد زمان الشتاء المرطب للهواء والرطوبة معتدل
بالحر فى زمان لايعتدل فيه اليبوسة بالبرد وذكر بعضهم ان الخريف معتدل فى الحر
والبرد كان الحر فيه قد انقص لبعد الشمس عن المسامة وقربها والبرد لم يستحكم
بعد كان استحكامه يكون باشفاء التسخين القوى من الشمس وكذا الربيع وذكر
بعضهم انه الربيع حار رطب وهو باطل لان الحرارة لاتوثر الا عند المسامة او دوامها
ولم يوجد ذلك فيه واستحال حصول الحرارة القوية فيه ولانه لو كان كذلك لحدث
فيه الامراض العفنية فان اشد الابدان استعدادا لذلك الابدان الحارة الرطبة
لشدة استعداد الحار الرطب للعفونة فكذا الهواء **والصيف** حارٌ يابس لقرب
الشمس من سمت الراس ودوام مسامتها فيكون شعاع الفايض عنها قويا وذلك
يوجب الحرارة واليبوسة **والشتاء** باردٌ رطب لبعدها من السمت فضلا عن دوام
المسامتة فيكون تاثير الشعاع ضعيفا وذلك يوجب البرودة والرطوبة **فخير** الفصول



الربيع لاعتداله وملايمته للحيوة **وشرها** الخريف لمنافاته لها ولتعاقب الهوآء المختلف فى اليوم
الواحد فيه **وخيرها** مايرد على مقتضى طبعه فاذا وردت سنة كذلك سميت معتدلة
فلو لم يكن كذلك لادى الى حدوث امراض ردية مناسبة لكيفية الفصل المغيرة للهواء
المخرج للاخلاط عن طبيعتها اذ لو كانت على حالها لم تحدث من الامراض الا ما يوجبه طبيعة
الفصل ويكون سليما من الاعراض الغريبة حسن المجان الجريانها على نظام واحد و فصل
يوافق من به مزاج صحى مشابه له فى الكيفية فان كان مزاجه معتدلا يناسبه الربيع و
يحفظ صحته دون سايرالفصول وان كان حارا يابسا يناسبه الصيف وعلى هذا غيره
لان المناسب للشئ لايزعزعه ولايغيره عن حالته اذ الافعال انما يكون بالمخالف
ولهذا اتفقوا على ان الصحة تحفظ بالمثل والمرض يداوى بالضد وانما يتضرر المحرور فى
الصيف والمبرود بالشتاء اذا كان مزاجه غير صحى ودرجة الصيف او الشتاء غالبة على
درجة كيفيته بخلاف ما اذا كان صحيا ودرجته مثل درجة كيفية ويخالف من به
سوء مزاج مناسب له فالمدقوق يضره الصيف وكذا المحرور جدا والمتلوج يضره
الشتاء وكذا المبرود جدا لاشتداد كيفية المرض بالمناسبة ويخالف من به مزاج صحى
غير مناسب له ممن مزاجه معتدل يتضرر بالصيف والشتاء ويوافق من به مزاج مرضى
غير مناسب له فالمزاج الحار الرطب جدا ينفعه الخريف والبارد الرطب ينفعه الصيف
والحار اليابس ينفعه الشتاء لان يعتدل كيفية مزاجه بالتضاد واذا خرج الفصل عن
حدوده كثيرا فى طبقة كافراط الحرارة واليبوسة فى الصيف والبرودة والرطوبة
فى الشتاء او فيما يضاد طبعه كافراط البرودة والرطوبة فى الصيف والحرارة واليبوسة
فى الشتاء فيخالف المناسب له وغير المناسب لان كل افراط وتفريط عدو للطبيعة مضعف
للقوى منافٍ للصحة لانها يكون مع الاعتدال مثلا الصيف انما يناسب المزاج الصحى
للشيخ لترقيق فضوله وتحليل رطوباته فلو افرط فى ذلك لحلل الرطوبات الاصلية فيضره
بذلك **وكل** فصل جار يا على مقتضى طبعه اولا يولد خلطا يوافقه فى الكيفية ويثير امراضا
مناسبة لها ويزيل امراضا مضادة لها لزوال ملائمتها فيه فان **الصيف** بحرارته يثير الصفراء

ويحدث امراضها كالغب الخالص والحمى المحرقة والعطش والكرب ووجع الاذن والرمد والحمرة
ويحدث فيه ايضا الحمى المطبقة لغليان الدم وصفور البدن لغلبة التحلل ويقل فيه الدم
والبلغم ويضعف القوة والافعال الطبيعية لكن يقصر فيه مدد الامراض لان القوة اذا كانت
قوية اعانها الهواء واذا نضجت المادة ودفعتها واذا كانت ضعيفة زادها ضعفا بالارخاء
فسقطت ومات صاحبها والشتاء يكثر البلغم وامراضه كالحميات البلغمية والصرع والسكتة
ويورث الزكام والنزلة والسعال وذات الجنب والرية لكن البدن الصحيح فما يعرض له
مرض فيه لقوة الهضم ودفع الفضلات وجمود المواد بالبرد الا اذا كان سبب قوي
خصوصا ان كان المرض حارا لبعدها فانه لطبيعة الفصل والخريف يكثر فيه الامراض
لتغير الهواء فيه من برد الليل والغدوات الى حر الظهائر ولتقدم الصيف المخلخل للبدن
المحلل للقوى المحرق للاخلاط ولكثرة استعمال الفواكه المفسدة للاخلاط فيه
ويقل الدم لمضادته للمزاج ويكثر السوداء وكانه كالكافل للصيف بقايا امراضه
بان يظهرها وذلك بان يحبس برده وبسه المادة التي اعدها الصيف لها ولم يف
زمانه بحدوثها فيه فاذا احتبست وقصرت القوة عن انضاجها ظهرت فيحدث فيه الحميات
المختلفة واوجاع المفاصل وحمى الربع والجرب اليابس والقوباء والسرطان وعظم
الطحال وعسر البول وتقطيره وزلق الامعاء وعرق النساء والسكتة والصرع ووجع الظهر
والفخذين ودود البطن والجنون وامراض الرية والجذري خصوصا اذا سبقه صيف
حار ولا سيما اليابس منه فانه اردأه بان لا يكون في الهواء نداوة من مطر او مجاورة
مياه لكثرة خروجه عن الاعتدال في اليبوسة فالربيع متحرك فيه كل مرض ذي
مادة كانت مادته ساكنة في الشتاء بتكثيف البرد اياها الا لرداءته بل لسيلانها
بحرارته اللطيفة السماويه فان كانت بلغمية يحدث امراض البلغم وكذا باقي الاخلاط
كالسكتة والصرع والفالج ووجع المفاصل والماليخوليا والسجع والاسهال الكبدي
والاورام والدماميل والخوانيق والجراحات والرعاف وانصداع العروق وثوران
الدم والسعال واذا ورد ربيع باردا يابس كثير الرياح الشمالية على شتاء قليل البرد



الرطوبة كثير الرياح الجنوبيه ثم تبعه صيف شديد الحر قليل الرياح المعدلة
للهواء وكثرة المياه المرطبة للهواء وحفظ الربيع الرطوبات الحاصلة في الشتاء
الى الصيف كثر الامراض القتالة في الخريف في الغلمان لاحتباس تلك الرطوبة
في الباطن وكثر السجع وقروح الامعاء والغب غير الخالص الطويل واذا كان الشتاء
كثير الامطار والرياح الجنوبيه يوجب اسقاط الاجنة بادنى سبب في الربيع الشمالي
لانه يعصر الرطوبات فيكثر النوازل وخصوصا الى اجسام النساء الحوامل لكثرة
رطوبتهن وقبولها لضعفها بثقل الحمل واذا كان الربيع كثير المطر والرياح الجنوبيه
وورد على شتاء شمالي كثير في الصيف الحميات الحادة والورمد وانبثاق الطبع
واختلاف الدم واذا ورد على صيف يابس شمالي خريف مطير جنوبي حدث في الشتاء
الصداع والسعال ونخة الصوت ووجع الحلق والذبحة والسل واذا ورد على
صيف يابس جنوبي خريف مطير شمالي كثر في الشتاء الصداع والنزلة والسعال
والبحوحة واذا ورد على صيف جنوبي خريف شمالي كثر فيه امراض العصر والحلق
كالنزلات والبحوحة والسعال والسجع وقروح الامعاء

في التغيرات المضادة للمجرى الطبيعي وهي نوعان الاول الاستحالة في جوهر الهواء
بان يصير حقيقة ردية ويسمى وباء وهو تعفن يعرض للهواء شبيه بتعفن الماء
المجتمع المتغير وكما ان الماء لا يعفن على باطنه الصرف الاعتدال ما يخالطه شيء من
الاجسام الارضية الردية كذا الهواء لا يعفن على باطنه الصرف الاعتدال ما يخالطه شيء
من الابخرة والادخنة الارضية الردية فالهواء الذي يتعفن ليس الهواء البسيط بل
هو جسم مبثوث في الجو ممتزج من الهواء الحقيقي واجزاء بخارية ودخانية وانما سمي
هواء باعتبار الغالب كما سمي ماء البحر والبطائح ماء مع انه ممتزج من هواء وارض
وغيرهما واكثر ما يعرض الوباء في آخر الصيف لاجتماع سببي العفونة الحرارة وكثرة
رطوبات او امطار فيه ودوام السبب في آخره وفي اول الخريف لما
يعرض فيه من اختلاف الهواء لاحتباس المواد المحترقة المسودة الجنبية بعض الاخلاط

واذا خلط البخارات العفنة المرتفعة من الابدان بالهواء يعفن الهواء ولمنع برد آخره حدوث العفونة كما فى الشتاء لقوة الحرارة فيه فى الباطن وجودة الهضم ويوفى القوى الطبيعية المتولية لذلك ولدفع فضول البدن واستيلاء البرد من خارج والربيع ثم يبلغ حره الى ان يعفن الاخلاط وانما يعرض المرض الوبائى لمن كان فى بدنه اخلاط فاسدة قابلة للعفن لا لمن كان بدنه نقيا من ذلك او كان مزاجه مضادا للكيفية الحاصلة للهواء وعند الوباء يكثر الحيوانات المتولدة من عفونات الارض كالحشرات والضفادع ويهرب الحيوانات القاطنة فى بواطن الارض كالفار والحيات والحيوانات الذكية الحس كالقلق من اوكارها وربما هربت عن بيضها ويكثر الغيوم والضباب بلا مطر فاذا تعفن الهواء عفن الاخلاط لانه عند الاستنشاق يمازجها وابتداء يتعفن الخلط المحصور فى القلب لانه اقرب وصولا اليه للنفس الضرورى فيحدث الحميات الوبائية وربما افسد مزاج القلب والروح فحصل الموت بلا حمى لعجز القوى لضعفها عن دفع الحرارة الغريبة من القلب الى ظاهر البدن والثانى الاستحالة فى كيفية الهواء بان يصير الهواء البارد حارا جدا او الحار باردا جدا بحيث يودى ذلك الى فساد الزرع والنسل كما انكسفت الشمس تاما ودام فانه يبرد الهواء فى الصيف وكما اذا هبت رياح على جبال ثالجة بالقرب من البلد فيبرد الهواء جدا وخصوصا اذا كانت شمالية وكما اذا اقارنت الشمس المريخ وما يناسبه فى مزاجه من الكواكب فى الشتاء فانه ينقص من برد الهواء ويسميه صاحب الكامل والامام الوباء ايضا

136 سخن الهواء حلل الارواح والاخلاط والرطوبات والحرارة الغريزية لانه يخلخل البدن ويوسع المسام ويرقق الاخلاط ويجذب الحرارة الى ظاهر البدن و اسقط القوى بتحليل الروح وارخى البدن لا سيما المفاصل لتسييل الرطوبات اليه وزاد فى العطش ليتحلل الرطوبات وسخونة القلب ومنع الهضم بتحلل الحرارة الغريزية وضعف القوى وكثر العرق لجذب الرطوبات الى المسام المنفتحة وقلل البول لانصراف المائية الى المسام وصفر اللون بتحلل الدم المحرق وغلبة الصفراء

فانه

فانه اذا اعتدل حره جذب الدم الى الخارج وان برد الهواء جدا اطفا الحرارة الغريزية فيهلك وان لم يفرط قوى الهضم لحصر الحرارة الغريزية فى الباطن لانسداد المسام وهزيها منه وغلظ البدن بتكثيف المسام وكثر البول لخثن الرطوبات وقلل البراز لانضغاط وغصل المعدة ومساعدة المعا المستقيم لهيئتها فلا ينزل البراز ويحمل مائيته الى جهة المثانة ومنع سيلان المواد بتغليظ قوامها بالتجميد وتكثيف المسام واحدث النزلة لعصر مواد الدماغ واضعف العصب لبرده واضر قصبة الريه والريه والات النفس جدا لاحداث النزلات

وان رطب الهواء بان يخالطه الحرة رطبة مائية رطب البدن لكثرة الرطوبات وهذا قد يهيئ قبول الحميات العفنة ولان الجلد يابتلاله برد وانفتح المسام لعدم التكاثف والقوة تبقى يحلل البدن ويحفظ الجلد لانتشاف الرطوبة والهواء الكدر وهو ما يخالطه اجرام غليظة من الابخرة والارضة يوحش النفس المناطقة لاحداث الظلمة فى الروح فيتوحش النفس بسببه الفصل الثالث والخمسون فى التغيرات التى بغير طبيعية ولا مضادة لها وهى بزعمان الاول ان يكون من اسباب سماوية كاجتماع الشمس مع الكواكب سواء كانت من السيارة او الثوابت فى جزء من فلك البروج كدرجه مثلا ودقيقه بان يكون الخط المار بمركز الشمس ما بمركزها فانه يوجب افراط التسخين فيما يامنه الشمس من الرؤوس ويقرب منه فان كان الوقت صيفا كان شديد الحر وان كان شتاء كان قليل البرد واختلف فى سبب ذلك فذهب صاحب الكامل الى انه انضمام حركة هذه الاجرام العظيمة الى حركة الشمس وردبمنع تسخين حركة الافلاك وقال ابن ابى صادق ان اشعتها فى غاية القوة فاذا خالطها اشعة الشمس قوى الضوء والشعاع وذلك يوجب انبساط جوهرى البارد والهواء يخلخلهما فيزداد الحر واجيب بوجوب كون قلل الجبال فى صميم الصيف احر لزيادة قربها من الهواء المذكور وبعضهم على انه اجتماع حرارة الشمس وتلك الكواكب وردبمنع حرارة الاجرام السماوية والحق انه لزيادة الضوء وتكاثف

يكون الحر فى اخر السرطان واوايل الاسد وبعد

الزوال اشد واذا لم يدم لم يحصل التسخين كما لا يحصل تسخين التفت من اوخال اشعة

نار قريبة فيه من غير طول زمان كما لا يحصل برد الهواء عند الكسوف الشمس وان القياس
يوجب برده ولو في الصيف لعدم الدوام والثاني ما يكون من سبب
ارضيته وهي ستة الاول عرض البلد وهو قوس من دايره نصف النهار بين قطب معدل
النهار ودايرة الافق او بين قطب الافق الذي هو سمت الراس ودايرة معدل النهار فان
البلاد التي يكون عروضها مقاربة الميل الكلي الذي هو ثلثة وعشرون درجة ونصف
من خط الاستواء الذي هو في غاية الاعتدال كالبلاد الواقعة في اقليم الثاني والثالث
تكون مفرطة الحرارة لدوام مسامتة الشمس هناك مدة طويلة والتي يبعد عنه حتى يبلغ
في عرض تمام الميل وهو ست وستون درجة الى ان يتعسر المقام من شدة البرد كالبلاد
الواقعة في الاقليم السادس والسابع تكون مفرطة البرودة لعدم دوام المسامتة هناك
وهذا يكون الاقليم الرابع اقرب الى الاعتدال لانه ليس في غاية البعد عن خط الاستواء
ولا في غاية القرب عنه والاقليم الاول والخامس لم يظهر الحرارة والبرودة فيهما ظهورا بينا
لقرب الاول الى خط الاستواء الذي هو في غاية الاعتدال وقرب الخامس الى الرابع الذي
هو قريب الاعتدال الثاني ارتفاع البلد وانخفاضه فان البلد الواقع في مكان عال ابرد من
الواقع في غاير لمنع كثرة هبوب الرياح حصر الاشعة وحبس الابخرة والادخنة وانفاس الحيوانات
فيه بخلاف الغاير ولهذا يقوى الحر فيه والبلد المختلف الوضع بحسب الغور والنجد يختلف
حاله في الحرارة والبرودة بحسبهما بخلاف المستوي الوضع فيكون اصح والثالث مجاورة
الجبال فانها تؤثر في هواء البلد تسخينا وتبريدا من وجهين احدهما من جهة شعاع الشمس
اما بان يرد على البلد الشعاع مثل ان يكون الجبل من جهة الشمال او المغرب فترفع عليه
الشمس وانعكس شعاعها الى البلد فيوجب تسخينه واما بان يمنعه عن الشعاع مثل ان يكون
من جهة المشرق فيوجب تبريده والثاني من جهة الريح اما بان يمنع من هبوب الرياح الباردة
او الحارة مثل ان يكون من جهة الشمال او الجنوب فيمنع عنه مهب احدى الريحين فيوجب
تسخينه او تبريده واما بان يعين على هبوب الرياح الباردة والحارة بان الجبل في جانب
الجنوب والشمال فاداله احدى الريحين ردها على البلد فيصير ابردا او اسخن الرابع

مجاورة

مجاورة البحار فانها يوجب زيادة ترطيب هواء البلاد المجاورة لها الكثرة ما يتبخر منها من
الاجزاء المائية بسبب تاثير شعاع الشمس فيها ولهذا يكثر الامطار هناك لان الماء البحر مالح
فيكون يحفظ الهواء لان ما ينفصل بالتبخير هو الجزء المائي اللطيف الخالص الرطب كالجزء المالح
المجفف فانه لغلظه لا يقبل التبخير فان كان البحر في جانب شمال من البلد اعان على تبريد هوائه
بسبب الرياح الشمالية الباردة المستفيدة زيادة برودة من البحر بهبوبه على وجه الماء فان كان
في جانب الجنوب منه اوجب غلظ هوائه لكثرة البخارات ورطوبة بسبب رطوبة البحر والريح
الجنوبية مع سخونة الحرارتها وان لم يمكن الرياح من الهبوب على البلد المجاور له لمعارضة
الجبال اياها كان مستعدا للعفن لزيادة رطوبة هوائه بانعكاس الابخرة عليه فاذا تراكمت
على ممر الايام هيأت هوائه للتعفن فيوجب تعفن الاخلاط فان كان البحر جنوبيا والجبل شماليا
كان ابلغ من الجانب العفن وان كان بالعكس كان ابعد عن قبول العفونة الخامس التربة فان
هواء البلاد يختلف بسببها فانها مختلف فيها فالبلد الواقع في الارض الملحة يسخن هوائه و
يخفف لاغتصار الاشعة فيها ليخلخلها والبلد الصخري يبرد ويخفف ولهذا يصلب الابدان
فان الصخر صلب لا يتصاعد منه ابخرة فيبقى على طبيعة الارض ويكيف الهواء بتكيفه ولهذا
يكون مياه العيون الحجرية ابرد وكذا الرملي والنتري يغير هوائه الى طبيعة النبات الغالب
عليه ولمستنقعات فيه ولهذا يرطب ويعفن وكذا الحمأة والكبريتي يسخن ويجفف ولهذا
يتلف البدن ويحرق الدم ويولد امراضا ردية والرفيع قريب منه والطيني الطين لا
يتغير هوائه الى نوع ردي بل يزول عنه ما يشوبه من الكيفيات الردية ولهذا قد يحلو الماء
المالح بالمرور عليه السادس الرياح فان البلد الذي يكثر فيه هبوب الشمال يبرد هوائه
لبرودته والذي يكثر فيه هبوب الجنوب يسخن هوائه لسخونته والذي يكثر فيه الصبا يصح
هوائه لتلطيف الشمس تعديل النهار والذي يكثر فيه
الدبور يرطب هوائه ويغلظ ويعتدل حرارته لكثرة الابخرة المرطبة وعدم تلطيف الشمس
لقربها الى الغروب والريح هو المتموج المتحرك من الهواء الدخاني فانها يتكون من
جسم ارضي مرتفع بتصعيد حرارة الشمس اذا عرض له برودة ويقل فيهبط

بتكيفه

في الهواء وقوم من اليونان على ان لها معدنا في باطن الارض وتصب منه على قدر واجيبان
الارض اذا احتبس فيها رياح قليلة يحدث فيها الزلزلة ليتخلص عنها فلو حصرت بكليتها فيها
لوجب ان يسيفها ويخرج منها وهي بحسب المشهور اربع باعتبار ان الشخص اذا استقبل المشرق
فان هبت الريح من جانب شماله وهو جانب القطب الشمالي يسمى شمالا وان هبت من يمينه
وهو الجانب القطب الجنوبي يسمى جربا وان هبت من قدامه يسمى الصبا وان هبت من خلفه
يسمى دبورا والحق ان مساكن الرياح تحت اجنحة الكروبيين الحاملة العرش فمهبها من ثم فيقع بحمله
الشمس ثم تهبط منها فيقع بروس الجبال ثم تهبط منها فيقع في العراقين الشمال فانها تمر بخشنة
عدن فياخذ من عرقها فتمر على ارواح الصديقين ثم ياخذ حدها من كرسي بنات النعش
الى مغرب الشمس ويأتي الدبور وحدها من مغرب الشمس الى مطلع سهيل ويأتي الجنوب بحدها
من مطلع سهيل الى مطلع الشمس ويأتي الصبا حدها من مطلع الشمس الى كرسي بنات النعش
والشمال باردة لاجتيازها على جبال واراض باردة كثيرة الثلوج لبعدها الشمس عنها ويابسة
لعدم مصاحبتها الابخرة لقلة الحرارة المبخرة وكثرة البرودة المانعة من التبخير يقوي القوى
البدنية لمنعها بالبرودة تحلل الروح وشد البدن لايجابها البرودة واليبس الغليظ و
التكثيف ويقوي الهضم لاحتقان الحرارة الغريزية بسبب سد المسام ويصحح الهواء المعفن
لمضادة كيفيتها للكيفية المحدثة للعفونة وهي الحرارة والرطوبة ويمنع السيلانات الظاهرة
كالعرق وغيره بالتكثيف ويعقل البطن لتقوية الحرارة الغريزية في التصرف في الغذاء فلا
يبقى منه رطوبة فضلية مليئة وينشف كل مائية من البراز ويدر البول لاحتباس
العرق واعتقال البطن فاذا انقطعت المادة عن طرف انصرفت الى آخر ولهذا كانت
افضل الرياح للكهل يضر العصب والاعضاء العصبية كالمثانة والرحم لان العصب
بارد فيبردها يوجب سوء المزاج البارد فيه ويبسها يوجب تشنجه ولهذا يوجب
عسر البول العصبية المثانة وشدة انضمامها عليه وقوة الماسكة ويبردها المني
يحتبس المواد في البدن لعدم التحلل فيكثر الفضول ويؤدي الى حدوث السدد ولهذا
يحدث الزكام ولنزله لسيلان الرطوبة الدماغية الى الانف والحنك والحلق ويسبي

الريح

الريح البيضاء لاذابتها السحاب وتحليله فيبيض الجو والكثرة بيض الدجاج عند مهبها
وان لم تسا قد حارة لاتيانها من الجهة المتسخنة بمقاربة الشمس ورطب لمخالطته
الاجزاء المائية المرطبة المكتسبة من البحر ولهذا يرخي القوى بفرط تحليل الروح وارخاء
آلات القوى وينقل الحواس بارخاء الدماغ للرطوبة ويورث الحميات العفنة لتعفن
الرطوبات الفضلية وينكس الامراض ويجلب النوم لكثرة الرطوبة وريح الصبا
بالعكس بالحرارة ويفسد الروح ويياها للعفونة فيعسر اندمالها والجنوب
قريبة من الاعتدال بالنسبة الى الشمال والجنوب لتوسطها بينهما واجودها ماهب
في اول النهار لكون تصفية الشمس اياها من الابخرة والاجسام الغريبة اتم والدبور
ايضا قريبة منه كذلك واجودها ماهب في آخر النهار لقرب الشمس من مهبها فتعمل في
تصفيتها وتلطيفها لكن الصبا اكثر حرا وايبس من الدبور لكون تاثير الشمس فيها
اكثر لموافقة حركتها وحركة الشمس والدبور اقل حرا واميل الى البرد لان حركتها
نصف حركة الشمس لانصرافها عن البلاد التي مغربها فلا يؤثر فيها كثيرا والى الرطوبة و
الغلظ لاجتيازها على البحار ولهذا يوقع في امراض اطبته عفنة الشمال بارد و
يحسن فيما يوكل ويشرب وانما يضر اليه لصيرورته مايؤثثا وله بسبب التغذية
وتتم امرها من البدرقة ونحو ذلك مما يدل على ما يتحلل من البدن دائما من اسباب
داخلة او خارجة وكل بارد على بدن الانسان يؤثر فيه من ثلثة اوجه الاول من
جهة كيفية فقط بان يسخنه او يبرده او يرطبه او يجففه على حسب حاله في الكيفية
من غير ان يشبه به بل يؤثر فيه ذلك التاثير وحقيقته باقية وهو الدواء والثاني
من جهة مادية بان يغذوه فيشبه به وذلك بان يكون اذا ورد عليه استحال عن
جوهره ويغير عن نوعه بحيث يصير قابلا لصورة جزء عضو من اعضاء البدن وهو
الغذاء وهي من حيث انها قابلة ليست فاعلة
وصارت بدل ما يتحلل وزادت في النمو سمي ذلك فعلا والا ففي الحقيقة انفعال والثالث
من جهة جملة بان يستعد بسبب امتزاج بسايط بحيث يحدث منها شيء واحد لان

يفيض اليه من واهب الصور صورة زايدة على ما اليسابط ويصير نوعا من انواع الكائنات
بالفعل وتلك الصورة ليست مزاجا كاينا من الكيفيات ولا كيفية من الكيفيات الاول
بل مغايرة لها يتبع لها الصورة النوعية فاذا فعل باعتبار تلك الصورة التى صار بها هو
كالحرارة للخمر والبيشية للبيش والترياقية للترياق بقى انه فاعل بجملة جوهره وبالخاصية
وقد يكون ذلك التاثير من غير يشبه بالبدن كالسمية الحاصلة للبيش والسم الافعى
اذا ورد على البدن وقد يكون مع تشبه به كالمزجية الحاصلة للخمر ولهذا يحس بتاثيرها
بفرح وسرور ونشاط ووفور قوية ولا يمنع ان يكون الفاعل بالجوهر فاعلا بالكيفية ايضا
لكن الفعل الذى يكون بالجوهر يكون مغايرا للفعل الذى يكون بالكيفية كالسقمونيا
فانه يسهل بجوهره ويسخن بكيفية وقد يكون تلك الصورة قوة فعلية ان كان لها فعلا
فى الغير وقد يكون قواها انفعالية ان كان كمالها انفعالا من الغير وقد يكون الفعل
فى بدن الانسان ملايما لمزاجه كفعل الترياق وهو دفع ضرر السموم وفعل قاتلا
فى ابطال الصرع وقد يكون منافيا له كالقوة السمية فى البيش المفسدة ليديه وكل
دواء يرد على البدن اما ان لا يؤثر فيه كيفية زايدة على ما للانسان وهو المعتدل
لو يؤثر كذلك وهو الخارج عن الاعتدال الى تلك الكيفية فان لم يكن محسوسة
اذا استعمل المقدار المستعمل منه عادة ولم يتكرر ولم يكثر عن ذلك فهو فى الدرجة
الاولى وان كانت محسوسة ولم يبلغ الى حد يضر بالافعال الطبيعية ضررا بينا
فهو فى الدرجة الثانية وان بلغ الى ذلك ولم يبلغ ان يقتل فهو فى الدرجة الثالثة
وان بلغ الى القتل فهو فى الدرجة الرابعة ويسمى الدواء الذى ينقسم كل درجة منها
الى ثلث مراتب اذ لها طرفان ووسط ولهذا يجدد واثنين فى درجة واحدة مع كثرة
التفاوت بين طرفيهما بان يكون احدهما فى اولها والاخر فى آخرها وكل ما يستعمل
فى القروح اما ان يؤثر فى هواء البدن فقط فهو فى الدرجة الاولى ويجاوز عنه
ويؤثر فى رطوبة ففى الثانية ويجاوز عنها ويؤثر فى الشحم ففى الثالثة ويجاوز عنها
ويؤثر فى اللحم وتفرق الاعضاء الاصلية ويستولى على الطبيعة ففى الرابعة وكل



ما يرد عليه ويجرى بينهما فعل وانفعال ما ان يتغير منه بان يتسخن بحرارته الغريزية
ويتبدل لصورته ولا تغيره بان لا يسخنه او يبرده بحيث يظهر للحس وان تكرر
او تكثر فان يشبه به ويصير بدلا مما تحلل منه فهو الغذاء على الاطلاق من غير
شوب دوائية وان لم يتشبه به فهو الدواء المعتدل واما ان يتغير منه ويغيره
فاما ان يكون معتبرة له فى آخر الامر فيفسد مزاجه وهو الدواء السمى واما ان
يكون كما يتغير منه وتصيره وهو السم المطلق وليس المراد بعدم تغيره منه بحسب
الكيفية بان لا يتسخن او لا يتبرد فيه لان اكثر السموم ما لا يتسخن فيه بفعل الحار الغريزى
فيه لم يوثر فيه اذ بعضها كالهلاهل لا يحتاج الى ذلك بل تقتل بالرايحة بل المراد انه
لا يتغير فى صورته النوعية بان يتبدل من نوع الى نوع بل يزال يفعل فيه ثابت القوة
والصورة حتى يفسد البدن والسم قد يكون حارا فتعين طبيعته خاصيته فى تحليل الروح
كسم الافعى وذكر بعضهم انه بارد لانه يداوى بالترياق واكثر اداويته حار والمداواة
بالضد ولكونه كالميت فى الشتاء والعروض حذر الطرف وبرد البدن عند
لذع بعضه واجيب بان نفع الترياق بالصورة النوعية الحاصلة له بعد المزاج من
واهب الصور المضادة بجملة السموم حارة او باردة وبان الشتاء مضاد له ومضاد
الحرارة المبرودة اشد من مضادة المعتدلة لها ولهذا يصير الزئبق رايضا فيه
كالميت وبانه يغتذى بالتراب باستقراره فى باطن الارض طلبا للدفا فيتعرق كثيرا
ويضعف حرارته بغلظ غذائه وبرودته ويبسه وبان الحذر والبرد بسبب تحليل
سمه بحرارته الحرارة الغريزية من الاطراف الى الباطن لمقاومته وقد يكون باردا
فيعين برودته خاصيته فى اخماد الروح وتحليل الحرارة الغريزية كسم العقرب غير الحار
وكل ما يغذو البدن يسخنه لا محالة لاستحالته الى الدم وهو مسخن له لكن الدم المتولد
من الاعذية الحارة كاللحوم يصحبه زيادة سخونة والمتولد من الاعذية الباردة كالحبس
والقرع يصحبه البرودة لكن ملاك المصاحبة يكون مدة يحتاج ذلك الدم الى
استحالة واخرج عن صورته النوعية لا يقال بعض ما يغذو يستحيل الى السودا والبلغم وهما

يبرد ان لاستحالته الى دم سوداوى او بلغمى تغير حال البدن بكيفيه
بان يسخنه بتوليد الدم او بكميته بان يزيد على القدر الواجب فيبرد دايما سوله
كان حارا او باردا الاخشاق الحرارة الغريزية بكثره الفضلات كاختناق السراج عند
زيادة الدهن ولهذا صار افراط شرب الخمر يورث الامراض الباردة كالرعشة
والفالج الا اذا عرض له عفونة بكثرته فان يسخنه لاحداثه الحرارة الغريبة و
يوجب النخمة للثقل على القوة الهاضمة وانغمار الحرارة الغريزية والسدد فى المجارى
والمنافذ لنفوذه اليها غير منهضم او ينقص منه فلا يخلف على البدن بدل ما ينقص
منه فيورث ذبوله والغذاء قد يكون لطيفا وهو ان يغلب عليه عنصر لطيف او عنصران
لطيفان ويتولد منه دم رقيق وينفعل عن القوة المغيرة بسهولة ويستحيل الى جوهر
الاعضاء بسهولة وقد يكون غليظا وهو ان يغلب عليه عنصر كثيف او عنصران كثيفان
ويتولد منه دم سخين ولا ينفعل عن المغيرة ولا يستحيل الى جوهر الاعضاء بسهولة
وقد يكون متوسطا بينهما وكل واحد من الثلثة قد يكون صالح الكيموس وهو ان
يتولد منه خلط صالح وقد يكون فاسدة وهو ان يتولد منه دم فاسد وكل واحد
من الستة قد يكون كثير التغذية وهو ان يستحيل اكثره الى الدم وقد يكون قليل التغذية
وهو ان يستحيل اكثره الى الدم وقد يكون قليل التغذية وهو ان يستحيل اقله الى الدم و
قد يكون متوسطا فيصير ثمانية عشر قسما فالطيف الصالح الكيموس الكثير التغذية
الشراب وماء اللحم وصفرة البيض والصالحة القليلها الخس والتفاح والرمان و
الصالحة المتوسطها الخبز النقى الجيد الحسن الطبخ والفاسدة الكثيرها الزبد و
لحوم المواهض من الحمام والفاسدة القليلها الفجل والخردل والرشاد والثوم
والبصل والكراث وغيرها من الاغذية الحريفة المرة والمالحة فانها تولد فضولا
حارة صفراوية وانما ينتفع بها من كان فى بدنه اخلاط لزجة بتقطيعها وتلطيفها
والفاسدة الوسطها الخبز الردى الطبخ والغليظ الصالح الكيموس كثير التغذية
البيض المسلوق ولحم الخولى من الضان والصالحة القليلها الكمثرى والسفرجل و

الجبن

الجبن الغير العتيق والصالحة المتوسطها لحم العجول والفاسدة الكثيرها لحم
الثور والبقر والكبش والجرو والتيس والخيل والبط والفاسدة القليلها
القديد والكامخ والفاسدة المتوسطها الكرنب والمتوسط الصالح الكيموس
الكثير التغذية لحم الحولى من البقر والصالحة القليلها التلجم والصالحة المتوسطها
لحم الفروج اذا كان حسن الطبخ والفاسدة الكثيرها القنبيط والفاسدة
القليلها الجزر والفاسدة المتوسطها لحم الفروج اذا كان ردى الطبخ والماء
لا يغذو البدن لانه بسيط ويجب ان يكون الغاذى شبيها بالمغتذى و
هو مركب وصرح صاحب الكامل بتغذيه والتحقيق انه اذا خالط الطعام
وامتزج به امتزاجا بالغا بسبب حرارة المعدة الطاهرة يحصل من مجموعهما جسم
يغذو البدن كما ان الهواء اذا خالط دم القلب وامتزج صار من مجموعهما
غذاء للروح ولهذا الوعدى انسان بقدر اللحم فى المرقة لم يحصل له بذلك
من التغذية والقوة ما يحصل له بثلثى المرقة واذا لم يخالطه اختلاطا بالغا
يصير غذاء بل يبدرقه والماء يشرب لترقيق الغذاء وطبخه وبدرقة لان الغذاء
للبدن ضرورى والغالب عليه الاجزاء الارضية ليكون شبيها به لانها
الغالبة عليه ليقوى على الحركة لصلابته ولا يمكنه ان يستحيل اكيلوسا
بنفسه فى اكثر الحيوانات وان ينفذ فى المجارى الضيقة فاحتيج الى الماء ليرق
جوهره ويهيا للقوة الهاضمة حين يعمل عملها فيه ولهذا قد يستغنى عنه عند
اكل الفواكه الكثيرة الماء يمنعه فى الاحتراق من المعدة النارية برطوبته كما
يحترق الشحم اليابس فى القدر بلا ماء وبدرقه باختلاطه ليتفذه من المعدة
فى العروق الشعرية الى الكبد ثم منها الى اطراف البدن واقاصى الاعضاء
فى المجارى الضيقة ثم يحتال بعضه بخارا ويستحيل بعضه عرقا ويعود بعضه فتهريه
الى الكبد ويندفع منها الى الآلات البول وقد يشرب للتبريد عند غلبة الحرارة
الغريبة كما فى الحميات والترطيب عند غلبة اليبس ومنع العفونة والادرار

فصل المياه ماء العين لحدوثه عن الحرة رطبة كثيرة قوية الحركة تحت الارض
ولهذا تخرق الارض بنفسه اذا كان جاريا لكون الحركة بفيده لطافة وخفة على
ارض حرة نقية من الاجسام الغريبة لانها تصفية من الممتزجات المغيرة لطبيعته
يجد بها الى نفسها كالزاوق ثم الى حجارة لانه وان كان
الحجر يشبه بخلاف التراب لتخلخله ويخالطه ما يرسب فيه لم يتخلص من الممتزجات
الردية وكان متوجها الى جهة المشرق لاعتدال الصبا بين الحرارة والبرودة وميلها
الى اليبس ويصلحه اكثر ثم الى الشمال لانه ابعد عن الاعتدال لكنه ببرده وبيبسه يصلح
رطوبة الماء والوجه الى المغرب والجنوب ردى لرطوبة ريح الدبور والجنوب
المعفنة وكان كثير الكونه ابعد عن قبول التعفن بمخالطة المفسد وكان بعيد
المنبع لايجابه لطافة الماء بسبب كثرة الحركات وكان شديد الجريان متحدرا من
موضع عال لزيادة اللطيف بقوة الحركة وكان منكشف الشمس لانها
تلطفه وكان خفيف الوزن لعدم مخالطة الاجزاء الارضية ويعرف ذلك بالمكيال
فما يكون من المتساويين في الكيل اقل بالوزن يكون اخف وبان بميل خرقتان
او قطنتان متساويتان الوزن بمائين مختلفين ثم يجففان ويوزنان فما كان
اقل وزنا فهو اخف وكان سريع التبرد والتسخن لطافة جوهره فيكون باردا في
الشتاء حارا في الصيف وكان سريع طبخ ما يطبخ فيه لاعانته بلطافته وصول
الحرارة الطابخة الى باطنه وكان سريع الانحدار من الشراسيف بسرعة نفوذه و
كان لا يغلب عليه طعم ولا رايحة فان ذلك بسبب ما يخالطه اذ البسيط خال
منه وكان عذبا يحيل الى شاربه انه حلو لانه بلطافته يرقق رطوبة الفم و
ينفذها في اللسان فيشبه بذلك فعل الحلو في اللسان فانه بحرارته للعذوبة يسيل
رطوباته وبليته فينفذ في باطنه او لانه لرقة جوهره يلطف رطوبة الفم ويخلل
جوهر اللسان فينفذ فيه وطعمها الى العذوبة فيدرك القوة الذائقة منه العذوبة
وهي اول درجات الحلاوة وكان لا يحتمل الخمر منه عند المزج الا قليلا لانه بلطافته

يمتزج معها امتزاجا قويا فيكسر من قوتها اكثر من كثير الماء الغليظ لعدم امتزاجه
معها كذلك وماء النيل قد جمع اكثر هذه الاوصاف وانما يصلح المياه الردية
بالتقطير بان يجعل الماء في قرع وتركب عليه انبيق ويوضع تحته قابلة ويعمل به كما
في الورد لان المتصعد منه يكون قريبا من البساطه بعيدا من مخالطة الارضيه و
بالطبخ ايضا لانه يقتدر بسبب لتغلل وزيادة اللطيف لجوهره ورقة قوامه وبهذا
يكون اقل تفخا واسرع انحدارا من المعدة والشراسيف وذكر بعضهم ان الطبخ يزيد
الماء غلظا وكثافة لتصاعد الاجزاء اللطيفة وبقاء الارضية الغليظة واجب بان
المتصعد وان كان اللطيف من الباقي لا يلزم ان يكون الباقي اغلظ مما كان لان الماء
في حد ذاته مشابه الاجزائه في اللطافة والكثافة لانه بسيط وكثافة اما ان يكون
لاشتداد كيفية البرد عليه او لمخالطة الاجزاء الارضية التي لا يتمكن من الانفصال
عنه والرسوب فيه وعند تاثير النار زال الكثافة الحادثة من البرد ولا تمكن مخالطة اجزاء
حتى صار اروق مما كان فيتمكن الاجزاء الارضية من الانفصال والرسوب فبقي اللطيف
مما كان قريبا من البسيط ويدل عليه انه لو ترك الماء الغليظ مدة كثيرة لم يترسب
منه شيء يعتد به واذا طبخ يرسب منه شيء كثير ويصير الباقي خفيفا صافيا ويمزجها
بالخل ايضا لانه يحلله وسرعة نفوذه يزيل كيفية الردية ويمنعه عن التعفن و
من الماء الفاضلة ماء المطر للطافة مادته المتولد هو منها وهي اما بخاريه تصاعد
من الالطف فالالطف من الماء الى الجو فتبخر اكمه ويقطر ماء واما هوائية انقلب ماء ولا سيما
ما كان ضعيفا لان حرارة الصيف يزيده لطافة لان الحرارة فيه في باطن الارض والماء ضعيفة
ولكون المبخر ضعيفا لا يتبخر منه الا الالطف ولان الحرارة في الجو فوقه ويزيد لطافة
في الصعود والهبوط وذهب ابو سهل المسيحي الى ان المستوي افضل وهو الحق لبقائه من
الشوائب الغريبة فسبب خلو الجو في الشتاء من الغبار والدخان بخلاف الصيف وضعف
الحرارة المبخرة في الجو فلا يقتدر ان يبخر الا الالطف فالالطف ولا سيما ما كان من سحاب
ذي رعد لقلة مخالط الارضية والنارية بسبب الرعد فانه يحدث من تحرك الدخان

المحتبس في باطن السحاب وكثافته فيمزق السحاب تمزيقا عنيفا فيتعدا جزاؤه عند
تمزيقه فيحدث عن تلك الحركة صوت عظيم ويعرض من انفصال ذلك الدخان
اشتعال بسبب قوة حركته يسمى البرق وهو يكون في آخر الشتاء وفي الربيع ويقل في الصيف
فما يكون فيهما فهو افضل من الصيفي وانما يبادر العفونة الى ماء المطر اللطافته ورقته
فينعفن بتاثير المفسد الارضي والهوائي فيه ويصير سببا التعفن الاخلاط فيضر
بالصدر والصوت وانما يقل قبوله للعفونة اذا غلى وشرب بعد تبريده لمفارقته
المخالطات وصيرورته متشابه الاجزاء بعيدا عن قبول العفونة وكذا
اذا تنول بعد شربه الحموضات لان الحامض يبرده ويمسه يمنع العفونة لحدوثها
بالرطوبات الزايده مع الحرارة وماء البير والفقاء ردى بالقياس الى ماء العين
لقلة مقدار البخار المتولد منه ذلك وضعف قوته ولهذا لم يقدر على الظهور
على وجه الارض الا بالصناعة فيكون قبوله للمفسد الاصلي اشد وزمان مخالطته
له اطول فيوجب ذلك عفونته وغلظه وبطو انحداره لا سيما اذا بعد عهد البير
من الترح يلطفه بالحركة وماء البير اردأ من ماء القناة لجريانه والبير
وهو ما يتجلب من الارض من الماء اكثر مما من ماء البير لطول احتقانه في مضايق
الارض المتعفنة المتخلخلة واستجداده في البير كل ساعة بحركة الترح الملطفة لجوهر
والماء السالك من مسالك الرصاص ردى لانه ياخذ من قوته ويورث قروح
الامعاء لما فيه من قوة الكبريت والماء الحاصل من الجمد والثلج مثل ما يجري من
المواضع المرتفعة الكثيرة الثلوج غليظ لذهاب اللطف منه عند الجمود
ولهذا لو اذيب ووزن لم يحصل منه مقدار ما كان قبل الجمود لا سيما في الشتاء
لانه يريد غلظا بشدة برده ويضر بالاعصاب والعضلات والمفاصل والالات
النفس ويجمد الحرارة ويولد البلغم ويظهر ضرره بالشبان في الكهولة لجمود
حرارته وتولد البلغم فيه قليلا قليلا والجمد والثلج اذا كانت نقيا من الاشياء
الغريبة سوداجل في الماء او بردية من خارج صالح لكنه لشدة برده اكثف



ويضر العصب واذا طبخ زال كثافته وذكر بعضهم ان الثلج اذا ورد البدن وفرغ
من تبريده عاد يسخنه بحرارة فيه ولهذا يعطش فيكون باردا بالفعل حارا بالقوة لان
فيه اجزاء دخانية وهي حارة كصعود الدخان منه اذا حل في الماء وردئ يلزم نفعه
من الامراض الباردة كالفالج ونحوه وقد يورث ادمانه الحذر والامراض الباردة الزمنة
وبان تعطيشه لاذيته فم المعدة وتوجه الحرارة اليه للدفع ولا يلزم من وجود الاجزاء
الحارة فيه حرارته فان الافيون كذلك وهو بارد والماء الراكد الاجامية
وهي مياه واقفة حولها اشجار كثيرة قد علاها شيء اخضر كالطحلب والبطائحية وهي
مياه واقفة حولها اشجار وبانات متشابكة بعضها ببعض سواء كانت مما ينبع هنا
واجتمعت من ماء المطر او العين غليظة لكثرة مخالطتها للاجزاء الارضية بطول مكثها
في ارض واحدة فيتعفن ولا سيما المكشوفة للشمس فيكون في الصيف اردى التحلل اللطف
فالاردى منها ما يدوم فعل الشمس لا بق ان تسخنها في الصيف وتبردها في الشتاء علامته
لطافتها الان التسخين بدوام تاثير الشمس في ماء واحد وبالعفونة والتبريد بوقوع الثلج فيها
او دوام تاثير البرد في ماء واحد واستيلاء الاجزاء الارضية عليها وتلك المياه تولد
البلغم بالعرض اذا شربت باردة لبقاء برودها وتولد الصفراء بالعرض
اذا شربت حارة لان الاجزاء الغفسة فيها مركبة لعدم تلطف السبايط فيكون تولدها منها
وذكر الاطباء ان توليدها للبلغم في الشتاء والصفراء في الصيف انما هو بالكيفية ورد
عليهم بان هذه الكيفيات عرضية لا تثبت في البدن قدر ما يحيله مثل هذه الحالة
ولو كان كذلك لكان الماء المبرد والمسخن كالماء قبل عروض هذه الكيفيات الغريبة
لهما متشابهي الاجزاء في اللطافة والكثافة فلا يستحفظها بل يزول عنها سريعا
وتولد امراض الطحال لانها تغلظها بغلظ الاخلاط فيندفع اليه فيصعف فيصير
سببا لتولد الاخلاط الغليظة لقبوله لها فرم ويصلب وتحدث ضعف الكبد
لانسداد المجرى والشهوة الكلية لانصباب السوداء الى فم المعدة فوق الحاجة و
غلبة العطش لكثرة الاكل وغلظ الماء فلا ينفذ الى الاعضاء والا يسير فيدوم

الاشتيا واليه وزلق الامعاء لغلبة المرار والقروح لفساد الاخلاط او الرطوبات
من لقة لضعف الهضم والاستسقاء الزقي لاحتباس البطن لغلظها والجنون والبواسير
والريح لغلبة السوداء وصمور الارجل لغلبة اليبس بكثرة السوداء وقلة الدم وعسر
الحبل لعدم احتواء الرحم على المني جيدا لكثرة الرطوبات فيها ولهذا قد يحدث
الرحي وعسر الولادة لضعف المراق المعنى في الزحير على خروج الولد وتخي المعدة
لطول الاحتباس بغلظها والماء الذي يغلب عليه قوة الحديد بان يتبع من معدن
الحديد ويطفى فيه محمى يقوى جميع الاحشاء لان خاصية التقوية والتصليب
ولهذا يذيل الطحال ويهيج القوى الشهوانية كلها حتى انه يقوى الجماع ويزيد
في الانفاظ لتقوية الروح والآلة ويمنع الاسهال بالمقعده
البارد بذاته المعتدل المقدار بان لا يكون كثيرا فيصير حائلا بين الغذاء وحرم المعدة
او في الامعاء والآلة المعده بالتكثيف فيسود الشهوة ويقوى القوة الماسكة
فيجود الهضم ويمنع صعود البخار الى الدماغ فيقوى في صدور افعاله منه ويمنع الاخلاط
يصلح الغثيان منها ويصلح مزاج القلب بالمجاورة ويمنع حرارته في الاحتداد
ويغثي قليله من الكثير المضر للحيلولة وغيرها لكنه تفجع الاخلاط لان البرد جمناه
التفجع ويضر دوام الاحشاء لعسر تحلل موادها بالتفجيع واضعاف الحرارة بخلاف الورم
في ظاهر الاعضاء لعدم وصوله اليه على برد لبعده ويضر العصب بالزيادة في برد
ومنع تحلل فضوله والماء الحار لا بذاته بل بالتسخين ان شرب على الطعام افسد الهضم
لارخاء المعدة ومنع اشتمالها عليه واطفاء الطعام على فم المعدة بالغليان و
ربما ادى الى استسقاء لارخاء الكبد فيكثر تولد الفضلات بسبب فساد الاستمراء
خصوصا اذا لم يكن العطش بحرارة العرضية فيحتاج الى تكرار شربة المفسد للهضم
المرخي للمعدة والكبد وربما ادى الى الدق بسرعة وصول حرارته الى الاعضاء الا سيما
الرئيسة وان شرب على الريق فان كان فاترا لم يبلغ بعد حد السخونة فهو
يغثي لانه ليست حرارته بحيث يرخي المعدة ولا برودته بحيث يقيد قوة المعدة

لكن حدث

لكن حدثت فيه بالتغيير هوائية موجبة للطفو الموجب للغثيان والقي وكذا اذا سخن
اولا ثم ترك مدة حتى فتر لكن بغثية اقل لان الهوائية التي بها يطفو قد تحللت بالتسخين
اولا وكذا اذا افرط حيث فيه ماء بارد لكنه ردي مولد للنفخ للجمع بين الرقيق والغليظ
اذ البارد اغلظ في ما لا محالة من الحار ولان البارد اجمد من الحار للاجزاء المطبقة لشدة استعداده
للجمود للطافة بسبب الحرارة فيصير اغلظ وكذا المفتر على الماء البارد بواسطة الاناء لكن ضرره
اقل لبعد استعداد الاجزاء المائية الملاقية للاناء للجمود لان البرد المجمد انما يلقاها
بعد بردها وغلظها غلظا تاما بواسطة الاناء المبرد بالتدريج بالملاقاة وان كان سخن
من الفاتر فهو يغسل المعده باذابته ما فيها من البلغم والرطوبات وغسلها ويطلق الطبيعة
بسبب التغل وارخائه جرم المعا فيتسع وينزلق منه الثقل وينضج الاخلاط المحتاجة الى النضج
بسبب حرارته وينفع من السعال بتحليل المادة المسعلة لكن الاستكبار منه يوهن قوة
المعده بارخائه بسبب رطوبته في نفسه وحرارة العرضية ولهذا ينبغي ان يطبخ فيه قليل
المصطكى والشديد السخونة ربما احلل القولنج الريحي لانه يكثر الرياح ولهذا يحلل الرياح من
الطحال والثغل لاطلاق الطبيعة وتسكين الاوجاع وهو ينفع القرع لاضاجه بحرارته
مادية الباردة الغليظة ويحللها ولهذا يضره الماء البارد لتفجيعه والزيادة في برد الدماغ
لكن لا يخلو من اضرارية لارخائه الدماغ وبلغمه ولا عصاب وذلك موجب لكثرة
الرطوبة الموجبة للسدة ومعد للاعصاب لنفوذها فيها ولهذا ذهب المسيحي الى ان
ضرره باكثر من نفعه وينفع المالخوليا للترطيب والتسخين المضادين للسوداء و
الصداع البارد السادج لتبديل المزاج والمادي لذلك ولاطلاق الطبيعة وتسكين
الوجع وتحليل المادة وينفع الرمد في آخره وبعد التقية التامة لانه يحلل ما يعجز الادوية
عن تحليله ويفتح سام العين واما في اوله فانه يوذيه ويزيد في مادته لكنه يضره بالعرض
لانه يرخي الدماغ فانه يوذيه ويزيد في مادته لكنه يضره بالعرض لانه يرخي الدماغ فانه
اقبل للتبخير المآئي له وينفع النزلة في الاواخر بتحليل بقايا موادها واخراجها اولا
اولا لكن يضر بارخاء الدماغ وينفع ورم الحلق والعرو خلف الاذن لانضاج المادة

والتليين بسبب الحرارة وقرحة الحجاب وتفرق الاتصال في نواحي الصدر بالتسخين
واصلاح المزاج ويدر البول والحيض لتسييله وتوسيعه ويسكن الوجع لازالة السبب
والماء المسخن بالشمس يورث البرص بالخاصية وخصوصا المسخن في الاواني المنطبعه
وفي البلاد الحارة وفي الصيف والماء الملح يسهل اولا يجلائه وتقطيعه الاخلاط
ويحبس آخرا بتجفيفه ويهزل البدن ويقشف الجلد لاستفادته الحرارة واليبوسة
والغلظ من الملح ويفسد الدم بحدته وغلظه ولهذا يوجب الجرب والحكة ويدفع
ضرره اكل الدسم والحلاوة بعد شربه فانه مرطب مخصب للبدن والماء الكدر
يولد الحصاة في المثانة لتحجر الاجزاء الارضية فيه عند مصادفة حرارة عاقدة
فيها كما يتحجر في قدور الحمامات ويولد السدد لاحتباس تلك الاجزاء
بعده مايدره ليخرج ما من شانه التحجر ويفتح المجاري وكثيرا
ما ينتفع من به اسهال الضعف المعده به وسائر الماه الغليظ
معه الغذاء والماء النوشادري يطلي الطبيعة شربا منه وجلوسا
فيه واحتقانا به لفرط جلائه النوشادر المراري وحدته والماء الشبي تحبس
سيلان فضول الطمث ونفث الدم ودم البواسير لاستحصاف المسام والمجاري
بشدة قبضه ولهذا يكون شديد الآثار للمحي اليومية للاستحصاف فيه خصوصا
في بدن مستعدلها وهو الضيق المسام الحار المزاج والنحاسي ينفع الاستسقاء
بالخاصية الفصل الخامس والخمسون في الحركة والسكون البدنيين والحركة خروج
الشئ عن القوة الى الفعل على سبيل التدريج وهي اربعة الاول الحركة في الاين
وهي حركة مكانيه كانتقال الشئ من مكان الى مكان ويسمى المنقله الثاني
الحركة في الوضع وهي تبدل نسب اجزاء الشئ بالقياس الى الخارج منه او الداخل
فيه كحركة الجسم المستدير على مركزه وحركة القاعد اذا قام وبالعكس والثالث
الحركة في الكيف ويسمى الاستحالة كحركة الجسم من الحرارة الى البرودة ومن السوداء
الى البياض والرابع الحركة في الكم وهي اربعة لانه اما ان يكون الى الازدياد





او الانقاص الاول اما ان يكون بورود زيادة اخرى وهو النمو او السمن او لا وهو
التخلخل كما يشاهد في الجمد الذي يكون ملأ قصعة اذا ذاب فانه يزيد ويخرج
من راسها والثاني اما ان يكون بافناء شئ من المادة وهو الذبول او الهزال
او لا وهو التكاثف كما يشهد في الماء الذي ملأ قصعة اذا انجمد فانه يصير
اقل والمراد بالحركة ههنا ما يعم الوضعيه والاينيه وانما يضطر اليها لان الحرارة
التي آلة القوى في هضم الغذاء ودفع فضلاته ينفصل عما يرد على البدن فيعجز عن تحليل
فضلات الغذاء الذي فعلت فيه فيجتمع على مرور الايام من الفضلات ما يغمرها او يطفيها
فيحتاج الى ما يقويها وينعشها وذلك هو الحركة فانها تبرز الحرارة الكامنة الموجوده
بالقوة باحتكاك الحاصل الى الفعل ويلطف المادة ويرقيها فتحمد فيقوى فعل الحرارة
فيها وانما يختلف تاثيرها في بدن الانسان اما في ذاتها اما بحسب كيفياتها من الاشتداد
والضعف والاعتدال واما بحسب كميتها من الكثرة والقلة والاعتدال واما بحسب
ما يخالطها من السكون فانها تختلف به بصير سريعة وبطيئة ومعتدلة واما من
جهة ما يقارنها من الامور وجميع افاعيلها يميع الحرارة وهذا يسخن البدن الا
ان الحركة الشديدة السريعة القليلة تسخن اكثر مما تحلل لان التحليل يحتاج فيه
الى زمان طويل يرقق فيه قوام المادة ويتبخر بخلاف التسخين فانه يحصل بالزمان القصير
وتضعيفه البطيئة الكثيرة تحلل اكثر مما تسخن لاحتياج التسخين الى قوة الاحكام له
وهي منفية هيهنا ولدوام الحركة الموجب لتسخير المادة قليلا قليلا واذا افرطت
الحركة بردت البدن بالعرض وجففته لفرط تحليلها الرطوبات الغريزية الحاملة
للحرارة الغريزية واقراطها على الطعام عظيم الضرر لاحداره قبل الانهضام فيحدث
السدد وانتشار المواد الفجة في العروق فيحدث فيها اذا اعتدلت لاستقراره في قعر البدن
بسببها واذا قارنها مباشرة النار الحركة صناعة الحداده افادت فصل سخونه
وجفاف واذا قارنها مباشرة الماء الحركة صناعة القصاره كانت توجب برد
ورطوبة والسكون هو عدم الحركة عما من شانه المتحرك بمرد البدن دايما لفقدان

انتعاش الحرارة الغريزية لزوال السبب المنعش لها وهو الحركة ويرطب لفقدان تحلل
الرطوبات التى كانت تتحلل بالحركة ويكون اعون على هضم الغذاء لاجتماع
الحرارة الغريزيه فى الباطن **الفصل السادس والخمسون** فى الحركة والسكون النفسانيين
والمراد بحركة النفس وسكونها حركة قواها التى هى آلاتها فى الادراك وسكونها اذ النفس
لا حركة لها بالذات ولا يمكن حركة تلك القوى بدون الروح الذى هو حاملها بل بدون
الدم الرقيق الشبيه بالروح اللطيف الحار البرى التحلل حتى لو يحلل منه شئ بالحركة لاستحال
ذلك الدم اليه بسهولة وانما يحدث تلك الحركة بسبب امور يعرض للنفس يسمى عوارض
نفسانية وهى كيفيات يعرض للنفس تبعا لانفعالات يحدث لها بسبب ما يرقم فى بعض
قواها من امور نافعه اوضارة **فالحركة** النفسيه يلزمها حركة الروح الى خارج اما دفعة
كما عند الغضب وهو كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح والدم الذى هو خليفته الى خارج
طلبا للانتقام من الموذى دفعة **للنهى** عن الفوات تعرض لهما ثوران شبيه بالغليان
ولهذا قال صاحب الكامل وغيره انه
وجه الغضبان عند غضبه فى الحال ثم سكونه واما قليلا قليلا كما عند الفرح واللذة
وهو كيفيه نفسانية يتبعها حركة الروح الى خارج طلب المحبوب والملا
قليلا قليلا لعدم خوف الفوت ويدل عليه حمرة وجه الفرح بعد زمان ثم اشتداده
او الى داخل اما دفعة كما عند الفزع وهو كيفيه نفسانية يتبعها حركة الروح من داخل
هربا من الموذى واقعا كان او مخيلا دفعة لعدم الامن من الاذى الشديد واما
قليلا قليلا كما عند الغم والحزن وهو كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح من داخل
للهرب من الموذى قليلا قليلا لوقوعه وعدم توقع شئ آخر او الى داخل وخارج
معا بالتدريج بان يتحرك اولا فاولا الى داخل ثم الى خارج كما عند الخجل وهو كيفية
نفسانية يتبعها حركة الروح الى داخل اولا ثم الى الخارج لانه كالمركب من وقوع و
فزع فينقبض النفس اولا الى الباطن لاجل الامر المخجل انقباضا يشبه الفزع ثم يعود
العقل فينبسط الى خارج لتحقير ذلك الامر فيحمر اللون اوبان يتحرك اولا الى خارج

ثم الى

ثم الى داخل كما عند الهم وهو كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح الى الخارج
اولا ثم الى الداخل لانه على ما ذكره ابو على كالمركب من غضب وحزن فيتوجه
النفس اولا الى الخارج طلبا لتدارك ما فات منه لظنه انه يمكن تداركه
ثم اذا شعر بفوات تداركه رجع الى الباطن متاسفا فيحزن وذكر بعضهم
انه مركب من خوف ورجاء فانه يكون عند تصور ضرر قطع او شر ينتظر فان غلبت
على الفكر الخبر المتوقع يحرك الى الخارج وان غلب عليه الشر المنتظر يحرك الى الداخل
ولهذا قيل انه جهاد فكرى **ويلزم** حركة الروح سخونة ما تحرك اليه وبرودة
ما تحرك عنه من الداخل والخارج **والمفرط** من حركة الروح الى الخارج بحيث يحلو القلب
بسببه عن الروح كما عند الفرح المفرط او الى الداخل بحيث يختنق الروح فيه من شدة
انحصاره كما عند الفزع الغالب قاتل **وسكون** النفس سرد مبلد للذهن لاحتقان
الرطوبة المبلدة وتقدان ما ينعش الحرارة المحللة لها **وقد** ينفعل البدن من التصورات
النفسانيه تبعا لانفعال النفس من حدوث هيئة فيها عند التصور مثل ان يتضرس
الاسنان من تصور الحموضة وان يسقط انسان دفعة عند تصوره انه على موضع
عال يخاف السقوط وان يكون المولود شبيها لمن يتخيل صورته عند المجامعه
كما حكى ان امراة ولدت ولدا راسه راس انسان والباقى بدن حيته لتخيلها صورت
حية خافت عنها عند الانزال وان ترعف من كان كثير الرعاف دموا عند كثرة
تامله ونظره فى الاشياء الحمر **الفصل السابع والخمسون** فى النوم واليقظه **والنوم**
ان يغور الروح فى الباطن للاجمام حتى يتعطل الآلات الحس الظاهرة فان النفس تقوى
استعمالها للتحيلة فى النوم كما فى حال الرويا والحركة الارادية الا ما كان منها
ضروريا فى الحيوة كحركة النفس ونحوها من الهضم والامساك والجذب والدفع
والنمو وغير ذلك من القوى الباطنة وحركاتها وانما يحدث من البخار الرطب
المعتدل فانه اذا تصاعد ملأ بطون الدماغ وخالطها رواحه وغلظ قوامه
فيتغير فعلها فى مسالكها وايضا فانه يرخى الآلات فينطبق بعضها على بعض

ويمنع من نفوذ الروح فيها بسهولة ولهذا يحصل عقيب استعمال الغذاء اذا ارتفع
منه بخار رطب معتدل كسل ونثاوب وتمطى بل النوم ان ينتشر الى تلك
الآلات ليكون مهيئة لافعالها بسرعة وانما يضطر اليها لان الافعال الحيوانية انما
يتم فيها والى النوم لان الروح لطيفه بخارية فيكون سهلة التحلل فلو دامت اليقظه
لتحللت وفنيت وان اشتغال النفس في اليقظه بالافعال الحسيه والحركة يمنعها من
تكميل هضم الغذاء فاحتيج الى النوم ليجتمع الروح والقوى ويقوى فيتدارك بصير
الهضم في اليقظه النوم السكون واليقظه الحركة لان اليقظه للروح كالحركة
للبدن والنوم لها كالسكون له فان الروح الحيواني يتحرك الى الظاهر في اليقظه
والى الباطن في النوم ولان فعل النوم كفعل السكون مثل الراحة من التعب ونضج
الغذاء ومواد الامراض ولان النوم يرطب البدن لاعتزاله فيه اكثر مما في اليقظه القلة
التحلل كما ان السكون يرطبه كذلك ولان اليقظه يقتضي تجفيف البدن وعدم غذائه
فيها على وجه تام كما ان الحركة كذلك والنوم يقوى القوى الطبيعيه كلها لحفظ الحرارة
الغريزيه في الباطن فانها آلة لجميع القوى من تصرفاتها الاسيما الطبيعية لتصرفها
من احالة الغذاء وطبخه ودفع فضلاته وتريح القوى النفسانيه لترطيبه مسالك
الروح النفساني بسبب احالة الغذاء ونضج الرطوبات بحيث يتعذر نفوذ
الروح فيها فيلزم استرخاء القوى فيتلد الذهن ويزيل اصناف الاعياء

بسبب قوة الحرارة الغريزية في الباطن ما كان غليظا من المواد والرطوبات
المحتبسة في العضل الموجبة له فيتخلخل ويتحلل ما كان لطيفا منها ولهذا متى
لم يستوف النوم يحصل التارب والتمطى والفتور والكلال ويسخن الباطن ويبرد
الظاهر لتوجه الحرارة الغريزية والروح والدم لانه مركب لها وباقي الاخلاط با
التبعية الى الباطن ولهذا يكون الاحتياج الى الدثار اكثر ولتحسن النائم بابرة
لما خرج له من الدم كما في اليقظان ولذلك يحصل الرعاف وترف الدم والقي
والاسهال لانه يقوى قوى الطبيعيه اكثر تعريقا من اليقظه اذا لم يقترن

بها حركة محللة على سبيل الاستيلاء من الطبيعة على المادة ليقوى القوى لطبيعيه
باجتماع الحرارة الغريزيه في الباطن واليقظه اكثر تعريقا منه على سبيل الاسالة
فان الروح يتحرك في اليقظه الى الخارج ويتبعها الحرارة فينضج المادة ويتحلل لطيفها
اولا فاولا ومن عرق كثيرا في حال الصحة في شيء ولا سبب له ظاهر من كثرة الدثار
او حرارة الهواء وكثرة الحركة او قوتها او سخونة السنام ولهذا يكثر العرق في
مقدم البدن ويقل في مؤخره ويكثر في جنب الذي لا يكون النوم عليه ويقل في
الجنب الذي عليه النوم لتكاثف بثقل البدن فانه يمتلئ من الغذاء اكثر والاخلاط
والاصادق النوم مادة مستعدة للانقلاب الى الدموية وهي البلغم او الغذاء بعد
صيرورته كيلوسا احالها الى طبيعة الدم لاجتماع الحرارة والروح في الباطن فيوجب
سخونة البدن سخونة غريزية الحرارة الدم واذا صادق اخلاطا حادة مرارية و
طال زمانه حبسها وغمرة الحرارة الغريزية واضعفها فستولي تلك الاخلاط فيوجب
سخونة البدن سخونة غريبة اما اذا اعتدل فيمكن ان يغلب الحرارة الغريزية عليها
واذا صادق خلطا عاصيا عن الهضم الى الدموية كالاخلاط الفجة يرد البدن لان الحرارة
اذا بهتها فاسالت وانتشرت في البدن غير منهضمة وان كان على خلو المعدة وطال
زمانه برد البدن لفرط تحليل الحرارة الرطوبة الاصلية لفقدان ما يؤثر فيه فيتحلل
حتى ايضا لتحلل مادتها واذا كان طويلا مفرطا اوجب ضعفا في البدن لانضغاط
القوة تحت الفضول التي من شغلها ان يستفرغ في اليقظه واحدث الامراض الرطوبية
كالزكام والنزلة وبلادة القوة النفسانية وثقل الدماغ لاحتقان الرطوبات و
امتناعها من التحلل ولا شيء اضر من الذهن من البطونة ولهذا قيل ان الانسان انما
يخطئ عن بجوهر رطب وهو البدن يضعف القوى الطبيعية
بانتشار الحرارة الغريزية وتتعب القوى النفسانيه بكثرة افعالها فيها من الاحساس بالحواس
الظاهرة والحركات الارادية ويلطف جوهر الروح النفساني بما يتحلل منه بحركتها ويجفف
رطوبات الآلات الحس والحركة ويقولها لتوجه الحرارة الى الظاهر ويزيد في الاعياء التعب

يحدث الاعياء ويزيد في الاستفراغات لان الحركة تزيد المستعدات للسيلان سيلانا
وان كانت مفرطة افسدت مزاج الدماغ الى اليبوسة لكثرة تحلل الرطوبات بالحرارة
الكائنة في الظاهر بسبب تحرك الارواح الى الجهة وحركة الحواس في ادراكها وربما خلطت
العقل لفساد مزاجه الى ذلك واضعفته لكثرة تحلل الارواح واحرقت الاخلاط
الاشتعال الحرارة فيها بقلة الرطوبة ولهذا قد يحدث الامراض الحادة واسادت هضم
الطعام بسبب تحليل القوة وجوعت وزادت في شهوته بسبب تحليل المادة التي كان
حقها ان يتصرف الى الغذاء وباساءة الهضم فانه انما انفض قل اعتد الجسد بالبدن فزاد
الاحتياج الى الغذاء **الفصل الثامن والخمسون** في الاحتباس والاستفراغ
وانما يضطر الى الاحتباس لاستحالة بقاء البدن بدون الغذاء ولا يتحمل الى
مشابهته جوهره حالتها يلقاه فيجب ان يحتبس مدة ليتم هضمه فيتشبه به
ولان التحلل للبدن دايم لدوام قبوله له ولا يمكن استمرارا استعمال الغذاء له
دايما لاحتياجه في استحالته الى جوهره الى زمان طويل جدا ولا بد وان يكون في
ذلك الزمان عند البدن ما يمده ويكون بدلا ما يتحلل منه فلهذا احتيج
الى العروق ليخزن فيها الاخلاط وليغذ فيها الى جميع البدن وانما يضطر الى
الاستفراغ لانه لا يوجد غذاء يستحيل بحالة الى مشابهة جوهر البدن بل لا بد وان
يفضل منه فضول المضرت بالبدن عند بقائها عنده بالثقل عليه وضغطه و
غم الحرارة الغريزية واخمادها وسد مسالكها ومنع نفوذها يحتاج اليه واخراج
ما يحتاج الى خروجه والعفونة على مرور الايام وتولد الامراض فوجب بالضرورة
ان يستفرغ عن البدن احتبس استفراغ ما يجب استفراغه
كان ذلك حافظا للصحة دافعا للبدن منفيا للامراض **واذا** احتبس ما يجب ان يستفرغ
احلت السدة في المجاري لاستماع ونفوذ عن القضيم فيها والاستفراغ ان كانت
المادة رقيقة والتنشيف الرطب ان كانت غليظة لتمديدها للعصب عرضا فينقص
طوله فيتقلص والعفونة للروم كثرة الرطوبة وضعف بصر الحار الغريزي فيها

واستيلاء

واستيلاء الحار الغريب الموجب لها ولهذا يحدث انواع الجيات والاورام والبثور لزيادة
حجم العضو بسبب دخول المادة في جرمه وسقوط شهوة الطعام لاستيلاء الرطوبات وضعف
القوى المتصرفة في الغذاء الموجود فضلا عن طلب غيره وثقل البدن بسبب تعذر الحركات النفسانية
والبدنية لضعف الآلات بسبب الفضلات فيها **واذا** استفرغ ما يجب ان يحتبس احدث
سوء المزاج البارد واذا كانت المادة المستفرغة هي الرطوبة الغريزية التي هي غذاء الحرارة
الغريزية لضعفها بانتقاص غذائها وسوء المزاج الحار اذا كانت باردة كالبلغم او قريبة
من الاعتدال كالدم فيسقوط الحار المفرط كالصفراء واحدث الجفاف في البدن بالذات
ان استفرغت المادة الرطبة والرطوبة فيه بالعرض ان استفرغت المادة المجففة كالسوداء
لاستيلاء المادة المرطبة **الفصل التاسع والخمسون** في الحمام افضله ما كان بصفات
**الاولى** قدم البناء لانه في الغاية لانه ردى لتحلل حرارته والخوف من انهدامه ولو كان
جديدا التاذى الطبع وتضرر الروح من رايحة الاجسام المستعملة فيه كالنورة والكلس
والجص وافاد الهواء حدة وزيادة تجفيف **الثانية** سعة الفضاء ليسع هواء كثيرا فانه
اقل قبولا للعفونة وابعد من الغلظ الموجب لعسر النفس وليئلا يحتبس فيه الابخرة والانفاس
وما يتبخر من الاوساخ **الثالثة** طيب الهواء بان يكون صافيا خاليا عن الدخان والرائحة
الكريهة فانه يفسد مزاج القلب والدماغ ويكدر الروح ويغيره عن واجبه ويكون كثير الضياء
فانه كثرته يفرح القلب وتسر النفس ويجذب الحرارة الى ظاهر البدن فينجذب العضلات
ثم يتحلل **الرابع** كون الجليس فيه انيسا حسن الصورة لانشراح الخاطر وانشراح الصدر و
انبساط النفس بذلك خصوصا اذا حكى حكاية مضحكة **الخامسة** عذوبة الماء للاصحاء
لم يختلط به امر غريب من قوى معدنية وغيرها لانه يحفظ على ابدانهم رطوبا تها فيتدارك
تجفيف هوائه بالتحليل **السادسة** كون الحمامي او قد مادة بقدر مزاج من الوقود
للاستحمام فان بلغ المزاج يحتاج الى زيادة حرارته بخلاف الصفراوي والفعل
الصادر من طبيعة الحمام لما هو هو التسخين بهوائه والترطيب بمائه فان
الهواء بذاته حار وقد اضاف اليه حرارة النار والماء بذاته رطب وقد اضاف اليه

البخار ولكن يختلف فعله باختلاف البيوت فالبيت الاول يبرد ويرطب لما به لفلة
حرارة هوائه لقربه من الهواء الخارجي وبعده من مستوقد النار والبيت الثاني
يسخن لهوائه لقربه من مستوقد النار ويرطب بمائه حيث لم يفرط في الحر والبيت
الثالث يسخن ويجفف بهوائه لاستفاد النار فيه وفرط تحليل هوائه لشدة
حرارته الرطوبات وعدم تمكن الماء ان يتدارك فرط تجفيفه وقد يبرد الحمام
بهوائه بالعرض بكثرة تحليله الروح والحار الغريزي وقد يجفف جوهر الاعضاء
كذلك بتحليل الرطوبات الغريزية وان افاد رطوبات غريبة بمائه وقد يسخن بمائه
ان كان حارا الى السخونة بحرارته وان كان شديد السخونة يجفف الجلد ويسد مسامه
فيقشعر منه جدا ولا ينفذ الى الداخل ما يرطبه ويمنع التحليل لسد المسام وقد يسخن به
ان كان باردا يحقن الحرارة وجمعها في الاحشاء وقد يبرد ويرطب به ان كان فاترا
لمفارقة السخونة منه بسرعة لضعفها فيه اذا نفذ ولهذا ينفع النزلة الحارة قبل
النضج او بعده وقد يبرد به اذا كثر الاستيقاع ولانه وان سخن بالحرارة العرضية
لكن يزول ويبقى الفعل الطبيعي وهو التبريد ولانه رطب فاذا افرط في الترطيب حتى
الحرارة الغريزية بكثرة الرطوبة فاطفاها وقد يسخن اذا كان في البدن خلط بارد
غليظ بان يجعله بحيث يتبخر منه فينعش بذلك الحرارة وينتشر في البدن وكذا
اذا وجد غذاء لم ينهضم فانه يعينه على الهضم وفيه نظر لانه يضعف الهضم وقد
يستعمل بابسا بان يقام في هوائه كثيرا او لا يصب على البدن الماء او يصب قليلا
او لا يرش فيجفف البدن بالتحليل ولهذا ينفع اصحاب الاستسقاء والترهل وقد
يستعمل رطب بضد اليابس فيرطبه لقلة التحلل وكثرة الترطب بالماء ولهذا ينفع
اصحاب السل والدق والتحفاء الاالى الطويل المكث فيه فانه يجفف بالتعريق واذا
استعمل على خلو المعدة فيجفف البدن شديدا وان لم لاجتماع الحرارة الاصلية والغر
على تحليل الرطوبات الغريزية واذا استعمل قبل تمام الهضم الاول وقبل افضلا تالبرازية
على الكيلوس كان يسمن البدن لانه يتعرفه بجذب المادة الى جهة المسام عوض العرق

فيجذب

فينجذب الاقرب فالاقرب الى ان يصل الى الغذاء فينجذب لضرورة الخلاء قاصرا
الهضم غالب الفجاجة فيتولد منه البلغم عند الاعضاء فيحدث السمن الشحمي لكنه
يحدث التمدد لغلظ قوامه بسبب قصور نضجه مع كثرته واذا استعمل بعد الهضم
الاول وقبل خلو المعدة من الكيموس كان يسمن البدن باعتدال الزوال فجاجة المنجذ
الى الاعضاء وكمال نضجه فيكون لطيفا رقيق القوام وله منافع الاول القوام لانه
يرطب الاعضاء ويحاويف الدماغ فيعدل عن الارواح النفوذ فيها اولانه يحلل
الفضول المحتاجة الى تحليلها فيستريح القوة فيطلب الرجوع الى معدنها وانما
يحصل بسبب النوم جمع القوى واراحتها وتجويد الهضم ونضج المواد وغير ذلك من
منافعه الثاني التفتيح للمسام لانه ازالة الوسخ وبلين الجلد وارخائه يزيل عنه التكاثف
الحادث من البرد واليبس وربما فتح السدد التي تكون في الباطن بترقيق مادتها
ويسيلها وربما زاد فيها بتسييل المواد اليها الثالث الجلاء لانه لجذبه الفضول الى
ظاهر البدن واخراجها بالعرق وغالب طعم البورقية يحلو سطح البدن ببورقيته و
يغسل ما يعلوه من الاوساخ الرابع التحليل لانه يرقق المواد ويهيأها للتبخير فيخرج
مواد الامراض وفضلات الهضوم في الصحة بالتعريق الخامس الانضاج لانه يرقق المواد
الغليظة فيعاون الطبيعة على انضاجها السادس جذب الغذاء الى ظاهر البدن ليحال ما
من الجالد بالعرق فينجذب ما بعد الى ان يصل الى الغذاء لاستحالة الخلاء السابع حبس
الاسهال لاخراجه المادة بالعرق الثامن ازالة الاعياء بتحليل المواد المنصبة الى العضل والاوتاد
التاسع التفريح لتحليل المواد الموذية للقوة وله مضار لا سيما اذا امرض في المكث فيه
وفي ملازمته كل يوم الاول ضعف القلب فلاحدات الغشي لتحليله الحرارة الغريزية والقوة
الحيوانية الثاني ايراث الغشيان والقي لانه يحرك المواد ويثورها فيصب شيء منها الى المعدة
الثالث بلة للعصب بكثرة الرطوبات الرابع اسقاط شهوة الطعام بحرارته المرخية للمعدة
ورطوبته البالغة لفمها المضادة لتكثيف السوداء الخامس اضعاف الهضم لان هوائه ينشر
الحرارة في الباطن والظاهر وربما حللها بتفتيحه المسام وترقيق مادتها وتهيأتها للتحلل السادس

اضعاف شهوة الجماع للذة العصب فيعسر الانتشار ولكسر بترطيبه حدة المنى التي بها يكون
قوة الشهوة السابع اسراع الشيب والهرم لفرط تحليله الثامن تحريك المواد الساكنة لانه
يحلل المواد بالتعريق فيتصل الجذب الى المواد الساكنة فيحركها التاسع تهيئة للمواد التي
يحللها المعفونة لانه يرقق قوامها فيكثر حجمها فينسد مسامها فيحتبس الابخرة فيفعل فيها العفن
العاشر امالتها اياها الى الاعضاء الضعيفة ان كانت فيحدث
فيها اورام لعدم قدرتها على الدفع الحادي عشر ارخاء الجسد بحرارته ورطوبته وانما
يضر في ابتداء النزلة الباردة لانه يرقق الخلط البارد الفج فيوجب انتشاره الى فوق
لحصول النضج فيحلله وقد يختلف حكمه باختلاف المياه المستعملة فيه وهي الكبريتي
والبورقي والمالح طبعا بان يكون الملح في المنبع او المسالات او يضيعه بان يوضع فيه
الملح او يطبخ فيه ما يقتضي الملوحة بالطبع كالرماد وحب الغار والميس بزج والنحاسي
والحديدي والبحري والشبي والزاجي ويسمى تلك المياه الحماة فاذا استعمل فيه على البدن
الماء الكبريتي كان يحلل الفضول المنصبة الى المفاصل والاطحال والكبد بترقيقه للرطوبات
وتهيئتها للتنجر لكنه ترخي المعدة ويسقط الشهوة لفرط حرارته وربما يلطف المواد الغليظة
ولهذا ينفع من صلابة الرحم ويزيل النزهل بتحليل الرطوبات الموجبة له وينفي الاعصاب
ويسكن اوجاع المتمدد والتشنج لفرط تحليله ويمنع انصباب المواد الى القروح لانها
يحللها في مواضعها قبل الانصباب ولهذا ينفع سايد القروح العفنة وينفي ظاهر البدن
من البثور والاثار القبيحة والكلف والبهق والبرص والجرب والسعفة وينفع
من العروق المذمي بتحليل موادها واذا استعمل الماء النحاسي والحديدي والمالح كان
ينفع من امراض البرد والرطوبة من التجفيف الثاني للرطوبة للبرد اوجاع
المفاصل والنقرس
تنقيتها ظاهر البدن فلا يقلبها وتحليل ما انصب ومن الاسترخاء لتقويتها العصب
ومن الاعضاء فيتجر ومن الوبو لتحليل مادته ومن
امراض الكلى للتجفيف والماء النحاسي ينفع الفم واللهاة والعين المسترخية لانه مقوي

للمواد

للمواد البلغمية للاسترخاء وينشف رطوبات الاذن والماء الحديدي ينفع الاحشاء
كالمعدة والطحال لانه يقويها ويخشنها ومن القروح لانه يقوي العضو ويدفع المواد
المنصبة اليها والماء الشبي والزاجي ينفع من نفث الدم من المقعدة ومن نزف الطمث
ومن تقلب المقعدة واسترخائها ومن التهيج ودرور العروق ومن اسقاط الجنين من
رطوبات مفرط مستولية على فوهات العروق فيزيل المشيمة لما فيها من القبض وجمع افواه
العروق وتجفيف الرطوبات وتنشيفها والبورقي من الاستسقاء والنفخ لانه الوطي
الفضلية وينفع الروس والصدر والقابلية للمواد لان لمتة الرطوبة الفضلية التي لها
يكون الاستعداد لقبولها وما البحر يملا الراس من الرطوبات الفضلية لغلظه ورداءته
وغلبة الفضلية عليه وعفونته بطول المكث والماء المالح ينفع الجرب والحكة والقوباء
والرعشة والفالج والاسترخاء ونحو ذلك من امراض العصب لتجفيف الرطوبات وتقتل
القلب الفصل السابع في تنضج الى الشمس والاندفان في الرمل والتمرغ فيه و
الاستنقاع في الدهن ورش الماء على الوجه الى الشمس الحارة وخصوصا التحرك
فيها حركة شديدة كالسعي والعدو والوثوب يحلل الفضول والرطوبات المحتقنة
بقوة لفرط تسخين الاعضاء وترقيق المواد وتجفيرها وتفتيح المسام فيسيل العرق
ويفيض النفخ لانه يفرقه بالتسخين وينفع من التهيج بتحليل الرطوبة ومن الاستسقاء
بتسخين الاعضاء وتجفير مادته ومن الربو ونفس الانصباب بتحليل الفضول بسبب
تسخين القلب واشتمال الحار الغريزي المحوج الى تنفس عظيم وزيادة حركة الاته ومن
الصداع البارد بتسخين مزاج الدماغ ودفع البرد واذا لم يكن تحت المصحي او المتحرك
نداوة بل كان مجلسه يابسا سواء كان المتحرك قاعدا وقائما نفع عرق النساء
ووجع الورك والكلى والبواسير واحتباس الوحم وسيلان الرطوبة منه لتحليله المواد
الغليظة وترقيقها وتجفيرها فان يكشف فيها من الشباب لكشف البدن وقشفه وجعله
اسود وصار كالكي على فوهات المسام الى حرارة ظاهر الجلد وتحليل رطوباته فيمنع من
تحليل الفضول من الباطن ولهذا ينبغي ان لا يتعرى فيها من اراد تحليل فضوله بل يقعد

من الثياب والسكون في الشمس في موضع واحد اشد في احراق الجلد من الحركة فيها لانه
اجمع للحرارة لعدم تبدل الهوآء المحيط به وامنع للتحليل منها لانها يرقق قوام المواد
وتوسع المسام والاندهان في الاول خصوصا مع البحر لما فيه من الملوحة والتبوريقيه ينشف
الرطوبات من نواحي الجلد فان كان حارا كان اشد تاثيرا ولكن التمرغ فيه الجلوس عليه
لكن الاندهان اشد تاثيرا لملاقاته جميع البدن وهذا ينفع من التزهل والاستسقاء
لتنشيفه الرطوبات الغريبة من الجلد والنشر على البدن ينفع مما ينفع منه التضجي والا
في مثل الزيت من الادهان المسخنة المجففة كدهن القسط والبان وغيرهما وهو ان يجلس
فيه حتى يتشربها البدن من مساماته ينفع من الاعياء التمددي لانه بحرارته يقتضي
التحليل والانضاج والتليين لا التنفي لانه يحدث من فرط التحليل فيضره ما يقتضي
التحلل ولا القروحي لانه يحدث من موادحادة لذاعة تؤلمكما يلام القروح فيضره
الحار جدا ومن الحمى العفنية الطويلة لتحليل مادتها السوداء لانه يزيد في التجفيف
ومن الاحتباس البول والتشنج والكزاز ووجع العصب والمفاصل لانه بحرارته يقتضي
تليين الاعضاء الباردة العصبانيه وتقويتها فان كان حارا بالفعل كان اقوى
تاثيرا للزيادة في تخلخل المسام وان استعمل في الحمام فينبغي ان لا يسخن في داخله
فان ادخان النار في موضع غير منفتح الهوآء مما يوجب تحليل الروح وقد مات جماعة
عند النوم في موضع كذلك وانما يجب ان يكون استعمال ذلك بعد تنقية البدن من مواد
خوفا من انجذابها الى ظاهر البدن وسدها لمسامه ورجآء ان يتحلل ما عجز الدوآء
عن جذبه وقد يطبخ فيه ثعلب او صبغ او ازنب او وعل فيكون افضل علاج لوجع
المفاصل والنقرس سواء مزج البدن به او اجلس فيه لخاصية فيه ولهذا الوطبخ فيه
حيا كان اجود والاستنقاع في مثل
والتمرخ به يرطب البدن ويرده طراوة ولدونة ولهذا يستعمل في وان كان
ويرقق قوام الدهن فينفذ سريعا وذكر
ابن مطران انه اذا اريد ان يدهن عضو بدهن عصوبة لطيف قوي الفعل فيجب

ان يخلط

ان يخلط بالشمع فانه لشدة لطافته يحلل قوته قبل فعله والشمع يوقفه مدة ما يفعل فعله ويحفظه
عن التحلل قبل الوجه ورش الماء عليه ينعش القوة والحرارة الغريزية ويزيل الكرب واللهب
في الحميات الحادة وينفع الغشي خصوصا مع ماء الورد والخل فان الخل ينفذ برودة الماء
الى الباطن وماء الورد مع انه يبرد يقوي القلب ويفرق المغشي عليه وانما يستعمل الرش في
الغشي على الوجه دون الصدر وهو معدن الحرارة الغريزية ويزيل الكرب واللاان الحواس
فيه اكثر فيكون احساسه باذى الماء اكثر من غيره من الاعضاء فيجتمع الحرارة الغريزية
من اقطار البدن هربة ويتوجه اليه ولان الرش القوي عليه بهذه الطبيعة على استنشاق
الهوآء المحيط دفعة فيهدأ الروح الحيواني لانه مادته فيكثر ويقوى وربما اصح شهوة الطعام
وغيرها لكثرة ما يوجب صلعها من الحرارة الغريبة ويضر الزكام البارد للزيادة في
سببه والبخار لتكثيف المسام وحبس المادة بمروره ويضر الصداع اليابس لحبس البخارات
الرديه في الدماغ الفصل الحادي والستون في اسباب امراض سوء المزاج ذكر جالينوس
ان اسباب السخونة خمسة الاول الحركة غير المفرطة فانها يسخن البدن بايراز الحرارة الكامنة
الموجودة بالقوة الى الفعل على مذهب القايلين بالكمون او بتلطيف المادة وترقيقها فيسخن
رقتا حتى مزاجها وقوى تاثيرها على القول بالاستحاله ويدخل فيها الحركات البدنيه و
النفسانية والرياضات والدلك والغمز المعتدل ووضع المحاجم بلا شرط فانما بالشرط
يبرد باستفراغ الدم الثاني ملاقاة ما يسخن لا بافراط يسخن البدن من داخله بورود
عليه بالاستنشاق ومن خارجه بالاحاطة وكالاضمدة الحارة لا بافراط فانها يسخن بجذب
الدم الى العضو الثالث المادة الحارة مما يتناول كالاغذية والادوية الحارة فانها
يحدث السخونة في البدن الرابع الكثافة الحادثة في ظاهر البدن وهو يضيق مسامه
من بارد بالفعل كالثلج والجها وقابض كالماء الشبا او يابس خفيف فانه يسخن البدن
لحفنة البخار المتحلل منه الخامس العفونة فانها كما يحدث من حرارة غريبة باشتدادها
في الداخل واحتدادها السدة مانعة من وصول النسيم المروح اليه من الخارج وصيرورتها
بذلك غريبة معفنة للاخلاط كذلك فيها حرارة غريبة فان الشيء يحدث ما يشابهه

وان اسباب البرودة ستة الاول الحركة المفرطة فانها مبردة للبدن لتحليل الرطوبة
الغريزية ونقصان الحرارة الغريزية بذلك لقيامهما فيلزم برودة الاعضاء في
الماء لا في الحال فان الحركة مادامت حاصلة كانت السخونة حاصلة وبالعرض لا بالذات
فانها يزيد في الحرارة المحللة للرطوبة التي هي مادة الحرارة فيلزم نقصانها ويلزم منه
البرودة الثاني السكون المفرط فانه يبرد البدن بالعرض لاحتقان البخار الغريزي
لاجتماع الرطوبات التي كانت تتحلل بالحركة فيسد مسام البدن ويغمره ويطفيه
الثالث ملاقاة ما يبرد بالفعل كالماء والهواء الباردين والثلج والجمد لانه يزيل من
الحرارة ويضعفها او بالقوة كالاصندة والاطلية المبرده بالقوة وان كانت حارة
بالفعل الرابع ملاقاة ما يسخن جدا كاصندة المسخنة بالافراط والاهوية الحارة جدا
فانهما لكثرة التحليل يوجبان البرد بالعرض لانهما يخلخلان المسام وتبدد الحرارة ويجذبها
الى ظاهر البدن بالمناسبة فيتحلل بسهولة كالانون اذا فتت رواياه فيبرد الخامس
المادة الباردة مما تشاول غذاء ودواء فانها تبرد بقوة لكنها اذا خرجت الى الفعل
فعلت ما يفعله الباردة بالفعل السادس الغذاء المفرط في القلة فانه يبرد لعدم
وفاء ما يحصل فيه بدل ما يتحلل من الرطوبة التي هي مادة الحرارة فقط وهذا كما
لسراج اذا قل دهنه والنار اذا قل حطبها ولافناء الحرارة الرطب الطبيعي عند قلة المادة
فيلزم فناؤها وبفنائه وفي الكثرة لعجز الحرارة عن الهضم واخشاقها بذلك فيخطفي
كما يخطفي السراج اذا افرط الدهن والنار اذا طرح عليها حطب كثير ولهذا كان افراط
شرب الخمر يبرد ويجذب علالا باردة مثل الرعشة واسباب اليبوسة اربعة الاول
المادة المجففة من الاغذية ليبس الخلط المتولد عنها ما يتحلل
لعسر انفصالها لغلظ جوهرها ومن الادوية لانها تنشف الرطوبات
الثاني ملاقاة من الهواء الحار لفرط التحليل والاندفاق في الرمل والنزع فيه
والاستحمام بالمياه المالحة والقابضة لتنشف الرطوبات والبرودات فانه
عن جذب الغذاء ومنع نفوذه اليه باحداث السدد فيه بالتكثيف

وبعدم

وبعدم بدل ما يتحلل بضعف الهضم لضعف الحرارة الثالث قلة المادة سببها ينقلون
ولكان سببها ضعف القوة الجاذبة بسبب البرد المانع لها من احذاب الغذاء الى
العضو فانها يخف انقصان بدل ما يتحلل الرابع كل ما يحلل كثيرا كالحركة فانها يخف
بفرط التحليل ونقصان بدل ما يتحلل والسهر المفرط بذلك وغير المفرط يضعف الهضم وقلة البدن
وكثرة الاستفراغ فانها يخف بتقليل الرطوبات وانما يخف الجماع بسبب الاستفراغ
وما يلزمه من الحركة والحرارة المفرط لفرط التحليل وكثرة الاستحمام وان كان ماؤه عذبا
والحمام معتدلا لان الكثرة تفرط في التحليل وافناء الرطوبات واسباب الرطوبة اربعة
الاول المادة المرطبة مما يتناول كالتراب في ماء اللحم لتولد الغذاء الرطب منه والدواء
المرطب للزيادة في رطوبة البدن الثاني ملاقاة ما يرطب كالهواء المعتدل والحمام المعتدل
العذب الماء الفاتر خصوصا على الطعام لافادته زيادة الترطيب الثالث كثرة المادة
المتناولة ولو لم يكن مرطبة بالطبع لانها تولد في البدن الخرة رطبة الرابع الامور التي
يقتضي حفظ الرطوبات في البدن كالنوم والسكون المفرطين فانهما يرطبان بالعرض لحفظ
الرطوبة التي كانت تتحلل بالحركة والماء والهواء الباردين فان ترطيبها لحفظ الرطوبة
ليس لذاتها الفصل الثاني والعشرون في اسباب امراض التركيب اسباب فساد الشكل بالنقص
اقسام الاول ما يكون قبل الولادة اما من جهة القوة بان يعجز القوة المصورة عن اعطاء
الاعضاء صورها الخاصة بها او المغيرة والاولى التي هي المعنى عن التصرف فيه واحالته
الى المزاج الصالح لتكوين الاعضاء على ما ينبغي واما من جهة المادة بان يكون كثير القدار
فيزيد على ما ينبغي من العدد الطبيعي كزيادة الاصبع او قليله جدا فينقص شيء
يعجز القوة عن احداث الشكل الواجب او غليظ جدا ولا يساعد الامتداد والارطباع
في قبول تخطيطات القوة المصورة او رقيقة جدا فلا يطاوع التماسك الذي يصلح
القبول اشكال الاعضاء الثاني ما يكون عند الولادة الانفصال من الرحم بان لا يخرج
الجنين منه على الشكل الطبيعي وهو ان يخرج على راسه ووجهه الى السماء ويداه ممدودتين
على فخذيه اذ لم يكون حين كمال خلقه وقوى ما يودى اليه من الدم والنسيم وعاليه اسفل

من اسفله ووجهه الى ظهر امه فاذا قلبته القوة المدبرة خرج كذلك واذا ضعفت
عن القلب خرج خروجا غير طبيعي بان الخرج عرضا او على رجليه فيفسد لذلك شكل
بعض اجزائه ان عاش الثالث ما يكون بعد الولادة بان لم يقمط او لم يمسكه الطشو
على ما ينبغي فان اعضائه لدنة جدا لا انطباق فيفسد بادنى شئ يرد عليها او ان
يطلق له الحركة قبل تصلب اعضائه فيوجب وقوع الاعوجاج والالتواء في
بعض اعضائه او ان يقع عليه ضربة او صدمة فيفسد شكل بعض اجزائه وان يعرض
له مرض كالجذام فينعجر الوجه ويستدير العنق ويغلظ الشعر وينتشر الاظفار
لانتشار السوداء في البدن وكالسل فيدق الرقبة ويظهر العضاريف ويتحدب
الاظفار ويسود الجبهة ويتجعد الاكتاف لذوبان الرطوبات وكالتشنج فينقبض
الاعضاء بحيث لا يمكن الانبساط وكالاسترخاء فيلزم توبة الاعضاء كما في
القوة الاسترخائية وكالتمدد فينبسط العضو بحيث لا يمكن الانقباض او يعرض
له ضمن مفرط او هزال مفرط ورم او نتو في الموضع المايل اليه وتقعر في المايل
عنه اذا زال العضو عن موضعه او سود انحلال القرحة فينتفي شكل العضو
بفساد واسباب السهر الثالث كانت السدة على سبيل انضمام المجرى بان يجتمع بعض
اجزائه الى بعض بحيث يمنع نفوذ ما كان ينفذ لكن لا يبلغ حد الالتصاق
ثمانية الاول المفرد المفرط فانه يجمع اجزاء المجرى من كل الجوانب فينضم بعضها
الى بعض الثاني اليبس المفرط فانه يجفف الرطوبة المرخية الموسعة فيلزمه
تقبض المجرى الثالث قوة القوة الماسكة فيجمع الاجزاء من كل جانب اكثر مما ينبغي فيضيق
الرابع ضعف القوة الدافعة بحيث لا يقدر على توسيع المجرى فيضيق الا على
قسط اجزاء العضو فيقوى الماسكة فيلزم الانقباض الخامس ادوية غليظة الجوهر
باردة عادمة اللذع فانها تعطل الا ينفذ والمجرى ويبردها تجمع تجويف المجرى
وتقدم اللذع لم يندفع عنه بسرعة السادس من تغير العضو عن الوضع الطبيعي كما
لو توامه او تقصعه فيورث ضيق المجرى السابع الربط من الخارج فانه يجمع تجويف

المجرى

المجرى ويضيق الثامن الورم الضاغط للمجرى فيضيق مجاورته بسبب انضمام الاجزاء
وانقباضها وان كانت على سبيل التمام المجرى بان يلتصق بعضها ببعض فاثنان
الاول التحام قرحة في المجرى فيسد نفوذ ما كان ينفذ الثاني نبات شئ فيه كالثولول
وان كانت على سبيل وقوع جسم في المجرى فخمسة الاول كثرة المادة فيه الثاني
لزوجتها فيمنع كل منهما نفوذ ما كان ينفذ وقد يوجب انسدادا تاما للمجرى كما
في المكلة وقد يوجب انسدادا غير تام كما في القرع الرابع الحصاة التي تقع في مسالك
البول فيسد مجاريه الخامس جمود المادة كالعلقة التي تقع في المجرى فيمنع نفوذ ما يمر
واسباب اتساع المجرى اربعة الاول ضعف القوة الماسكة وعجزها عن جميع اجزاء
العضو وقبضها فيقوى الدافعة في الدفع فيلزم الاتساع الثاني حركة قوية من القوة
الدافعة فانه اذا دفعت بقوة مددت المجرى عرضا فيتسع خصوصا اذا كانت حركتها
لانصباب مادة ردية عادة اليه تدفعه بحيث يدفع ما فيه كما في الاسهال الحادث
ولهذا يعالج بما يضيق المجرى الثالث ادوية مفتحة وهي ما تخرج المادة السادة
عن المجرى الى الخارج كالكرفس فانها بانيتها المادة يفتح المجرى ويوسعه الرابع
ادوية مرخية حارة رطبة وهي ما بين العضو بحرارته ورطوبته كالخطمي فانها
بهما يرخي المجرى ويهيئه للامتداد المستلزم لاتساعه والثالث الخشونة ثلثة
الاول ما يخلق شديدا وهو ما يجرد الرطوبة المرخية عن مسام العضو فانه يجعل اجزاء
سطح العضو مختلفة الوضع اما بتقطيعه لما يلاصق سطح العضو من الرطوبات
اللزجة بان يقسمه الى اجزاء صغار ويدفعه كالعضو الحامضة فانها عند
مرورها بالمجاري يحصل عقيب خروجها خشونة وكالخل ونحوه من الحموضات
فانه يقلع الرطوبات الموجبة للملاسة واما بتحليله لذلك بان يهيئه للتبخير
بحرارته فيتبخر كزبد البحر فانه يحلل الرطوبات وكالعضو الحادة كالصفراء تجرد
سطح الامعاء الثاني ما يقبض وهو ما يجمع اجزاء العضو فانه يخشن اما بتبيسه
كالاشياء العفصة فانها يحدث الخشونة كما يفعل بالحلق يجمع اجزائه واما بتبريده

كالهواء والماء البارد من جرافانهما يخشنان بالتكثيف لجمع اجزاء العضو
الثالث ركود اجزاء ارضيه على العضو كالغبار فانه يخشن بيبسه والدخان
فانه يخشن بالبس والحدة واسبابه الملاسة اثنان الاول ما يغرى و
هو ما يلصق على العضو بما فيه من الرطوبة اللزجة فيسوى المنخفض من اجزائه
بالمرتفع فيصير المجموع متشابها يبس فيه ارتفاع والخفاض كالادوية اللعابية
والاخلاط اللزجة الثانى ما يحلل تحليلا لطيفا فانه يملس لانه يرقق المادة بحرارته
ويزيل الكثافة عن سطح العضو كالقيروطى واذا افرط فى التحليل فيخشن
بافناء المادة بالكلية واسبابه زوال العضو عن موضعه بخلع او غيره
ثمانية الاول المدد العنيف كان تمدد عضو فيزول عن موضعه الثانى
الحركة العنيفة كان يتقلب الرجل عند الغد والتسديد الثالث الرطوبة
المرخية كان يتسع المجريان عند الاربعينيين وسيما وخصوصا اذا انفق حركة
عنيفة فينفذ الترب والمعالى كيس الانثيين وسيما قيلة وادره الرابع
ما يفسد جوهر الرباط اما بتاكل لو كان يتاكل الاعضاء ويتفرق اتصالها
فى الجذام لفساد ربطة المفاصل لاستيلاء اليبس عليها واما بتعفين له كان
يعرض فى وجع عرق النساء اخلاع الورك لفساد جوهر الرباط وفى الاكثر لكثرة
الرطوبات المرخية له الخامس الريح الغليظ كان يزول الفقرات بسبب احتقانها
تحتها الى قدام او خلف ويسمى رياح الافرسة الى اليمين او اليسار ويسمى الالتواء
السادس الورم الحار الضاغط السابع الخلط اللزج الثامن ما تشنج الرباط كان
يزول الفقرات بسبب ورم حار حادث فى العضل التى يلى الفقار فيضغط ويزيله
عن موضعه او خلط لزج يمدد النخاع ويبل رباطات الفقرات وينزلقها عن
مواضعها او تشنج الرباطات فان زالت الى قدام يسمى حدبه المقدم والتقعص
والى خلف فحدبة المؤخر واسباب سوء المجاورة لمنعه مقارنة عضو باخر او
مباعدته عنه سواء كانت قليل اولا وهو التعرسة الاول

الولادى

الولادى لكن يولد ملتصقا بعض اصابيه ببعض عنه الثانى
تشنج والرباط من الانبساط والمطاوعة للقوة المحركة كما يعرض جفاف
الاوتار المميلة للاصابع الثالث استرخاء يمنع
العضلات عن المطاوعة فى الحركات الارادية كما يعرض فى الجفن الاعلى استرخاء
فيميل عن الحاجب الى الجفن الاسفل الرابع جفاف الخط فى المفصل ويحجره فانه يمنع
العضو عن الانبساط والانقباض كما يعرض فى اوجاع المفاصل تجرا الاخلاط
المنصبة اليها المحتبسة فيها الخامس صلابة وغلظ فى لحم العضو الذى بين العضو
المتحرك وحارة لابد ما لقرحة اولا فيمنع حركة العضو الى حارة اوعنه الا بدمن
التمحل السادس ورم فى العضو المتحرك فانه يمنع حركته الى حارة اوعنه واسباب
الحركة عن الطبيعية سبعة الاول بس مضعف للقوة كالرعشة اليابسة
فان نفوذ القوة المحركة فى الاعصاب مشروط باعتدال من الرطوبة ليكون الآلة
مطيعة للانبساط والانقباض فاذا غلب الجفاف على العضو ضعف عن النفوذ
فيحدث الحركة الودية فان المرض يروم خطه الى اسفل والطبيعة رفعه
الى فوق ولم يمكنها بالكلية فيحصل هذه الحركة الهابطة والصاعدة
الثانى بس متشنج كالفواق اليابس الحادث من عروض بس وجفاف شديد
لفم المعدة فيحدث تشنج يابس انقباضى وتمدد انبساطى وكالتشنج اليابس الحادث
لعروض بس للاعصاب بسبب استفراغ مفرط وهذا يسمى الاستفراغى فيتشنج
كالسوداوية اذا قربت من الدماغ ويفصل لطول والعرض الثالث مادة
بلغمية غليظة يصب من فرح الاعصاب ويمددشظايا هاعرضا فينقص
من طولها وهو التشنج الامتلائى ويسمى التشنج الرطب او مادة حادة
لذاعة يلذع العصب عند مرورها به فينقبض الى مباداة الدفع المؤذى و
هو التشنج الكائن من لذع العقرب او الحية على العصب او من ضرب الافيون
او السوكران الرابع مادة غليظة لزجة سادة طريق القوة المحركة مانعة من

نفوذها الى العضو بسبب السدة منعا غير تام كما فى الرعشة الاستلائيه فانه لو كان
المنع تاما يحدث منه الفالج وهو من باب السكون غير الطبيعى وكذا التشنج بعد استقرار
وانما بعد من باب الحركات غير الطبيعيه حال ما يتشنج الخامس مادة موذية
بيردها كما فى النافض وهو احتراز للبدن مع حركات غير ارادية لدفع ما يوذى
الطبيعة من المادة البارده بسبب منافاتها الحرارة الغريزية كما فى الحميات
البلغمية والسوداوية السادس مادة موذية يلذعها كما فى القشعريره
وبنى حاله بحد الانسان فيها اختلافا من برد ويحس فى الجلد والعضل فان
الحرارة تنهزب الى الباطن عند انصباب المادة الحارة الى مستوقد العضو
ومرورها بالاعضاء الحساسة ولذعها اياها فيستولى البرد على ظاهر الاعضاء
واذا قويت المادة صارت ناضا كما فى الحميات الصفراوية واختلف فى حركته
الناقض فى الحميات فذهب صاحب الكامل الى انها فى الصفراوية اشد لانها
كما كانت المادة اشد لذعا وحدة كان تكايها للعضو الحساس ابلغ
فيكون حركته لدفعها اقوى وذهب بوعلى الى انها فى البلغمية اشد لانه كلما
كانت اشد لزوجة وغلظا كانت حركته اقوى لتشبثها بالعضو تشبثا قويا
بحيث لا يندفع عنه الا بحركة قوية جدا والتحقيق انها فى ابتداء الصفراوية يكون
اشد لشدة حدة الصفراء ولذعها ولرقة قوامها وسرعة جريانها فى الحجة
ثم يضعف قليلا قليلا عند ما يوخذ فى النضج ويغلظ قوامها لقلة حدتها
وفى السوداوية بالعكس لان السوداء عند ما ينضج يقوى حركته منها لصرورتها
احد والطف واشد تكابة ولذعها وفى البلغمية قوية لبطو بقاء البلغم على العضو
لتشبثه به جدا لزوجته وقد يحدث التناقض عند غور الحار الغريزى و
استيلاء البرد على الظاهر كما يحدث بعد الامطار وشرب الماء البارد
والغسل به وعند الهواء البارد السابع مادة موذية بسبب غور الحار الغريزى
فى الباطن وقلبه فى الظاهر فيستظهر العضل ويستولى على الظاهر فيحتبس الابخرة

الحادثة

الحادثة من الحرارة المبخرة بسبب البرد فيحدث من ذلك ريح يطلب التخلص فيحرك ليحدث
طاما كان يخرج منه كما فى الاصلاح والتحقيق ان المادة الموذية ان كانت ريحية محتبسة
فى العضو احدثت الاختلاج وان كانت بخارية كثيرة احدثت التشاوب وان كانت فى عضل
الفكين والقصبة ان كانت فى باقى العضل وان كانت كثيرة قوية حدا احدثت التمافض
وان كانت وان كانت غير قوية احدثت الاعياء التمددى والقرو
والورمى واسباب زيادة الاول قوة المادة الى جهة
لا يحتاج اليها وصلاحيتها لزيادتها الثانى سدة للقوة الجاذبة فى نفسها فتحدث
المادة اكثر من الحاجة بسبب زيادتها او بمعونة الدلك والاضمدة المسخنة
كالرقى ونحوه فانها يعينانها على الجذب لتحلل المسام واتساع الحرارة فيزيد المقدار
فقط نقصان المقدار والعدد ثلثة الاول ما يكون عند تكونه من المنيين
وهو ثلثة الاول نقصان المادة المنوية بحيث لا يمكن القوة من ان يمدها الى مقدار
صالح او بحيث لا يمكن من ان يعمل فيها تمام العمل الثانى خطا قوة المغيرة الاولى
التى فى المنى فانها تغير المادة تغيرا يستعد به لقبول فعل القوة المصورة فاذا اخطات
فى مادة ولم يتميز فى انها لاصبع او اصبعين على ما ينبغى الثالث ضعف القوة المصورة
فلا يتمكن من اعطاء العضو المقدار الصالح وذكر المسيحى ان ذلك موجب لوداء
الكل لا للنقصان لكون المادة غير ناقصة الثانى ما يكون لامور خارجة عن البدن
كالقطع والضرب لارسال الطبيعة مادة كثيرة لاصلاح العضو فيغفل فيه للفجر عن
احالتها ويتغير لونه وكاصابة البرد لتكثيف المسام فيمنع نفوذ الحار الغريزى المصلح
للعضو فيفسد ويسود لونه الثالث ما يكون لامور داخلة كالتاكل فانه يحدث
فى العضو مادة حادة تاكله وتفسد جوهره كما يحصل الزوايد الكبد فى انهالها
الحاد وكالعفونة فانها تفسد جوهر العضو الفصل الثالث والعشرون فى اسباب تفرق
الاتصال والاورام تفرق الاتصال يكون لامرين الاول داخلى وهو احد عشر الاول
خلط اكال تفرق اتصال العضو بحدته كمادة الجذام فانها تفتت الاعضاء جزء بعد

جزء الثاني خلط جزئي نفسر العضو ويقطعه كما يعرض في ذوات السفا وبالمكس
فانها عند اضعافها الى العضو يخلو فيه وتفتت جزء جزء من البدن الاجزاء
تعفنت فان زاد مقدارها زاد نبر بدها وضعف نبضها فنبر قالا ضعاف الثالث ما يكون
من جهة مادة العضو وهي عشرة الاول قوة العضو الثاني خلط مبين صالح لجزء
العضو بعضها الى بعض بسرعة فتفرق اقساما كما يعرض لمستفرغ عاجل الثالث
ضعف العضو القابل لجنس كل مفرغ عاد في ما يليه فيجتنب فيه
فاصل الخلط كالمرة كالمادة خلق فلا يضرت البدن بسبب
التجدد ويكثر كالدم وظاهر

وكلها طفا لمدة ما تنفذ الى جوفه الا ذي بين ما يلي الفم من كل ما يلي المعدة
والادنين فان بحراهما لحو موها خلف بعرة تحقير لغير فضلات الاعضاء والرئة
وما لا يرضى بضمه يحب بقبل العضو الثاني اتباع الطرق المجاري كالماء العضو
الثاني بسهل اندفاع ما يندفع فيها الثالث ضيق الطرق عن العضو القابل
فيحتبس الرابع وضع العضو من مخت عضو آخر فيضغط ضرر الذي
لباطنها الملحق بالطبع الخامس ضرر العضو بضغط جاليه من مادة الغذاء
يمنع لحرارة الغريزية فيتعفن السادس ضعف عامل العضو عن هضم غذائه فيفسد
عن صلاح ما يأتيه من الغذاء وصار اكثر وصولا عنده الى ان يعفن ويدوم الثامن
ضيق يحتاج البدن في العضو كالمعدة الى مرور الطعام فيه فيوم بطول الاحتباس وعدم تمكن
الدافعة من الدفع التاسع فعل ما يخالف به المراد من العضو كالرياضة فانها
لاقتضاء الحس المجاور كالمعدة العاشر كانت المعدة غير المعتادة كالرئة
اذا تركت بغتة عفنت عفنة قبل ان عفنت وردت الحادي عشر الغبار الاوار فان تفرق
انضاجها بكون الكثرة البدن وقوة الطبيعة خارجي مثل القطن فنفعه
الدافعة من الدفع الثاني عشر الصباح الشديد فانه يحتاج الى مثل اختراقه فيحتبس في العضو الرديء
فالضرر والسطوبات طبا راكما بالسبع والحرق بالنار والبرد والسبس من الاعوان
من الاذى بعد الكلب والارض من الحجر والنشب من السبع ومثل الحكم السبس كالحيات
عقربة او ثناء دابا يحتن كالنمل وقد يجلب الوبر من اذن ذباب دم القطط مع الثاني
خروجه بالرعاف او من البواسير الى مضر الاعضاء بقاءه كالدم على الطبيعة فتفسد
فانه اذا عفن انسان وعفن في رجله جسم فقبل ان تصاب كالدم على الطبيعة فتفسد
الاول ويدوم بتقطع بعض الاعضاء وضعوها العظيم كبقاء عن رائحة كالدم على جاريه ومن

الكسر لانه يضعف طبيعة العضو عن احالة ما يرد عليه مما ودفع ما احتبس
فيه من الفضول ولان الطبيعة تروم اصلاحه فترسل اليه مادة فيضعف
عن احالته فيحتبس ولانه يحدث الالم المثير للحرارة الجاذبة للمواد الفضل
الرابع والستون في اسباب الوجع واللذة الوجع هو الاحساس بالمنافي من
حيث هو منافٍ واسبابه منحصرة في جنسين الاول تفرق لاتصال في الاعضاء
وانما لا يحدث الوجع عند اول قطع السكين الحاد للعضو لعدم الشعورية و
يدل
عليه انه اذا جرح الرجل الشجاع عند وقوعه في معركة واشتداد القتال بينه
وبين مقاتله لم يشعر بالجراحة البتة ولم يتالم بها الا بعد فراغه لانصراف
الطبيعة الى ما هو اهم ولهذا يخفى اقوى الوجعين الاضعف الثاني سوء المزاج
المختلف فانه ان يكون للاعضاء في جواهرها مزاج متمكن ثم يعرض عليها
مزاج غريب مضاد لذلك المزاج حتى يكون اسخن من ذلك او ابرد فيحس
القوة الحساسة بورود ذلك المنافي فيتالم وسوء المزاج المتفق لا يوجع البتة
فانه ان يكون المزاج الردي قد يمكن في جوهر العضو وابطل القوة الموجبة للمزاج
الاصلي وصار كانه مقتضى الطبيعة الفاعلة للمزاج الاصلي فلا يحس لان
الحاسة يجب ان ينفعل من المحسوس حتى يحس بما فاته وبينا لم بوجوده والشيء
لا ينفعل عن الحالة الباقية على نظام واحد لا يتغير اصلا بل انما ينفعل عن
الضد الوارد المغير اياه ولهذا لا يحس صاحب حمى الدق من الالتهاب
ما يحس به صاحب حمى يوم او غب مع حرارة الدق اشد من حرارة الغب ليمكن
حرارة المدقوق في جواهر اعضائه الاصلية بحيث صارت كانها من ماهية ورود
حرارة الغب من مجاورة خلط على اعضاء محفوظ فيها من مزاجه الطبيعي بعد بحيث
اذا شجي عنها الخلط بقيت على مزاجها ولم يتبعها الحرارة المستفادة من مجاورة
الخلط وانما يوجع لسوء المزاج المختلف اذا حدث دفعة لانه ان كان حدوثه
بالتدريج لم يكن مدركا بالكلية فضلا عن كونه موجعا وانما يوجع الحار والبارد

منه

منه بالذات لان الوجع احساس فيكون انفعالات ولا بد ان يكون من فاعل
وليس الفاعل من الكيفيات الا الحرارة او البرودة وهذا لا يوجع الا بسبب منه
بالذات لان اليبوسة كيفية منفعلة بل يوجع بالعرض فان اليبوسة يسدة
بقبضها للعضو وجمع اجزائه والتقائها لئلا يلزم الخلاء لفقدان الرطوبة او
قلتها ربما يوجب تفرق الاتصال الموجب للوجع بالذات ولا يوجع الرطب منه بالذات
لان الرطوبة كيفية منفعلة ولا بالعرض لعدم لزوم تفرق اتصال اجزائه بسبب
كونه بالرطوبة سهل القبول للاشكال وذهب بعضهم منهم المسيحي ان سوء المزاج الرطب
مادة او غيره يوجع لانه موذ منافٍ محسوس بالبلة لكن التجاءه خفي جدا
وذكر جالينوس ان الموجع بالذات هو تفرق الاتصال فقط فان سوء المزاج انما
يوجب الحارة منه تفريقه اتصال الاجزاء بعضها عن بعض والبارد لانه لشدة تكثيفه و
جمعه يلزمه البتة ان يجذب الاجزاء الى حيث يتكاثف عنده وقد تمادى في هذا
يؤدي بتفريق اوجع يلزمه تفريق ضروري اذ الاجتماع في
جانب يوجب الافتراق من جانب آخر بالضرورة فالسواد يولم حالة البصر عنده لشدة
جمعه الموجب للتفريق والبياض يولمها بشدة تفريقه والمرارة والملوحة والحموضة يولمان حاسة
المذاق بفرط تفريقها والعفوضة ولم يفرط تقبيضها الذي يتبعه التفريق والاصوات
القوية يولم حاسة السمع بالتفريق لعنف مس الحركة الهوائية عند ملاقاتها الصماخ و
كذا في الشم وذكر ابو علي ان سوء المزاج المختلف موضع بالذات وان كان قد يعرض معه
تفرق الاتصال لان الوجع قد يكون متشابه الاجزاء في العضو الوجع فلو كان سببه تفرق
الاتصال وحده وجب ان يكون حال الوجع كحال التفرق وهو لا يكون متشابه الاجزاء البتة
لانه ليس الا في اجزاء بعينها في حدود الوجع في الاجزاء الخالية عن تفرق الاتصال بسبب سوء
المزاج ولانه لو كان سببه التفرق وحده لم يكن الوجع الحاصل عن البرد الا في اطراف
العضو المتبرد لان التفرق لا يكون الا فيها لكن الوجع الكثير في الوسط ولان سوء المزاج
المختلف اذا عرض دفعة ارمنافٍ محسوس من حيث هو منافٍ وكل ما هو كذلك موجع

بذاته فهو كذلك ولانه لو كان كذلك لكان يلزم ان يكون يشبه الوجع الى
الوجع كبسة التفرق وليس كذلك فان لسعة العقرب بل لسعة الزنبور اشد
ايلاما من الجراحات الكبار جدا مع كون جراحة اللسعة في غاية الصغر فوجب
ان يكون زيادة الالم بسبب سوء المزاج وكل ما يكون سببا للوجع مما هو
عن تفرق الاتصال وسوء المزاج فايلامه بواسطة احداثه لاحدهما او كليهما
مثل الحركة فانها يوجع بواسطة تفرق الاتصال اما بالتمديد كما اذا
صادف في البدن مواد متوفرة فميلتها الى بعض الاعضاء بتسخينها فمدتة
ومزقت اتصاله واحدثت الوجع فيه واما بالرض كما اذا التقى عندها غرة
او سقطة او وثية او غير ذلك فاحدثت في العضو تمديدا مفرقا او موضعا
او فسخا او غير ذلك لا بواسطة سوء المزاج الحادث منها وهو التسخين الحاصل
عقيبها لعدم حدوثه دفعة لاحتياجه الى زمان يتم فيه الاستحالة في
المزاج بل في التدريج بلا شعور بخلاف الانشعاف والانرضاض
ومثل الخط فانه يوجع اما بكيفيته لاحداثه بسبب الزيادة على ما ينبغي تفرق
اتصال العضو حتى يحصل له مكان الاستقرار واما بكيفيته لاحداثه سوء
المزاج الحار او البارد فيسخن او يبرد او تفرق الاتصال كما اذا كان لذاعا
فيجرد سطح العضو وتفرق اتصاله كما يحدث السحج عند مروره بالمعا واما
بكيفية او بكميته معا فانه بكميته تفرق الاتصال وبكيفيته يحدث سوء المزاج
فيسخن او يبرد ومثل الريح فانها يوجع بايجاب تفرق الاتصال بالتمديد فان
العضو الحاصل في تجويفه ريح بمقدارها فوق تجويفه مدة تلك الريح
جدا وفرقت اجزاءه لعدم احتمال اجزاءه التحلل كما اذا دخلت في تجاويف
الاعضاء وبطونها كالنفخة في المعدة او في طبقاتها ولفيفها كما في القولنج الريحي
او بين العظام والعشية بها او بين العضل واللحم او الجلد الذي عليها او غشائها
او كانت محيطة ببعض من جوانبه كما ينظر عضل الصدر والريح يحلل القوة

لانه

الخامس الممدد وهو ما يحس معه بتمديد في العضو وسببه خلط اوريجي تمدد العضو
العضل طولا بعد اخلائها وكانه يجذبها الى طرفيها السادس المفتح وهو ما يمدد الغشاء
المحلل للعضلة بحيث يحيد عنها وسببه مادة غليظة اوريجي في الاكثر لانها اسهل ملاءة
واسرع نفوذا وتفرقا يتحلل بين العضلة وغشائها فتفرقا تصاله بهما برفع العلامة
التي بينها وبينه ويجذبه الى طرفيه السابع المكمد وهو ما يحس معه كان العظم يكبس ما يمنع
الغشاء المحيط به من ملاصقته وسببه ريح او خلط في الاكثر لضغط العضو فيحدث
حالة كالتكسير بتحليل بين العظم وغشائه فيمنعه عن ملاقاته وملاصقته اوريد
يستولي على العضو ويكثف غشاوة فيقبضه ويجمع اجزائه بقوة الثامن الرخو
هو ما يمدد لحم العضلة دون وترها وسببه مادة ممددة لذلك اللحم وسمي به
تسمية للحال باسم محله لانه ارخى من الوتر والغشاء التاسع الثاقب وهو ما يحس معه
بشيء ينفذ في جرم العضو قليلا قليلا حتى كانه يثقب بمثقب وسببه مادة غليظة
اوريح يحتبس فيما بين طبقات عضو صلب غليظ الجرم كما قولون ولا يزال تمزقه
وينفذ فيه حتى يحس صاحبه كانه ينقب بمثقب العاشر المسلي وهو ما يحس معه بوجع
ساكن في موضعه غير نافذ في العضو واذا مزقه وسببه سبب الثاقب لكن مادته ساكنة
في وقت التمزيق وغير نافذة بخلاف مادة المسهلي فانها ينفذ ويمزق الحادي عشر
الخدر وهو ما يحس فيه بنقصان الحس او بطلانه وسببه من داخل برد قوي يكثف
مسالك الروح ويمنعه من النفوذ ويغلظ جوهره بحيث يتعذر عليه سرعة نفوذه
في الشريان او مادة لزجة يتشبث بها فاذ الروح الحساس الجاري الى العضو وتسدها
او سوداء يضاد الحس والحركة بكيفيتها او من خارج استعمال ادوية مخدرة فانه
يفعل فعل سوء المزاج البارد او وضع السهكة المعروفة بالوعادة في حال صوتها على
العضو فانه يخدر الثاني عشر الضرباني وهو ما يحس فيه بضربان الشريان وسببه
مادة حارة كما في الورم الحار اذا كان العضو حساسا وكان يقربه شريان له ضربان
او كان الورم فيه فان البارد صلبا او ليقا لا يوجع للتحدير الا ان يستحيل الى الحار

باستيلاء

باستيلاء الحرارة عليه من خارج وعديم الحس او قليله لا يحس بالوجع ولهذا صار
ورم الورية لا وجع معه وضربان الشريان غير مولم ولا يحس به اذا كان العضو المجاور
له سليما لكن اذا ورم والم اوجع واحس به لعدم احتمال العضو المأون ضربانه
مثل شريان الصدغين فانهما يضربان دايما في حال الصحة ولا يوجعان لسلامة الاعضاء
المجاورة ويوجعان عند الصداع لتألمها الثالث عشر الثقيل وهو ما يحس معه بثقل في
العضو المأوف وسببه مادة في عضو غير حساس معلق من عضو حساس او مغاوف فيه
كالكبد والرية والطحال والكلية بان تمال المادة بثقلها يجذب الى اسفل فيجذب
العضو المحالذ باللفافة الحساسة المحيطة بالعلاقة التي منها نبت اللفافة فيحس اللفافة
والعلاقة بالجذاب العضو الى اسفل الرابع عشر الاعيامي وهو ما يحس معه كالال في القوة
المحركة للاعضاء وسببه تعب محركة مفرط ويسمى اعياء تعبيا او خلط ممدد منصب الى
العضل المحرك للاعضاء ويسمى اعياء ريحا وخلط لذاع للاعضاء الحساسة اذا مر بها
او احتبس فيها ويسمى اعياء قروحيا الخامس عشر اللاذع وما يحس معه بلذع في الاعضاء
والحرقة وسببه خلط لكيفية حادة فيلذع الاعضاء الحساسة التي يحس بها او يحتبس
فيها اسباب الثانية وهي الاحساس بالملايم من حيث هو ملايم منحصرة في جنسين
الاول ما سعر المزاج غير الطبيعي الى الطبيعي دفعة يقع به الاحساس الثاني ما يرد الاتصال
الطبيعي دفعة لذلك فان كل ما لا يقع دفعة لا يحس ولا يلتذ فلهذا صارت المادة
المتوية عند اجتماعها لم يحصل منها لذة وعند استفراغها دفعة فان الوارد متى كان
قليلا كان زمانه غير مشعور به فلا يحدث سنه حاله مدركة بحيث يشعر بها ومتى
كان دفعة كان زمانه مشعورا به الفصل الخامس والعشرون في اسباب التحمر والامتلاء
وهي نوعان الاول اسباب قريبة وهي اما من خارج مثل استعمال ما يستدعي ترطيبه من المأولات
خصوصا اذا كان البدن غير محتاج الى الترطيب والاستكثار من الحمام خصوصا بعد الطعام
ومن موانع التحلل مثل الدعة فان فيها ترك الرياضة والاستفراغ بفيد هذه الامور بكثرة
المادة ويفيد تعرف الطبيعة فيها مثل الرقة في المأكول والمشروب لانه يوجب زيادة الرطوبات

الفضلية لان الاطبخة الذين يدبرونها يكثرون من تجويدها وتحسينها ويتكلفون في اصلاحها اكثر

وخروج البول قلا ولا من انضابها الى جهة المثانة او ابدارها بالتمديد لريحتها فيمدد
المجرى ويوسعه فيسهل اندفاع ما يندفع كما يسهل ترراق المنى وخروجه عند انتشار
العصب او رفعها بحيث يغير على الماسكة امساكها فيكون كانها يسيل بنفسها من غير
فعل الدافعة كما يخرج دم الحيض بنفسه وهو المسيمى بالترف عند غلبة المرار والمائية
عليه وقد يعين رقة المادة على اندفاع سعة المجرى كما يعرض من سيلان المنى عند الجماع
لان مجرى القضيب والمجرى بالذى يندفع من البيض يتسعان عند الجماع لان الآلة يعرض
لها بسبب الانتصاب الريح ان ينفخ ويتسع ولهذا من كان رقيق المنى يحول ابرغة عند جماعة
بل في اوله وقد يعينها تفرق اتصال المجرى بان ينشق طولا او ينقطع عرضا او ينفتح فوهاه
كما في الرعاف **الفصل السابع والستون** في اسباب ضعف القوة وهي ثلثة انواع **الاول**
ان يرد السبب على جرم العضو وهو سوء مزاج ساذج او مادي اذا كان مستحكما وخصوصا
البارد لان البرد اكثر منافاة للحيوة فان افعالها حركات وهي بالحرارة والبرد مخدر مانع
منها او سوء تركيب بان يتسهل نسج ليف العضو فان الافعال الطبيعية والارادية تتم بالليف
وتاليفه حتى الهضم فانه يفتقر الى الالياف الجيدة على هيئة جيدة وذلك بالليف **الثاني**
ان يرد على الروح الحامل للقوة وهو سوء مزاج وخصوصا البارد فان مزاج الروح اذا
تغير ضعف الفعل او نقصان من جوهر الروح باستفراغ يحصه كما ينفخ عند الغشي و
شدة الفرح او انحلاله باستفراغ على سبيل اتباع لاستفراغ غيره استفراغا ظاهرا كما في
الفصد والاسهال فان الروح يستفرغ بتبعية استفراغ الاخلاط التولده من بخاريتها
او غير ظاهر كما يكون عند التحلل المفرط بسبب طول المقام في الحمام والتعب الشديد و
الجوع المفرط **الثالث** ان يرد على نفس القوة الجسمانية وهو سببان **الاول** لكثرة فعلها
وتكرارها فانها توهن القوة لان جميع القوى الجسمانية يكلها دوام افعالها ولا
يلزم من تحلل الجسم الحامل لها وسوء مزاجه بافراط الحرارة التي يوجبها الحركة ودوام
افعالها انما يكلها اذا بلغ به في وقت واحد الى الافراط فاذا كان بالتدريج كان
مقويا لا مضعفا لانها يقوى القوى الفاعلة لتلك الافعال وخصوصا على نوعها

ولهذا

وهذا من اعتاد حمل الاثقال يقوى على ذلك وان كان شيخا او ضعيف البدن اقوى
من غيره وان كان شابا قويا ومن اعتاد كثرة الفكر قويت مفكرته ومن اعتاد كثرة الحفظ
قويت حافظته **الثاني** ما يفزع كالحضور بين يدى ملك قهار وهجوم سبع هايل الجثة
او وقوف على جذع مرتفع جدا او جدار عازل فان ذلك يضعف القوة ويوهن فعلها
**الفصل الثامن والستون** في الاعراض وهي العلامات وانما يستدل بها على احوال البدن
الانسان ومن اقوى ما يستدل به عليها الافعال فيستدل باحوال الافعال الارادية و
الحسية على احوال الدماغ لانه مبدا الحس والحركة وآلتهما الاعصاب المنبثة
منه فمتى بطل عصب بطل الحس والحركة عما دونه مما يلى الاعضاء ويستدل بافعال
النبض والنفس على احوال القلب لانبثاث الشريان منه واحتياجه الى استنشاق النسيم
وبالبول والبراز على احوال الكبد لانها المطبخ وضعفها يتبعه بول وبراز شبيهان بغسالة
اللحم بالتمام عن المائية الخارجة بالبول لضعفها فيتغير به لونها
وقد يندفع بعض ذلك الى الامعاء فينصبغ البراز كالغساله الاعراض ما يدل
على نفس المرض كاختلاف النبض في السرعة والبطو الدال على نفس الحمى ومنها ما يدل على
موضعه كالنبض المشارى اذا كان الورم في نواحي الصدر فانه يدل على الورم الحار
في العضو الصلب وهو الغشاء ومنها ما يدل على سببه كعلامات الامتلاء باختلاف
احوالها فان كل خفيف منها يدل على صنف من الامتلاء كدلالة امتلاء النبض وحمرة
الوجه والعين على غلبة الدم ومرارة الفم وصفرة اللون على غلبة الصفراء ونزهل البدن
وبياض اللون وثقاهة الفم والكسل على غلبة البلغم وكمودة اللون وسواده وهزال
البدن وتغير الظنون والاوهام على غلبة السوداء ومنها ما يلزم المرض ولا ينفك عنه
كما يلزم ذات الجنب الخالص من الحمى الحادة لانه ورم حار في القرب من القلب والوجع
الناخس لان العضو حساس ومادة الورم حارة لطيفة واسعال لما له الريه بالمزاحمة
ولما يتحلب اليها من المادة ليخرج بالنفث وضيق النفس لمزاحمة الورم لآلات التنفس
وعسر استيفاء الحجاب حركته بسبب الوجع والنبض المشارى لاختلاف الغشاء في اللين و

الصلابة ومنها ما يتبع المرض تارة ولا يتبعه اخرى مثل الصداع العارض عن الحمى فانه
قلما تخلو عنه ووجع فم المعدة العارض للحمى لكنه قليل والغشاوية الحاصلة للحمى الصفراوية
اذا تعفنت الصفراء خارج العروق لا داخلها ومنها ما يكون في ظاهر الاعضاء وهي الاشياء
المحسوسة في ظاهر البدن اما بحس واحد او اكثر وعلى التقديرين اما ان يدل على امراض
ظاهرة او باطنة فهذه اربعة اقسام الاول ما يحس في الظاهر بحس واحد ويدل على امراض
ظاهرة وهو اربعة اقسام الاول ما يدرك بالبصر مثل احوال اللون كدلالته بياض الورم على
انه بلغمي وصفرته على انه صفراوي وحمرته على انه دموي وكمودية على انه سوداوي
وشدة بياض موضع التغير من الجلد على انه برص وضعفه على انه بهق الثاني ما يدرك
بالشم كالروايح كدلالة من رايحة القرحة الظاهرة على عفونتها وقوة نتن الصنان
على عفن الرطوبات العضلية التي في الجلد الثالث ما يدرك بالذوق كالطعوم كدلالة
مرارة ما يسيل من القرحة الظاهرة على انها صفراوية وملوحة العرق على انه من بلغم
مالح الرابع ما يدرك باللمس كالصلابة واللين والحرارة والبرودة والملاسة والخشونة
كدلالة صلابة الورم على انه سوداوي ولينه على انه بلغمي وحرارته على انه دموي
او صفراوي وبرودته على انه بلغمي او سوداوي وقس على ذلك الخشونة والملاسة
ولم يوجد ما يدل بالسمع الثاني ما يحس في الظاهر بحس واحد ويدل على امراض باطنه
وهو خمسة اقسام الاول ما يدرك بالبصر كدلالة حمرة العينين في الحمى على البرسام
وافراط حمرة الوجنتين على قرحة الرية وسواد اللسان على الحمرة المحرقة وصفرة اللون
على ضعف الكبد الثاني ما يدرك بالشم كدلالة نتن رايحة الفم على مواد
عفنة في المعدة ونتن رايحة النفس على مواد عفنة في الرية او قصبتها او نتن النفس
الملقى على النار على قرحة الرية وشدة نتن البراز الغسالي على الذوسنطاريا الكبدي
الثالث ما يدرك بالذوق كدلالة مرارة الفم على كون المعدة صفراوية الرابع ما يدرك
بالسمع كدلالة بحة الصوت على رطوبة قصبة الرية والنفخ والقراقر على ضعفها
المعدة وصوت المفاصل عند البسط والقبض كما يسمع عند اشتباك الاصابع على



تعقد بلغم لزج في المفاصل ينقطع عند الحركة والدوي والطنين على انجرة متولدة او
رياح في الدماغ الخامس ما يدرك باللمس كدلالة افراط لين الجلد على فرط رطوبة بسبب
ضعف الكبد السادس ما يحس في الظاهر باكثر من حس واحد ويدل على امراض ظاهرة كحالي
الاعضاء واوضاعها ومقاديرها واعدادها وسكونها وحركاتها فانها مشتركة بين
حس البصر واللمس ودالة على امراض الخلقة والوضع الحادثة في الاعضاء الظاهرة الرابع ما يحس
في الظاهر باكثر من حس واحد ويدل على امراض باطنه كدلالة تجذب الاطفار على قرحة الرية
وقصر الاصابع على ضعف الكبد فانه يدرك بالبصر واللمس ومنها ما يكون في باطن الاعضاء
ويدل على امراض باطنه ويجب ان يكون المستدل به على الامراض الباطنة عارفا بعلم التشريح
ليكون خبيرا بجوهر كل عضو من انه متخلخل خفيف كالرية او صلب في جوهره كالقلب و
هل هو لحمي او غير لحمي وكذا بشكله وهيئته ليعرف ان الورم المخصوص عضو
يكون ويكون عارفا بمشاركات الاعضاء ليتحقق عنده ان المرض في نفس العضو او فيه
بالمشاركة ويكون عارفا بمنافع الاعضاء حتى اذا ترتب عليها تلك المنفعة دل على
حدوث الآفة فيها واذا حصل له علم التشريح ان على قوابين الاول مضادا لا
فان الفعل المختص بعضو اذا لم يجر على مجراه الطبيعي دل على آفة القوة وآفتها يتبع مرضا
في ذلك العضو ومضارها او نقصان كما لا يرى لبصر الاشياء كما ينبغي بسبب ضعف
فيه او بطلان كما لا يرى شيئا او تغير كما يرى ما ليس له وجود في الخارج كالخيالات
امام العين او يرى الابيض كانه احمر او المستدير كانه مستقيم الثاني ما يستفرغ من
البدن ويحتبس فيه يستدل باحاسر ما من شانه ان يستفرغ كمن يحتبس بوله او براز بسبب
مانع من سدة وغيرها في مجاريها ويستدل باستفراغ ما من شانه ان يحتبس او لانه من جوهر
الاعضاء والاستدلال به عليه بوجوه الاول نفس جوهر العضو الذي يخرج كالحق الملقاة
بالنفث فانها يدل على تاكل في قصبة الرية او تاكل الرية او على انها من العروق الخشنة
التي في الرية وكخروج ما يشبه وقع اللحم في اسهال الدم فانه يدل على انه من جرم الكبد
مقداره كالقشر البارز في السحج فان غلظه يدل على ان القرحة في الامعاء السفلى فانها

غلظ ودفته على انه في الامعاء العليا فانها دقاق الثالث لونه كالوسوب القشري في الاحمر
يدل على انه من عضو لحمي كالكليه والابيض على انه من عضو عصبي كالمثانه واما لانه
غير طبيعي الخروج كالدم الطبيعي اذا خرج او غير طبيعي المقدار كان يقل او اكثر البول والبراز
او غير طبيعي الكيفية كالدم الفاسد كان معتاد الخروج كالحيض والنفاس او لا كالدم الفصد
والحجامة او غير طبيعي الجوهر كالحصاة المتولدة في المثانة من الاخلاط الغليظ اللزوجه او
غير طبيعي من جهة الخروج كخروج البراز من الفم في القولنج المسمى ايلاوس المغربيا رب ارحم
الثالث الوجع ويستدل به من وجهين الاول موضعه فانه ان كان في اليمين وتحت الثراسيف دل على آفة
في الكبد او فيما يقرب منها وان كان في اليسار وتحت الثراسيف دل على آفة
في الطحال او فيما يقرب منه الثاني نوعه على ما عرفت مفصلا فانه ان كان ثقيلا مثلا
دل على ورم في عضو غير حساس او باطل حسه وان كان ممددا دل على مادة كثيرة وان كان
لذاعا دل على مادة حادة الرابع الورم دلالته من وجوه الاول جوهره كالغلظ في على
غلبة الدم والحمرة على الصفراء والصلب على السوداء الثاني موضعه كما ان الورم
الذي في اليمين يدل على انه في الكبد او فيما يقرب منه وفي اليسار تحت الثراسيف لا يدل
على انه في الطحال او فيما يقرب منه الثالث شكله كما ان الورم الهلالي في اليمين وتحت
الثراسيف يدل على انه في نفس الكبد والورم المطول يدل على انه في العضلة التي وضعت
فوقها وكذا المعرض والمورب والهلالي في اليسار وتحت الثراسيف يدل على انه في نفس الطحال
الخامس الوضع ودلالته من وجهين الاول الموضع وقد عرفت الثاني المشاركه كما يستدل
على آفة في الاصبع بسبب حادث كآفة في الزوج السابع من ازواج عصب العنق كما اشتكى
رجل عند جالينوس بطلان حس ثلاث اصابع من يده دون حركتها منذ ثلثين يوما
فساله عن ذلك فاخبره بسقوط من الدابة فحدس ان جزء من العصبة التي هي خارجة
وهي الفقرة السابعة اول فقرات الصدر التي هي فقرات الظهر اصابها ورم من السقطه
فعالجه فعاد حسها وكما يستدل بضمور احد الليتين على انه عن الاسقاط من ذلك الجانب
اما الحمل بتوام للاشتراك بين الرحم والثدي بالاوردة السادس الاعراض الظاهرة

المشابهة

المناسبة كما يستدل بحمرة الوجنتين على ذات الرية والجشاء الحامض والفواق على سوء الهضم
وصفرة العين على اليرقان ولا يستدل بالسن والفصل والعادة والحرف على ما ستعرفه انشاء
الله تعالى والفرق بين المرض الخاص بعضو والذي بشركة عضو آخر من ثلث وجوه الاول
ان المرض الذي عرض اولا اصلي والآخر مشارك كما اذا عرض سوء الهضم للمعده اولا والصداع
للدماغ ثانيا او عرض النزلة للدماغ اولا سوء الهضم للمعده الثاني ان ما بقي بعد شفاء الآخر
اصلي والفاني شركي الثالث ان الشركي يشتد باشتداد الاصلي وينقص بنقصانه وقد يعرض
الغلط من وجوه الاول ان يكون الاصلي غير محسوس اولا فيظهر بعد ظهور الشركي فيظهر ان ما
ظهر آخرا شركي كما يعرض الدوخ فم المعده بواسطة ما لم تعرفا قبل ظهور الالم في القعر فيتوهم
منه ان المرض القعر شركي مع انه اصلي وكما يعرض الصداع في الراس قبل ظهور الوجع في
الكلى فيظهر ان مرض الكلى شركي مع انه اصلي والثاني انه لا يظهر الا ضرر فعل العضو الشركي
فيظن انه اصلي كما اذا مرضت الكبد وبطل جذبها العضو الكيلوس وشاركتها المعدة
في الامراض لبقاء الغذاء في المعده والمعاء زمانا طويلا ويصير كالاعليها فيعرض سقوط
الشهوة وفساد الطعام وتخمة البدن فيحسب مرض المعدة الشركي اولا وهو سقوط الشهوة
وفساد الطعام فان مرض الكبد الاصلي وهو تخمة البدن انما يظهر عند تحلل رطوبات البدن
ويحتاج ذلك الى زمان طويل لعصيانها عن سرعة التحلل فيظن ان الاصلي هو مرض المعدة كما
اذا حصلت سدة في الماساريقا واحتبس الكيلوس في المعا فيحصل منه نفخ وقراقر قبل ظهور الثقل
التابع للسدة في البطن من الجانب الايمن والثالث ان يكون امراض المرض الاصلي ضعيفة
قليلة لا يفطن بها الا بعد ظهور اعراض الشركي كما اذا عرض في المجرى المنحدر الى المرارة سدة
فان بياض البراز واحتباسه التابعين للاصلي يتأخران عند صفرة لون العين وجلد البدن
اللازمين للشركي وهو كثرة المرار وسخونة المزاج فيظن ان الاصلي والرابع ان يكون الشركي
اقوى واشد تمكنا وابطأ تحللا بسبب كون عضوه اشد استعدادا لحصول ذلك المرض
فيه فيبقى بعد فناء الاصلي فيظن انه الاصلي وقد يجوز ان يتفق اشتراك عضوين في
انصباب مادة اليهما والحرارة المهيجة يصل الى احدهما ثم الى الآخر فيكون في كل منهما

بالاصالة وان ينصب المادة الى عضوين دفعة ويكون فى احدهما اكثر فيبقى بعد فناء ما
فى الاخر وزوال الالم عنه وطريق التحرز من الغلط ان يكون الطبيب عالما بمشاركة الاعضاء
وذلك يعلم بالتشريح وبالآفات الخاصة بعضو عضو بحسوسة وغيرها فيتوقف فى المرض
ويجتهد فى مسائله المريض من احوال العضو الذى يظن انه اصلى ومن منافعه وما يلزم
من الامور ومضارة القابلة لها وما يلزمها التفرق بين الاصلى والتركى فانه اذا علم
سبق آفة فى منافع العضو وخواصه حكم باصالة مرضه على ان من الاعضاء ما الكثير
امراضه يتبع امراض مثل الراس فان الكثير آفاته بمشاركة المعدة لانها مطبخ فيكون كثير
لانجرة والدماغ موضوع فوقها وعلى سمتها فيقبل ما يرد اليه منها بسبب ضعف جرمه وهذا
يقتصر فى المعالجة على ما يخصها الفصل التاسع والستون فى علامات الامزجة الجبلية
وهى عشرة اقسام بالاستقراء الاول الملمس فان الامس المعتدل المزاج فى الهواء المعتدل
ان لم يتفعل عن الملمس دل على الاعتدال وان انفعل عنه ووجده ابرد فهو بارد وان
وجده احر فهو حار وان وجده ليتا فوق الطبيعى خاليا من الرطبات كالاستحمام بماء
فاتر فهو رطب فان وجده صلبا او خشنا كذلك خاليا عن الجفافات فهو يابس
على ان الحكم من اللين والصلابة على الرطوبة واليبوسة متوقف على اعتدال الحرارة
والبرودة لامكان ان يلين الحرارة الغالبة الملمس الصلب الخشن وفضلا عن المعتدل
بتحليلها الرطوبات واسالتها وبسخنها الجلد فيتوهم انه لين بالطبع رطب وان يصلب
البرودة الملمس اللين وفضلا عن المعتدل بتكثيف المواد وتغليظها فيتوهم انه يابس
اللحم والشحم فان كثرة اللحم الاحمر يدل على الرطوبة والحرارة لان مادية الدم المتين
الغليظ وبضجها وبغيرها ويعقدها الحرارة فيتولد جوهر صلب عنها التحلل اللطيف
وبقاء الكثيف بالحرارة وكثرة الشحم والسمن تدل على البرودة والرطوبة التى مادتها
وقلة اللحم والشحم يدل على اليبوسة لقلة مادتها وثلثة السمن والشحم يدل على
الحرارة المذيبة وانحف الابدان هو البارد اليابس لقلة الدم فيه جدا فان البرد يمنع
جذب الغذاء واليبس يخفف ثم الحار اليابس لقلة الدم بسبب اليبوسة المستلزم للتحاف

لكن

لكن الحار بسبب جذبه للغذاء اكثر من البارد يكون اكثر توليدا للدم منه واقوى جذبا للاعضاء
له ثم اليابس وحده لليبوسة ولعدم افراط الحرارة المحللة للرطوبات الموجبة للبس يكون اقل
تحافة ثم الحار وحده للتحليل ولامكان حصول السمن فيه باعتقاد بعض الرطوبات الدموية
قبل التحليل يكون اقل تحافة الثانى الشعر ويستدل به من وجوه الاول سرعة نباته وبطوءه فان
سرعة تدل على اليبس فى المزاج لما يلزمه من كثرة المادة الدخانية وقلة المائية وسرعته
جدا يدل على الحر واليبس لان الحرارة فاعلة لمادته ويقل المائية لليبس وبطوءه يدل على
الرطوبة فى المزاج لان المائية يمنع انعقاد مادته او على عدم المادة المتولدة منها وكذا
فقده وانما لا ينبت اللحية للصبيان لرطوبتهم وللخصيان لانقطاع مادتها الضعف فاعلها
لفقد الخصى وهو اصل من اصول الحرارة الغريزية الثانى كثرته وقلته فان كثرته يدل على
حرارة المزاج لان الحرارة مادية وقلته على الرطوبة ان لم يكن لعدم مادته لمنعها انعقاده و
كثرة الشعر فى الصبى يدل على استحالة مزاجه الى السوداوى اذ اكبر لان قلته فيه
لكثرة الرطوبات المستلزمة لكسر سورة الحرارة وانسداد المسام فكثرته فيه لقلتها
وقوة الحرارة فيلزم ازدياد بقصان الرطوبة عند زيادة السن فيكثر الارضية
المستلزمة لكثرة السوداء وكثرته فى الشيخ يدل على انه سوداوى فى الحال الان
مزاجه الاصلى ارضى فاذا كان كثير الشعر كان اكثر ارضية فيكون السوداء فيه
اكثر الثالث غلظ ودقته فان غلظ يدل على الحرارة وكثرة المادة الدخانية ودقته
يدل على قلة الحرارة والمادة الرابع من جهة شكله لجعودته يدل على الحرارة واليبوسة
لان مادتها ارضية يتراكم بعضها على بعض والحرارة تجعف فيحدث التجعد كما
يشاهد عند وضع اللحم على النار وهذا يستحيل بتغير المزاج كما يشاهد زوال جعودة
شعر الشاب اذا شاخ وقد يدل على النوء مخرجه من البدن فيكون بشكله وهذا
لا يستحيل بتغير المزاج وسبوطته يدل على البرودة والرطوبة لاقتضائها الانعقاد
والانبساط وقد يدل على استواء مخرجه الخامس من جهة لونه فسواده على الحرارة القوية
المدخنة لعدم غلبة المائية والبلغم على الدم فيكون الدخان اشد سوادا وصهوبته

وهي لون بين الحمرة والصفرة مع زيادة الميل الى البياض يدل على البرودة لغلبة البلغم على الدم وشقرته وهي لون بينهما مع نقصان الميل الى البياض يدل على القرب من الاعتدال لعدم غلبة البلغم جدا بحيث يفضي الى البياض والغلبة الصفراء لا بحيث يفضي الى الصفرة وبما يدلان على عدم غلبة البرد والحر وحمرته ايضا يدل على القرب من الاعتدال لان الحرارة لو كانت قوية لجعلت لونه اسود ولو كانت البرودة قوية لجعلته ابيض لغلبة المائية والبلغم على مادية وبياضه يكون لثلاث امور **الاول** فرط الرطوبات اذ لو كان المزاج باردا لان الحرارة مانعة من ذلك **الثاني** فرط اليبوسة العارضة للبدن فيتخلخل ويداخله الهوائية لتحلل الرطوبات فيبيض كلون زبد الماء وهذا كما يعرض في الاعراض الحادة المناقضين ان يبيض شعورهم لافراط اليبس ثم اذا زال يعود لونها الى ما كان بان يسقط الابيض وينبت عوضه الاسود او يعود السواد بلا سقوط كالنبات فانه اذا جف بالكلية لفناء الرطوبة ثم سقي سقط وينبت غيره واذا نقص خضرته وابيض لنقصان رطوبته لعدم غذائه ثم سقي عادت خضرته **الثالث** سبب الشيب وقد اختلف فيه قال ارسطاطاليس هو الاستحالة الى لون البلغم لان البلغم اذا غلب على البدن غلب لونه على لون الدخانية خاصة عند ضعف الحرارة المدخنة وعدم قوتها على الاحراق المسود وقال جالينوس هو تكرج الغذاء الصابر شعر الان البخارات المائية اذا غلبت على الدخانية بسبب كثرة الرطوبات وضعف الحرارة عن تحليلها حتى يكون قوتها على تخميرها فقط عرض لتلك الابخرة عند ظاهر البدن ان تجمد بالبرد فيصير لونها ابيض كما يشاهد البياض على الحيطان القريبة العهد بالتطيين اذا كان الموضع باردا نديا وكما يعرض البياض للخل عند ما يكون الوقت باردا والجبن عند ما يعفن وهو بين قال ابو علي القولان متقاربان لان علة بياض البلغم التي هي كون حرارته قاصرة ورطوبته زايدة بعينها علة بياض المتكرج فان الحرارة الضعيفة بخر تبخيرا ضعيفا بحيث لا ينفصل عما يبخر عنه فيتخلط الاجزاء الهوائية الحاصلة بالتبخير بالاجزاء المتبخرة ويحصل من اختلاطها لون البياض ورجح القرشي قول جالينوس بان دم المشايخ لا يغلب عليه البلغم بل السوداء ولهذا يكون اشد سوادا ورد بغلبة البلغم والرطوبات

الفضلية

الفضلية على موادهم لقصور الهضم فيهم لضعف حرارتهم الغريزية وبان اسوداد مهم لاستيلاء البرد على موادهم وغلظها في نفسها وذلك يوجب الكمودة وعدم الاشراق والبلدان تاثيرات في امر الشعر يجب ان تراعى فلا يتوقع من الزنجي سقوة شعره ليستدل بها على اعتدال مزاجه لان هواء اقليمه حار جدا محرق لما يتصعد الى سطح الجلد من الابخرة المتكون منها الشعر ولا من الصقلابي سواد شعره ليستدل به على حرارته لبرودة هواء اقليمه جدا فيجمد الابخرة المتصعدة الى سطح جلده ويوجب البياض ان يجمد شيا من الابخرة التي يخالط الدخانية قبل ان يتحلل فيكون شعره اصهب والاستان ولا ايضا تاثير شعره لقوة حرارته واطرافها للبخار المنفصل عن مواده من الصبي سواد شعره لكثرة رطوباته وعزها الحرارة الغريزية وكثرة الحر تقابل شعر الشاب كشعر اهل الجنوب في السواد للحرارة وشعر الصبي كشعر اهل الشمال والكهل كالمتوسط **الرابع** لون البدن فان بياضه يدل على عدم الدم في الظاهر اذ لو كان لخالط الجلد وقلة في جميع البدن اذ لو كان فيه كثير لم يبق الجلد على لونه لاصلي وهو البياض لانتشاجه من شيطانا اللطيف الغصاني والعروقي وعلى البرودة لاستفادة الحرارة من الدم او الصفراء المصفرة للون فيكون من البلغم مع نزهل ولين ملمس ونداوة وحمرته يدل على كثرة الدم المحمرة للون وعلى الحرارة لغور الدم عند البرودة وصفرة يدل على كثرة الصفراء وهي لا يكون الا لغلبة الحرارة ويكون مع اشراق وعلامات الحرارة او على عدم الدم في الظاهر وان لم يوجد الصفراء كما في ابدان النافهين ومن استفرغ دما كثيرا وشقرته وهي لون بين الصفرة والحمرة يدل على الدم المراري وانما يكون الحرارة المزاج ويكون مع اشراف وعلامات الحرارة او على الدم القليل غلبة البلغم او الرطوبات بحيث يقل صبغه ويميل الى البياض فيكون المزاج باردا ولكمودته وهي سواد فيه غير مشرق يدل على شدة البرد فيقل الدم ويحمد ذلك القليل للبرد ويستحيل الى السواد للجمود وتكثيفه لما يوجب الاشراق والصفا ولهذا يتكدر وينغير لون الجلد واديمه وهي سواد يسير مع اشراق وبقي لها الشعر يدل على الحرارة لانها انما يكون لاخلاط محترقة

او حرارة محترقة مسودة والبارد يابس وموسود مخلوط برودة يدل على البرد واليبس
لانه لون ينبع صرف الصفراء والحصى وموبياض مع قليل رزقة يدل على ريح البرد
والبلغم لاحداث البلغم البياض واجماد البرد الدم فيحدث ضرب من السوداء والرصاصي
وموبياض ليس بالقوى مع خضرة يسيرة يدل على البرد والرطوبة مع سوداويه مالكون
البياض تابعا اللون البلغم او المزاج الرطوبة والخضرة تابعة لعدم جامد الى السوداء وما
قد خالط البلغم فخضرة والعاجى وهو بياض مع صفرة يسيرة يدل على برد بلغمى مع قليل
مرار فيكون المزاج باردا بلغميا واختلط بالدم المرار الحاصل من الاغذية الرديئة الاستحاله
اليه او من قلة نفوذه فى مجرى المراره لضيقه وفى كثير الامر يتغير اللون الى الصفر
وبياض عند تغير مزاج الكبد الى الحرارة فيتغير الى الصفرة المحضة لاحالة معظم ما يرد
عليها الى المرة ويتغير بسبب الطحال الى صفرة وسواد لقلة الصانع للحمرة واستيلاء
السوداء بسبب ضعفه وبسبب البواسير الى صفرة وخضرة ان كان انفتاح عروقه
لفساد الدم واستيلاء الفضول السوداوية عليه لعدم الصابغ واستيلائها والكان
لكثرة الدم وتنقية الطبيعة الفضول يكون له اشراق وحمرة لبقاء الدم الباقى مشرقا
والاستدلال من لون العين الى مزاج الدماغ قوى لان طبقاتها من طبقاته وكذا رطوبتها
وغذاوها فرزقتها يدل على رطوبة الدماغ وسوادها على يبوسة وعلى هذا وسعة
عروقها واستلائها يدل على حرارة مزاجه واستلائه وضدهما على ضدهما وحرارة
ملمسها يدل على حرارته ويبوستها على يبوسته والاستدلال بلون اللسان على مزاج
العروق الساكنة وعلى مزاج المعدة قوى لكثرة الاوردة فى اللسان ولاتصال بين سطح
اللسان والمعدة فيدل جفافه على حرارتها وركوبا الكدرة عليه على كثرة بخارها فانه
بسبب تخلخله وسخافة جوهره يقبل الابخرة المتصعدة من مادة مستولية عليها
فيتغير لونه بلونها وهذا ابيض لونه عند البرقان لحدوث سدة يمنع نفوذ الصفراء
الى المعدة والامعاء فيبرد مزاجها ويكثر فيها البلغم والرطوبات البلغمية فيرتفع منها
البخار الابيض الخامس هيئة الاعضاء فان المزاج الحار يتبعه سعة الصدر لكثرة

الارواح

الارواح فيه واحتياجها الى مكان اوسع لئلا يحترق والى هواء كثير للتروح لئلا يحترق
ولان من شان الحرارة الغريزية التى هى آلة الطبيعية التحلل وتوسيع التجاويف والمجارى
وذلك لا يكون معه الرقة غليظة فانها قد يكون لتوفر المادة وزيادة قوة من
المصورة ويكون معه الرقة مغلظة وفقرات الظهر عظيمة ويتبعه عظم الاطراف وتامها
فى قدودها ليمكن الطبيعة من فعلها لقوة آلتها وسعى الحرارة الغريزية لانها بنشر المواد وبسطها
ويتبعه سعة العروق وظهورها وعظم النبض وقوية وعظم العضل وقربها من المفاصل
لقوة الطبيعة بسبب قوة آلته والمزاج البارد يتبعه ضيق الصدر وصغر الاطراف ونقصان
قدودها وضيق العروق واخفاوها وصغر البطن وضعفه وصغر العضل وبعدها من
المفاصل المقصود القوى الطبيعية بسبب البرودة عن تميم افعالها لانها محدثة جامعة
للمواد والمزاج اليابس يتبعه نشف البدن لقلة الرطوبات وظهور المفاصل والعضاريف
فى الحجزة والانف لقلة اللحم والسمن لقلة الرطوبات والمزاج الرطب يتبعه ضد ذلك السادس
سرعة انفعال الاعضاء وبطوه فان العضو اذا كان يسخن سريعا فهو حار المزاج لان الاستحالة
الى الجنس المناسب لعدم المعاوق يكون اسهل من الاستحالة الى المضاد ولهذا يكون تسخين
الماء القاتر اسرع من تسخين الماء البارد جدا واذا كان يبرد سريعا فبارد المزاج فلو ورد
على بدن تارة جزء تارة برد وكان خروجها عن الاعتدال متساويا فايهما كان الانفعال عنه اكثر
واسرع علم ان مزاجه مناسبه لا يوجب ان يكون الامر بالضد لان الشئ انما ينفعل عن
ضده لا عن شبهه لانا نقول انما لا ينفعل احد الشبهين عن الآخر اذا كانا تاما وتاكا التسخين
اللذين يكون احدهما اسخن من الآخر فان ما ليس باسخن حيث يكون باردا بالقياس الى الاسخن
ينفعل عنه ويزيد كيفية باعانته من تلك الجهة لا من جهة انه حار السابع حال النوم واليقظة
فكثرة النوم لبرودة المزاج ورطوبته لاسيما فى الدماغ لما يلزمه من غلظ جوهر الروح
وعسر حركته الى خارج وكثرة التفاته لحرارته ويبسه لما يلزم من ناريته الروح واشتغاله وميله
الى ظاهر البدن واعتدالهما لاعتداله الثامن الافعال وانها اذا استمرت على المجرى الطبيعى
تامة كاملة دلت على اعتدال المزاج لانه لو كان خارجا فى احد الكيفيات لاختلف الافعال

واذا تغيرت وزادت على ما ينبغي مثل قوة الهضم او اسرعت مثل سرعة النشو ونبات الشعر
والاسنان دلت على حرارته لان زيادة الافعال وسرعة الحركات لازمة للحرارة وان ضعفت
او ابطات دلت على برودته لان ذلك تابع للسكون وهو لازم للبرودة لا يقال لا يصح هذا
الحكم مطلقا فان النوم زيادته يدل على البرودة ونقصانه على الحرارة لانا نقول ان
النوم ليس من الافعال الطبيعية على الاطلاق وهو ما يكون احتياج الحيوة والتصخر
اليه بالذات مطلقا فان احتياجها اليه انما هو بسبب ما يعرض الروح من التعب لكثرة
الشواغل المودى الى عدم الوفاء بالافعال الطبيعية التاسع دفع البدن للفضول من البراز
والبول والعرق فانه اذا دفعها حادة الرايحة دل على حرارة المزاج لان حدة الرايحة
يكون لحرارة الفضل اذ لو كان باردا لاجمد ويكثف ولم يتصور من اجزائه اللطيفة
بالتبخير ما يحس بها وحرارة العضل يدل على حرارة المزاج ولذا اذا دفعها شديدة الانصباغ
اذا كان نوع ذلك الصبغ للحرارة كالاصفر والاحمر فان الصفرة يدل على غلبته
الصفراء والحمرة على غلبة الدم وسيايد لان على حرارة المزاج واذا دفعها ضعيفة الرايحة
قليلة الانصباغ دل على برودة المزاج العاشر الاعراض النفسانية فانه يدل على
الحرارة اعراض الاول الغضب القوى لانه حركة قوية وقوة الحركة لقوة الحرارة فان
البرودة يلزمها السكون الثاني الشجاعة الممكنة وهي ملكة يكون بها الانسان حل
الرجاء للخلاص ومستبعدا الوقوع في المكروه فيقدم على الامور العظيمة لانها يتبع قوة
القلب وعدم الخوف وانما يمكن ذلك اذا كان القلب قويا حارا اذ البرد يلزمه الجبن
الثالث الوقاحة وهي خلق يحتقر به الانسان فوت المجهود ويستهين بانتهاب المذمة
كارتكاب الظلم ومعاشرة الفساق ومداخلتهم في مواضع لانها يتبع عدم الانفعال
التابع لقوة القلب التابع للحر الرابع النشاط وهو حالة يكون معها الانسان سريع المبادرة
والنهوض الى الحركات عند ما يرام منه لانه مضاد لكسل الموجب للسكون التابع
للبرد الخامس الضجر وهو الملال من الشيء السادس الفطنة وهي لسرعة الادراك وهو
حصول المدرك عند المدرك فيما به يدرك ولسرعة الشعور وهو ادراك الشيء من غير

استبانة



استبانات السابع الفهم وهو تصور المعنى من لفظ المخاطب لانها حركات وفوتها القوة
الحرارة الثامن حسن الظن وهو حالة يكون معها الانسان مطمئنا ويتوقع الخير ممن يصعد
فيه هذا الاعتقاد لان سوء الظن تابع لشدة الخوف التابعة لضعف القلب التابع للبرد
التاسع جودة الرجاء وهي حالة يكون معها الانسان مبتغيا صدور الخير ممن يعتقد
فيه هذا الاعتقاد لمضادتها الخوف العاشر القساوة وهي حالة يكون الانسان
معها قليلة الرحمة والرافة على من هو دونه في اي حال كان لان الرحمة تابعة للتالم بما
يلحق الغير من الاذى وذلك تابع لسرعة انفعال القلب وذلك دال على ضعفه
وذلك يكون للبرد من الاكثر الحادي عشر رجاية الاخلاق بان يكون اختلافه
كاختلاق الرجال لا كاختلاق النساء التابعة للبرد الثاني عشر قلة الكسل لانه
للبرودة فعلية للحرارة الثالث عشر قلة الانفعال من كل شيء لانها على قوة القلب
وحرارته ويدل على البرودة اضداد ذلك ويدل على اليبوسة ثبات الغضب
والرضى والتخيل والمحفوظ وغير ذلك لان من شان اليبس حفظ ما انطبع في
يابس المزاج وعسر الترك ويدل على الرطوبة زوال الانفعالات بسرعة لان الرطوبات
يقبل من غير ان يحفظ الفصل السبعون في علامات الامزجة العرضية فالمزاج الحار
منها يدل عليه امور الاول اشتعال البدن بسبب الحرارة الغريبة الخارجة عن الاعتدال
الثاني تاذيه مما يسخن كالحيات والحركات والاغذية والاشربة والحمام الحار والشمس
ونحو ذلك لازدياد السخونة الثالث العطش القوي لتحليل الحرارة الغريبة الرطوبة
او لاستنشاق الطبيعة الى البارد الرطب لقوة الحرارة الرابع مرارة الفم لكثرة تولد
الصفراء في المعدة لقوة حرارتها واتصال سطحها بسطح الفم اولان مثل هذا المزاج
تولد الصفراء ويستحيل الاخلاط في بدنه اليها ويستولي حكمها الى جميع البدن الخامس
التهاب فم المعدة لكثرة تولد الصفراء فيها وقوة حس فيها فيلذعه لذاعها يوجب
التهابه السادس سقوط قوة عند الحركات لثوران الحرارة السابع نبض مايل الى
الضعف لسوء المزاج المضعف للقوة الحرارة الغريبة وسرعة السديدة وتواتره

لشدة الحاجة لكثرة الحرارة فان الطبيعة حيث اشتدت حاجتها ولم يمكنها استعمال
العظم لافتقاره الى قوة الهضم هنا استعملت المرعة ثم التواتر ليتدارك بهما
ما فات من العظم الثامن تشف بالمفردات لتعديلها المزاج لانها يضاده التاسع
دوامة حاله في الصيف لزيادة الحرارة ويحلل الارواح وضعف القوة والبارد
منها يدل عليه امور الاول برودة الملمس لغلبة البلغم الثاني تهيج الاجفان لكثرة
الانجرار لسوء الهضم المستلزم للبرد الثالث تاذيه بما يبرد من المشارب وغيرها لتقويته
سوء المزاج الرابع تشفيه بما يسخن لتعديل مزاجه الخامس دوامة حاله في الشتاء لتقوية
سوء المزاج وتاذيه المفاصل والاعضاء السادس استرخاء المفاصل للرطوبات الفضلية
لضعف الهضم والبرد السابع تاذيه بالنزلات الغصور الحرارة الغريزية عن انضاجها
فيكون الحال فيه كالحال في الشيخ الفاني الثامن قلة العطش والهضم لعدم
قوة الحرارة التاسع كثرة حميات بلغمية لكثرة البلغم وقصور الحرارة الغريزية
واستيلاء الغريبة المعفنة العاشر نبضه الى البطو والتفاوت لعدم شدة
الحاجة الحادي عشر قلة انضباغ البول وبياضه لضعف الحرارة وغلبة البلغم
والرطوبات الفضلية والرطب منها يدل عليه دلايل البرد لانها يتلازمان
فان البرودة يلزمها ضعف الهضم فيكثر الرطوبات الفضلية والرطوبة يطفي
الحرارة فيلزم البرودة فيظهر اعراضها مع امور بخصته الاول ترهل اللحم
لاستلزام الرطوبة الرخاوة الثاني سيلان لعاب ومخاط لكثرة الرطوبات
الثالث انطلاق طبيعته لضعف الماسكة لكثرة الرطوبات وقصور الهضم الرابع
سوء هضم لضعف الحرارة واسترخاء المعدة لكثرة الرطوبة الخامس تاذيه
مما يرطب من الاغذية وغيرها لزيادة في سوء المزاج السادس كثرة النوم لكثرة
الرطوبة واليابس منها يدل عليه امور الاول النشف للجفاف وعدم الرطوبات
الثاني السهر لغلبة اليبوسة وقلة الرطوبة الثالث تحول عارض اعرض من
اليبس الرابع تاذيها بجفف لزيادته في سوء المزاج والجفاف الخامس تشفيه بما يرطب

لتعديل

لتعديل المزاج السادس انتشاء سريع لما من شانه ذلك كالماء الحار والدهن اللطيف
للاالله على حلو السام عن الرطوبات الجفاف السابع سوء حاله من الخريف لزيادته
في التجفيف وسوء المزاج ومما يستدل به على احوال الامزجة الاحالة فانها اذا
لم تكن من قبيل ما يوسخ في الخيال من الصور لكثرة الاحساس به في حال طهته
تم يرتسم في الحس المشترك في حال نومه وبداه في منامه ولا من قبيل ما ينطبع في النفس
الناطقة عند الاتصال ببادئها العالية لعدم التاقل ما هو البتي بها من الصور
الحاصلة فيها ثم تفيض الى القوة المتخيلة فتحاكي تلك المعاني الكلية المنطبعة في النفس
بصورة جزئية ثم ينطبع تلك الصورة في الحس المشترك فيصير مشاهدة كانت
حكايات القوة المتخيلة لحالات البدن فان من غلب على مزاجه الحرارة يرى في
المنام كانه يصطلي بالنيران ويتشمس لان الروح اذا تسخن للحس المشترك
فينتقل من الحرارة الى ما يناسبها
البرودة يرى فيه كانه يسبح في الماء الانهار وينزل في الثلوج لانها توجب
برد الروح وصاحب كل خلط يرى فيه ما لان لون ذلك الخلط يغلب على
الروح فيكون الا المتخيلة فيها متلونة بذلك اللون كما ان من يغلب عليه خلط
يتخيل طعمه في الماكول والمشروب فيرى السودا وى الالوان السود والاشياء
المكدرة والادخنة والصفرا وى الصفرة والنيران والشغل والصواعق
والبلغم الثلوج والامطار والمياه والدموى الاشياء الحمر وسيلان الدم الفصل
الحادي والسبعون في علامات المزاج المعتدل وهي ان يكون المزاج واقعا بين
حدي الافراط والتفريط في جميع ما ذكرناه متصلا مثل اعتدال الملمس في الكيفيات
الاربع لكن يجب ان يكون اميل الى الحرارة والرطوبة بتاذي الحيوة بهما وفي اللين والصلابة
واعتدال السمن والهزال والميل الى السمن اللحمي للحرارة والرطوبة وكون عروقه بين
الغايرة في اللحم وبين الراكبة على اللحم المتبرئة عنه واعتدال اللون في البياض
والحمرة في البلاد المعتدلة واعتدال الشعر في الزيت والنعومة والجعودة والسبوطة

وميله الى الزيت والسيوطة للحرارة والرطوبة والى الشقرة ما هو فى سن الصبى والسواد
فى سن الشباب لمناسبة مزاجهما واعتدال الحال النوم واليقظة ومواناة للاعضاء لافعالها
المقصوده منها وقوة من التحليل والتفكر والتذكر وتوسط فى النهور والجبن والخضب
والجمود وكذلك وجودة الهضم والنمو وسرعته وطول زمان سن الوقوف لانه اعدل
الاسنان واعتدال الشهوة والفضول البارزة من بدنه من حيث الكمية والكيفية و
كون نبضه بين العظم والصغر والسرعة والبطو وميله الى جانب القوة لمناسبها
الاعتدال وكون احلامه لذيذة مونسة من الروايح الطيبة والاصوات اللذيذة
والمجالس البهجة لانه من لوازم تمام الصحة وكون صاحبه هشاشا طلق الوجه لدلالته
على اعتدال القوى بحيث لا يغيرها توهم الهموم والآلام او على كالها بحيث لا يغيرها
توهم تلك الاشياء بان الافراط فى القوة والصحة علامتا الاعتدال الايض الفصل
الثانى والسبعون فى علامات سوء المزاج المادى وهو الامتلاء وهو نوعان الاول
ان يكون بحسب الاوعية وهو ان يكون الاخلاط والارواح وان كانت صالحة فى
كيفيتها قد زادت فى كميتها حتى ملات الاوعية ومددتها ويكون صاحبه على خطر
من الحركة لانها مسخنة والسخونة تخلخله فيلزم زيادة حجم الاخلاط فيتمدد
الاوعية فربما يتصدع العرق فيحدث الرعاف والسعج وبوله الدم ونفثه ونحوه وربما
يصب الاخلاط عند ازدياده من فوهات العروق ان لم يقو الامتلاء على
الى المواضع التى يختنق الروح فيها فان انصبت الى تجويف ولم يفسد جميع مسالك الروح
ومنافذها حدث الصرع وان انسد حدث السكتة وان انصبت الى تجويف القلب حدث
الغشى ثم الخناق ثم الموت كانطفاء الدهن للسراج وان انصبت الى الحلق واللهاة حدث
الخناق فليبادر صاحبه الى الفصد لاخراج المادة فى الوقت والثانى ان يكون بحسب القوة
وهو ان لا يكون لادى من الاخلاط لكميتها فقط بل لرداءة كيفيتها فلا يطاوع فى
ان يوثر فيها ويصلحها بالهضم والنضج ويكون صاحبه على خطر من امراض العفونة كالحميات
مثلا فان المواد الرطبة اذا لم يوافق كيفيتها حارة او باردة للطبيعة عجزت عن الحرارة



الغريزية عنها فيتصرف فيها الحرارة الغريزية ويوجب تعفنها فليبادر صاحبه الى
اصلاحها بما يزيل رداءتها وبردها الى الحالة الطبيعية فصل ١٧١ مطلق الامتلاء
بحسب الاوعية او القوة احدى عشرة الاول ثقل الاعضاء لاجتماع المواد الردية الكثيرة
وتمديدها للاعضاء وضغطها لما يجاورها فى الاول ولان الاخلاط الردية يصير كلا
على القوى لعدم انتفاعها بها فى الثانى الثانى الكسل عن الحركات لاجل ثقل الاعضاء
الثالث احمرار اللون لكثرة الاخلاط الصانعة للجلد ولاشك ان الغالب عليها
الدم ولونه احمر فى الاول ولان رداءة كيفيتها بالحرارة المعتدلة اذ لو كانت بالقوية
صفرت اللون بتغلب الصفراء ثم سودته لاحراقها المواد ولو كانت بالبرد لتصار
اللون ابيض او اكمد ونقصت حمرته لغور الاخلاط الى داخل بالبرد فى الثانى الرابع انتفاخ
العروق لزيادة حجم الاخلاط فى الاول ولانه انما يكون من حرارته حركة الاخلاط
الى خارج لعلمنا انها اذا لو كان من البرودة لكان الاخلاط غائرة بالبرد فى الثانى الخامس
مد الجلد لانه الثقل فى الاول ولانه من حرارة يوجب عفن المادة وزيادة حجمها فى
الثانى السادس امتلاء النبض لكثرة المادة فى الاول والحرارة فى الثانى السابع انصباغ
البول لكثرة ما يخرج معه من الفضول لزيادتها الى الحمرة فى الاول لان لون مجموع الاخلاط
احمر ولان المميزة تضعف لكثرة المادة عن تميزها بافرادها فيخالطه شئ منها
ويصبغ لونه والى الصفرة ان كانت الكيفية الحادثة من الاخلاط حرارة قوية
او البياض ان كانت برودة الثامن تحسن البول لكثرة ما يخدر فيه من الفضول
وهى احسن من المائية فيفيدها غلظا فى الاول ولان اكثر ما يحصل ويظهر للحس
اذا كان الخروج الى جانب البرودة فانها موجبة للكدورة والغلظ بخلاف الحرارة
التاسعة قلة الشهوة الطبيعية وهى تقاضى الاعضاء وجذبها لما فى المعدة
لاغتنائية الخاصة فى المعدة لان الطبيعة مشغولة بدفع ما فى البدن من المواد
الثقيلة على الاعضاء او الردية الكيفية وذلك مما يمنعها من الجذب
العاشرة كلال البصر لكثرة البخارات المخالطة للروح الباصر فى الاول ولان الخروج كان

الى جانب الحرارة يوجب القليان والتخمر وان كان الى جانب البرودة يوجب تغليظ
القوام وانما يحصل الكلال لجميع الحواس لكثرة الفضول ورداءة كيفيتها لكن
ظهوره فى البصر اسرع لكون الروح الباصره الطف الحادى عشر الاحلام الدالة على
الثقل مثل من يرى فى المنام انه ليس من حراك وليس له استقلال بالنهوض وقدره عليه
او يحمل حملا ثقيلا او لا يقدر ان يقدر ان يخرج من تحته او ان يتكلم فى الاول وعلى الخفة
ان كان الخروج للحرارة مثل من يرى انه يطير او كانه صار سريع الحركة فى المشى فانه
يتخيل فى حال النوم ما يجده فى حال اليقظة من تصرر القوة بثقل المادة وبالاخلاط
الحارة الرقيقة والامتلاء بحسب القوة ويشارك الامتلاء بحسب الاوعية فى الثقل
والكسل وقلة الشهوة لانها لا يكون بدون زيادة المادة ورداءة الكيفية لكن
ايجاب الامتلاء بحسب الاوعية للثقل والكسل اكثر خصوصا اذا كان سوء المزاج الذى
به الامتلاء بحسب القوة حارا لان مقتضى الحرارة ايجاب الخفة وذلك ينافى الثقل
وايجاب الامتلاء بحسب القوة لقلة الشهوة اكثر لان سوء المزاج يلزمه الاضرار بالافعال
القوى اكثر من لزومه للكثرة الا خلاط خصوصا اذا كان المزاج حارا فان الحرارة
يقلل الشهوة لاحتياجها الى استعمال البارد الرطب وهو الماء اكثر من اليابس الذى
هو الغذاء اما اذا كان المزاج باردا فربما لم يوجب قلة الشهوة بل ربما زاد فيها
واذا كان الامتلاء بحسب القوة خاليا من الامتلاء بحسب الاوعية لم يكن
العروق شديدة الاشفاق خ ولا الجلد شديدة التمدد ولا النبض شديد الامتلاء
والعظم ولا البول كثير النحن ولا اللون شديد الحمرة لان الجميع لوازم الامتلاء بحسب
الاوعية ويكون الانكسار والاعياء فيه انما يهيج بعد الحركة لا قبلها لانها تسيل تلك
الاخلاط الردية الساكنة الكامنة اذ الطبيعة تسكنها حذرا من اضرارها الى المفاصل
والعضل بخلاف الامتلاء بحسب الاوعية فانه يهيج فيه من غير حركة لانه يوجبه
بالثقل ويكون احلام صاحبه رديه لذاعة وحكة واحتراق ودوايح منتنة لرداءة الكيفية
الغريبة الغالبة على المزاج الفصل الثالث والتسعون فى علامات الامتلاء بحسب

كل من الاخلاط الاربعة فالدم يدل عليه امور الاول ثقل البدن لانه يمد الاعضاء
ويملا المفاصل ويزاحم ما يجاورها وعية ويغمر القوة والحرارة الغريزية وثقل الراس
لانه لحرارته يصعد اليه ويملا نجاويفه وثقل الصدغين لصعود البخار الحار والى الراس
من جهتهما وثقل اصل العينين لثقل الارواح المحمولة للاعصاب الآتية اليهما بتوسطهما
بكثرة الدم الثانى التمطى لامتلاء العضلات وبحرارة الطبيعة لدفعه الثالث
التثاوب لامتلاء عضل الفكين والشفتين الرابع النعاس اللازم لرطوبة الدم وسد
مسالك الروح فى الاعصاب وتغليظ قوامه لغلظ قوامه وغمر الحرارة الغريزية بكثرة
مقداره الخامس كدورة الحواس لكثرة الرطوبات وصعود الابخرة الغليظة من الدم
المغلظ لارواحها السادس تلاوة الفكر لامتلاء الدماغ وغلبة الرطوبة الفضلية
المانعة عن حركة الروية السابع احياء لم يكن حادثا عن حركة بدنية لكثرة المواد التى
يكون فى الفضل الثامن حلاوة الفم غير المعهودة لكثرة الخلط الحلو وهو الدم التاسع حمرة
اللون لكثرة الصابغ لها وهو الدم وخصوصا فى اللسان لقبول الابخرة المتصاعدة الدموية
اسرع لتخلخل جوهره وكثرة عروقه العاشر ظهور الدماميل والبثور فى البدن لدفع الطبيعة
الدم لغلبته الى الخارج الحادى عشر سيلان الدم من المواضع المعهودة الانصداع كالمنخر
والمقعدة والله للتمدد الحادث من زيادة مقدار الدم فى العروق ولدفع الطبيعة
اليها الشعور بها بزعة اندفاعها وقد يدل على غلبة المزاج وهو الحار الرطب والدم
السالف وموادمان ما يولده كالتخم والخمر والتمر والبسر وهو الرطب الدموى
والفصل وهو الربيع والسن وهو سن الصبيان والشباب دون الشيخ والعادة
وسواعتياد الامتلاء الدموى وبعد العهد بالفصد وخصوصا فيمن يكثر دمه
والاحلام الدالة عليه مثل رؤية الاشياء الحمر وسيلان الدم فى المنام والبلغم يدل
عليه امور الاول بياض زايد فى اللون لبياض لون البلغم الثانى رخاوة اللحم لاستيلاء الرطوبة
وعدم الحرارة الغريزية وكثرة الرطوبة المائية فى الدم الثالث لين الملمس لكثرة رطوبة
الدم ومائيته الرابع برودة فى البدن محسوسة لغلبة البلغم فانه بارد الخامس كثرة

الريق اكثرة رطوبة البلغم ولزوجته لتكاثفه بسبب برده السادس قلة العطش لاستيلاء البرد والرطوبة وخصوصا فى سن الشيخوخة فانه يوجب قلة العطش الا ان يكون البلغم مالحا لان المالح لتجفيفه واشتياق الطبيعة الى غسله يعطش السابع ضعف الهضم لعمر الحرارة وارخائه المعده ومنعه اشتمالها على الغذاء لامتلائها ولضعف القوة الماسكة الثامن الجشاء الحامض لضعف الهضم وكثرة تولد البلغم الحامض فى المعدة باختلاط السوداوية التاسع كثرة النوم لبرده بلزوجته مسالة الروح النفسانى العاشر الكسل لانه ثقل لامتلاء على القوة والات الحركة الحادى عشر استرخاء الاعصاب لضعفها بالرطوبة والبرودة فان قوتها باليبوسه والحرارة الثانى عشر البلادة لافراط الرطوبة المكدرة للذهن والبرودة المنافية لفعل القوة الدماغية الثالث عشر لين النبض لفرط الرطوبة المايل الى البطوء والتفاهة لقلة الحاجة بسبب البرد وقد يدل عليه السن والعادة والتدبير السالف والبلد والصناعة والاحلام الدالة عليه والصفرة يدل عليها امور الاول صفرة اللون والعين لنفوذها سريعا لالطافتها الى ظاهر البدن وظهور الصفرة فى العين اكثر لسطوع بياضها الثانى مرارة الفم لصعود بخارها من المعدة الثالث خشونة اللسان لانها لحدتها تجرد سطحه ويوجب اختلافا فيه فيصير بعضه ارفع وبعضه اخفض وجفافه لنقصان الرطوبات بيبوستها وحرارتها المحللة لها فيلزم جفاف الاعضاء وانما يظهر فيه اكثر للينه وسخافة جوهره الرابع يبس المنخرين ان لم يكن لغلظ المادة اوسده فى الخياشيم اوضعف الدافعة فى الدماغ لغلبة يبوستها الخامس استلذاذ النسيم البارد لكثرة سورة حرارتها السادس شدة العطش لغلبة الحرارة ونقصان الرطوبة السابع سرعة النبض وتواتره لشدة الحاجة الى جذب الهواء البارد لحرارتها ويبسها الثامن ضعف شهوة الطعام لارخائها بحرارتها وحدتها فم المعده التاسع الغثيان والقى الصفراوى لكراهتها عند الطبيعة لمرارتها ولطفوها على فم المعده لحقتها فاذا لم يعرض احتراق

كان

كان لونه اصفر وان عرض لغلبة الحرارة كان اخضر او زنجاريا العاشر الاسهال الادنع للمعدة لحدتها على الاقل فانه يستقل الطبيعة الصفراوية فى الاكثر لبحرها اللطافتها الى اعالى البدن او ظاهره غالبا الحادى عشر فشيرية كغرز الابره لكثرة البخار الصفراوى وقوة نفوذه فى الاعضاء لحدته وقد يدل عليها المزاج والسن والعادة والبلد والفصل والصناعة والتدبير السالف والاحلام الدالة عليها والسوداء يدل عليها امور الاول يبس البدن ويبوستها وارضيتها وسواد لونه لسواد لونها وكثرة شعره لتولده عن دخانيتها ولهذا قلما يتولد فى بدن ابيض قليل شعر لغلبة الرطوبات عليه الثانى سواد لون الدم وغلظ قوامه لاختلاطها به الثالث زيادة الوسواس والفكر والظنون الفاسدة لتجفيفها جوهر الدماغ فيثبت ما يرتسم فيه من التخيلات ولتغيرها لون الارواح الدماغية الى الظلمة فيتغير احكامها الرابع لذع فم المعدة بحدتها لكثرة اضطرابها اليه فيحدث الشهوة الكاذبة وهى الكلبية ان لم يكن رديه حدا والا لكان استياق الطبيعة الى الدفع اكثر من الجذب الخامس غلظ البول وكمودته وسواده لغلبتها وحمرته ان كانت دموية السادس كثرة حدوث الاسود وعلات الطحال والجرب اليابس ونحو ذلك من الامراض السوداوية وقد يدل عليها السن والمزاج والتدبير السالف والبلد العادة والصناعة والفصل والاحلام الدالة عليها الفصل الرابع والسبعون فى علامات السدد متى حصل تمدد لاحتقان المواد فى موضع خاص ولم يحس بدليل الامتلاء فى البدن كله دل على ان هناك سدة لامحالة وان كان ذلك الموضع مجرى للمواد الكثيرة يكون مع السدة ثقل لامحالة لاحتقان المواد فيه كما يعرض الثقل عند سدة المساريقا لعدم تمكن الكيلوس عن النفوذ الى الكبد لمانع والسدة والورم يشتركان فى تمدد المجرى الحاصلة بحسبه فيه والثقل وتميز عن الورم بشيئين احدهما شدة الثقل فيها لان الورم يكون لمادة ورمية فقط والسدة

لاحتباس المواد الكثيرة والآخر عدم الحمى فيها بخلاف الورم وكلاهما غير صحيح لان ورم الكبد
أثقل من سدتها خصوصا اذا كانت فى المقعر لان المادة المورثة اكثر من المحتبسة بكثير ولان
اذيتها القوة العضو اكثر من اذية المسدوده لانها يوذيها جهة المزاج والتمدد فيكون
ثقلها على العضو اكثر ولان الورم اذا كان باردا كالورم السوداوى والبلغمى لم يلزمه الحمى و
السدة قد تظهر بها اذا عفن ما يحتبس بسببها وان كان ذلك الموضع مجرى صغير ايجرى
فيه دم قابل لم يحس بثقل بل باحس بتمدده ثم ذبوله لعدم نفوذ الدم الغاذى وان
وقعت السدة فى العروق يكون اللون اصفر فان كانت تامة مال الى بياض لمنعها نفوذ الدم
الصافى للحمرة والصفرة وان كانت ناقصة كان فوى الصفرة لنفوذ الصفراء ولطيف الدم

الفصل الخامس والسبعون فى علامات الرياح ويدل عليها اوجع ممدد لان الريح
اذا احتبست فى عضو واستولت عليه مددته وفرقت اتصاله ويحدث الالم سمسما
اذا كان ذلك الوجع مع خفة الحلو مادة الريح من الاجزاء الارضية الموجبة للثقل وانتقال
الوجع من موضع الى اخر لزومها الانفصال والخروج لغلبة الاجزاء الهوائية عليها و
سكونه بوضع الاشياء المسخنة عليها وتقدم السبب الموجب له من تناول الاغذية
المولدة للريح ويدل عليها اللمس ايضا كما يفرق بين النفخ والسلفة بما فى النفخ من تمدد مع
مقاومة من غير بطوئه سيالة عايدة الى الموضع المتغير والاصوات سولد كانت حادثة
من نفس الريح كالقراقر او بفعلنا كالفرع كما يميز بين الاستسقاء الزقى والطبلى بالضرب
والحركات العارضة للاعضاء كالاختلاج الحادث من احتباس رياح غليظة فى العضل
متحركا طلبا للتحلل الفصل السادس والسبعون فى علامات الاورام اما الاورام الحادثة
فى الاعضاء الظاهرة فيعرف علاماتها بالحس والمشاهدة سولد كانت حارة كالحمرة
والغلظ فى او باردة كاوذيا وسفيروس فيدل على الحمرة شدة الالتهاب والحرارة والاحتراق
والوجع والانتفاخ بالمبردات والاستضرار بالمسخنات وصفرة اللون لحرارة المادة
الموجبة لها وعلى الصفراء وكون معظم وجعها فى الظاهر للطافة الصفراء وطلبها
للظهور ويدل على الغلظ فى كون لونه احمر قانيا لكون الدم وكون موضع وجعه الباطن



لغلظ المادة وهى الدم وقبوله للانفجار اشد من الحمرة لرطوبة الدم
وغلظ قوامه ووجع اشد منها لايلام الدم بالكيفية والكمية
فقط وحرارة ولهيب اقل منهما لان الصفراء احر من الدم ويدل على اورامها
رخاوة وقلة الوجع لان مادية بلغم وهو يبد مسالات الاعصاب ويرخيها
فيوجب قلة الوجع ويدل على سفيروس صلابة بحيث لا يقبل الانفجار
وقلة الوجع لان مادية سوداء وهى يضا دالحس فيحدث الخدر واما الاورام
الحادثة فى الاعضاء الباطنة فالعلامات منها يدل عليه امور الاول الحمى
اللازمة لسهولة وصول الابخرة الحارة المنبعثة منه الى القلب وان كان
بقرب القلب لم يكن لها فترات ظاهرة لتوادق الابخرة الحادة والافلها
فيرات بنظام او غير نظام كما فى ورام الكلى وغيرها ثم ان كان المرتقى منه
الى القلب ابخار العفن كان الحمى عفنية وان كان نفس الالم والحرارة كان
حمى يوم الثانى النقل ان كان العضو الورم عديم الحس كالكبد مثلا لتمدد
علاقته وانجذابها بسبب ارجحانه لثقل المادة الزايدة الثالث الوجع الناخس
ان كان العضو ذا حس كالحجاب والغشاء المستبطن للاضلاع فى الورم
المسمى ذات الجنب والشوصة والبوسام لان الاعضاء الحساسة الباطنة كلها
مستحصفة فلا ينفذ فيها النور مها الا ما كان لطيفا حادا من المواد وذلك
موجب للوجع الناخس ويكون معه ثقل لامحالة وعدد ان كانت المادة
دما وضربان ان كان العضو ذا شريان ومما يدل ويعين فى الدلالة ظهور
آفة فى فعل ذلك العضو ومما يوكدا لدلالة احساس الانتفاخ فى ناحية ذلك
العضو ان كان الحس اليه اسهل كما اذا احس عند اللمس تحت الرواسيف
اليمنى بانتفاخ كرى فانه يدل على ورم فى الكبد والمارة فيها سارة
الى علامة الكلية ولا بد ان يذكر عند الافاويل الجزئية فى عضو عضو من الاعضاء
الباطنة والذى يقع ههنا انه يحدس كونه بلغميا اذا احس بثقل ياس ثقل

المادة وهى باردة من غير وجع فاحص
ويبطل الحس لا وجع ثقيل فانه لابد منه
البلغم كضعف الهضم وقلة العطش وبياض
اللعاب وغير ذلك وتجد بانه سوداوى
وكان معه دلايل غلبة السوداء كسواد اللون او كمودته وسوء الظن والشهوة الكاذبة
وغير ذلك وخصوصا اذا مس اذا امكن وكان معصلا بته بشرطان يعلم انه ليس هناك
سبب واذا اخذت الاورام الباطنة فى جميع المدة اشتد الوجع جدا لازدياد التمدد
الحادث من ازدياد حجم المادة ليخلخلها لانطباخها واشتد الحمى لازدياد الوجع لتوان
لتوان الحرارة ولاجتماع حرارة الطبخ مع حرارة الحمى وخشن اللسان جدا لجفاف وطوبته
لقوة الحمى لتوجهها الى موضع الورم لميل الطبيعة اليه واشتد السهر لقوة الحمى والوجع وعظم
الثقل لكثرة توجه الدم الى موضع الورم وعدم صلاحية التغذية وعظمت
الاعراض الخمسة فى ذات الجنب وعظم القراع والعطش والغشى والخفقان واختلاط
العقل لشدة المجاهدة الحاصلة للطبيعة واذا نضجت الاورام سكنت سورة الحمى
والوجع والضربان وحصل بدل الوجع كالحكة لجودة المدة وسكن جميع الاعراض وانا
انفجرت عرض اولا ناضج للدفع المدة محدرها لما يجرى عليه من الاعضاء الحساسة
اذا كان الورم عظيما ولزم انفجارها جريانها على تلك الاعضاء ثم بعد النا ضج ظهرت
حمى خفيفة لحرارة المدة وحدتها لبورقتها وتبخيرها واستعرض النبض للاستفراغ
وللاستفاغ وعرض فيه اختلاف للضعف لانتقاص الروح باخراج من المدة
فلم يقدر القوة ان يقاوم مادة المرض وحدث فى الشهوة سقوط للضعف
ولاشتغال الطبيعة بدفع المدة وكثيرا ما يسخن الاطراف لعود الدم
والروح الى الاطراف بعد ان اجتمعا بتبعية الطبيعة الى موضع الورم ولهذا يكون
الاطراف باردة فى مدة جمع الورم والانضجار على ضربين الاول الحميد وهو ان
يندفع المدة من عضو شريف الى عضو خسيس والى جهة مخرج طبيعى كانفجار ورم

معدم

او ضربانى او شبهه لان البرد يحدر
فى كل ورم وكان معه دلايل غلبة
اللون والكسل وغلبة النوم وسيلان
اذا احس بثقل ثابت من غير وجع كذلك

مقدم الدماغ الى المنخرين وذات الجنب الى جهة الكبد وخروج مادتها فى الوريد
الزربانى وورم الكبد الى جهة المعاء وورم المعدة الى نحو بعضها وخروجها من المعا
مع البراز وله علامات الاول تمام نضج الحمى لزوال الموجب لاشتدادها وهو
الطبخ الثانية سهولة النفس لاندفاع الموذى المانع للطبيعة عن فعلها الطبخ
الثالثة اشعاش القوة بظهور الشهوة وقوة النبض لخروجها عن تحت ثقل المادة
الرابعة سرعة اندفاع المادة وخروجها من مخرجها بسهولة فى طرفها المعتاده كما
ذكرنا الدلالتها على نضج المادة واعتدال قوامها الثانى المذموم وهو ان يندفع
المدة من عضو خسيس الى عضو شريف وفى مخرج غير طبيعى كما نفجار ذات الجنب الى
تجويف الصدر وجهة القلب وورم الكبد الى خارج غشائها وورم اشتقلت المادة
فى الاورام الباطنة من عضو الى عضو لعدم قوة طبيعة العضو الوارم فى الغاية بحيث
يحلل الورم ويفنيه بل قليلا بحيث يحرك مادته عن حصتها الى عضو آخر ضعيف يعجز
قوته عن مقاومته الدافعة العضو الوارم فيقبل تلك المادة ويتورم الانتقال
على ضربين الاول الجيد وهو ان ينتقل المادة من عضو شريف الى عضو خسيس مثل
ان ينتقل فى ورم الدماغ الى خلف الاذنين وفى ورم الكبد الى الاربيتين لرعاية
الطبيعة جانب الشريف حيث عجزت عن اخراجها بالكلية من البدن وصبتها الى
الخسيس على انه خلق لقبول فضوله الثانى الردى وهو ان ينتقل من عضو خسيس
الى عضو شريف مثل ان ينتقل من ذات الجنب الى ناحية القلب او ذات الريه لان
الجنب اخس من القلب لانه رئيس والريه لانها روحة القلب ومن الكلى الى الكبد او
الى ما هو اقل صبرا بسبب مرضه كما اذا كان به مرض فاشتقلت المادة فساد
جوهره او بسبب قوة حسه كالعين او كونه مجرى لما لابد للحيوة منه من الهواء و
الغذاء كالحلق ولهذا يستعمل فى ابتداء ورمه الروادع وان اندفع من الدماغ
اليه لخوف انسداد المجرى ورابعا ينتقل المادة فى الاورام الباطنة من تحت الى فوق
وعلاماته سوء حال النفس وضيقه وعسر لمزاحمة آلات النفس لمواد الصاعد

وعجزها عن الحركة الكافية في جذب الهواء البارد ودفع الهواء الحار و
ضيق الصدر المزاحمة المادة لمجاريه واغشيته والتهاب يعدى من تحت
الى فوق لنفوذ المادة وميلها كذلك وثقل في ناحية الترقوة لكثرة ما يتصعد
اليها عن المادة وصداع يختلف باختلاف محل المادة المتصعدة وربما ظهر اثر
انتقال المادة الى فوق في العضد والساعد لتضرر العصب الآتي اليهما المحرك
لهما فان تصعدت الى الدماغ وتمكنت فيه ففيه خطر للصداع المزمن والوعاف
في ذلك الانتقال في جميع اورام الاحشاء دليل جيد لدلالته على قوة الطبيعة
ودفعها المواد المتصعدة من اقرب طريق وامهله ورب ينتقل المادة فيها من فوق
الى تحت وعلاماته ثقل تحت التراسيف لميل المادة الى هذه الجهة وقد دهناك
لانجذاب العلايق الى اسفل لزيادة المادة الفصل الثالث والعشرون في علامات
تفرق الاتصال وهي ان كان التفرق في الاعضاء الظاهرة فظاهرة عند الحس وان كان
في الاعضاء الباطنة فان كان في عضو حساس فامور الاول سيلان خلط كخروج دم
بالنفث فانه يدل على تفرق عرق الريه اورديها ان كان قاني اللون وشرابيها
ان كان ناصعة رقيق القوام او بالقي من تفرق عرق في المعدة او بالاسهال من تفرق
عرق في الامعاء او بالبول من تفرقه بالمثانه او سيلان مدة بالقي او الاسهال والبول
كما في انفجار دوم في المعدة او الامعاء او المثانه الثاني انخلاع العضو عن موضعه او
زواله من غير انخلاع كالفتق الثالث احتباس شئ كان يستفرغ كما اذا كان التفرق
في مجرى البول فانه يلزمه احتباس البول على الخروج واحتقانه في وضاء البطن فيحدث
استسقاء زقي في مدة يوم او يومين من غير ان يكون بالكبد آفة وكما اذا كان التفرق
في الامعاء فانه يحتبس البراز عن الخروج ويجتمع في البطن وربما امتلا منه وصار
كما في الاستسقاء وربما خفي تفرق الاتصال ولم يوقف عليه بالعلامات الكلية
فاحتيج في بيانه الى الاقاويل الجزئية بحسب عضو عضو وذلك في صور الاولى
ان يكون العضو لاحس له حتى يعرف تفرقه باحد الاوجاع الثلثة مع عدم الحمى

قف

الثانية

الثانية انه لا يحوى على رطوبة حتى يعرف تفرقه بسيلانها او احتباسها كما ينال
بعض اربطة الرحم الثالثة انه لا مجال له ان يزول عن موضعه ليستدل به على التفرق
كما اذا انخرقت الطبقة العينية فانها عند انخراقها ينتوي الى خارج من غير ان يميل عن
موضعها اذ ليس لها مكان ذو سعة يميل اليه الرابعة انه غير معتمد على عضو فيزول
بانخلاعه كما اذا انخرقت الطبقة الملتحمة فانها لم يلزم من انخراقها زوال الطبقة
القرنية عن موضعها لعدم اعتمادها على الملتحمة بخلاف الثرب فانه ينتوي الى خارج
عند انخراق الصفاق لاعتمادة على الصفاق الفصل الثامن والعشرون في النبض
النبض حركة مكانية منتظمة ارادية الروح القلب والشرايين مؤلفة من انبساط وانقباض
لتبريد الروح بالنسيم وكل نبضة مركبة من حركتين وهما حركة الانبساط والانقباض
وسكونين عند لهايتي الحركتين بان يكون بعد كل حركة سكون فان الطبيعة عند تمام
حركتها الانبساطية يحصل لها اعياء فيطلب الراحة فتسكن ويسمى السكون الخارج والقائم
لانه بقرب المحيط وكذا يحصل لها اعياء عند تمام حركتها الانقباضية فيطلب الراحة
فتسكن ويسمى السكون الداخل والباطن لانه بقرب المركز فيكون من ابتداء كل نبضة الى
ابتداء النبضة الثانية حركتان وسكونان فهي على هذا مركبة من اربعة اجزاء والاقتصار عليها
يتم بثلثة اجزاء حركة الانبساط والسكون الخارج وحركة الانقباض فاذا التحمت
بنبضة اخرى صار لها جزء آخر وهو السكون الداخل لا يصال حركة بحركة فانه يثبت
في الحكمة انه لا بد من تخلل سكون بين كل حركتين المتضادتين كارتفاع الحجر وهبوطه لاستحاله
اتصال الحركة بحركة اخرى بعد ان يحصل لمسافتها نهاية وطرف بالفعل وحركة الانقباض
غير محسوسة عند كثير من الاطباء لمفارقة الشريان للاناميل فلا يكون الشريان نفسه
محسوسا فضلا عن حركته وبعضهم على ان آخرها غير محسوس لذلك واولها محسوس لملاقاة
جلد الاناميل فيه للشريان فانه اذا انبسط قارعها احدث في جلدها انقمازا فاذا انقبض
زال الموجب لانقمازه فيعود الى وضعه الطبيعي فيصحب الشريان في انقباضه مسافة ذلك
الانقماز فان كان النبض قويا كان الانقماز اكثر فيكون المسافة اطول فيكون الاحساس

بالانقباض فيه اظهر وانما يحس به فى النبض العظيم لاشرافه وفى الصلب لشدة مقاومته
وفى البطء لطول مدة حركته وانما اختاروا حس شريان الساعد لسهولة تسوله
ما دله بظهوره وعدم استتاره باللحم وعدم الاحتياج الى كشف شئ من البدن
ولقلة الحياء عن كشفه للطبيب لاستقامته وضعفه بحذاء القلب وقربه منه
ويشترط فى الاستدلال به امور الاول ان يكون اليد المحسوسة على جنب عند الحس
ليكون حركة نبضها فى الافطا والمدة على ما ينبغى فانها لو كانت منكبة وهى التى
جعل فيها وحشى الساعد الى فوق والتى يميل الساعد فيها الى الانسى ازادت فى
العرض ونقصت من الاشراف ومن الطول خصوصا فى المهازيل لان اليد اذا كبت لخط
الكف الى اسفل قرب باطنه من انسى الساعد فيلزم تكاثف ما عليه من اللحم والجلد ويجمع
اجزاءه بعضها الى بعض فيتضاغط الشريان الى جهة وحشى الساعد لكا بها مقابلة للجهة
التى فيها التكاثف ويلزم منها نقصان مشهود وزيادة عرضه لانطباق طبقة
الظاهرة على الباطنة ويلزم نقصان طوله لتكاثفه والجمع اجزاءه لميله الى الظاهر انسى الساعد
ولو كانت مستلقية وهى التى جعل فيها وحشى الساعد الى اسفل او التى يميل الساعد فيها
الى الوحشى لزادت فى الاشراف لرفع مفصل الوسغ للشريان عند تسفل الكف وفى الطول
لامتداد الشريان ونقصت من العرض لان الشريان اذا زاد طوله واشرافه نقص عرضه
لامحالة الثانى ان يكون الحس فى وقت يخلو فيه صاحب النبض عن الغضب والسرور و
الرياضة وجميع الانفعالات وعن الشبع المثقل والجوع وعن حال ترك العادات و
استحداثها فانها مغيرات النبض الثالث ان يكون اليد غير متقلة بشئ ولا متدفئة
بشئ فانهما يغيرات النبض عن واجبه اما بجذب مادة الى العرق او بتوتير العرق
او غير ذلك الرابع ان لا يكون الحس حالة الدخول على المريض ولا سيما اذا كان كل منهما
مريع التغير عن العوارض بل بعد الاستراحة والمؤانسة بالحديث فى المرض واطالة
السؤال عنه الخامس ان يحس اليد اليمنى باليمنى واليسرى باليسرى ليكون الادراك
متشابها لوقوع الغلط السابق الى ما قوى ادراكا على الطرف الاخفى من النبض فان

الطرف

الطرف الذى عند الرسغ اكثر ظهورا لرفع مفصله السادس ان يحس اليمنى وان
اقتضى القياس حس اليسرى لان نبضها اقرب الى القلب لوجوب حس اليمنى باليسرى
وادراكها ضعيف فاختير حس اليمنى مع بعدها من القلب لانه باليمنى وادراكها
قوى والتفاوت فى الادراكين اكثر من تفاوت شريانى اليمنى واليسرى فيما يوجبه
القرب من القلب فى قوة الدلالة السابع ان يضع الحساس يده اليسرى تحت اليمنى
المحسوسة لئلا تتعب فيتغير النبض وخصوصا فى مثل المرضى الضعاف والاصابع
الاربع سوى الابهام من يمناه على نبض المحسوسة ويتأنى فى حسه ويتفكر فى واحد
واحد من اجناس النبض وفيما يدل عليه ويستحضر فى ذهنه الثامن ان يكون
اصابع الجاس بأعمدة لا يخدرها اعمال مخشنة ليكون ذكية الحس ولهذا استحب
ان يكون لونه ابيض مشربا بالحمرة لانه اللون الطبيعى الموافق لقوة الحس التاسع ان
يكون حس النبض القوى بقوة ليبلغ فى الاصابع بقوة ليدرك حركة وحس الضعيف
مصافحة لئلا يبطل حركة الشريان بقوة الغمز وحس المتوسط متوسطا العاشر
ان يكون الجاس خبيرا بما يوجبه كل واحد من الاسنان والامزجة والبلدان والفصول
وغير ذلك من الامور المغيرة للنبض ليعلم مقدار التغير الحاصل الحادى عشر ان يكون
الجاس خاليا عن كل ما يشغله فكرته عن ادراك النبض من امر نفسانى او بدنى الثانى عشر
ان يحس بسرعة ان كان الحس لمريض لا يتوقع فى نبضه نبضات مختلفة لئلا يضجر
ويحس مقدارا متوسطا ان توقع ذلك لتوقف عليها ويحس طويلا لصحيح يتوقع
فى نبضه نبضات مختلفة وبقدر معتدل ان لم يتوقع وقدر ابو سهل المسيحى
بثلثين نبضة وقال السامرى يستوى الاجناس العشرة لان كل جنس ثلاث
نبضات ونقل الرازى اثنتى عشرة ضربة والاجناس التى يتعرف منها احوال
النبض على ما هو المشهور عند جمهور الاطباء عشرة وعند الرازى وابى على تسعة
الاول زمان الحركة وهو ثلثة اقسام الاول السريع وهو الذى يتم الحركة فى
زمان قصير بالنسبة الى زمان المعتدل وسببه اثنان الاول شدة الحاجة الى

ترويح القلب لاستيلاء الحرارة الغريبة على الروح المقتضى لفساده بالاحتراق والثانى
تمكن القوة على التحريك الثانى البطئ وهو الذى يتم الحركة فى زمان طويل
بالنسبة الى زمان المعتدل وسببه ثلثة الاول قلة الحاجة الى التروح الثانى
القوة عن احداث السرعة واحداث التواتر ايضا الثالث شدة القوة فيفى بتعظيم النبض
ولا يضطر الى احداث السرعة الثالث المعتدل وهو الذى يتم الحركة فى زمان مساو
لزمان حركة المعتدل وذلك بالقياس الى من هو اعدل الناس مزاجا وهو معتدل
النوعى الذى بالنسبة الى الداخل وهو الفرد الذى يمكن ان يحصل له اعتدال فى المزاج
بحيث ان يكون اعدل انحاس نوعه واقرب الى المعتدل الغرضى فيفرض ما يقتضى
ان يكون نبضه واقعا عليه ثم يقاس نبض هذا الشخص على ذلك والمعتدل الصنفى
الذى بالنسبة الى الداخل وهو الفرد الذى يمكن ان يحصل له اعتدال فى المزاج بحيث
يكون اعدل اشخاص صنفه واقربا الى المعتدل الغرضى فيفرض كما ذكرنا ثم يقاس
عليه او بالقياس الى اعتدال شخصى وهو الذى يكون بالنسبة الى افضل حالاته ذلك
الشخص اذ يحصل له باعتبار اوقاته اعتدال فى مزاجه بحيث يكون مزاجه فى تلك الحال
افضل امزجة اوقاته فيعتبر نبضه فى ذلك الوقت ثم يقاس عليه والاعتبار بهذا
القياس اولى لسهولة الاهتداء اليه وضبط حالاته بادنى تامل فان الشخص اذا
ساوى نبضه نبض افضل حالاته وهو حين حبر بان افعاله على المجرى الطبيعى وبقاء
مزاجه وقوته على ما ينبغى علم اعتداله وان خالف ذلك علم بغيره وسبب المعتدل
جرى الاسباب الماسكة واللازمة والمغيرة على المجرى الطبيعى والماسكة ثلثة
الاول القوة الحيوانية المحركة للنبض فى القلب الثانى الآلة وهى العرق النابض
الثالث الحاجة الى التروح فان كلا من هذه الثلاثة ماسك وحافظ لوجود النبض
واللازمة مثل المزاج الذكورى والانوثى فانهما لا يفارقان اصلا والمغيرة
مثل السن والثانى زمان السكون وهو ثلثة اقسام الاول التواتر وهو الذى
يتم السكون فى زمان قصير بالنسبة الى زمان المعتدل ويقع له المتدارك ثلثا

حتى

حتى بعض النبضات بالبعض بسرعة والمتكاثف لانضمام احدى النبضين
بالاخرى من غير تخلل زمان كثير وهذا الزمان بحسب ما يحس من حركة الانقباض
فان لم يحس بها كان هو الزمان الواقع بين الانبساطين وهو زمان السكون
المحيطى والانقباض والسكون المركزى واول الانبساط الثانى فان كان ذلك
الزمان فيه اقصر مما فى المعتدل سمى متواترا بالمجاز لعدم تتابع الحركات
وان احس بها كان هو زمان الذى بين الانبساط وهو الزمان السكون
المحيطى او بين الانقباض والانبساط وهو زمان آخر للانقباض والسكون
المركزى واول الانبساط وسبب المتواتر اسان الاول شدة الحاجة الى التر
ويح الثانى
ضعف القوة عن احداث السرعة والعظم الثانى المتفاوت وهو الذى يتم
السكون فى زمان طويل بالنسبة الى زمان المعتدل ويقع له المتراخى والمتخلل
لضد ما قلنا فى المتدارك والمتكاثف وسببه ثلثة الاول قوة قد بلغت الحاجة
الى التروح فى العظم فاستغنى عن احداث السرعة والتواتر الثانى قلة الحاجة الى التروح
لاستيلاء البرد على المزاج الثالث ضعف مفرط بحيث لا يقدر على احداث التواتر الثا
المعتدل وهو الذى لا يكون زمان السكون فيه طويلا ولا قصيرا وسببه جرى الاسباب
الماسكة واللازمة والمغيرة على المجرى الطبيعى والثالث مقدار الانبساط واقسام
بسائطه تسعة لان المحسوس فى كل قطر من الاقطار الثلثة التى هى الطول والعرض
والعمق اما ان يكون ما يلا الى الافراط والتفريط او متوسطا بينهما والاول الطول
وهو الذى يكون اجزاءه المحسوسة فى طول الساعد عند الحركة اكثر من المعتدل
وسببه مطاوعة الآلة وتكون القوة وشدة الحاجة لا مطلقا بل اذا منع مانع
من الاستعراض والشهوق المقتضيين للعظم مثل كثافة اللحم واستلاء الفضاء
الذى يتحرك فيه النبض بانصباب رطوبة غليظة او بسبب كثرة اللحم والشحم وايضا
فان ذلك يمنع ان يتحرك النبض فى العرض ومثل صلابة الجلد الذى فوق الشريان
فانها يمنع من الشهوق الثانى القصير وهو ما يكون اجزائه المحسوسة فى طول الساعد

انقص من المعتدل وسببه استعصاء الآلة وضعف القوة وقلة الحاجة اذا منع
مانع من الضيق والانخفاض المقتضيين للصغر مثل تخلخل اللحم وخلو الفضاء
الذى يتحرك فيه العرق بأنه يمنع الضيق ومثل لين الجلد فانه يمنع الانخفاض
المعتدل وهو الذى يكون اجزاء المحسوسة فى طول الساعد مساوية للمعتدل
وسبب الاعتدالين سببى طرفيه الرابع العريض وهو الذى يكون اجزاء المحسوسة
عند الحركة فى عرض الساعد اكثر من المعتدل وسببه اثنان احدهما خلاء العروق
فيميل الطبقة العالية عند الانخفاض ساقطة على الطبقة السافلة فيزيد العرض
الثانى شدة لين الآلة بفرط الرطوبة البالة لها المغلظ لجرمها فيتمزق تحت الاصابع
ويحدث العرض الخامس الضيق وهو الذى يحس اجزاءه فى العرض اقل من المعتدل
وسببه اثنان الاول امتلاء العروق بحيث لا يمكنه الانبساط فى العرض ويعسر حركته
فيه فيقل حدبة العرق الملاقيه للاصبع الثانى شدة صلابة الآلة السادس المعتدل
وهو الذى يحس اجزاءه فى العرض مساويا للمعتدل وسببه الاعتدال بين سببى طرفيه
السابع المشاهق وهو الذى يحس اجزاءه فى الارتفاع اكثر من المعتدل وسببه
شدة الحاجة الى الترويح مع مطاوعة الآلة الثامن المنخفض وهو الذى يحس
اجزاءه فى الارتفاع اقل من المعتدل وسببه قلة الحاجة الى الترويح مع
عصان الآلة التاسع المعتدل وهو الذى يحس اجزاءه فى الارتفاع مساويا
للمعتدل وسببه الاعتدال بين سببى طرفيه واقسام مركباته اربعة وخمسون
يحصل من التركيب الثنائى سبعة وعشرون الطويل مع العريض ومع الضيق
ومع المعتدل فيهما والقصير مع كل منهما والمعتدل كذلك والطويل مع الشاهق
ومع المنخفض ومع المعتدل فيهما والقصير مع كل منهما والمعتدل كذلك والعريض
مع الشاهق ومع المنخفض ومع المعتدل فيهما والضيق مع كل منهما والمعتدل كذلك
ويحصل من التركيب الثلاثى سبعة وعشرون ايضا الطويل والعريض مع الشاهق
ومع المنخفض ومع المعتدل فيهما والطويل والضيق مع كل واحد من الثلاثة المذكورة

والطويل

والطويل والمعتدل مع كل من تلك الثلاثة والقصير والعريض مع كل من الثلاثة
والقصير والضيق مع كل منها والضمير والمعتدل مع كل منها والمعتدل فى
الطول والقصر مع كل منها والمعتدل والضيق مع كل منها والمعتدل مع كل منها
والمعتدل ومن المركبات التى لها اسماء ستة ثلاثة الاول العظم وهو الذى
يكون اجزاءه المحسوسة عند الحركة زايدة على المعتدل فى الطول والعرض والعمق
وسببه شدة الحاجة الى الترويح وتوفر القوة ومطاوعة الآلة الثانى الصغير وهو
ما يكون اجزاءه المحسوسة اقل من المعتدل فى الاقطار الثلاثة وسببه قلة الحاجة
وضعف القوة واستعصاء الآلة وقد يصغر النبض لانضغاط القوة تحت المادة
الخلطية او العدائية كما فى اول النوب وان كان القوة فى اصلها قوية الثالث المعتدل
فى العظم والصغر وثلثة ثنائه الاول الغليظ وهو ما يكون اجزاءه المحسوسة زايدة
على المعتدل فى العرض والشهوق وسببه اجتماع والشهوق الثانى الدقيق
وهو ما يكون اجزائه المحسوسة اقل من المعتدل فيهما وسببه اجتماع اسباب الضيق و
الانخفاض الثالث المعتدل فى الغلظ والدقة الرابع قوم الآلة وهو ثلثة الاول اللين
وهو الذى يقبل الاندفاع عن الغامز بسهولة وسببه الاسباب المرطبة للبدن كالان
الرطوبة يوجب سهولة القبول وهى اما طبيعية كالغذاء المرطب فانه اذا اغتذى
بمادة تولدت منه جرم الشريان هباتة للتمديد والانبساط وقبول الانغماز وهذا
يلين نبض شارب الخمر باعتدال واما مرضية كالاستسقاء اللحمى لاجتماع الرطوبات
فى البدن لا الرقة والطبلى لان كبر البطن فيهما يوجب تمديد الشريان الموجب لصلابة
وكلينوغس واما غير طبيعية ولا مرضية كالاستحمام بماء عذب وباعتدال فانه
يرطب جرم الشريان ويرخيه الثانى الصلب وهو ما لا يقبل الاندفاع بسهولة وسببه
ثلثة الاول شدة برد مجرد اما فى خلل الشريان من الرطوبة بحيث يشبه الارضية
فى عسر القبول الثانى عفن جرم الشريان فانه يوجب عسر القبول الثالث شدة تمدد
لنعر الانغماز بسببها وقد يصلب النبض فى البحران عند اندفاع المادة بالقوى والاسهال

او الرعاف لشدة المجاهدة بين الطبيعة والمرض وتمدد الاعضاء لها نحو جهة
دفع الطبيعة ويكون موجبا في البحران العرقي لابتلال الشريان بالعرق فيكون
لينا الثالث المعتدل في اللين والصلابة وسببه اعتدال مزاج الشريان في
الرطوبة واليبوسة مع عدم الاسباب الممددة والخامس ملمس الآلة وهو ثلثة
الاول الحار وسببه الحركة غير المفرط وملاقاة ما يسخن والمادة الحارة
والكثافة والعفونة الثاني البارد وسببه الحركة المفرط والسكون المفرط وملاقاة
ما يبرد وملاقاة ما يسخن جدا والمادة المبردة وقلة الغذاء بالافراط الثالث
المعتدل في الحر والبرد والسادس حال ما يحتوي الآلة عليه وهو ثلثة الاول
الممتلي وهو الذي يحس في تجويفه رطوبة مالية يعتدبها الافراغ صرف وسببه
استعمال ما يشتد ترطيبه من المشاولات والاستكثار من الحمام وموانع التحلل
وضعف الهاضمة او الدافعة او شدة الماسكة او ضيق المجاري الثاني
الخالي وهو الذي يحس فارغا عن الرطوبة وسببه قلة الوارد وكثرة التحليل
وضعف الماسكة وقوة الدافعة وغير ذلك الثالث المعتدل في الخلاء والامتلاء
وهو ما يحس فيه الرطوبة بالقدر الطبيعي لذلك الشخص او الصنف او النوع
والسابع كيفية قرع حركة العرق للاصابع وهو ثلثة الاول القوي وهو الذي
يقاوم الحس عند الانبساط وسببه جميع ما يقوي القوة مثل الغذاء المعتدل والشراب
المعتدل والفرح المعتدل الثاني الضعيف وهو ما يقابل القوي وسببه
اسباب ضعف البدن من عدم الطعام والشراب والاستفراغات وكثرة الرياضة
وغيرها الثالث المعتدل في القوة والضعف ولم يكن هذا المعتدل افضل
احوال هذا الجنس لانه ينقص فضيلته عن القوي فلم يكن جاريا على المجرى الطبيعي
وكلما كانت الامور الطبيعية والاحوال البدنية اشد ملاءمة للمجرى الطبيعي كانت
القوة اتم واوفر بخلاف سائر الاعتدالات فانها افضل احوال النبض والثاني
الاستواء في احواله والاختلاف فيها وهو قسمان الاول المستوي وهو المتشابه في



مجموع نبضات او اجزاء نبضة واحدة او اجزاء جزء واحد من اجزاء نبضة واحدة وهو
موقع اصبع واحدة في العظم والصغر والقوة والضعف والسرعة والبطو والتواتر و
التفاوت والصلابة واللين والمستوي وعلى الاطلاق هو المتشابه في جميع تلك
الخمسة وان تشابه في بعضها فهو مستو بالاضافة وسببه جري اسباب النبض على
المجرى الطبيعي الثاني المختلف وهو ما يقابله ويمكن ان يقع الاستواء والاختلاف
في الامور الثلثة في الوزن والخلاء والامتلاء وحر الملمس وبرده ايضا لكن ملاك
الاعتبار بهذه الخمسة لان اظهر ما يقعان به في الامور الثلثة هذه الخمسة وليعد
وقوع الاختلاف في هذه الثلثة وسببه ثلثة الاول ثقل مادة او ثقل طعام فان
الطبيعة عند الاسمال الى انضاج المادة او هضم الطعام يتصرف عن فعل النبض و
عند الاقبال الى فعل النبض يتصرف عن الانضاج او الهضم فيختلف النبض الثاني
مجاهدة القوة المرض كما في ايام البحارين لاشتغال الطبيعة بدفع المرض الثالث
وارد من خارج مناف للطبيعة كالفرع المفاجي او الهم او شبههما لاشتغال الطبيعة
بدفعه عن تحريك النبض بالاستواء والتاسع الانتظام في الاختلاف وعدم
الانتظام فيه وهو قسمان الاول المختلف المنتظم وهو الذي يحفظ دورا او دورين
فصاعدا ولا يتغير الاول كما اذا كان السرعة مثلا في نبضة مقدارا معينا وفي
الاخرى مثله وثلثة ذلك المقدار ويستمر على هذا الثاني كما اذا كانت فيها مقدارا
وفي اخرى مثله وفي الثالثة مثل وثلثة مقدار الاولى ويستمر على هذا وسببه ضعف
سبب الاختلاف اذ لو كان قويا لاحدث التفاوت والتغير ولم يبق على حالة واحدة
والثاني المختلف غير المنتظم وهو ما لا يحفظ الدور بل يختلف فيه الحال ويتفاوت
الحركات كما يتحرك في نبضة قوية وفي اخرى ضعيفة ثم ينعكس او يتحرك تحت
اصبع قوية وتحت غيرها ضعيفة ثم ينعكس او يتحرك في نبضة سريعة وفي اخرى
بطيئة ثم ينعكس وسببه امران الاول قوة سبب الاختلاف الثاني كثرة والحق ان
هذا الجنس داخل تحت المختلف فان المنتظم هو المختلف الحافظ للنظام وغير المنتظم

سوا المختلف غير الحافظ للنظام فيجب ان يكون الاجناس تسعة والعاشر حال الوزن
وذلك ان في النبض طبيعة موسيقاريه وكما ان صناعة الموسيقى تتم بتاليف
النغم على نسبة مخصوصة واقعة بينها في الحدة والثقل وباد وار ايقاع مقدر
للازمنه التي يتحلل من تقراتها كذلك حال النبض فان نسبا زمنه في السرعة
والتواتر نسبة ايقاعيته ونسبة احواله في القوة والضعف والمقدار نسبة كالتاليف فيه
وكما ان ازمنة الايقاع ومقادير النغم قد يكون متفقة وقد يكون غير متفقة كذلك
الاختلافات وقد يكون منتظمة وقد يكون غير منتظمة وايضا نسب احوال النبض
في القوة والضعف والمقدار قد يكون متفقة وقد يكون غير متفقة بل مختلفة
وجالينوس يريد ان القدر المحسوس من مناسبات الوزن ما يكون على احدى هذه
النسب الموسيقاريه وهي نسبة الذي بالكل وهو نسبة الضعف وهو ما يكون
المقدم فيه زايدا على التالي بمثل كل التالي مثل نسبة الاثنين الى الواحد ونسبة
الذي بالخمسة وهو ما يكون المقدم زايدا على التالي بنصفه مثل نسبة الثلثة الى
الاثنين وهو نسبة المثل والنصف ونسبة الذي بالاربعة وهو ما يكون المقدم
زايدا على التالي بثلثة كنسبة الاربعة الى الثلثة وهو نسبة المثل والثلث ونسبة
الذي بالكل والخمسة وهو ما يكون المقدم ثلثة امثال التالي وهو نسبة ثلثة اضعاف
كنسبة الستة الى الاثنين وهذه النسبة يحصل من تاليف نسبة الضعف بنسبة
الزايد نصفا الان نسبة الستة الى الثلثة نسبة الذي بالكل ونسبة الثلثة الى الاثنين
نسبة الذي بالخمسة ونسبة الزايد ربعا وهو ما يكون المقدم زايدا على التالي
بربعه كنسبة الخمسة الى الاربعة وما سوى هذه النسب الخمس غير محسوس
لان ما كان منها التفاوت بين معدديها وتاليها اقل من الزايد ربعا كنسبة الزايد
خمسا وسدسا او غير فان الحس اللمسي يقصر عن ادراكه وما كان منها التفاوت
بينهما اكثر من ثلثة اضعاف فانه لا يوجد البتة لاستبعاد ان يخالف نبضة لنبضة
تليها باكثر من ذلك فالوزن هو مقايسة زمان الحركة الى زمان السكون وزمان

السكون

السكون الى زمان الحركة لا زمان الحركة الى زمان الحركة وزمان السكون
الى زمان السكون فانه الجنس الثامن وهو قسمان الاول جبلي الوزن وهو ان يكون
زمان الحركة والسكون محفوظا بالقياس الى السن الذي هو فيه وسببه جرى الاسباب
الماسكة والدوزمة والمغيرة على المجرى الطبيعي الثاني ردي الوزن وهو ان يتغير
النسبة الطبيعية التي بحسبها يكون بين زمان الحركة والسكون اذا كانا على اعتدالهما
وهو ثلثة اقسام الاول المتغير الوزن ومجاوز الوزن وهو الذي يكون وزنه
وزن سن يلي سن صاحبه كما يكون للصبي وزن نبض الشاب الثاني مباين الوزن
وهو الذي يكون وزنه وزن سن بعد سن صاحبه كما يكون للصبي وزن نبض الشيخ
الثالث الخارج عن الوزن وهو الذي لا يشبه في وزنه نبضا من نبض الانسان مثل
ان يكون مرتعشا او مرتعدا وسببه ان كان تغير تلك النسبة لنقصان زمان
السكون عما يجب فزيادة الحاجة الى تكثير مرات النبض وان كان لنقصان زمان
الحركة عما يجب فزيادة الضعف او عدم الحاجة عند ابي علي واما على راي جالينوس
فان كانت الزيادة في الانبساط دلت على مزاج حار سادج وان كانت في الانقباض
دلت على الامتلاء وكثرة البخار الدخاني ثم ان ضعف السبب جاوز الوزن
وان اشتد لا في الغاية بانيه وان اشتد في الغاية خرج عنه ومن مركبات
النبض انواع لها اسماء الاول الغزالي وهو الذي يبتدي فيه الطبيعة بالحركة
ثم يسكن ثم يتم الحركة ويكون الثاني اسرع من الاولى ويدل على شدة الحاجة
الى الترويح سمي به تشبيها بالغزال في وثوبه فانه يبتعب الى فوق ثم يقف في
الجو زمانا ثم يهبط سريعا الثاني المشاري بالياء المنقلبة من الهمزة وبالنون
وهو نبض سريع متواتر صلب مختلف الاجزاء في الارتفاع والانخفاض والتقدم
والتاخر والصلابة ويدل على ورم حار عظيم كما في ذات الجنب سمي به لشبه اسنان
المشار في الارتفاع والانخفاض الثالث الموجز وهو يشبه المشاري للكنه لين و
يدل على الرطوبة ويكون في الاستسقاء وذات الرية والفالج سمي به تشبيها بموج البحر

اذا القى فيه شئ صلب فانه يرى فيه دوائر ويكون الدوائر الداخلة اصغر
من الخارجة وابطأ في الحركة الرابع الدودي وهو يشبه الموجي لكنه صغير
ويدل على سقوط القوة لكن لا بتمامها سمي به تشبيها بالدود الكبير الارجل والحركة
الخامس النملي وهو يشبه الدودي لكنه اصغر واشد تواترا وضعفا ويكون عند
كما سقوط القوة وقرب الموت سمي به تشبيها بالنمل في حركته ودبيبه السادس
ذنبي الغار وهو الذي يندرج في اختلاف سواء كان عظما او صغيرا قوة او ضعفا
سرعة او بطأ اخذا في نقصان الى زيادة او من زيادة الى نقصان ويدل على ان القوة
يضعف ثم يرجع السابع ذو القرعتين وهو الذي يفرع الاصبع ولا يكتفي بها فيتمم
بقرعة اخرى ويدل على شدة الحاجة والقوة ورين له المطرقي الثامن المسلي وهو الذي
يأخذ من نقصان الى حد في الزيادة ثم يتناقص على التوالي الى ان يبلغ الحد الاول
في النقصان فيكون كذنبي فاريتصلان عند الطرفين الاعظمين مثل ان يكون من
مبدأ الاصبع الاول الى المنتهى الثانية في الزيادة ومن ذلك الى منتهى الرابعة في
النقصان فيكون عظيم الوسط صغير الطرفين وسمي المايل الى الوسط والمايل الوسط
والمحدب التاسع ذو الفترة وهو الذي يتوقع فيه حركة فيكون سكون العاشر
الواقع في الوسط وهو الذي يتوقع فيه سكون فيكون حركة الحادي عشر المرتعش
وهو الذي يحس منه حالة تشبه الرعشة الثاني عشر الملتوي وهو الذي يحس منه
العرق كانه خيط يلتوي وهذه الانواع تدل على سوء حال البدن الفصل السابع
والستون في البول وهو فضلة الهضم الكبدي والعروقي خارجة من الاخليل
وقبل المرارة لها دلالة على احوال الآلات الغذاء بالذات وغيرها بواسطتها
ولهذا سمي الناظر فيه بالمفسر لانه يفسر ويظهر للطبيب تلك الاحوال ويشترط
في الاستدلال به امور الاول ان يكون ماخوذا بعد النوم لتمام هضم الكبد و
توزع الفضول باجتماع الحرارة والروح في الباطن الثاني ان يكون النوم معتدلا
فان المفرط يحبس الفضلات فيخالطه ويغيره والقاصر يقصر الحرارة



ان يكون من اول بول اصبح عليه ليتقف كونه من الماء المنطبخ مع الغذاء في الكبد
الرابع ان لا يكون النوم على الاستلاء المفرط الغير الطبيعية عن التصرف التام في
الغذاء الخامس ان لا يكون على الخلاء لتغير لونه بتوجه الحرارة الى المعدة السادس
ان لا يكون بعد شرب ماء كثير لعدم النضج واللون كما ينبغي السابع ان لا
يدافع به زمانا طويلا لتغير اللون لترشح لطيفه من المسام وخروج غليظه مع رطوبات
تجردها الامساك ولحدوث سوء المزاج في المثانه على انه مضر جدا فان القرشي
حكى ان بعض الفقهاء حبس بوله لمناظره فخرج من مواضع في عانته وفخذيه ثم
مات في ذلك النهار الثامن ان لا يتناول بعد النوم طعاما او شرابا لقلة اللون
لتوجه الحرارة نحوه التاسع ان لا يتناول قبله صابغا كالزعفران والحبار شنبر فانهما
يصبغان الى الصفرة والحمرة والبقول فانها يصبغ الى الخضرة والمري فانه
يصبغ الى السواد والشراب المسكر فانه يغيره الى لونه العاشر ان لا يتناول
المدرات لغلبة مايدره من الخلط عليه الحادي عشر ان لا يتقدمه تخمة ولا سوء
استمراء لتغير قوامه ولونه الثاني عشر ان لا يكون بعد الجماع لتغير لونه وقوامه لجذب
المواد الى جهة الآلات البول وربما سمه بما يحال من رسومات الاعضاء لشدة حركاتها الثالث عشر
ان لا يكون صاحبه في الحيض والنفاس لاختلاط الدم معه الرابع عشر ان لا يكون
بعد الحركات البدنية كالتعب والرياضة والعوارض النفسانية كالغضب لتغيره
عن واجبه الخامس عشر ان لا يلاقي البشرة صابغ كالحناء فان فيه قوة غواصة
فيصبغ المائية الراجعة فتجري الى المثانه فيتصبغ البول فيكون قليل الاشراق
غير غليظ وكالوسمة فانها يصبغ الى السود السادس عشر ان يوخذ في جسم شفاف
اللون نقي الجوهر كالزجاج الصافي الابيض والبلور ليرى ما وراءه وليكون كبير
متسعا مستديرا الشكل شبيها بشكل المثانه ليسع البول بتمامه ويكون فيه كما
كان اولا السابع عشر ان يوخذ بتمامه اذ ربما يختلف الرسوب الذي سوء العدة في
الدلالة عن الخروج الى آخر البول لغلظه وخروجه من العروق الثامن عشر ان ينظر اليه

بعد ما يهدا في القارورة لا بعد الخروج ليتميز ما يرجى ان يكون فيه من
الرسوب التاسع عشر ان لا يحركها عند النظر اليها لئلا يتشوش الرسوب العشرون
ان لا يمر عليه زمان كثير وقدر بعضهم بست ساعات وبعضهم باربع واولى
بساعة لان دلايله تضعف لبطلان رايحته لكون حرارته اليخره وتفقاز يد
لاحلال الرايحة منه بطبعها ولونه يتغير لمفارقة الصابغ له وهو الاجزاء
المخالطة له من الاخلاط اذا كانت صغيرة جدا حتى لا يقوى البصر على التمييز
بينهما وبين المائية فاذا طال الزمان يرسب تلك الاجزاء ويبقى اعلاه ماء
محضا واثفله يذوب ويتغير خاصة في الصيف بالحر ويكثف اشد خاصة
في الشتاء بالبرد الحادي والعشرون ان لا يبال في قارورة لم يغسل بعد البول
الاول لجواز بقاء صبغ الاول الثاني والعشرون ان يصان عن وصول الهواء
الحار والبارد والشمس بان يلف بخرقة بحيث لا ينفذ الريح في خلالها فان
الحرارة يحلل والبرودة يجمد الثالث والعشرون ان ينظر اليها في الضوء لئلا
يخفى على البصر مثل الثفل اللطيف والقليل التميز من غير ان يقع عليها شعاع
الشمس لانها يمنعه عن رويته كما ينبغي الرابع والعشرون ان لا ينتقل من اناء بل
فيه الى اناء آخر لجواز ان يتعلق به شيء من اجزائه كالمرة اللطيفة او البلغم
القليل التزج الخامس والعشرون ان لا يحمل من مكان الى مكان بعيد لتغيره
بالخضخضة وباختلاف الهواء السادس والعشرون ان لا يسخن بعد ان برد
في القارورة لا بالنار ولا بالماء الحار لتغيره من الكدورة والغلظ الى الصفاء
واللطافة السابع والعشرون ان ينظر اليه وقت خروجه قبل ان يغيره الهواء
ليقف على حالة التي خرج رقيقا او غليظا ثم ينظر اليه بعد قليل ليعلم هل بقي
الى حالة التي خرج ام يتغير فان يتغير الى الغلظ نظر اليه ايضا هل بقي على غلظه
ام صفا والاجناس التي يتعرف منها احواله سبعة اقسام الاول اللون وهو خمس
طبقات الاولى الصفرة وهي على ست مراتب الاولى البني وهو لون مركب



من صفرة يسيرة وبياض شفاف كماء البيض وسببه قصور الهضم الكبدي
لقلة الصفراء في نفسها فان كان المزاج باردا لا يولدها وكذا الغذاء
لقلته وبرودته او لميلها الى موضع آخر مع استفراغها كما عند الاسهال
والقي الصفراوي بن او لكما في ابتداء السرسام او كثرة المائية يا لخذا ر بلغم
رقيق بغثيه او بالذوبان الى مخرج البول وبكثرة شرب الماء الثانية الا
ترجي وهو لون مركب من بياض غير خالص وصفرة غير صافية كلون الاترج
وسببه حسن حال الهضم التابع للحرارة المعتدلة في الكبد اذ لو كان سوء مزاج
حار لغلبت الصفرة ولو كان سوء مزاج بارد لنقصت وهو يدل على تساوي
الاخلاط لدلالة بياض غير الخالص على تساوي البلغم والسوداء والصفرة غير
الخالصة على تساوي الصفراء والدم ولهذا كان ذلك اللون الصحي البول
عند ابي علي فان جماعة من الاقدمين على انه ما بين الاصفر المشبع والاحمر
الناصع وتسمى جالينوس الثالثة الاشقر وهو صفرة تميل الى قليل حمرة
فيكون اقوى من الاترجي في الحمرة وسببه زيادة الحرارة الرابعة الاسفر النارنجي
وهو ما يميل الى الحمرة والاشراق من الاشقر وسببه حرارة اشد منه لاجتماع
السببين فيه حرارة الدم وحرارة الصفراء الخامسة النارى وهو ما له صفرة
مشبعة وشعاع كشعاع النار ويسمى الاصفر المشبع الصرف وهو ما يميل الى الحمرة
من النارنجي وسببه حرارة اقوى منه السادس الزعفراني ويسمى الاحمر الناصع
وهو لون شبيه بلون شعر الزعفران وهو ما يميل الى الحمرة من النارى وسببه
حرارة اقوى منه والثانية الحمرة وهي على اربع مراتب الاولى الاصهب وهو
ما له شقرة تميل الى حمرة وسببه غلبة الدم قليلا وتناول ما له هذا اللون
وملاقاته للبشرة الثانية الوردي وهو لون اقوى من الاصهب وسببه
زيادة غلبة الدم على ما في الاصهب الثالثة الاحمر القاني وهو لون شديد
الحمرة وسببه زيادة غلبة الدم على ما في الوردي وقد يكون السوداء اللطيفة المختلط

بالصفراء الرابعة الاحمر الاقتم ومولون فيه غبرة وحمرة وشبيه دم اغلظ و
اغلب ما في الاحمر القاني وقد يكون بلغما عفنا وقد يكون البول في الامراض
الباردة احمر وسببه امور الاول شدة الوجع واذابته الصفراء لما يلزمه من السخونة
الثانية لاضطراب الارواح بسبب تحريك النفس للقوى البدنية لمقاومة الوجع
وهي تذيب ما هو الطف من المواد وهو الصفراء فيخالط البول ويصبغه مثل
ما يعرض من القولنج البارد الحادث عن مواد بلغميه ارتبكت في طبقات الامعاء
الثاني سدة وقعت من غلبة البلغم في المجرى الذي بين المرارة والامعاء فلا ينصب
الصفراء الى الامعاء الانصباب الطبيعي المعتاد فيرجع بالضرورة قهقرى الى الكبد
ثم يصعد في محدبها ويندفع في مجرى المائيه الى الكليتين ثم الى المثانه فيصبغ
بها البول كما يعرض حرقة البول في القولنج البارد الحادث من شدة بلغميته
اما في المجرى الآتي من المرارة الى الامعاء يمنع من انصباب الصفراء اليه لدفع ما فيها
من الاثقال اذا لم يرجع الصفراء الى المجرى الآتي منها الى المعدة ويدل عليه الغثيان
والقي الصفراوي بل يرجع قهقرى الى المثانه واما في المجرى الذي منه ينفذ الصفراء
من الكبد الى المرارة فيضيق فيها فيضطر الى مرافقة البول اذا لم يندفع بجملتها الى
الاعضاء فيحدث يرقان ردي لسدة في مجراها الى المثانه الثالث ضعف الكبد
او الكليتين وقصور قوتهما عن التمييز بين المائية والدموية فيصير البول شبيها
بغسالة اللحم الطري كما في الاستسقاء البارد الذي لا يكون معه حمى فان البول
يحمر فيه بسبب ضعف القوة المميزة للدم او قصور قوة العروق عن جذبه
فيختلط بالمائية وكما في الهائج فان حمرة البول فيه بسبب ضعف مميزة الكبد
ان كان في الجانب الايمن لاستيلاء البرد عليه وضعف العروق عن جذب
الدم او ميل الحرارة الى الجانب الصحيح او قلة احتياج الجانب المريض الى الاغتذاء
وجذب الدم اليه ان كان في الجانب الايسر الرابع طول مدة احتقان البلغم في
العروق فيحمر لونه لعفونة ما يلحقه كما يعرض في اواخر الربع فان البلغم فيه بسبب

طول احتقانه بواسطة سدة حصلت من مادة سوداوية غليظة يتعفن فيتغير
لونه الى صفرة يسيرة يصير كانها حمراء اذا خالط مائية البول والثالثة الخضرة وهي على
ست مراتب الاولى الفستقي وهو صفرة يخالطها سواد يسير وسببه برد واعتراض
بان السواد انما يدل على البرد اذا كان مع كمود ولا مع صفرة غالبة دالة على الحر
فالحق ان سببه احتراق الصفراء الثانية الاسمانجوني وهو سواد مع بياض مايل الى
زرقة صافية سمي به لشبهه بلون الجوالذي يظن انه لون السماء وسببه برد شديد
للدلالة على غلبة السوداء المخالطة المائية او جمود ما يخالطها من الاخلاط حتى
يسودا او شرب سم يلهبه اطفاء الحرارة حتى يعرض المرطوبات جمود الثالثة السلحي
وهو اشد سوادا من الاسمانجوني ومولون شبيه بلون النيل المدان في الماء
وموزرقة قوته وسببه برد اشد مما في الاسمانجوني الرابعة الكراثي ومولون
شبيه بلون الكراث وهو اشد سوادا من السلحي وسببه احتراق شديد وهو في
الصبيان منذر بالتشنج للدلالة على قوة الحرارة وبعده عن مزاجهم الاصلي فيخف
اعصابهم وكذا في الامراض الحادة الخامسة الزنجاري وهو لون مايل الى
الخضرة الى بياض رمادي وسببه احتراق اشد مما في الكراثي وهو في الحميات منذر
بالموت للدلالة على فناء الرطوبات وبعد العقب منذر بتشنج يبس للدلالة على
احتراق الرطوبات في الاعصاب السادس الزنجي وقد عدمنا الالوان المركبة
وسيأتي وسببه ذوبان وسومات البدن بسبب حرارة قوية واشتعالها وهو
ثلثة اقسام لان الذوبان ان كان في ابتدائه فهو زنجي في لونه وان كان في وسطه
فهو زنجي في قوامه وان كان في انتهائه فهو زنجي فيهما ويظهر هكذا في السل وهو
في الحميات منذر بالدق والرابعة السواد وهو على اربع مراتب الاولى اسود سالك
الى السواد من طريق الزعفراني بان كان في الاصل اصفر زعفرانيا ثم صار بالانتقال
منه الى اسود كما في اليرقان وسببه السوداء الحادثة من احتراق الصفراء الثانية اسود
آخذ من الفحمة بان كان اقتم ثم صار اسود بالانتقال وسببه السوداء الحادثة من احتراق

الدم او الجمود بحيث يصير سوداء دموية الثالثة اسود آخذ من الخضرة وسببه
السوداء الصرفة الحاصلة من افراط الاحتراق او كثرة الجمود الرابعة اسود
سالت الى السواد من البياض وسببه سوداء حادة من احتراق البلغم وسبب البول
الاسود في الجملة خمسة الاول شدة الاحتراق المقتضي لغلبة السوداء الثاني شدة
البرد المجمد المكثف الثالث ضعف الحرارة الغريزية جدا فيغلب البرد المقتضي للجمود
المقتضي للسواد الرابع اندفاع مادة سوداوية على سبيل البحران عند غلبة المرض
السوداوي كما في اخر الربع وانحلال علل الطحال والاقات العارضة من احتباس
دم الطمث ليتحلل لطيفه وبقاء كثيفه فان القرشي حكى ان امرأة احتبس طمثها
فاعترتها حمى وفارقتها في الرابع ببول اسود الخامس شاول شئ اسود كالشراب
الاسود فان البول يسود بسببه لامرين الاول عدم تصرف الطبيعة فيه اصلا
لسقوط قوة الكبد فيخرج بحاله وفيه خطر ان كان المشروب قليلا والا لجاز
ان لا يقبل الطبيعة على هضم الزايد على قدر الكفاية فيدفعه بحاله الثاني
ادراره مواد سوداوية والبول الاسود في الامراض الحادة قتال لان موادها
رقيقة لا يعرض لها الكثافة لموجب السواد فيكون ذلك عن فرط الاحتراق
وكذا في ابتداآت الحميات للاحتراق وفي انتهائها اذا لم يعقبه خفة وراحة
ولم يتقدمه شئ منذر به ولم يكن في مرض سوداوي لانه اما عن الاحتراق
والجمود وبعدا للعب ينذر بتشنج لفناآت الرطوبات في الاعصاب بشدة
الحرارة بسبب التعب والخامسة البياض الابيض قد يفهم منه معنيان احدهما
ان يكون رقيقا مشفافا وهو الذي ينفذ فيه نور البصر ولا يحجب ما وراءه من
النظر وسببه البرد وعدم النضج والآخر ان يكون له لون مفرق للبصر وهو الابيض
الحقيقي مثل اللبن وسببه اندفاع مادة بلغمية غليظة مبيضة تمنع نفوذ
البصر وهو سبعة انواع الاول المخاطي ويدل على كثرة بلغم لزج غليظ يخالط
البول ويفيده لونا لمخاط وهو منذر بالامراض البلغمية وهنا يدل على كثرة

المادة

المادة وان اعقبه خفة وراحة فلدفع الطبيعة الثاني الدسمي ويدل على ذوبان
الشحم والسمن لحرارة قوية مذيبه الثالث الاهالي وهو الشبيه بالسمن المتخذ
من الزبد عند تذويبه على النار ويدل على بلغم وعلى ذوبان واقع في ظاهر او
سينقع الرابع الفقاعي مع رقة ومرة ويدل على فروح متقيحة في آلات البول على
ما ذكره ابو علي وفي المتانة على ما ذكره بعضهم وهو الحق اذ لا يكون متدرج
الكلى في البياض بحيث يوجب لون البول فقاعيا وان لم يكن مع مرة فيدل على
غلبة مادة كثيرة خاثرة وربما كان مع حصاة المثانة الذائبة فان ذوب
حصاة الكلى مايل الى الحمرة وذوب العظام انما يكون عن حرارة مفرطة جدا
فلا يكون فقاعيا الخامس المنوي وهو ما يشبه المني لونا وقواما وربما كان بحرانا
لاورام بلغمية ورصل في الاحشاء وامراض يعرض من البلغم الزجاجي كالامراض
الحادة مثل الحميات فان الاورام البلغمية اذا نضجت تشبهت بحور الاعضاء
تشبيها ما تشابهت المني وتسهل الاحشاء يكون الرطوبات وبلاغم كثيرة مخالطة
للدم الغاذي لها فيتشبه بجوهرها فتشابهت المني فيدفعها الطبيعة الى جهة البول
والبلغم الزجاجي يتشبه بالمني بسبب تاثير الحرارة في الامراض الحادة واذا وقع استكن
انذر بسكتة او صرع او فالج او استرخاء او لقوة او تشنج فان الحرارة اذا اثرت
في تلك المادة يصعد منها شئ كثير الى الدماغ فان احتبس فيه اوجب السكتة ان
سدة تاما والا فالصرع وان دفعه الى الاعصاب سد مجاريها فان وجب مع ذلك
تمديدها عرضا احدث الامراض الباقية فان كان الاندفاع الى احد شقي البدن
احدث الفالج وان كان الى مبدا التشاج احدث الاسترخاء وان كان الى الوجه احدث
اللقوة والزوجة هذه المادة وغلظها يجب ان يكون ايجابها للتشنج اكثر من الفالج
السادس الرصاصي وهو بياض مع يسير خضرة ويدل على بلغم كمد لا ستيلاء البرد عليه
من غير لاشراقة ولا يكون معه رسوب ولا نضج لانه لفرط البرد والمخالطة السوداء له
فان كان بلا رسوب فهو ردي جدا لدلالته على النجاحة واستيلاء البرد ويسمى

بالرمادى ايضا السابع اللبنى وهو لون ابيض مع غلظ ويدل على بلغم غليظ
ثفه ويكون معه حرارة واشتعال وعلى ذوبان الاعضاء التحتيه ويكون
معه جمود وهو فى الامراض الحادة مهلك وقد يكون البول ابيض فى المزاج
الصفراوى والامراض الحادة وسببه اثنان الاول كثرة شرب الماء فيتغير مائية
البول الى لونه لاستغراق الدموية والصفراوية فيه الثانى انصراف المادة الصالحة
عن مسالك المائية فلا يبقى ما يختلط بالبول ويصبغه فان كان مع اختلاط
العقل دل على انصرافها الى الراس فيخالف السرسام ونحوه من الامراض الدماغيه
وان لم يكن معه دل الدليل على انصرافها الى المعده وهو ظهور الغثيان
والتهوع واختلاج الشفة السفلى دلا الى الجلد بالعرق وهو موجبة النبض و
نداوة البدن ولا بالريقان وهو ظهور الصفرة فى بياض العين وسطح الجلد
وصلابة النبض ولا بالرعاف وموجبة فى الخياشم وظهور آثار حمر فى الخيال
دل على انصرافها الى جهة المعا ويخاف منه السحج لحدتها ومن لون البول
المركبة ثلثة الاول الغسالى وهو ما يشبه غسالة اللحم الطرى ودسما يطفو فى الماء
وسببه اختلاط اجزاء دموية بالمائية المنسكبة الى المثانة وله اسباب الاول
ضعف ماسكة الكبد عن مسك الدم المنحدر مع المائية الى الكلية الثانى ضعف
هاضمة الكبد عن هضم العصارة على ما ينبغى فيبقى المواد مختلطة بعضها ببعض
فيكرهه الطبيعة ذلك ويدفع منه شيئا مع المائية الثالث ضعف جاذبة العروق
كما فى الفالج فانها يعجز عن جذب الدم وتميزه عن المائية الرابع ضعف مميزة
الكلى عن تميز الدم الواصل اليها لغذائها عن المائية المسماة بالبول الخامس
ضعف جاذبة البدن كله بسبب سقوط القوة او بسبب استغنائها عنه كما يكون
عند فرط الامتلاء بحيث يعجز الطبيعة عن التغذية بالدم الواصل الى الاعضاء
فيدفع مع المائية النافذة معه الى جهة الكبد فتجرى الى المثانة او قطع عضو كبير
فيفضل غذائه ويصير كلا على ما يجاوره او انقطاع دم معتاد الخروج كدم البواسير

ودم

ودم افواه العروق الثانى الزيتى وهو صفرة مشربة بخا لطها خضرة سلقية
مع بريق دسمى فهو فى لونه وقوامه ولزوجته كالزيت ويسمى السلقى ايضا وسببه
استفراغ اخلاط مختلفة غليظة لزجة وهو فى الغالب يكون فى الامراض
المزمنة وقد يدل على حصاة فى الكلى ومنه ما ليس له لون الزيت بل له دسومة
ويسمى الذوبانى وسببه ذوبان عضو من الشحم او السمين او غيرهما كما يكون
فى السل ووجع حصاة الكلى او استفراغ مواد دسمة على سبيل البحران بان
يعقبه راحة وهذا ردى دايما لا يدل على خير البتة ولا يوجد الا فى اعلى القارورة
وهو فى الامراض الحادة فى الرابع منذر بالهلاك فى السابع الثالث الاحمر
وهو لون احمر يجرى فيه سواد وسببه احتراق المرة الصفراء والسوداء ولهذا
يكون قتالا الرابع الثانى القوام وهو ثلثة اقسام الاول الرقيق وسببه سبعة
الاول عدم النضج فى حال الصحة او المرض اذ لو اثر بالحرارة الطابخة فيه لافادت
له قواما بمخالطة المواد الناضجة الثانى بالسدم فى العروق فيمنع الاجزاء
الغليظ من الانحدار الثالث ضعف الكلية والمجارى التى يمر عليها البول
الى المثانة فلا ينجذب الا الرقيق او يجذب غيره ولا يدفع الا الرقيق الطابخ للدفع
الرابع كثرة شرب الماء الخامس مزاج شديد البرد مع يبس لضعف الحرارة عن
احداث القوام السادس انصراف المادة الغليظة عن مسالك المائية الى جهة
اخرى كما عند ابتداء السرسام وعند الاسهال والقى والعرق السابع اندفاع
رطوبات رقيقة الى مجارى المائية لعجز الطبيعة عن نضجها الثانى الغليظ وسببه
اثنان الاول وهو الاكثر عدم النضج للفضول الغليظة المخالطة للمائية الثانى النضج
ودفع الطبيعة من الفضول الكثيرة عند البحران كما فى منتهى حميات حلطية او
انفجار او ورام حلطية فى آلات البول وهو فى الامراض الحادة ردى لان مواده
رقيقة فلا يكون البول فيها غليظا للنضج او عدمه بل اما لانفجار او ورام او لذوبان
فى الاكثر لان اكثر اندفاع مواد الاورام فيها الى غير جهة البول الثالث المعتدل

بين الرقيق والغليظ وسببه النضج الكامل فان الغرض من انضاج الفضول
سهولة اندفاعها وهي محتاجة الى اعتدال قوامها اذ الغليظ يضيق عليها
الطرق والرقيق يدخل في خلل العضو وخمله فيعسر على القوة الدفع والثالث
الصفاء والكدورة وهو ثلثة الاول الكدر وسببه ارضية منبثة في الماء
بسبب ريح يفرق اجزاؤها وكثيرا ما يدل على سقوط القوة فانها اذا اسقطت
استولى البرد واجتمعت ارضية كثيرة وجمدت وقد يكون البول الكدر الشبيه
بلون الزراب الذري او ماء الحمص في الحبالى لاحتباس فضلات دم الحيض و
استعمال الجنين ما هو صالح منه وفي اصحاب اورام حارة مرضه في الاحشاء
لان دمهم يفسد بفساد هضمهم فيكثر الفضول واذا احتبست وتراكم
هيضها على بعض ينكدر لونها ويميل الى الحمرة ما هو فاذا خالطتا البول افادتا
ذلك اللون مع غلظ في القوام وربما كان معه شيء شبيه بفتات الخمير
متشتت فيه والبول المنثور وهو المتشتت لاجزاء الكثير الغليان سببه
اخلاط كثيرة احتاجت لطبيعة في نضاجها الى الغليان القوي ولا بد ان
يصعد بسبب الحرة كثيرة ولهذا ينذر بصداع كاين او سيكون او اذا دام
انذر بليثرغس الثاني الصافي وسبب ما يقابل سبب الكدر الثالث المعتدل
بين الكدر والصافي وسببه توسط سببي الكدر والصافي والرابع الرايحة وهو
ستة الاول عديم الرايحة وهو ثلثة اقسام الاول ان لا يتقدمه رايحة منتنة
وسببه برد مفرط ونضاجة حتى لا يكون هناك حرارة منضجة الثاني ان يتقدمه ثلاث
ويعقبه راحة وسببه زوال سبب العفونة وبرد المزاج كما اذا طرا في حمى عفيفة
اسهال مفرط ببرد المزاج برد شديد بنفسه او بمادة باردة اتفق استعمالها
الثالث ان لا يعقبه راحة وسببه سقوط القوة واعراض الطبيعة عن مقاومة
المرض وهذا يكون عند انطفاء الغريزة في المرض الحاد الثاني منتن الرايحة
وسببه اثنان الاول حرب وقروح في آلات البول وخصوصا المثانة الثاني في



عفونة في الاخلاط في العروق الثالث حامض الرايحة وسببه اثنان الاول حرارة
غريبة اثرت في اخلاط باردة الجوهر كالبلغم والسوداء فانها لا يصلح المادة فالانضاج
بل يحدث فيها عفونة ما وحموضة كما في العصارات التي تاثرت عن حرارة
ضعيفة فان دام انذر بحدوث حميات بلغمية وسوداوية الثاني موت الغريزة
واستيلاء البرد المقتضي للجمود الموجب للحموضة وهو في الامراض الحادة
دليل الموت لانطفاء الحرارة الغريزية الرابع حلو الرايحة وسببه غلبة الدم
لحلاوة طعمه جدا الخامس المنتنة الشديدة النتن جدا وسببه صفراء غالبة
فانها بحدتها وحرارتها يعفن المادة عفونة شديدة السادس المنتنة الميالة
الى الحموضة وسببه سوداء غالبة تعفنت بغلبة الحرارة الغريبة فحصل النتن
الى الحموضة لبرودتها والخامس الزبدي وهو يحدث من مخالطة الرطوبة بالريح
الخارجة مع البول او بالهواء المحصور في القارورة عند انسكاب البول فيها
على وجه لا يمكن انفصال احدهما عن الآخر ويستدل به من اربعة اوجه الاول
لونه فان سفرته يدل على اليرقان الاصفر لغلبة الصفراء واختلاطها او
سواده يدل على اليرقان الاسود لغلبة السوداء واختلاطها الثاني صغره
وكبره فان كبره يدل على لزوجة المادة المولدة لها وكثرتها وخص كبيره
باسم العنب وصغيره يدل على ضد ذلك الثالث قلة وكثرة فان كثرته
يدل على لزوجة في الاخلاط وريح كثيرة وقلة على ضده الرابع انفقاء بطيا
او سريعا فان بطء انفقائه يدل على اللزوجة الشديدة في الاخلاط لانها
مانعة من التحليل بسبب تماسك الاجزاء ولهذا كان الغثاء الباقي طويلا
فوق البول في علل الكلى انذر بطولها وسرعة انفقائه يدل على عدم
اللزوجة والسادس الرسوب وهو عند الاطباء كل جوهر خارج مع البول
اغلظ من مائيته في قوامه متميز عنها وان تعلق في وسط القارورة
او طفا على راسها وكيفيته تولده ان الغذاء الوارد على الاعضاء ان كان

بمقدار ما يحتاج اليه في التغذية فالقوة يهضمه جيدا ويغتذي به اغتذآء تاما
ولا يفضل منه شئ وان فضل شئ لم تغتذيه فان قارنه حركة انهضت
الحرارة الغريزية وحللت تلك الفضلة وان قارنه سكون فان لطف اغذآء
وقل عطفت الطبيعة البدنية على تلك الفضلة واغتذت باجود ما فيها ودفعت
ما لا يصلح للتغذية مع المائية الراجعة فهقرى الى المثانة فيخرج مع البول فيكون
رسوبا هضميها وان لم يقارنه حركة محللة ولا يصلح للغذاء اجتمعت الفضلات
على مرور الايام وولدت علامات لها ثم ان الطبيعة البدنية اذا قويت بعد
ذلك والتفت الى جانب المادة اما لتفعيل الغذآء المستعمل او تلطيفه او لمعونة
الطبيب باستعمال المنضجات او المسكنات لسورة الحرارة انضجت تلك المادة و
هيأتها للاندفاع والخروج فهذه الفضلة اذا اندفعت مع المائية الراجعة فهقرى
الى المثانة وخرجت مع البول فظهرت في القارورة وسمي رسوبا وثفلا ويستدل
به من سبعة اوجه الاول من جوهره ومن اطبيعي واما غير طبيعي الاول يدل على
الهضم والنضج الطبيعيين لانه اما فضول الهضم الثالث او الرابع او فضول الاخلاط
المندفعة بعد النضج وله صفات الاولى ان يكون ابيض لان كل هذين الهضمين
تشبيه الغذآء بالاعضآء الاصلية ولون اكثرها ابيض والفاعل لنضج الاخلاط
هو القوة الهاضمة والمغيرة وفعلها التشبيه بالاعضآء واكثرها ابيض الثانية ان يكون
راسبا في اسفل القارورة لوجوب كونه شبيها بالاعضآء في جواهرها وجوهرها من
شانه الرسوب في المائية الثالثة ان يكون متصل الاجزآء لان تشبهها لرياح يمنع الاتصال
الرابعة ان يكون متشابهها في الغلظ والرقة والبياض والصفاء لان اختلافها
لعصيان بعضها على النضج الخامسة ان يكون شبيها برسوب ماء الورد لان
حدوثه من الحرارة المنضجة ومن شانها ايجاب الخفة السادسة ان يكون مستديرا
لشكل لانه هو المتشابه فانا عتبر بحسب فرد فرد فيكون كريا لانه شكل البسيط
وان اعتبر بحسب جملة الافراد فمخروطي قاعدته اسفل القارورة وراسها الى اعلاها

السابعة

السابعة ان يكون املس لدلالته على قبول اجزائه على السوية النضج الثامنة ان يكون
على حال اذا خالط البول لم يكدره لدلالته على لطافة اجزائه وتخلخلها التابعين
لكمال النضج التاسعة ان يكون سريع التشتت اذا حرك بطئ النزول اذا سكن لدلالته
على لطافة قوامه وكمال نضجه وكثرة الارواح المنحصرة فيه العاشرة ان يرى
بعد ان لم يكن لدلالته على نهوض القوة بنضج المادة فان الثفل اذا بقي
من اوله الى آخره على حالة واحدة ولو كان ناضجا دل على سكون الطبيعة وقلة
شعورها بالم الموذي وعدم اتمامها بمقاومته الحادية عشرة ان يكون شفافا
بحيث يخرقه البصر الطافة وشده نضجه الثانية عشرة ان يكون مقداره متناسبا
للسن والمزاج والسخنة والتدبير المتقدم وحال المرض فان الصبيان يكثر في
ابوالهم لتوفر موادهم بكثرة مآكلهم ومشاربهم وسوء ترتيبها وكثرة تحركاتهم
عليها وكذا البارد دون المزاج لغلظ موادهم والمكدرون السخنة لاحتباس
موادهم وقلة تحللها والمكثرون من الغذآء لكثرة المواد في ابدانهم ومن كان
مادة مرضه غليظة واما من كان في طرف المقابلة فان ذلك في ابوالهم قليل
حتى ان امراض الشبان كثيرا ما ينقضي بلا رسوب وكذا الامراض الصفراوية وان
ظهر شئ من ذلك كان طافيا واجود ما يخالف الابيض هو الاحمر لانه من غلبة
الدم وهو عديم النضج لكنه اسلم الاخلاط وافضلها واشدها قبولا للنضج واشبهها
للطبيعة وهو مندر بطول المرض لاحتياج الطبيعة في نضجه الى مدة طويلة لكثرة
مقداره ورداءة كيفيته ثم الاصفر لانه من غلبة الصفراء وهي احد من الدم
واسلم من السوداء واقبل للنضج ثم الزرنيخي لانه من الصفراء المحترقة وهي اقبل
للنضج واسلم من السوداء المحترقة ويشبه الرسوب الطبيعي المدة والبلغم الخام
في البياض والرسوب في قعر القارورة لكنه مخالف المدة بتبن رايحتها للعفن
ويغلظ قوامها وثقلها اكثر وهذا اذا حركت تهبط الى اسفل بسرعة ويكون لونها
فيه رقة ماء وربما كان ظاهرا لكمودة وباحساس حرقة في بولها ومخالطة

اجزاء دموية لبولها ويتقدم دلايل الورم ويخالف الخام بان الخام لا ينبسط اجزائه
في الرطوبة اصلا بل يتفرق لم ينزل سريعا لثقلها ولا لطافة ولا شفاق له لفجاجة
وبرودته المكثفة وانما يطلب الرسوب الدال على النضج وهو الذي يدفع من فضول
الاخلاط بعد النضج في الامراض المادية لاحتباس المواد الردية هناك لا تساوجه
كالدق ولا في حال الصحة اذ لا يجب ان يكون في عروق الصحيح خلط ينقص بالنضج و
خصوصا انا كان نحيفا او من اصحاب الكد كالحال والحداد لقلة المادة فيهم
وليس البول يظهر فيه الرسوب في حال ما يبال في القارورة وان كان نضيجا
جدا بل يجب ان يصبر عليه زمان يستقر فيه البول ليعذر خرقة للمائية وانحداره
الى اسفل في الزمان اليسير مع لطافته لا سيما في قوارير النحفاء لقلة مقداره فيهم
والثاني احد عشر قسما الاول الخراطي وهو شبيه بالقشور ولهذا نسب الى الخراطة وهو
اتهام الاول ما فيه صفايح كبار الاجزاء بيض وحمر وهو يدل على انحراد الاعضاء
القريبة من موضع انفصال البول فالبيض الرقيقة التوام جدا كالغرقى من المثانة
لقرحة او جرب او تاكل والحمر من الكلية الثاني كمد اللون ضارب الى السواد كلون
الرماد شبيه بفلوس السمك في قوامه وعرضه ويدل على انحراد الاعضاء المتولدة
من المني ولهذا يكون ارداء من جميع الاصناف الثالث ما هو اقل عرضا واثخن قوام
وهو قسمان الاول ما يكون احمر صغير المقدار كالعدسة قريبا الى الاستدارة يسمى
كرسا تشبيها بالكرسنة ويدل على احتراق في اجزاء الكبد والكلية او على دم محترق
في الكبد والثاني ما يميل الى بياض ما ويسمى نخالة تشبيها بالنخالة ويدل على
جرب او قرحة او تاكل في المثانة او ذوبان الاعضاء الاصلية البيض كالمثانة
والعروق والشرايين والاعصاب ونحوها والثالث الدشيشي وهو شبيه بالزيتج
الاحمر ويقال له السويقي ايضا ولهذا اصحح ان المنمذ بالجيم لوجود الجشيش في
اللغة وهو السويق دون الدشيش وهو في عرضه كالنخالة وفي ثخنه اغلظ منه
كثيرا حتى يكاد يقارب ثخنه عرضه ولهذا عده ابو علي من اقسام الخراطي ويدل

على احتراق

على احتراق الدم ان كان مايلا الى الحمرة وقد يكون من الكلى والكبد وكذا
ان كان مايلا الى السواد كما في الطحال او على ذوبان الاعضاء البيض او جرب
المثانة ان كان مايلا الى البياض وقد يكون من احتراق البلغم ايضا والثالث اللحمي
وهو اجزاء لحمية اكبر مقدارا من الكرسي غير مستديرة الشكل بل مختلفة وهو يدل
على ما يدل عليه الكرسي لكن اكثر تكونه من الكلية والرابع الدسمي وهو جسم ذاتي
يتعقد بعد مفارقة الحرارة المذيبة لاستيلاء البرد بدرك في القارورة متميزا
عن المائية وهو في الاكثر يدل على ذوبان الشحم والسمين واللحم خصوصا شحم الكلية
وربما يدل على اندفاع فضلة دسمة والخامس المدري وهو ما يكون شبيها بمدة
القروح ويدل على قرحة منفجرة في طريق البول او آلته لا سيما ان كان البول نضيجا
بان يكون فيه ثقل راسب محمود والسادس المخاطي وهو الذي يشبه المخاط ويدل
على خلط غليظ خام اما كثير في البدن او مدفوع عن آلات البول او موضع قريب
من مخرج البول به مرض يلغمي بالبحران كما في وجع عرق النسا والورك والمفاصل
والسابع الشعري وهو يتكون من رطوبة غليظة لزجة وخصوصا المبلغم اذا كانت
مستطيلة وصادفتها حرارة ملذعة في البدن عاقدة لها على هيئة الشعر وقد
يطول الى نصف ذراع ويكون لونها ابيض الا ذا قويت الحرارة العاقدة فيغيرها
من البياض الى الحمرة واكثر انعقادها في الكلى وقد ينعقد في عروق البدن وينفع
مع المائية الى المثانة ويتصلب لبردها والثامن الحمري وهو الشبيه بقطع الخمير
المنقوع في الماء في كونه قطعا كبارا غلاظا بيض الالوان بعيد الشراق ويدل على
ضعف المعدة والامعاء وسوء الهضم فلا يجود هضم الكيلوس فلا يقوى الكبد على
احالته كيموسا فيخرج باقيا على كيلوسيته وقد يكون من تناول اللبن او الجبن عند
ضعف الهضم المعدي والتاسع الرملي وهو يتكون من مادة غليظة لزجة مستعدة
للتحجر لسبب حرارة عاقدة محجرة فيدل على حصاة منعقدة في الكلية او المثانة او في
طريق الانعقاد والانحلال وما يأتي من الكلية احمر اللون ومن المثانة ابيض والعاشر

الرمادى وسوداوى لونه بين البياض والزرقة اليسيرة واجزاءه صغار مستديرة ويدل
على مادة بيضاء كبلغم اومدة عرضها الطول الاحتقان والاحتراق فتغير اللون الى الرمادية
ويقطع الاجزاء الى صغار مستديرة والحادى عشر العلقى وهو دم منعقد الجوده
اوسوداويته فان كان شديد الممازجه بالمائيه دل على ضعف الكبد وعدم
تميزها الدم عن المائيه والا فعلى جراحة فى مجارى البول او تفرقا تصال فيها فان كان
متميزا عن المائيه فاكثره من المثانة والقضيب فان كان خروجه قبل البول فهو من القضيب
والا فمن المثانه الا اذا كان كثيرا فان جوهرها عصبية قليلة العروق والثانى من كمية
والاستدلال بها من وجهين الاول من قلته وكثرته فكثرته فى حال الصحة يدل على قوة
القوة الفاعلة لها وقهرها للدفع فضلات الغذاء اوولاء فولا وكثرته المادة كما يكون
عند انسداد المسام وقلة التحلل وتوفر الرطوبة كما فى الابدان الغليظة ولهذا يكثر فى الشتاء
وفى حال استلاء العروق وكثرته فى الابدان غير الحبلة يدل على ترك رياضة معتادة
او امعان فى استعمال الغذاء بلا ترطيب خصوصا اذا كان غليظا لزجا ولهذا يكثر فى
الصبيان وكثرته فى حال المرض يدل على توفر المادة المرضية وقوة الطبيعة على نضج
المادة ثم الدفع وقلته فى الصحة يدل على ضعف القوة الفاعلة له ورقة المادة وسهولة
تحليلها او تخلل المسام وسهولة خروجها منها ولهذا يقل فى التخفاء وفى حال خلاء
العروق وقلة مع غلبة الابدان يدل على ادمان الصوم وترك الطعام او الادمان
على الحركة والرياضة وقلة فى المرض يدل على قلة المادة وضعف الطبيعة وتوسطه
فى الحالين يدل على توسط السبب الفاعلى والمادى الثانى من مقداره فى صفرة ولونه
وذلك يكون اما للمادة وهى من الاعضاء كما يكون الخراطى عند كونه من المثانة رقيقا
ومن الاعضاء الاخر ثخينا ومن الرطوبات كما يكون حيث المادة بلغمية كما راو صفراوية
صفارا واما للفاعل كما يكون الخراطى عند كون مزج الاعضاء غاية ثخينا وغير
غاية رقيقا والثالث من كيفيته والاستدلال بها من وجهين الاول من لونه والثانى
من رايحته وبما كما سبق ذكرهما فى البول والرابع من وضعه فان ملاسة الاجزاء و

استوائها

استوائها بحيث لايغرقها ريح مشتبه فى الرسوب المحمود يدل على قوة الطبيعة
واستيلائها عليه بحيث انها فعلت النضج فى جميع اجزاء الثفل وفى الرسوب
المذموم يدل على قوة القوة المفسدة واستيلائها على جميع اجزاء الثفل والتشتت
فيه الموجب لعدم الملاسة والاستواء يدل على رياح متفرقة وتفرقة وعلى ضعف
هضم اذ لو قويت الهاضمة تحللت الرياح والخامس من مكانه وهو ثلثة
الاول مايكون طافيا على الماء لرورده ولهذا يسمى العام والسحاب وسببه
اثنان الاول قلة النضج اذ لو كان النضج تاما لرسب لغلبة الارضية لمشابهة
الفضول الهاضمة بالاعضاء الثانى تصعيد الريح له لضعف الطبيعة وعجزها
عن دفعها فيمنعها من الهبوط الى اسفل الثانى مايكون واقفا فى وسطها ولهذا
يسمى المعلق وسببه قلة السببين المذكورين فان النضج فيه زايد والتصعيد
اقل الثالث مايكون متمكنا فى قعرها ولهذا يسمى الراسب وهو فى الرسوب
الطبيعى ادل على النضج لانه اقرب من مشابهة الاعضاء ولكمال تاثير الحرارة
فيه وتحليل الرياح المتصعدة وفى الرسوب غير الطبيعى ادل على الشر لدلالته على
حرارة محرقة او برودة مجمدة والرابع من زمانه فانه اذا بطل واسرع الرسوب
دل على النضج لدلالته على كمال فعل الحرارة الغريزية فيه وتحليل الرياح المانعة
من النزول واذا ابطا اولم يرسب دل على عدم النضج والسادس من هيئته مخالطته
بالمائيه فان شدة المخالطه بها يدل على ان السبب فى الكبد وما فوق لاقتضاء
بعد المسافة ذلك بسبب الحركة والتموج والتميز عنها يدل على انه من القضيب
وما يليه من الات البول كالمثانة والكليه لاقتضاء قرب الخروج ذلك وتوسط
الاختلاط بها يدل على توسط هذه الحال والسابع القلة والكثرة وموثلثة اقسام
الاول قليل المقدار ويدل على ضعف القوة وهى اما دافعة الكلى او المثانة فيعرض منه
عسر البول والكبد فيعرض منه الاستسقاء للاستسقاء لكثرة المائيه او جاذبة الكلى من
خلب المائيه كما يكون فى سوء القنيه او على تحلل كثير من العروق لشدة تخلخل البدن و

اتساع مسامه او على انصراف المائيه من مجارى البول الى جهة اخرى فان انصرف
الى الامعاء انذر باسهال مفرط وان حصل تفرق اتصال فى مجارى البول واخذت
الى ماحول المعا انذر بالاستسقاء الزقى و فى الرسام لانصراف المرار الصافى
المكرهه الى جهة الدماغ او لطول احتباسه لاستعمال القوة الحساسه وتغير الحرارة
معظمه الثانى كثير المقدار ويدل على ذوبان الاعضاء وخروج الذائب بالبول
كما فى الحميات المحرقة وذلك يضعف البدن وقواه او على استفراغ وفضول ذائبه
كما فى البحران الادرارى فى مثل او جاع عرق النساء والمفاصل والظهر والكلى وقد
يكون الكثرة شرب الماء واستعمال ما يستحيل الى المائيه كالكثير من الفاكهه
الرطبه وخضوصا المدره كالبطيخ او لتكاثف المسام وانسدادها بحيث يقل خروج
المائيه بالعرق كما عند ملاقاة هوا البارد والاستحمام بالماء البارد ولهذا يكثر فى
الشتاء او الضعف هاسكة الكلى مع قوة حرارتها كما فى دنيطرا او لطول احتباس
البراز وجفافه فى المعا لانصراف لطيفه الى جهة المثانه الثالث متوسط المقدار
وسببه جرى الاسباب على المجرى الطبيعى الفصل الثمانون فى البراز وهو ما يميز
من طرف المعا المستقيم المعروف بالمخرج من ثفل الغذاء المسمى بالغايط ويستدل
به من وجوه الاول من كميته وهو ثلثه اقسام الاول ما يكون اكثر من المطعوم وهو
يدل اما على كثرة الاخلاط وهو اربعة اقسام الاول ما يكون زيادته من رطوبة
الاولى ونفوذ ما فيها من طريق نفوذ الغذاء كما اذا اندفعت الاخلاط الفضليه
من العروق والى الكبد ثم الى المعا الثانى ما يكون زيادته منها ونفوذه لا من
طريقه كما اذا نزلت الاخلاط الفضلية من الدماغ الى المعده الثالث ما يكون من
الرطوبة الثانيه ونفوذه من طريقه كما اذا اندفعت مواد الاستسقاء اللحمى من العروق
الى الكبد ثم الى الامعاء الرابع ما يكون منها ونفوذه لا من طريقه كما ينزل المخاط
من الدماغ الى المعده ويكثر به البراز وكما يعرض انفجاره سيلة الى داخل المعدة
والامعاء واما على ذوبان وهو قسمان الاول ما يكون من الاعضاء ونفوذه من



طريق نفوذ الغذاء كما اذا ابتلت الاعضاء ورجع ما ذاب منها من الاوردة
الى الكبد ومنها الى الماساريقا ومنها الى الامعاء الثانى ما يكون منها
ونفوذه لا من طريقه كما اذا نفذ ذوبان الطحال فى العرق الذى ينصب منه
السوداء الى فم المعده الثانى ما يكون اقل مما يقتضيه المشاول وهو يدل
اما على قلة الاخلاط لانها اذا قلت فى البدن يكون احتياجه الى الغذاء
اشد وجذبه لرطوباته اكثر فيلزم ان يكون البراز اقل واما على احتباس
شئ منه فى الاعور والقولون ولفايف الامعاء الدقاق سواء كان كثيرا
او قليلا لان لكل مشاول مقدارا مخصوصا من البراز هو مقتضى طبيعته
فشئ احتبس شئ منه ولو كان قليلا او جب قلته وذلك ينذر بالقولنج
واما على ضعف دافعة المعا عن دفع الفضله فيتحير الحرارة لطيفها ويبقى
كثيفها فيقل مقدارها الثالث ما يكون مساويا لما يقتضيه المشاول وهو
يدل على اعتدال الحال والثانى من قوامه وهو ثلثه اقسام الاول ما يكون
ارق مما يقتضيه الطبيعة وهو الرطب المعبر عنه بالرقيق وهو قسمان الاول غير
اللزج وهو يدل اما على سدد فى الماساريقا يمنع صفو الكيلوس من النفوذ
الى الكبد واما على سوء هضم فى المعده فيخرج الغذاء على صورته الى الامعا
فيدفعه واما على ضعف الجداول الماصة للرطوبات التى ترعيها وتحتقن فيها
وهى العروق الصغار التى ينبت من اوراد الثابت من الكبد وقد يكون لنزلات
كما يخدر مواد من الدماغ الى المعده فيخدر الكيلوس قبل هضمه ولا يجذب الكبد منها
شيئا لعدم صلاحيتها للتغذيه او لكثاول مرقق مرطب للبراز كالفواكه والبقول
او لتناول ما يرخى المعدة والامعاء كالاماريق الدسمه والاشياء كذلك فيضعف
الماسكة فيخدر الكيلوس من غير ان يجذب الكبد ما يحتاج اليه او لكثرة المشروب
او لكثرة انصباب الصفراء الى الامعاء فيلذعها فيدفع ما يجذب اليها من الكيلوس
قبل جذب الكبد ما يحتاج اليه او لامتلاء البدن وضيق مجاريه وتجاويفه

بما فيها فلا يجذب الكبد صفوة الكيلوس كما ينبغي ولصغر الكبد فيعجز
عن اخذ الكل الثاني الزلج ويدل على نقصان الاعضاء الاصلية واختلاط
الذائب بالثقل وذلك يكون مع فضل بتن لشدة العفونة لزيادة الحرارة او
على اختلاط ردية لزجة يختلط به وذلك لا يكون مع فضل بتن وقد يكون
عن اغذية لزجة كثيرة كالسمك وامثاله مع زيادة حرارة في المزاج ليحصل
بها انفعاد ما يتولد منها بحيث يكون لزجا الثاني ما يكون اغلظ مما يقتضيه
الطبيعة وهو قسمان الاول اليابس المعبر عنه بالشديد الغليظ المتحجر وهو
يدل على عدم الرطوبات لاستعمال الاغذية اليابسة المستفة لها او الحركة
معرقة فيضطر البدن الى جذب رطوبات البدن حوضا مما يحرج منه بالعرق
لئلا يلزم الخلاء او لكثرة دور والبول لان قاع المائية الى جهة المثانة
او لقوة حرارة مزاج البدن او الكلى او الكبد بحيث يحرقها او لطول لبث
الثفل في المعافي فتفنى رطوباته بحرارة الاعضاء المجاورة خصوصا في
الارضة الباردة لتكاثف عضل المقعدة وتوفر الحرارة في الباطن او لعدم
المثانة وهو الصواب لانصرافها الى جهة اخرى او لسدة في مجرى البوله او
لاستفراغ مفرط تقدم لانجذاب معظم الكيلوس الى جهة الاعضاء للدفع
الخلو ولهذا يتحجر بول شارب الدواء المسهل بعد الاسهال وبول الماقه
التي البدن بحيث يحتاج الى الحقن الليئة الثاني اليابس المخالط لرطوبات
ومو يدل على طول احتباسه في رطوبات غليظة لزجة ممتزجة بالامعاء مانعة
له من الخروج غير لذاعة ولا صالحة للتغذية وعلى عدم انصباب مرار لاذع
الى الامعاء معجل للخروج فيخرج يابسا متلطخا بالرطوبة وان لم يكن طول
احتباس ولا علامات رطوبة في الامعاء دل على انصباب فضل صديد
لاذع من الكبد وما يليها الى الامعاء بحيث لم يمهل قدر ان يختلط به حتى
يلين بل يخرج يابسا بسرعة الثالث ما يكون مساويا لما يقتضيه الطبيعة و

هو يدل

هو يدل على الاعتدال والثالث من لونه فالطبيعي ان يكون نارنجيا خفيف المائية
لدلالته على اعتدال انصباب الصفراء فان اشتداده يدل على غلبة الصفراء و
نقصانه على نقصان الهضم لنضوج مزاج بارد في الامعاء وبياضه يدل على سده في
مجرى المرارة الى الامعاء مانعة من انصباب الصفراء فيندر بالقولنج والقي الصفراوي
اذا جعلت الى المعدة او في مجرى الكبد الى المرارة ويندر بالقولنج والبرقان او على انفجار
دمه لذة ان كان البراز قبيحا له رائحة المدة او على دفع من الطبيعة كما يعرض للصحيح
المتدرع التارك للرياضة من اختلاف شئ شبيه بالصديد والمدة فينفذه ويزول به
ثم هذه الحادث عن فرط الدعة والاسود يدل على احتراق شديد او نضج مرض سوداوي
فيندفع بالجران اوتناول ما يسوده كالسماق والمري والخيار شنبر والتراب الاسود
والاخضر يدل على لطفاء الحرارة الغريزية لان خضرته ان كانت من جنس الزنجاريه و
الكراثيه فهو لاحتراق وان كانت من جنس الاسفانجونيه والبلجميه فهو لافراط البرد
وكلا ما يذمه انطفاؤها لانا لاحتراق يحلل الروح والبرد المفرط يقهرها والكبد يدل
على برد مفرط وقد يكون احمر قانيا لاندفاع المواد الدموية عند انخلاط الحمى الدموية
بالجران او لذربانه جوهر الكبد او لكثرة الدم عند استلاء البلدن او لقطع عضو
كبير فينصب الدم الغاذي له الى جهة المعا او لانجراد جرم الامعاء لمواد حادة مارة
بها فيخرج الدم منه بالاسهال ويحس معه بوجع في اسفل الجوف او لورم دموي في
الامعاء والرابع من هيئة فان المتشنج كزبل البقر دل على ريح حادة بقصور النضج
والحاجر مخالط الرطوبات خرجتها الى فوق لضعف الحرارة وربما يصير بحيث يطفو على
الماء كما يعرض في بعض انواع القولنج والصابر ومن المجتمع الاجزاء الملتصق بعضها ببعض
المتعذر الرسوب دل على النضج والخامس من رقته فانه اذا اسرع خروجه وبقدر العادة
دل على كثرة انصباب الصفراء او ضعف القوة الماسكة او رقة مزاج او سيح في الامعاء فيضطر
الى دفع الفضل اذا وصل اليها لئلا يمهلها وقد يكون لاستعمال المغل والحلتيت وغيرها او لقذف
من فوق كالاجاصية واذا ابطا خروجه دل على ضعف القوة الهاضمة فيحتاج الماسكة الى التطويل

زمان فعلها والدافعة الى تاخر فعلها الى ان يتم الهضم وعلى برد الامعاء المستلزم
لتغليظ ما فيها وقد يكون لعدم انصباب الصفراء او قرحة في اسافل
الامعاء فيمنع الطبيعة تقوده الى هناك هربا من الالم واستعمال الحوابس
للطبع والسادس من صوته فانه يدل على مخالطة رطوبة مائية استولى
عليها رياح مفرط نافخة والاقوى منه يدل على غلظ الريح او قوة القوة
الدافعة او على مجموعهما ويعرف من ذلك عكسه والسابع من رائحته فان
فضل نتنه يدل على ذوبان الاعضاء او شدة عفونة وحرارة حصلت
من احتقان الرطوبات وقلته يدل على النضج المعتدل وعدم رائحته
يدل على استيلاء برد مجمد للحرارة المميزة للرائحة والثامن من زبده فانه
يدل اما على غليانه من شدة حرارة غريبة موجبة للتبخير المستلزم لغلبة
لعدم الهوائية كما يعتلي عصارة الفواكه واما على كثرة مخالط الرياح له لقصور
الحرارة الغريزية عن تحليل الرطوبات والبلغم ولاستعمال الاغذية الريحية
فالبحران الطبيعي ما يكون متشابه الاجزاء في الغلظ والرقة واللون ويكون
لونه مايلا الى الصفرة ولا يكون رقيقا سيالا ولا غليظا منجمدا بل معتدل القوام
كقوام العسل اذا خلا عن حرارة مفرط ويكون سهل الخروج ويكون مقدار
قريبا من مقدار المأكول فان ما ينقص من المأكول من الاجزاء الغذائية التي
يجذبها البدن يتدارك بزيادته بسبب الانضباج كما يشاهد في الحفظة المطبوخة
والارز ولا يكون لاذعا للمقعدة ولا شديد النتن ولا عادما له ولا ثاقبا
وبقايا ولا زيد يا ويكون خروجه في وقت المعتاد الفصل الحادي والثلاثون

## بحران

في البحران وهو في لغة اليونان الفصل في الخطاب وعند الاطباء تغير عظيم
يحدث دفعة الى الصحة او العطب شبه للمرض بالعدو والبدن بالمدينة
والطبيعة بالسلطان ويوم البحران بيوم القتال المفصل واضطراب المريض
والاعراض ونحوه بما يحدث في يوم القتال وتهيئة اسباب الدفع قبل البحران



من الانضاج وتقطيع المزج وتغليظ الرقيق وترقيق الغليظ وتفتيح المجاري و
تعيين جهة الدفع وعضو يخرج منه ويوم يندر بالقتال بما يفعله السلطان قبل
الحرب فقد يغلب السلطان ويهزم العدو بالكلية وهذا هو البحران التام وقد
يغلب عليه ويهزمه الى بعض الاطراف وهو بحران الاثقال وقد يقهره ثم يدفعه بالتمام
في قتال آخر وهو البحران الناقص وقد يغلبه العدو ويقهر السلطان بالكلية وقد يغلب
عليه ثم يقهره في قتال آخر وقد يبادر السلطان الى القتال قبل تهيئة اسبابه لشدة
الغضب وقلة الصبر على اذية العدو فيقهر كل ذلك من البحران الردي فالبحران
قسمان جيد وردي فالجيد منه ما يكون بعد الانتهاء لتهيئ المادة للاندفاع في
آخره من ابتداء ظهور ضرر الفعل والاولوية للنفساء فان اكثر من ياخذها الحمى
في اليوم الثاني او الثالث عند بقراط وجالينوس وصاحب الكامل ومن الحمى عند ابي علي
والحق انه من ظهور ضرر الفعل وهو نوعان تام وناقص فالتام ما يكون في يوم يا يحوري
وقد ينذر يومه بعد تمام النضج وكان باستفراغ من جهة الميل لا باثقال وخراج
والناقص ما يخالفه والردي ما يخالف الجيد والبحران يكون في الامراض المادية
واجوده ما كان بالرعاف لاستيصال المادة بالكلية ثم الاسهال ثم القي ثم الادرار ثم
العرق ثم الخراج وانما يخرج بالادرار والعرق رقيق المادة وهذا لا يكون بحرانا ما
ويخرج المعتدل القوام بالرعاف والاسهال والقي ويحدث الخراج عند غلظ المادة واذا
وجد صلب وطنين ودوي في الاذن وثقل وسدر في الراس وخيالات وبريق وحمرة و
دموع في العينين وحمرة في الوجه وحكة في الانف فالمادة يخرج بالرعاف واذا حصل
مغص وثقل بطن وتمدد سريع الى اسفل وقراقر ونفخ بطن ووجع الظهر وانضاج
براز وعدم علامات القي فبالاسهال واذا صاحبه ضيق النفس وحصل غثيان وتقلب نفس ومرارة
فم ووجع فم المعدة وسقوط النبض وظلمة البصر فبالقي واذا حصل ثقل مثانة وغلظ بول
وكثرته في مبادي الايام ويبس الطبيعة وتحمل الجلد فبالادرار واذا تموج النبض وندى
الجلد واستخى واحمر فبالعرق محض واذا انضج البول في الرابع وغلظ في السابع وبعض

الاعضا بجارين تحصه فالتفت بحران الامراض الصدر والرئه والحلق
والحلق ووجع الاذن وخراج باخلفه الراس ومن شان البحران صعوبة المرض
في الليلة المتقدمه على نوبته وخفته في الليلة التي بعدها فان من شان الليل
ان يشتد فيه الاعراض لاشتغال الطبيعة فيه بالمرض عن كل شئ وعند قرب
البحران يصير الطبيعة اشد اشتغالا فيه فيظهر الصعوبة وبعده يظهر الخفة فيستريح
ومن ايام البحران ما يتوقع فيه البحران الجيد فيحدث يسمى اليوم الباحوري وما
يخبر عن البحران يسمى اليوم المنذر وما ليس كذلك يسمى اليوم الواقع الوسط وهذا
التغير المسمى بالبحران انما يكون من جهة نور القمر فان الاستقراء دل على ان الرطوبات
هذا العالم اشتغالات عند احوال العرض للقمر اذ نوره مستفاد من نور الشمس بدليل
زيادته ونقصانه بسبب قربه وبعده عنها ويدل على ذلك الخسوف فان
الرطوبات ينقص عند اجتماعه مع الشمس ويزيد عند المقابلة معها والتربيع و
نصفه ولهذا يزيد المياه والدماغ والدين والمخ ودم الطمث والخلط عند
ذلك فلما كان يزيد في رطوبات البدن كله مرضه وغير مرضه فتول حال المرض
الى الصحة فكانت الزيادة الرطوبات الغريزيه والى العطب وان كانت الرطوبات
الفضليه وقد يرجح زيادة الغريزيه على الغريبه معونه الطبيب ونقيضه
اياها بالاستفراغات فيحدث الصحة واذا ابتدا المرض فلا بد وان يكون
القمر في نقطه من فلكه وفي تلك النقطه بحسب ابتداء المرض
سواء كان في زيادة نوره والحاقه فاذا سار منها الى
المرض عند صيرورته الى مقابلة تلك النقطه وهو ان يبعد عنها نصف دور
صارت الحالت المرضيه الى ضدها كانت عليه ومتى صار الى التربيع او نصفه
تغير فيكون له مقابلة ونصف مقابلة وربع مقابلة وهذا الحكم يطرد في
جميع الامراض التي يحدث في اول الشهر وآخره ووسطه وغير ذلك غير انها متى
حصلت في مستهل القمر الى المقابلة اقوى ومنها دون ذلك الى الالتحاق ومن

اجتماع القمر بالشمس الى الاجتماع بهما تسعة وعشرون يوما خمس يوم وسدس يوم
وذلك ثلث يوم بالتقريب ينقص منه زمان حركة الشمس من الاجتماع الى
الاجتماع وسبع يوما ونصف وثلث بالتقريب الى القمر عن النور يبقى مدة فوق
ثانيه ستة وعشرين يوما ونصفا فيجعل ذلك كالدورة الثامنة فيكون نصف
هذه المدة وهو حين المقابلة ثلثة عشر يوما وربعا فيقع البحران في الرابع عشر و
نصف نصفها وهو حين التربيع ستة ايام ونصف ومن فيقع في السابع ونصف
ذلك ثلثة ايام وربع ونصف ثمن فيقع في الرابع تغير لكنه لضعفه لم يعد بحرانا
بل جعل منذرا بالبحران في السابع ان ظهرت فيه علامته صالحة والسادس
ان عكس ثم جعلوا ثلثة ارابيع احد عشر يوما وثلثة اسابيع عشرين يوما وجعلوا
رابوعين متصلين والثالث منفصلا وسابوعين منفصلين والثالث متصلا
بما قبله وذلك لان رابوع الاول ثلثة ايام وربع ونصف ثمن وهو اقل من نصف يوم
فوصلوا به الرابوع الثاني فصار الرابوعان ستة ايام ونصفا وثمنا وكان اكثر من
نصف يوم فجعلوه يوما كاملا فابتداء الرابوع الثالث من اليوم الثامن والسابو
الاول ستة ايام ونصف وثمن وهو اكثر من نصف يوم فجعلوه يوما كاملا وكان اول
السابوع الثاني اليوم الثامن ومجموع السابوعين ثلثة عشر يوما وربعا وهو اقل من
نصف يوم فوصلوا به السابوع الثالث وكان اوله اليوم الرابع عشر واخره اليوم العشرين
واليوم الحادي عشر منذرا بالرابع عشر لان اليوم الرابع من الاسبوع الثاني وهو الثامن
واليوم السابع عشر منذرا بالعشرين لانه اليوم الرابع من الاسبوع الثالث وهو
الرابع عشر والامراض الحادة مطلقا بحرانها في الرابع عشر والحادة حدا في السابع و
الحاق في الغاية القصوى في الرابع والقليلة الحدة في السابع عشر والعشرين والرابو والعشرين
ثم حادة المزمنات في السابع والعشرين والثلثين والرابع والثلثين والسابع والثلثين
ثم بحران المزمنات الاربعون والستون والثمانون والمائه والعشرون المقالة
الثانية في القسم العملي وهو قسمان القسم الاول علم حفظ الصحة وفيه سبعة وعشرون

فصل الفصل الاول في مقدمته في ذلك لا شك ان ابداننا خلقت بحيث يسرع
اليها التحلل فان الحكمة الالهيه تقتضي خلقها بين الصلابة واللين فلا بد
من رطوبة يفيد اللين وتسمى رطوبة عزيزيه وحرارة تفيد الصلابة ويسمى
حرارة عزيزيه ولم يمكن نساويهما ولا استيلاء الرطوبة على الحرارة لانطفاء
الحرارة فلا بد من غلبة الحرارة فيكون منبعثة للرطوبة فيلزم ذبول البدن للتحلل
فيحتاج لا محالة الى بدل ما يتحلل منه ليبقى مدة فالقوة الغاذية يخلف تدل
ما يتحلل من البدن والقوة الحيوانيه يخلف بدل ما يتحلل من الروح وتسخيل
حيوانا بدون تلك الحرارة التي يتم بها الافعال يضطر اليها في بقاء ابداننا
مثل الجذب للملاويم والدفع للمنافي والامساك والهضم وبدون تلك الرطوبة
التي يكون نسبتها الى تلك الحرارة كنسبة الدهن الى السراج وتلك الرطوبة
معرضة النوعين من الآفات الاولى تحللها اكثر من الواجب بسبب
داخلي وهو تلك الحرارة وخارجي وهو الهواء المحيط بابداننا الثاني تعفنها
وتغيرها عن صلوحها لامداد الحيوان بسبب داخلي وهو الحرارة الغريبة المتولدة
في ابداننا من الاغذية المتناولة وخارجي وهو الهواء الفاسد والحركات
فما دامت تلك الرطوبة باقية وصالحة لقبول تلك الحرارة فان الجواد الالهي
يعطيها تلك الحرارة فيبقى البدن فاذا فقدت او فنيت وبطل استعدادها
لقبولها وحفظها انقطع ذلك الجود فوجب بطلان التركيب
وفساد البدن فالطبيب يلزمه ان يضمر امرين في حفظ الصحة
احدهما يمنع الرطوبة من التعفن والآخر حفظها عن التحلل
بقدر الوسع كي يبقى البدن مدة يقتضيها مزاجه الاول
اذ لا يمكن له ان يضمن تبليغ كل شخص الاجل الاطول وهو مائة
وعشرون سنة لان التحليل الموجب للموت مختلف
باختلاف استعداد مزاج كل شخص ولم

يمكنه

يمكن له ابطال الاحالات في ذلك والا لامكنه دفع الموت بالكلية بان يبطل ذلك الاستعداد بالكلية
ويجعل المتحلل بقدر الوارد وسلال الامر في ذلك تقدم امور ستة خذ الاول تعديل المزاج بالتدبير
المتجرد بواسطة الهواء وغيره الثاني اختيار ما يتناول بان يكون موافقا للمتحلل الثالث تنقية فضول
لئلا يزاحم القوة ولا يخيفها الرابع حفظ التركيب بصيانته عن المغيرات الخامس اصلاح المستنشق
بالاشياء المقوية الروح السادس اصلاح الملبوس بان يلبس كل فصل ما يدفع ضرره السابع تقليل
الحركات البدنيه والنفسانيه ومنها النوم والنفظ بان لا يقع فيها افراط محلل او تفريط محقق الفصل
الثاني في تدبير الحلو اذا ظهرت علامة الجبل فليجتنب في مدته من امور الاول الوشيقة فانها
ينزغ علاوي المتسمة ويهيج الجنين للسقوط الثاني الامور النفسانيه سوى الفرح فان النفس
تشغل به عن تدبير الجنين الثالث الجماع فانه يحرك الجنين حركات مضطربة ويغير غذاءه و
يفسده الرابع استعمال ما يدر الحيض كالوبا والحمص والحلبة والسمسم والكرفس ونحو ذلك
فانه يخرج غذاء الجنين الخامس طول المقام في الحمام فانه يخرج الجنين الى حركات عنيفة طلبا
لاستنشاق هواء بارد فيقلقه وتوهن علاوي المتسمة ويسيل الرطوبات ان كان بدنها ممتلئا
فيزلقه والا فيحللها ويخرج غذاءه السادس قرط الاستلاء فانه يفسد غذاءه ويحدث سدة
في الرحم مانعة من نفوذ الغذاء اليه السابع فرط الجوع فان الطبيعة تعرض عن تدبيره لطلب الغذاء
الثامن شم رائحة ما كول ولم يطعم منه فان القوة الشهوانيه تتحرك لطلبه وتعرض عن تدبيره
وقد دلت التجربة على انه كثيرا ما يسقط التاسع اكل المنتن فان الريح يزاحمه العاشر حر الهواء
او برده لاشتغال الطبيعة عنه الحادي عشر العطاس المتواتر فانه ينزغ غلاوي المتسمة الثاني عشر
القي والاسهال والفصد الا لضرورة عظيمة مؤدية الى موتها كالتهاب العصب فانه يجب
فلا يؤخر البتة فان في موتها موته من غير عكس وان كانت الضرورة طلب عادة او الاحساس
بفضل استلاء واحتباس مواد يندفع قبل الحبل بالرعاف وافواه العروق ويؤمر بالفصد
وشرب مسهل خفيف كالخيار شنبر في الثلثة الاشهر الوسطى لقوة فعله في الرحم وقلة ثقله
فيمسك الطبيعة بقوة ويكون الاسقاط نادرا الا في الثلثة الاولى لضعف اتصاله بالرحم و
سقوطه بادنى حركة وشمه جالينوس بالثمرة في مبدأ الظهور والا في الثلثة الاخيرة لاحتياجه

لعله الصعب

الى غذاء المتوفر لعظم جثته وتوفر قوله ولانه ثقيل فيسقطه ادنى حركه وشبه بالثمرة
بعد النضج فيسقطها ادنى ريح وتؤمر مدبته بامور الاول الرياضة الرفيقة كالمشى الرفيق
لينهض حرارتها التحليل فضلاتها المتكثرة لاحتباس الحيض الثانى عدم الصوم لئلا يقل
غذاؤه الثالث جعل فرشها ناعما وطيا لئلا يتاذى بملاقاة الاشياء الصلبة الرابع غسل
الاطراف كل وقت بالماء الحار لمنع صعود المجار الخامس الاعشاء بما يلين الطبيعة لئلا يحتبس
فيزاحم الثقل وفى الثلثة الاشهر الاولى يعطى ما يقوى قلبها وفم معدتها ويمنع البخار من الصعود
الى الدماغ كشراب التفاح المقوى بالمسك والمسبه السادج او المطيب على اختلاف الامزجة
وبعض المفرحات وشراب اللعوف والسفرجل والسكنجبين السفرجلى وبعض المصطكى والعود
ويشم الند والعود والعنبر والمسك والاس والبنفسج والورد ومائه بحسب الامزجه والوقت
الحاضر ويغذى بغذاء قليل المقدار لطيف القوام لئلا يستفل الطبيعة عن تدبير الجنين يدفع
ما فى المعده كالفراريج والدراريج والطباهيج والسمك الوضاضى ولحم الجدى والحملان كل ذلك
بالحوامض كاللبون وحب الرمان ويجعل ذلك فى مرات لئلا يزاحم الرحم ويشتغل الطبيعة
عن التدبير وفى الثلثة الاشهر الوسطى يدبر بهذا التدبير لكن يقلل الحوامض ويجعل كثر
اغذيتها السواذج لحاجتها الى دم مسخن مرطب موات لنمو الجنين ومرخ لاعصابها
واغشيتها وطبقات رحمها ليكون مواتيه للتمديد وفى الثلثة الاخير يجعل اغذيتها
امرا فاد سمه سادجة ليرخى الاعصاب والعضلات والاغشية والجنز النفى واللحم اسفيد
باجار والدجاج والبط المسمنان بالغان فى ذلك ويقلل غذاوها لئلا يزاحم الجنين
واذا كان سبب يوجب اسقاطه كسوء مزاج الحارة محرقة او باردة مجمده او ضعف
عدل مزاجها وقويت بالاغذية الصالحة واذا كان كثرة رطوبة فى الرحم من لقة المسيمة
وهو الاكثر ويعرف بسيلانها منه فليترك المرق والفواكه والحمام المرطب وينقى الرطوبات
بالاسهال والحقن والادرار والتعريق واذا قرب وقت الولادة فليزح العانة بالادهان
المرخية كدهن البنفسج واللوز الحلو والسمسم وينطل بماء فاتر ويقعد فى ماء طبخ فيه زهر
بنفسج اوقرنفل وبزر خطمى وخبازى واذا اخذت فى الولادة القابلة على كرسى

وتقعد

وتقعد خلفها ويضمها اليها ويجعل يديها على جوفها ويمرخه بدهن خيرى او بنفسج او
لوز حلو مسخن على النار ويامرها بالسرخ الشديد واذا توقف فى الخروج يجعل اصابعها
فى شئ من الادهان ويدخلها فى الفرج وتمرها على جهاته الاربع لتوسعه ويمرخ عانتها
وظهرها بالادهان ويعطى حمص ولوبياء بالدجاج المسمن واذا اشتد الطلق
من مسطرا مسبع مطبوخ مع الحلبة او ماء اللوبياء المطبوخ فيه الابهل والعسل او نصف
درهم غالية او دحرثا او سكبينج بماء راق الفراريج والدجاج المسمن ويسقى الشراب الريحانى
او نشق الخطاف المدروس فى الماء ويعطس بالكندش ويمسك المنخران والفم عند
العطاس فان لم يحتمل التعطيس فيعطى ماء الحلبة المطبوخ فيه الابهل درهما والسكبينج
نصف م فان لم يخرج فليخرج بقثه ورد جند بادستر اجزاء متساويه تحت كرسى مثقوب
بحيث يكون الثقب مقابل الفرج ويعطى ماء الحلبة المطبوخ فيه الابهل عشرم والسكبينج
نصف م والجند بادستر نصف م او يعطى قشور الخيار شنبر المبعثق فانها تلد مكانها
واذا مات الجنين بان دام الطلق اربعة ايام فليجعل القابلة يدها داخل الفرج ملوثة
الاصابع بالادهان محفوظة بين اصابعها سكينة ويقطعه ويخرجه قطعة قطعة ليعينى
امه ثم يعطى ما يقطع سيلان الدم ويقوى قوتها مثل ان يسقى من قرص الكهربا بماء
بزر الفرح فى المحمص ويغذى بمرورة من ماء الحصرم او السماق مع الطباهيج او بيض
ينمبرشت قد ذر عليه دم الاخوين وكهربا وكزبرة يابسة مكدد نصف م الفصل الثالث
فى تدبير المولود اذا خرج الجنين حيا وجانا ما يجب ان تقطع القابلة سرته وهى ليس
بالسرة بل هو جسم كالمصران متصل بسرته مدنيا منه الغذاء والنفس يسمى السرو
والمائق السرة مجازا تسمية للشئ باسم مجاورة وليقطعه فوق اربع اصابع اذ لو لم
يقطع ليعفن ويضر برائحته وربما سرى الى سرته ولو قطع دون ذلك لتمام جلا وربما
تعدى الضرر الى الاحشاء وان تربط ليجتمع الجزاؤه فيلتئم سريعا ولئلا يخرج عنه
الرطوبات ولئلا يتضرر بما يصل الى باطنه من الهواء البارد ولكن ربطه بخيط من
صوف لان فيه قوة جابرة وملحمة فانه يعين على التجفيف الموجب لاجتماع ذلك ولانه

يمكن من الربط لغموضته وليبه فلا يوفيه وان تضع على المربوط خرقة كتان مغموسة
في زيت فان الزيت يحلل المادة المنضبة اليه عند القطع بالقوة المحللة فيه ويقويه
بالقوة المقوية فيه بحيث لا يقبل مادة اخرى ويحفظه من التضرر بالبرد الخارجي
بتسخينه البشرة وتصليبها والخرقة يحفظه رسانا يقوى تاثيره فيه والكتان يعين في
التجفيف ثم فلتبادر الى تمليح بدنه بماء الملح الرقيق ليصلب بشرته ويقوى جلده بتجفيف
الرطوبة الفضلية المخففة في جلده ولتكثر الملح وليجعل زمان استعماله طويلا
ان كان ذكرا بخلاف الانثى لانه احوج الى صلابة البدن ليكون صبورا على ما يليق
من المشاق والمطلوب من الانثى اى لبنى البشرة واصلح الاملاح ما خالط شيء من
شادنج وقسط وسماق وحلبة وسعتر ليفيد زيادة تجفيف للرطوبات الفضلية فيزداد
الصلابة وليقطه بعد ذلك يوما وليلة ليشتد تاثيره ويجب ان لا يملح انفه ولا ذنه
فانهما لم جدا بذلك لكون غشائهما في غاية الرقة وان كان بدنه كثير الوسخ و
الرطوبة كرر تمليحه فان الملح يحدثه وجلائه ينقي الاوساخ ثم يجب ان يغسل
بدنه بماء فاتر عذب لئلا يتقي المسام منفسدة بسبب الملح فيمتنع تحلل الرطوبات
الفضلية ويستريح من لذع الملح ويجب ان يمص اذنيه ليخرج ما احتبس من الفضلات
وان ينقي منخريه تارة بالصاق بالاصابع مقلما الاظفار لئلا يضيق نفسه باحتباس المخاط
فيضطر الى التنفس من فيه فيجف حلقه ولان الفضلات المجتمعة يعفن على طول الايام
فيعفن ما يجاورها من الاعضاء اللينة والرطوبات هناك ويغير الهواء الواصل الى
القلب والدماغ فيفسد مزاجهما وان يقطر في عينيه شيئا من زيت الانفاق
لغسل طبقات العين وجلائها وتقويتها وان يشكل عند قطه كل عضو منه على
احسن شكله بالبدء رقيقا فيعرض ما يجب ان يكون عريضا كالجبهة والصدر و
الكتف والقدم ويدقق ما يجب ان يستدق كالانف والاصابع لقبول الاعضاء
في هذا الوقت لاشكال ثم يقطه ليحفظ القماط وضع اجزائه فلا يلتوي صلبه
وليحلل الفضول لقوة غمرة فيصلب الاعضاء وليكن القماط على بطن الانثى



ارخى من الذكر لاحتياجها الى كبر البطن للحبل وليمسح عينيه بشيء كالحرير في النعومة ليزيل الرمص ولا
يرخى ويغير شاشته ليسهل انفصال البول عنها لاحتياج خروج البول الى فتح عضلة المثانة ولضعف
دافعته ولا نطباق مجاريه للبها ولنفسه المثانة على الدفع لقلة حدة بوله ولذته ثم يبسط يديه و
يلصق ذراعيه بركبته ويقلس على راسه لئلا يصيبه نزلة وسوسه ليستريح قواه ويجود هضمه في بيت
معتدل الهواء لئلا يؤذيه حر او برد وليكن ما يلي الظلمة ما هو ليجتمع روحه الباصر ولا يتبدد بالضوء
وهذا يغطي المهد بخرقة سوداء او اسما بخيته وليكن راسه في مرقده اعلى من سائر جسده ليبعد
عن نزول الفضول وليسهل اخذ الفضلات الرياغيه وليحدر الغذاء الى قعر معدته بسهولة
وسومه على ظهره لانه ان نوم على بطنه خيف عليه الهلاك من احتقان نفسه وان نوم على
جنبه تغيرت اشكال لفته فاذا انتبه من نومه حلت قماطه ليستريح اعضاؤه ويتمكن من
دفع فضلاته وحلبت في عينيه حلبتين او ثلثا لينقي ما فيهما من المواد المجتمعة في النوم ويغسل
بدنه بعد كل نومة طويلة وذلك في اول النهار لكمال هضم غذائه وانتفاع فضلاته
العرقية والبولية والبرازية وليكن بالماء الفاتر ان كان صيفا خوفا من كثرة التحلل و
بالمايل الى الحرارة ان كان شتاء لتقابل برد هوائه ويصون صماخه لئلا يسبق اليه
الماء فيحدث قرحة لضعف دافعته والاحتياط ان يمص ليخرج ما اخذ رفيه ويغسل بالماء
المطبوخ فيه الاس والورد في كل يومين او ثلثة مرة ليقوى بشرته ويصلبها وذلك محتاج
في الذكور اكثر من الانثى وهذا يستعمل الاس وزر الورد والمدقوقان المنخولان فيها
ثلثة اشهر وفيما اكثر وينجب ان ترضعه غير امه حالة النفاس الى ان يعتدل امزاجها من
الخرقة بالطبع وليكن لبنها الثور انه عن اضطراب حركتها عند الولادة ويندفع فضلات
بدنها المجتمعة وقت الحمل ثم يجب ان يرضعه بلبنها فان اشبه الاغذية بجوهر غذائه
في الرحم وهو دم الطمث فانه اذا ولد صرفت الطبيعة الدم الذي يغتذى به الى التدبين
لاشتراك الرحم والثدي بالورد الغاذي لهما ينقلب لبنا بلا قابلة للحم الغددي الابيض
الموجب لاستعداد البياض فيما يلاقيه ويغتذي به وهو ايض الفه ولاجل الفته يسيل
ويسطيبه ويسكن كثيرا من الامه حتى ان مجرد القامه لحلمة ثدي امه يلهيه ويشغله عما

يوذيه صح ذلك بالتجربه ولتصبر على بكائه يسير الانتفاع فضلا ته بحركة
البكاء عن مجرى الغذاء فاذا ورد اللبن عليه كان فارغا نقيا فيسرع الهضم ويلتعق
عسلا ثم ترضع لينزيل النفخ والقراقر والبرودة والرطوبة في المعده ويقطع الرطوبات
المحتدرة من الدماغ الى المعده ولتحلب الندى في اول النهار جلتين او ثلثة ثم ترضعه لان
ذلك اللبن هو الرقيق الصافي القليل الغذاء السابق الى هناك لرقته وليقتصر على
ارضاعه في اليوم مرتين او ثلثا لئلا يحصل ادخال غذاء على غذاء فان الغذاء لا
يتقدم انهضامه على ست ساعات ولا يتاخر عن اثنتي عشرة ساعه فينبغي ان
يقع بين مرة ومرة زمان يهضم الغذاء الاول قبل ايراد الثاني واقله ثماني ساعات
ولتحركه بعد الارضاع في المهد تحريكا لطيفا ليقوية مزاجه وتحليل فضلاته و
انهاض حرارته الغريزيه وتفتح مسامه وتصليب اعضائه وتقويه مفاصله وتشديد
عضلاته وتنفيذ غذائه وتحليل اخلاطه واحداثه النوم بارتفاع البخارات منها
الى دماغه وامتلائه منها ولتلزم التلحين لان الموسيقى شد الموافقه للنفس الحيواني
فيفرح وينشط ويذهله عن الموذي وينومه بانقباض النفس الى داخل واذا اخذت في
الظهور اربعة اسنان من قدام ثنتين من فوق وثنتان من اسفل وذلك يكون
في بعضهم بعد ستة اشهر وفي بعضهم في اكثر بحسب قوة القوة وجودة التركيب وكثرة
المواد وبالعكس اعطى غذاء مواتيا بالتدريج فليعط اولا خبزا يمضغه المرضع
ليحصل له هضم ما بالمضغ فيصير مناسبا للبن من هذا الوجه ثم خبزا بماء وعسل
او شراب حتى يكون رقيقا بالماء سريع الانهضام بحرارة العسل والشراب او خبزا
بلبن فانه انسب لمزاجه فيكون اسرع هضما ثم يسقى بعد ذلك قليل ماء لاحتياجه
الى المبدرق للغذاء الغليظ وفي الاحيان مع يسير شراب ممزوج به ليكون مع بدرقة
مقطعا للفضول المجتمعة فيه من الغذاء وليحترز ان يتملى من الطعام لئلا يفسد
الهضم بذلك فاذا عرض له من الامتلاء منه انتفاخ بطن وبياض بوله منع من الغذاء
بالكليه حتى ينهضم ذلك وينزول تلك الاعراض وان اخذت الاسنان في الخروج



يمنع من كل صلب المضغ لا يحتمل مادتها يمرخ عموده ورقبة بشحم الارنب لخاصيته
فيه في سرعة انبات الاسنان وشحم الدجاج فانه حار لطيف غواص يرطب اصولها ليسهل خروجها
وبالزيت المغسول الثلاثين مضروبا بالماء الحار لدفع الاعياء وتقوية الاعصاب ويقطر الزيت
المغسول في اذنه لدفع الاعياء وترطيب نبات الاسنان واحدار رطوبات الدماغ المرخية للاعصاب
واذا صارت اسنانه بحيث يتمكن من العض واقع بعض اصابعه لاعصاب المواد الحادة التي فيه فليسط
قطعة من اصل السوسن الذي لم يجف بعد كثير الالتاثه فانه يدفع اوجاعها ويقوي
اللثه وينفع من الاوجاع والقروح فيها الخاصيته فيه وليغسل فيه فمه وعسل فانه يدفع كثيرا من
الاوجاع العارضه فيها والمدة الطبيعيه للرضاع سنتان شرعا وطبعا لانها مدة نبات
الكرسنانه وتصلب اعضاء غذائه حتى يقبل غير اللبن من الاغذيه ولان اللبن لا يبقى بعد ذلك
ثم اذا اريد الفطام فليكن بالتدريج لا دفعة حتى لا يتكى عليه كثيرا بالغته فيتاذى الندي
ببلا ليط منحدره من خبز وسكر فان الح على الندي واسترضع وبكى فليوخذ من المر والفرفخ
مكدم ويطلى على الندي لينفر عنه بمرارة المر وسواد الفرفخ وهو ايضا يكسر عادية لذع
المرئه يتخذ له حساء من ازر اول حلب من نعجه فتيه السن وسكر ابيض لملائمته مزاجه
ومعدته ويطعم عند نصف النهار وليطعم سميذا مطبوخا بلبن ضان ثم ينقل الى امراق
الفراريج ثم الى لحومها ثم الى امراق الجداء ثم لحومها ثم امراق صغار الضان ثم لحومها
ثم ليعن كل العنايه مع ذلك بهضمه واصلاح اخلاقه بان يردع عند الغضب والقحه
والشره ولا يمكن من تحصيل ما يرومه في جميع الاوقات ويمنع من الاغذيه البطيئه
الهضم كالهرايس والرومي والبيض المنعقد واللبا والاشياء الحلوة والمياه الكدره
واذا اخذ يقعد على الارض يجعل مقعده على نطع املس لئلا يخدشه خشونة الارض
وينحى من وجهه السكين والخشب ونحو ذلك مما يخمش او يقطع ويحمى عن الولي من مكان
عال وعن الحركات لعنيفه وان الح على القيام اتخذ له آلة يتكى عليها في مشيه ويمنع
من التملي بالماء البارد والاستحمام به في هذا الوقت لانه يكثف الاعصاب والاغشيه

**الفصل الرابع** في تدبير المرضعه ان احتيج الى مرضعة غير امه لمانع من ضعفها او
فساد لبنها او ميلها الى الترفه فليختر مرضعة بهذه الشروط **الاول** ان يكون

سنها ما بين خمس وعشرين سنة الى خمس وثلثين فان ذلك سن الشباب والصحة وكمال
القوة الثاني ان يكون معتدل السخنة لا سمنية ولا مهزولة لدلالته على اعتدال المزاج
الثالث ان يكون لونها ابيض مشوبا بحمرة لدلالته على الاعتدال الرابع ان يكون قوية
العنق والصدر واسعته لدلالته ذلك على قوة الدماغ والقلب وصحة الآلات التنفسي
الخامس ان يكون حسنة الاخلاق بطيئة عن الانفعالات النفسانية الرديه
كالغضب والغم والحزن وغير ذلك فان جميع ذلك يغير المزاج بتحريكه الحرارة عن مجراه
الطبيعي الموجب لتغير لونها وربما اعدى منها اليه بالرضاع ولهذا نهى شرعا عن استظآر
المجنونة السادس ان يكون ثديها مكتنزا لانه لقلة الرطوبات الفضلية مايلا الى العظم
ما هو اوسع من اللبن القدر الواجب فان عظمه لافراط في كثرة المادة فيكون تصرف
الحار الغريزي فيها ضعيفا وصغره لقلته السابع ان يكون للبنها هذه الاوصاف الاول اعتدال
قوامه لدلالته على كمال نضجه ويعادل جبنية ومائية فان التجبن يدل على استيلاء الجبنية
عليه المقتضي لرداءة الهضم وعجز القوة الهاضمة عن احالة والرقة يدل على كثرة المائية و
استيلائها عليه المقتضي للنفخ والقراقر ولدلالته على اعتدال المزاج في الحرارة والبرودة
فانه لو كان حارا غلظ بتحليل اللطيف وان كان باردا رق بعدم الانضاج الثاني
اعتدال مقداره فان قلته جدا يبس المزاج وضعف القوة الفاعلة له وكثرته جدا الافراط
الرطوبة فيتهيا للعفونة الثالث ميله الى البياض ما هو لدلالته على تمام النضج وسلامته
عن الاخلاط الرديئة فان البياض المفرط يدل على البرد والبلغم والكمودة على البرد والسوداء
والحضرة على الحمود او كثرة السوداء والصفرة على كثرة الصفراء والحمرة على عجز القوة المغيرة
عن احالة الدم الى البياض الرابع طيب رائحته لدلالته على السلامة من العفن وعدم
مخالطة مايتشمه وحسن النضج التام الغريزي الخامس ميل طعمه الى الحلاوة لدلالته على
جودة الدم التابعة للنضج التام وعدم استيلاء خلط اخر عليه فان مرارته لغلبة الصفراء
وملوحة لغلبة البلغم المخالط للمرة وحموضته لبلغم او سوداء حامضتين وميل الطبيعة
الى الحلو فيجود اغتذاء الجنين به السادس ان يكون بين ارضاعها ووضعها ما بين شهر ونصف
الى شهرين حتى يستقيم مزاجها ويعتدل لبنها اذ الغالب انقطاع دم النفاس في شهر ونصف

فان

فان تمادى فالغاية الى شهرين فانها ان كانت قريبة الولادة جدا يكثر فضول لبنها وان كانت
بعيدتها لم يولد الطبيعة اللبن لاستغنائها عنه لكبر الولد التاسع ان يكون وضعها
لمدة طبيعية لدلالته على صلاح دم الطمث وحال الرحم المستلزم لدر اللبن الطبيعي
فان فساد هما يفسد اللبن وهذا يجب ان لا يكون قد اسقطت ولا كانت معتادة الاسقاط
العاشر ان يكون مولودها ذكرا لدلالته على صحة دم الطمث وجودة نضجه ووفور الحار
الغريزية وقلة الفضلات ثم اذا وجدت المرضعة بشرايطها فيجب ان لا تجامع فانه
يحرك دم الطمث فيقل مقدار اللبن ويفسد طعمه ورائحته لاختلاطه به وربما حبلت
وكان مسه ضررا عظيما على الولدين وان يجاد غذاؤها بان يكون من الاغذية الجيدة للوافقة
للبن مع التحرز من الاغذية الردية الضارة به المفسدة له فيجعل من خبز الحنطة الجيد
ولحوم الحملان والدجاج ولدرايح والفراريج خصوصا امراتها المرعة تغذوها وتغتذيها
بخلاف المطبخين ومن الارز المطبوخ باللبن وصفار البيض النيمبرشت وتعطى من البقول
الحس والتلجم لا الفناء والجرجير والباذروج والخرذل فانها يفسد اللبن ومن الفواكه التفاح
والسفرجل والرمان الحلو والعنب والتين والموز واللوز الحلو والبندق والفستق ويجعل
شرابها ريحانيا ليس بعتيق ولا حديث كثير المزاج بعد انفضام الغذاء ويسقى قبل اللبنها
بعض الاشربة المقوية للقلب المفرحة مثل شراب الجماض والتفاح والنيلوفر والمسبة الساج
ببعض المياه المفرحة كماء لسان الثور وماء النيلوفر وماء الورد وماء الخلاف والسكر الابيض
ببعض تلك المياه ويمنع من الاغذية الحامضة والمالحة والحريفة فانها يقلل اللبن ومن التخمة
والامتلاء والادخال ومن الغضب والغم والهم والفزع ومن مدرات الحيض وتقوم بالنوم بعد
انحدار الغذاء عن فم المعدة الى قعرها على الجانب الايمن اولا ثم الايسر ثم الايمن على فرش ناعمة
وطيئة بالحركة في بعض اوقاتها ليتخلل فضلات بدنها ولا تكثر في اطراف النهار و
قبل الاستحمام ويجعل ثيابها في الصيف رقيقة صقيلة من كتان او ابريسم وفي الشتاء
القطن والسمور ويختار لها مساكن موافقة لحفظ صحتها والى اضطر الى من لبنها ليس بالاوصاف
المذكورة دبر فان كان لبنها اغلظ مما ينبغي ويعرف ذلك بوقوفه على الظفر عند تقطيره

عليه مع اما الذ بحيث صار كانه حبه لو لو سقيت من الاشربة الدوائيه السكنجبين
البزوري المطبوخ بالمطفات مما يجعل المادة ارق مثل الفوديخ والزوفا والحاشا والسقمونيا
الجبلي او شراب الاصول او ماء الاصول ومن البقول الهليون والشلجم والرازيانج والهندبا ومن
الحبوب الحمص والباقلا ومن الاغذية امراق الفروج والدراج والقبج والتدرج مبذرة
بالابازير ويسقى بعد استعمال الغذاء بست ساعات الشراب الريحاني ويطلى الندى بالمطفات
المذكورة مدقوقة معجونة بماء حار مضافا اليها قليل سنبل وزعفران لتشفيدها
موضوعة على خرقة كتان ويجعل في طعامها شيء يسير من الفجل فانه لحدته ولطافته
مائيته يلطف غذاءها ويقطع فضول بلغمها اللرج وتؤمر بالتي في الحمام بسكنجبين وماء
حار ليندفع المادة الغليظة المحتبسة في الندى ويجتذب اليه مادة اللطف وبالرياضة المعتدلة
ليعدل اخلاطها ويهيأها للاندفاع وان كان في مزاجها حرارة سقيت سكنجبين السادج مع
الشراب الرقيق المختلطين او متعاقبين فانهما يلطفان المواد الغليظة ويقطعان البلغم
الغليظ وان كان مع غلظ كربه الرايحه يغذى بالاغذية المطيبة له ويكثر في
طعامها الدارصيني والمصطكى وتؤمر في بعض اوقاتها بشرب الشراب الريحاني الممزوج
ببعض المياه المفرحه كماء لسان الثور والنيلوفر والورد والخلاف وان خلط فيه في
بعض الاوقات قليل زعفران فهو اجود في تطييبه وتفريحها ويمنع من الاغذية الكريهة
الرايحة كالثوم والبصل والفجل وان كان لبنها ارق مما ينبغي ويعرف ذلك بسيلانه
على الظفر من غير اماله له رققت ومنعت الرياضة فانها ترقق الاخلاط وغذت
بما يولد دما متينا مثل الطرايس والارز والحنطة المطبوخين باللبن ولحوم الضان
والعجل والخبز السميد والبيض المنعقد والشراب الحلو الغليظ وامرت بزيادة النوم
ليتم النضج والهضم فيصير اللبن متينا وان كان مع رقته يدي الرايحه كثرت الابازير
المطيبة في طعامها وامرت بالامعان في الشراب الحلو ومنعت من اكل الثوم والبصل
والفجل وان كان لبنها قليلا فان كان سببه حرارة في الندى او في جميع البدن
يمنع الطبيعة عن توليد الدم واحالته على ما ينبغي اعطيت مبدلات المزاج مثل

كشك الشعير

كشك الشعير والاسفاناج وما اشبه ذلك فاله رطوبة معتدلة ليكون التداوي
بالضد مع مراعاة مادة اللبن وان كان برد مزاج اعطيت المسخنات من الاغذية
والاشربه وان كان سدة في مجاري الندى اعطيت ما يفتح السدد مثل طبيخ
الزوفا والرازيانج والانيسون محلى بالسكنجبين البزوري والسادج وجعلت
اغذيتها مما يفتح السدد مثل الزيرباج والسكباج واللبوبه وجعلت مقويا
والرازيانج والهلون وان كان ضعف جاذبة الندى على تحته الهاجم
حتى يجتذب الدم الى الثديين ويقويا بوصول الغذا اليهما وان كان قهرا ولكن
بلا عنف لئلا يثير حرارة فوق ما يحتاج اليه واعطيت الادوية المسخنة المرطبة و
لحم الفتي السن خاصة اذا طبخ بالجزر وزير باباذير المطفر في غاية الجودة فان البزر
الجزر والجزر نفسه منفعه شديدة في ذلك لتوليده دما فيه حرارة قوية ونفخ
معتدل فيصعد الدم الى الثدي مريعا وان كان قلة غذاء المرضعه غذيت
بالاحساء المتخذة من الحبوب المايلة الى الرطوبة المناسبة لمزاج اللبن مع اصل
الرازيانج لتلطف الدم ويدره الى الثدي واذا اخذ ضرع الضان او المأخ مع ما فيه
من اللبن وكسط عنه الجلد وربط طرفه والقي في القدر منفردا او مع الاحساء
واكلته كثر اللبن لما فيه من المشاكلة الموجبة لسرعة الاستحالة الى اللبنية بشدة
الاستعداد والخاصية فيه واذا اخذ وزن ٣ من الارضه او الخرطين المجففة في ماء
الشعير اياما ستوا لبه كثر اللبن بالخاصية وذلك مجرب اذا اخذ وقية وهي عشرة م
من سمن بقر وصبت عليه شراب صرف وشرب فانه يوصله الى الثدي فيستحيل اليه
لقرب مزاجه منه وكذا اذا اخذ طحين سمسم وخلط بالشراب وصفي وسقيت فانه
يفعل كذلك وكذا اذا اخذ وقيه من جوف الباذنجان المسلوق ومرس بالشراب و
سقيت او اغلى التحاله والفجل في الشراب وسقيا واخذ بزر الشبت ثلثا واق بزر
الحندقوق وبزر الكراث من كل واحد اوقيه بزر الرطبه والحلبه مكدا وقيتان و
خلط بعصارة الرازيانج والعسل والسمن وشربت منه كل ذلك ينفذ سريعا الدم الكثير

للدم فيزيد في اللبن
فيزيد بعضه ويقل
ويضعف ويقل
والجزر يجيء

الى الندى لكثرة غذائه وسدة اقراره وكذا اذا ضمد الثديان بثفل دهن البنادين
مع زيت ولبن اتان وان كان كثيرا بحيث يادى الى فساده لاحتقانه وتكاثفه او
لمرة حرارة الندى فيضعف عن احالته ويعيره كما ينبغي ويوذي الطفل الشرب اكثر منها
يحتاج اليه فيحدث له نفخ وقرقرة ويوذي الندى بالتمدد تنقص بتقليل الغذاء واستعمال الرياضة
ودخول الحمام على خلاء المعدة وبتضميد الثدي والصدر بكمون دخل او بعدس مطبوخ في
خل ليكثف المجري ويجفف ويمنع من القي وان كان بدنها ممتلية وهي بعيدة العهد بالفصد
يفصد ويخرج من الدم بقدر الحاجة واحتمال القوة وان عرض للمرضعة امر خارج عن الطبيعة
مغير كعلة مولمة او اسهال كثير او احتباس او غير ذلك فلترضعه غيرها حتى يعود الى الحال
الطبيعية وكذا اذا سقيت دواء قويا لئلا يتعدى كيفيته الى اللبن فيهلك الطفل
الخامس في امراض يكثر وقوعها للصبيان وعلاجها اكثر ما يعرض لهم من الامراض يكون تارة لعلة
المرضع لان اكثر حدوثها من المشاولات من الاغذية والاشربة وغذاء الطفل وشرابه من
لبن مرضعه وهو يتبع ما يرد عليها من الاغذية والادوية فاذا استعملت غذاء دواء
بقي فيه عند استحالة لبنا في تديها بقية من كيفيتها كتسخين من الثوم وتبريد من الخس
واذا استعملت دواء محضا سخونا بنها او برده لتسخن بدنها وما فيه من المواد وتبرد
فيوثر في بدنه ذلك التاثير ويوجب المرض وطبيعته يخرج في الاكثر عن حالة الادوية
احاله حالة يخرج قواها الى الفعل لضعف قوته وانغمارها بكثرة الرطوبات وضعف
مجاريه المارة بها الدواء واستر خائها وتحللها لذلك فاذا ورد الدواء على بدنه و
بمجاريه كذا ولبنها فيعطى الدواء المرضعه فان قوتها يخرج قوة الدواء الى الفعل
ثم يرد بتلك الصورة على بدنه بالبن الذي يشربه ويفعل فيه الفعل المطارب منه
مع انكسار بكاينه بالاعضاء وهذا قد يكتفي في علاجه بتدبير مرضعه كما اذا احدس
انه به امتلاء من خلط استفرغ ذلك الخلط منها او سوء مزاج يدل منها بما يقابله من
الاغذية والادوية وامتلاء دم وصدت او هيجت بحسب الحاجة فان لم يقبل لذلك
فيقبل اللبن فيقبل غذاؤه او احتبس الى جنس طبيعته او طلاقها حبت

او اطلقت

او اطلقت منها وقد يكتفي فيه بتدبير نفسه وقد يحتاج الى تدبير نفسها وهما امكن
علاجه بتدبيرها فالحي ان تدبر ولا يكلف الطفل والامراض التي يكثر عروضها
لهما اثنان وثلثون الاول العطاش وهو ورم حار صفراوي يحدث في الدماغ
يتقدم في الاكثر ثؤور في الراس وذكر بعضهم انه ورم خفيف كالماشرا يعرض في
خارج القحف فيما بين الغشائين وربما كان من داخله وباطنا معه البافوخ لانجذاب
الرطوبات منه الى داخل ويصفر له الوجه والعين لكثرة الصفراء وقد يصل
وجعه الى الحلق ليضر بعصر النفس لافادة مبدا ارادة حركته والى العين المشاركة
ام الدماغ والعصب النوري فيبرد دماغه ليسكن حدة الصفراء وسوء المزاج
ويرطب ليرخي جوهره وغشائه فيصمد مثل قشور القرع والخيار وماء العنب الثعلب
وعصارة بقلة الحمقاء مع دهن الورد ليقبض جوهره ويقويه ويزيد في روحه
وقوته وقليل خل الشفيدج ويطلى بصفرة البيض مع دهن الورد وينبغي ان لا
يداوم ما يوضع عليه بل يبدل خوفا من تسخينه ثم تحميه الدماغ وحبسه للابخرة
وربما يعفن فيعفن الدماغ ومن الغشاء به فلا يعمل ويفصد المرضعة ويجعل غذاؤها
المبردات الثاني المدة في راسه وذلك الغرا عالقا يله راسه بقوة وتفرق
شونه ويفتح افواه عروقه فيسيل منها دم مائي لاستيلاء الرطوبة على بدنه
او لسقطة او ضربة على راسه وربما كان خارج القحف فيعرف بالغمز وربما
كان داخله فيعرف بثقل عظيم وعسر تغميض العين وكثرة سيلان الدمع
خصوصا عند حركتها والسهر الطرط والبكاء والالم الشديد عند الغمز
علاجه بان يحلق راسه ويغطى بماء طبخ فيه بابونج واكليل الملك وسنت ونخالة
ثم يوضع عليه تلك الادوية مسحوقة ممخوله مع الزعفران والبورق للتسفيد
فان لم تحلل المائية بذلك وكان خارج القحف يشق جلدة الراس بالعرض
او تقاطعا صليبيا ويخرج المائية في دفعات لا دفعة واحدة وان كان
داخله فلا يشق بل يلازم استعمال المطولات المحللة والحمام واصلاح الغذاء

والثالث العطاس المتواتر وهو حركة من الدماغ لدفع ما يؤذيه باستعانة
العواد المستنشق من طريق الانف او الفم وقد يكون لورم في نواحي الدماغ يحصل منه
مجراة الجرة مؤذية فعلاجه بان يحمم ساقاه ويوضع على الراس في الابتداء الوادعات
فيمرخ بالمبردات كقشور القرع والخيار وهناء الهندباء والكزبرة الخضراء وحي العالم
وعنب الثعلب وبقلة الحمقاء ودهن الورد والبنفسج واذا اخذ في المزيد يضاف
الى الوادع ما يرخي كالبنفسج وقد يكون من برد يصيب الراس فيتاذى الدماغ او
يجتمع الرطوبة الفضلية فعلاجه بان ينفخ البادزوج المسحوق في المنخر حتى يصل
الى مقدم الدماغ فيمخن فيعطى الصبي والمرضع جلابا مسخنا ويدثر راسه حتى
ينفتح مسامه ويدخل الحمام الا ان يكون عن احتقان الفضلات فلا يدخل فيه
في الابتداء والرابع ان لا ينام ولا يزال يبكي ويقلق قلقا ويأن اما لفساد اللبن
في معدته واستحالته الى كيفية ردية فيلذع فم معدته ويتبخر منه ابخرة رديئة
الى دماغه فيحدث السهر والقلق فعلاجه بان يعطى المرضع ما يصلح كيفية لبنها و
يخفف غذاؤها ويقلل من رضاعه ويحتال في شؤمه بان يدق قشور الخشخاش
ويزره ويخلط بدهنه ودهن الخس ويوضع على صدغه وهامته بدهن جالبع
او دهن جرادته فان لم ينوم فيعطى من الخشخاش الابيض درهمان بمثله سكرا بيض
او من قشرة دانق ومن السكر مخلوطا بلبن المرضعة وان لم ينوم فيستعمل هذا
الدواء يوخذ حب السميه وجوز جندم وخشخاش ابيض واسود وبزر الكتان
والحب الحوزي وبزر القرع وبزر لسان الحمل وبزر الخس وبزر الوازيانج وانيسون
ولمون ويعطى الجميع قليا قليلا لئلا يرخي المعدة فيوجب الاسهال ويدق ويجعل
فيه جزء من بزر قطونا مقلوا غير مدقوق فان جوفه بمنزلة الستم محرق قتال
ويخلط الجميع بمثله سكر البيد هب بشاعة ويقبله الطبيعة ويسقى الصبي منه قدر
درهمين فان اريد ان يكون المنوم اقوى من ذات المركب جعل فيه من الافيون
قدر ثلث جزء من اجزاء الجملة والخامس ريح الصبيان قره بعضهم بانه ريح غليظ

يعرض في داخل الراس وتمدده حتى يفتح شؤنه وسببه كثرة الرطوبات في ابدانهم و
ادمغتهم فعلاجه بان يعطى من هذا المركب فانه كثير النفع في ذلك وهو ان يوخذ من
الصعتر والجندبادستر والكمون اجزاء سواء فيسحن الجميع ويسقى منه ثلثة حبات
فقال بعضهم انه ضرر من الصرع وخص عند عروضه للصبيان بام الصبيان وهو
ان يتحرك حركة المصروع وربما القوى فكه وشخصت عيناه فلينظر ان كان
علامة الدم ظاهرة يحجم ساقاه ويخرج الدم بقدر الحاجة ويتعاهد طبيعته
بالمايعات ويخفف غذاء المرضع وما يصاحب الاسباب الى ان المسمى بام الصبيان
من قبيل الصفراوي لانه لا يحدث بهم الامع الحمى وحرارة المزاج ويزاد بالمبردات
فيعطى المرضع مسكنات الصفراء ويبدل مزاجها ويلين طبيعتها بماء الرمانين
بالهليلج وان لم يكن حرارة فيعطى هو ومرضعه ما يسخن من الاشربة والاغذية
كشراب البادرنجبويه ولحوم العصافير والقراريح المشوية بالكمون والكزبرة
اليابسة ويعلق على عود الصلب على كل حال فانه ينفعه بالخاصة ولذا
يسحق ويجعل في خرقة كتان حتى يستنشق رائحته وذكر ان سرابيون انه يفعله
بالخرء الحار الذي يستنشقه ويوضع عند الصرع في منخره السناب الرطب ويطلى
داخلهما بما ورد الطري فانه يفيق المصروع وقد جرب ذلك فلما افاق قام
وصلح ولم يعد اليه مرة اخرى والثالث ان يفرغ في نومه بسبب امتلائه من الطعام
لشدة حرصه عليه فيفسد في معدته فيتاذى بذلك ويتاذى ذلك الاذى من
القوة الحساسة فيها الى القوة المصورة والمحيلة فتحيلان احلاما مفزعة على ما ذكره
ابو علي او يتبخر منه بخارات فاسدة يخيل اليه الات مفزعة على ما ذكره جالينوس
فعلاجه بان لا ينوم على امتلاء بحيث يكون الطعام في فم المعدة تقربه من الدماغ
فيتبخر منه اليه ابخرة مفزعة بل بعد انحداره الى قعرها او الى ما سار يقا وان
يلفق العسل بعد انحدار الغذاء من المعدة ليهضم ما بقي فيها من نار الكيلوس
ويخدره ويسخنها ويقطع ما فيها من الفضول والسابع وجع الاذن للكثرة ما ينصب

اليها من المواد الرطبة وكثرة تولد الرياح منها فيعالج بما فيه سخونة وقبض كالحضض والصعتر والملح الاندراني والعدس والمروجب الحنظل والابهل يغلى بها كان من دهن حتى يسكن حدته ويقطر فيها وقد يسيل منها رطوبة لانحدارها اليها الكثرة اجتماع الرطوبات الفضلية في الدماغ فيعالج بما يسخن ويحلو ويحلل ويقبض فليتغرغر بصوفه في عسل وخمر للشفيذ مخلوطا بشيء يسير من الشب والزعفران المنقوية او المطرون للجلاء ويجعل فيها وربما كفى ان يوضع فيها صوفة في شراب عفص للتسخين والتقوية مع يسير زعفران الثالثة الورم وهو امد عظيم وانتفاخ في العين بحيث يتعذر الحركة لكثرة سيلان الرطوبة من الدماغ اليها وشدة قبولها بضعفها او لريح غليظة حادثة منها فيعالج بان يقدم اخراج الدم من الساقين ان امكن والا فيقصد المرضع ويخفف غذاؤها بان يجعل مراويز ثم يستعمل ما يقوي العين مع ما يلين وينقص الرجع فانها عضو حساس فتطلى عليها الحضض المنقوية ليمنع قبول ما ينصب مخلوطا بالبن للجلاء والتليين وتقليل الرجع ثم يغسل بطبيخ البابونج ليحلل ويقوي وماء الباذروج لينفي ويقوي ويضمد ببياض البيض مخلوطا بدهن الورد والثالث بياض الحرقة لكثرة البكاء الجاذب للمادة البلغمية اليها او التحليل الرطوبة العنبية فيعالج بان يضمد الجبين والاجفان بصبارة عنب الثعلب ليردع و يحترز ان يدخل في باطنها فيكثف المادة العاشر السلاق وهو غلظ في الاجفان مع حمرة وانتشار في الاهداب لكثرة البكاء المنهي لانصباب المواد اليها بالحركة ولهذا تغلظ بعده وعنده واحتداد مزاجها وميلها الى البورقية بالحركة ايضا فيعالج بان يحجم في ساقيه ثم اذنيه ويخرج من الدم قدر وافر بحسب القوة والوقت ثم يطلى الجفن بمرداسنج محلولا بماء ورد وماء عنب الثعلب ويقطر في العين ماء الورد او ماء عنب الثعلب ليردع المادة وتسكن بورقيتها ويصلح غذاؤه ان اخذ غذاء ووغذاء المرضع فيعالج الحادي عشر اورام تحدث عند نبات



الاسنان في اللثة واوتار في ناحية اللحيين وتشنج في تلك الاوتار بسبب نوجيه الطبيعة المواد اليها ليتناكون منها السن فتسقى منها فصلا ويكتفى ذلك بعلاجهم بان يغمز الاصبع عليها فان الطبيب خادم للطبيعة بعينها في افعالها فلا بد من تحلل جوهر العضو وتلطيف المواد وتحليلها ليزول التشنج وينهيا العضو لخرق الاسنان وتفوده فيه وذلك بالغمز الرفيق فان الشديد منه يزيد الوجع ويزيد في التورم ويمرخ بالزيت ودماغ الارنب وشحم الدجاج فان ذلك يلين ويحلل ويرخي او يمرخ بالعسل بما فيه من الجلاء او التقطيع مضروبا بدهن البابونج لما فيه من التحليل بقوة البابونج والارخاء بالدهنيه او بالعسل مع ذلك اليطهر فانه يلطف وينضج ويستعمل على الراس المطول بماء طبخ فيه البابونج و الشبث فانهما محللان والشبث يسكن الوجع وينضج الورم ويحلب النوم والثاني عشر التشنج لاعند نبات الاسنان وهو تقلص للعصب مانع للاعضاء من الانبساط لكثرة البلغم لفساد الهضم وضعف الاعصاب لكثرة الفضلات خصوصا في عبل البدن ومعتقل الطبيعة ويسمى المرطب الامتلائي فيدهن البدن بدهن السوسن الآسا بخولي او اصله او الخناء والخيري ليحلل المواد ويلين الطبع ويجعل الغذاء الفروج ويسخن غذاء المرضع ويخفف ويلطف وقد يكون يابسا ويعرف بوقوعه عقيب الحمات او اسهال عنيف ولحدوثه قليلا قليلا وقليلا ليحلل الرطوبة في خلل الاعصاب ولا فالرطب يحدث رضه بانصباب الرطوبات الى الفضلات دفعة فيصب على الراس الزيت ودهن السفرجل ونحوه من الادهان المرطبة صبا كثيرا وعلى المفاصل دهن السفرجل وحده او مع الشمع وكذلك عرض اوكز اليابس وهو تشنج في عضلات الترقوة تمددها الى قدام او خلف او اليهما وعروضه لهم نادر جدا لكثرة رطوباتهم والثالث عشر اللذع في اللثة عند نبات الاسنان لتفريقها فيعالج بان يمرخ اللثة بالزيت والشمع او يزيد طري او سمن دجاج غير مملح او شحم بط او دماغ ارنب والليان والمغو بدهن السفرجل او لوز

حلو ويقطر في الاذن شيء من ذلك ويضمد لحياه بهذا الضماد دقيق شعير كف بزر
الخطمي قابخازي وزهر البنفسج من كل واحد اربعة م بابونج واكليل الملك وحلبه
سكد سمان بدف كل واحد ويسحق ناعما ويخلط الجميع ويبل بماء حار ويضمد به
اللحيان ولا يترك الى ان يجف لانه يولمه عند دفعه فاذا طلعت الاسنان
يسدد راسه ولحياه بصوف ناعم ثم يبطل بماء حار عند رفع الصوف عنه و
يقلل غذاوه ويجعل ما يكون ليبا لا يحتاج الى قطعه باسنانه مثل صفار البيض
البغرشت والاطرية بقرايح مع لبا اللوز وقد يكون لذعها الى عند نبات الاسنان
الامرين الاول كثرة ابخار البلغم المالح من الدماغ الى اللثة ويعرف ذلك ببلادة
الحس وكمودة اللون وظهور علامات غلبة البلغم فيعطى جلابا ويخفف غذاوه
اياما طويلة ثم يبطل راسه بماء طبخ فيه بابونج واكليل الملك وحلبه وبزر خطمي و
خبازى والثاني كثرة انصباب المواد الصفراوية اليها فيملك اللثة بالادهان وسقي
بعض الاشربة الرادعه ويجعل غذاوه وحب الرمان اما مزورة واما بقروح
القلاع وهو قروح صغار يعرض في سطح الفم واللسان مع انتشار واتساع لغلبة
احد المواد الاربع ولهذا صار اربعة اصناف احمر وابيض واصفر واسود واسلمه
الاحمر لانه من الدم ومواضعه الاخلاط بالطبيعة واشده المائل الاصفر لانه
من الصفراء الحادة واسلمه الابيض لكنه طويل المدة لانه من البلغم وهو
غليظ بارد رطب وارداه الاسود لانه من السوداء الطبيعة المنافية
للحيوة او من سدة الاحتراق واستيلاء برد مجدد وانما تكثر عروضه للطفل
اللبن غشاء فمه ولسانه بحيث لا يحتمل المس فيتجرد بمرور اللبن الجلاء عليه
فيحدث القرحه وسوعسرة الاندمال للبن حلاوته وقبولها التاكل وكثرة اللعاب
المانع من سرعة الالتحام ودوام الحركة المانعة منها ومرور الغذاء به وعدم
لبث الادوية طويلا بسبب اللعاب والاسود منه قاتل لبعد مزاجه عن
مزاج السوداء جدا فينبغي ان لا يهمل معالجته لاسيما الاسود منه فيجتمع

ساقاه

ساقاه اولا ان احتمل الحجامة ويخرج من الدم مقدارا وافرا والا يفصد مرضعه
ويخفف غذاوها ويجعل مزاورحامضة ويهجر اللحوم وان كان كبير السن فيحجم
تحت ذقنه ويبالغ في اخراج الدم منه فانه انفع شيء له ويغذى بالعدسية والحصرمية
ويعطى الهندبا والخس وبقلة الحمقا بالخل ويذر في فمه الذرور بزر بقلة وطباشير
وكزبرة يابسة وحلبة وسماق وشب سكد جزآن زعفران نصف جزء كندر ربع
جزء وذلك لاصلاح المفردات المذكورة يسحق الجميع ويخلط ويذر منه في الفم و
يحرك اللسان ليبلغ جميع الفم فان لم يكن بهذا فيستعمل هذا الزور وزهر بنفسج
يابس وبزر خس وزرورد وعفص سكد جزآن زعفران نصف جزء يسحق ويذر فيه
وربما كفى البنفسج المسحوق وحده او مخلوطا بورد ليمنع ما يغضب وينضج ما انضج وربما
كفى في المبادي الخربوب المسحوق وحده ليمنع الانصباب وعند الانصباب يضاف
اليه ما ينضج كالبنفسج ويمضض في المبادي بعصارة الخس وعنب الثعلب والفرخ
لما فيها من الردع وتحليل ما اوبما الورد وماء الكرنبة الخضراء ويسير خل السقيفه
فان خيف منه لذع فيجعل عوضه قليل زعفران او سنبل وان كان الوجع شديدا ضاف
الى ذلك يسير كافور قيصوري وقد ينفع من الدموي الجلنار وزر الورد والاقاقيا مع
الهليلج الاصفر والسماق والكرنبة اليابسة بان يسحق ويذر في الفم ومن الصفراوي
في الابتداء المضمضة بربب التوت الحامض او رب الحصرم ليردع وفي غيره ان يذر فيه
السماق والجلنار والكافور فان له خاصية عجيبة والسوداوي ومن البلغمي في
الابتداء يستعمل اصل السوس المحلوك المسحوق ليحلل البلغم مع ما يقوي العضو
فلا يقبله كالورد او وحده في غير الابتداء ليكشف رطوبته الفضلية وان يغسل بماء
العسل ثم يذر فيه هذا الذرور عروق وقشور الرمان والجلنار والسماق من كل واحد
والعفص اربعة دراهم والشب ثمان بدق ويخل فان العسل يقطع مادته وينفي الوسخ
وتلك المحفقات تقوي العضو فلا يقبل ما ينصب بعده ولهذا قد ينفع وقلاعة
البلغمي في الابتداء ان يطلى بالمر والعفص وقشور الكندر مسحوقة مخلوطة بالعسل وقد

ينفع ذلك مدر البلغمي في التريد وان مضمض برفة الزيتون المملح ومن السودا
التطيح بهذا القيروطي ماء الكزبرة الخضراء وماء الهندباء وعنب الثعلب ودهن الورد
ماكدر شمع نصف جزء يخلط الجميع طي النار جدا ويلطخ به وتعديل مزاج المرضعة
بالقوعات والاشربة المبردة والاغذية الباردة مع بحر اللحوم فان كان متقرحا
يجب ان يغسل بماء يحلو الوسخ كماء العسل مع قليل نطرون فان بقي شئ من آثار
القلاع فيحرق السمك المملح ويوخذ رماده ويذر في الفم وورم في الحلق
بين المرى والفم وسوء مزاج الثوربتين المسمى بالذبح واكثر عروضه في سن الترعرع
لسيلان الرطوبة من الدماغ لقوة الحرارة الى بهنا فيرم وربما يمتد الورم الى عضلات
القفرات والى حزر القفا وعلاجه بان يحجم الصبي ويخرج الدم بقدر الحاجة ويلين
طبيعته ليجذب المادة الى الخلاف البعيد بالشيافة او بان يسقى شراب السفرجل
والنيلوفر وماء النيلوفر ولعاب بزر قطونا ثم يعالج بمثل رب التوت ونحوه مما
يستعمل في الاورام من الروادع والمرخي والمحلل والمركب منها بحسب اوقاتها من
الابتداء والتربد والانتهاء والانحطاط ويسقى المرضع ايضا مما ذكرنا وان بعد
البلوغ ولم يزل العقرة او زالت تعلق على رقبته محاجم من جميع جوانبها ويمص
مصا بالقا قويا بالنفخ المجرى وان تعذر النفس فقط وخيف الهلاك تشق
القصبة من تحت المفرق الترسي بمفصل واحد من بين مفاصلها التي
النجار الدخالي ويستريح والسادس عشر سوء التغذي لامتلاء مسام
قصبة الرية بالرطوبات واكثر ذلك لضعف الصدر عند نزول البلغم اليه
علاجه بان يدهن اصول اذنيه وبما الوزنان واصل السنانر بالزيت ثم
يغمر عليها بالاصبع حتى ينقيا وتقطر الماء الحار في فمه فانه ينفي الرطوبات
بالقي او التحليل ويلعق شيئا من بزر الكتان بالعسل ليخرج البلغم الدرج
والسابع عشر خرخرة عظيمة في نومه لكثرة الرطوبات في رئته لضعفها
وقبولها لما ينصب اليها من فوق ويرتفع اليها من تحت لا سيما في النوم لاجتماع



الرطوبات في الباطن فيزاحم النفس في خروجه خصوصا اذا كان عبل البدن لضيق
مجاري نفسه فينبغي ان لا يهمل معالجته فربما خنق علاجه بما فيه تسخين وتحليل جلا
وتقطيع للرطوبات فيلعق الصبي من بزر الكتان والكمون المدقوق المعجون
في العسل او يعطى رب السوس بالسكر او يسقى ماء مغلى فيه ابر سا محلى بسكر ابيض ويتعاهد
تليين طبيعته بالعسل والحقن المايلة الى الحدة ويدهن صدره بدهن سوسن او زنبق
ويعطى المرضع ما ذكرنا او جلابا من اصل سوسن ولسان الثور والبرسيا وشان و
السپستان والتين والسكر ويصلح غذاؤها بان يعطى ماء الحمص بلب حب القرطم و
الدجاج او الدجاج المطبخ مع الكمون وعلاجه في العقال بالسعال والزكام والكثر ذلك
في الطفولة لكثرة النزلات لكثرة رطوبات الدماغ واحتباس المواد فيه بالبرد الذي
اصابه فان انحدرت الى الربة احدث السعال فان انحدرت الى الرية احدث السعال
وان انحدرت الى الانف احدث الزكام فان كان السعال مع الزكام فسببه النزلة
علاجه بان يصب الماء الحار على الراس صبا متواترا في داخل الحمام لدفع الزكام لتوليد
البرد ويحلل المواد المحتبسة ويوقى بعد الخروج من البرد ويدثر الراس خصوصا في الشتاء
ويلطخ اللسان لدفع السعال بعسل كثير ثم يغمر على اصله بالاصبع حتى يتقيا بلغما كثيرا او
بمرارا فان التي يسخن الدماغ والات الحلق فيحلل المواد فيها ويقلل ما يصعد الى الدماغ
وان لم يكن مع الزكام ضيق امر خاص بالات الحلق علاجه بان يوخذ صمغ عربي وكثيرا
وحب السفرجل الحلو ورب السوس وفانيذ ويدق ويسحق ويخلط ويسقى منه كل يوم شيئ
بلبن حليب من لبن المرضع فان اوفق له وقد يعمل منه لعوق بان يسحق الجميع ناعما ويعقد بجلاب من السكر الابيض ويلعق ويضاف اليه يسير جلنبه ان كان البلغم
متوفرا ويمنع المرضع من تناول الادوية والاغذية المولدة للبلغم ويلازم الحمام
ويدثر راسه بعد الخروج ولكن الحمام معتدلا لئلا يحتد مزاجه السابع عشر الفواق
وهو حركة الطبقة الداخلة من المعدة مركب من تشنج انقباضي للمهرب من المؤذي
وتمدد انبساطي لدفعه فيقشعر لذلك لكن يريد ان يثب فانه ساخر الى خلف ثم يثبت

فيفوق قعر المعده الى فوق فيها ولذلك سمى به وهو ثلثة انواع استفراغى واستلائى
ولذعى يكثران فى الطفل لكثرة شرب اللبن واستحالته الى كيفية لذاعة
بان يقلل من الارضاع حتى يخف المادة ويجعل غذآء المرضع موادخ محمضة مثل لبوب
او بارنج ليعين على تحليلها ويعطى الصبى الجوز الهندى ليحلل ويكسر حدتها
بالدسومة وليخلط بالسكر ليقبل الطبعة ويلين طبيعته وربا لحقن وبدهن
معدته بعض الادهان المحللة كدهن السنبت والزنبق والبابونج والبان و
نحو ذلك والقئ الشديد وهو حركة المعده لدفع ما فيها من طريق الفم
من اقوى حركة المندفع بها لفساد اللبن فيها لكثرة الارضاع فعلاجه بان يقلل
الارضاع ويعطى المرضع بعض الاشربة المسكنه للقئ كشراب الرمان المنقع
والحصرم المنقع ومرورة حب الرمان والانبار باريس مع النعناع ويسقى ماء
هذا النقوع ينفع نرهندى وحب رمان وسماق وانبار باريس وقشر الخشخاش الخاج
ونعناع فى ماء وماء ورد ويصفى على سكر ابيض ويبرد بالثلج ويسقى ويعطى
السفوف المركب من سماق وكزبرة يابسة وزرورد وطباشير مع ماء وماء ورد
ويلعق الصبى بعض الاشربة المذكوره بلبن نامية ويسقى ماء النقوع المذكور
وان كان ممن ياخذ الغذا او يغذى بفروج محمض بماء حصرم عتيق او بحب رمان
او سماق ويعطى سريقا ماء رمان ويضمد معدته بشئ من حوابس القئ الضعيفه
فيضمد بسريق مبلول بماء ورد وماء آس وماء حصرم وان كان طبيعته معتقلة
يعطى المرضع ماء التمر الهندى ومرورته وان كان سبب القئ رطوبات غليظة لزجه
يسقى الصبى نصف دانق من الفربغل والحاذى والعنزروت ضعف المعده
لرطوبة مزاجه والتخليط اللبن او لتواتر اللحم فعلاجه بما يقوى معدته ويخشنها
فيسقى نصف درهم من الميسوس وهو شراب السوس مذابا بماء الورد وماء
الآس ويلطخ به ايضا معدته او يسقى ماء السفرجل بشئ من الفربغل والسك
او السكر ويلطخ به معدته او يسقى شئ يسير من الميه وهو شراب السفرجل مع قيراط

من المسك

من المسك ويلطخ به معدته او يسقى رب السفرجل او الببيه الساذج او شراب
التفاح او شراب العنب ويضمد معدته بهذا الضماد جلنار عفص اخضر ورد سماق
الاقاقيا وبا قاقيا ان اريد قوة القبض مكدس من كل واحد نصف جزء سوس
الخطا اربعة اجزآء مشك جزء يسحق الجميع ويبل بماء الآس ويستعمل او يضمد بصندل
مسحوق بماء ورد وماء آس وان كان ممن ياخذ الغذآء يغذى بمثل السفرجلية والتفاحية
والرمانية بالدق والحصرمية بماء الحصرم العتيق فان فى الحديث تفتحوا رياح الاترج
يعنى قبل جعله فى القدر مع اللحم او الدجاج وان لم ياخذه فيغذى المرضع بذلك
والفواق والعثرون الفواق لكثرة البكآء فانها ربا احدثت تتوالى فى المرة لسدة
دفعة المواد اليها وقبولها لضعفها لقرب عهدها بالقطع وربا خرق المرآق القبولها
الخرق لضعفها او رطوبتها فيحدث الفواق فعلاجه بان يدبر البكآء ويتعاهد
تبليل طبيعته ويكمد معدته اجفانا بما يحلل الرياح والنفخ ويسخن الاحشاء كالمتخذ
المسخنة والدخن المسخن ويمنع المرضع من الاغذية المنفخة او اخذ غذآء على غذآء
ويسحق الفانخواه ويعجن ببياض البيض ليلصقه به ويلطخ عليه ويجعل فى اعلاه
خرقة كتان رقيقة ليحفظه الى ان يوثر او يتبل حرآقة الترمس المربنبيذ الشفيد وتشد
عليه او يوخذ القابضات كجوز السرو وقشوره والاقاقيا وزرورد والشب
اليمانى والسماق والعفص وقشور الرمان والآس ويسحق الجميع او بعضها مع بعض
المغبرات كالغنروت والصبر والمر والكندر والاشق والمقل ويعجن بماء آس
منقوع فيه غرى السمك او الدبق وينضح به فاتره والنشا والعثرون ورم المرة
وخصوصا عند قطعها لضعفها فعلاجه بان يجفف غذآء مرضعته ويجعل لنفسه
مضادة لكيفية المادة المورمة ويطلى المرة وما حولها فى الابتدآء بما يقوى
ويمنع انصباب المادة فليوخذ الشكاعى وهو الفنجوس وهو شراب العنب
والاكرون على انه حض الحمار ويضاف اليه عملات البطم وينوبان فى دهن الشيح
ويسقى منه الصبى ويطلى به سرته والبرو والعثرون المغص وهو الم فى المعا بلا

احتباس الفضلية البرازية كما في القولنج وذلك لضعف المعدة عن هضم اللبن
وخصوصا عند الاكثار والادخال فيتولد منه رياح كثيرة فيحتبس فيمدد الامعاء
وعلامته الالتواء والبكاء وظهور انتفال الانتفاخ في البطن من مكان
الى مكان وعلاجه بان يقلل غذاؤه ويكمد بطنه بخالة مسخنة او بدخو
مسخن او باسفنجة مبلولة بماء حار ويمرخ بدهن بان او بابونج مذاب
فيه جندبادستر او غالية او دهن بابونج مع قليل شمع حتى يمسكه فيشتد
تاسيره ويدخل الحمام ويتطل بطنه بماء حار ويمرخ به ويتعاهد تليين
طبيعته بان يحمل فتاميل ملينة له معموله وسنا وزبل فار وقليل
سقمونيا وبورق ان احتيج اليه فان لم يجب بذلك فيحقن بحقنة متوسطة
بين الحادة واللينة ويلقوم لبن امه انسون مسحوق او يسير جندبادستر
مذاب فيه ويصلح غذاء المرضع ويمثل الى ما يسخن ويجفف
استطلاق البطن الكثير مما يعرض لهم من سوء الاستمراء وفساد الغذاء لشرهم
وحركاتهم الفاسدة عقيب اغتذائهم او لضعف قوامهم الماسكة لغلبة الرطوبة
على ابدانهم فلا يمسك الغذاء قدر ما يعمل الهاضم فيه وقد يعرض كثيرا لهم
عند نبات الاسنان الاول اشتغال الطبيعة باذن خالقها بتكوين السن
عن ايجاد الهضم فانها اذا التفت الى جانب اهملت غيره وهذا يسقط الشهوة
عند الحوق الثاني عروض الوجع فانه يمنع الاعضاء والقوى عن خواص افعالها
فيضعف الهاضمة والماسكة وشر الحرارة القريبة المخالة بالهضم
به الحرارة العارضة من وجع ورم الثة فضول ابدانهم خصوصا الثمان منهم
وانصبابها الى بطونهم الرابع امتصاص فضل مالح فيحس ليغرق اتصال اللثة
مع اللبن فان كان من الامتصاص فلا يقطع اللثة للزوم احتباس فضل
ردي يفسد بسببه اللبن وان كان لغيره فعلاجه بتقوية الهضم والمعدة
بما يكون مع قبضه مسخن لتقوية القابض الماسكة والاعانة المسخنة لتقويتها

بان يكمد

بان يكمد بطنه ببزر الورد فانه قابض مقو للمعدة او الكمون او الانيسون
او بزر الكرفس فانه مسخن للمعدة مقو للهضم او يضمد بطنه بكمون وورد مسلوس
بخل او بجاورس مطبوخ مع قليل خلي بان كل ذلك من القابضات والخل
ينفذ قولها الى الباطن فان لم ينفع ذلك سقي قورد انق من انفحة الجدي
بماء بارد فانه خاصية بتحميد الذائب وتذويب الجامد ولهذا يقطع الاسهال
ويحلل اللبن المنجبن في المعدة والماء البارد عون للقبض ويجد رجين اذ
سقاها من يحتن اللبن في معدته فان يغذى ذلك الوحم بما ينوب عن اللبن
مثل صفرة البيض اليمهر شت ولباب الخبز المطبوخ في الماء وسويق الحنطة كذلك
ويعطى المرضع سفوف حب الرمان ويغذى بدراج وطيهوج معمولا بزيت باج
وحب الرمان وسماق ويطعم السفرجل والكمثرى على الريق ويمنع من الاغذية
الملينة للطبع مثل السلق والاسفاناج والاجاص والسكبر والعنب احتباس
البطن يضعف دافعتهم لغلبة الرطوبات او لقلة حدة الصفراء المنبهة للدافعة
فعلاجه بان يشيف بزر الفار ملتويا بالشيرج ونحوه او بشياف من عسل مقصود
وحده او مع قليل قودج او اصل السوس الاسانجوني كما هو او محرقا فان ذلك
بالخلا يلدغ طرف المعافية للدفع وان يسقى قدر حصة من عسل البطم
او قليل عسل حتى يقطع الفضلات اللزجة المانعة من التبرز ويمرخ بطنه
بالشيرج فان فيه ارخاء ولا تاسا بالزيت كما ذكره ابو علي فان فيه تقوية للاعضاء
المسترخية وقبضا وذلك مانع من الانهمال فان يلطخ سرته بمرارة البقر ونحوه ربما
فان لم ينفع ذلك فيسقى قليلا من شير خشت او تربخبين امرود في ماء البنلوفر
وان كان هناك حرارة فيضاف اليه شراب اجاص ويغذى المرضع بالاغذية الملينة
للطبع كالهنادي والاسفاناخ ومزورة الماش بعروق الاسفاناخ والسلق والعنب
تولد الدود في البطن لكثرة البلغم في الطفل فيعرض له اذا تعفن في الامعاء
بسبب حرارة غريبة حصول مزاج به يستحق جوهره دودية فيغتذي من المواد الردية

العفنة فيومن من الامراض لكن اذا كثر في البدن اثر فيه فسادا وهو اربعة
اصناف الاول ما يسمى الحيات وهي طول كبار قد يبلغ الواحدة منها قدر
الذراع يتولد في اعالي الامعاء ويوذي بكثرة جذب الكيلوس
عند اختياره من المعدة وربما يصعد اليها عند فقد غذائها الباخذ بقيته
الكيلوس فلهذا كثيرا ما يوجد في الجوع الكلبي وبوليموس ويكون معها سقوط
شهوة المعدة ودغدغة في فمها حينا ومعض شديد خاصة عند الجوع
لالتوائها وربما احدثت خفقانا وصرعا لارتفاع الابخرة الردية منها
الى القلب والدماغ الثاني ما يسمى الدود المطلق وهي صغار كدود الخل
والحبن لجذب الكبد ما هو صفو مادتها من البلغم وسرعة خروجها مع البراز
فلا يمكث حتى يقوى بتولد في المعا المستقيم ونواحي المقعدة ويكون معها
دغدغة المقعده وحكتها الثالث ما يسمى حب القرع لشبهها به يتولد في
المعاء الاعور والقولون وقد يتصل واحده تاخرى حتى يحصل قدر
ثلثة اذرع على ما ذكره القرشي الرابع ما يسمى المسدود يكون في
آخر الامعاء من رطوبة حدبت الكبد صفوها وبسقط مع هدر
الصفين شهوة الطعام لبعده عما عن المعدة ويعرض عند الجوع حركة
قوية موذية وربما لا يتولدان في الاطفال الا قليلا ولميل مادتها الى
النفس ومواده م الى الرطوبة والجلابة المطلقة للدود سيلان اللعاب
في النوم مع رطوبة الشفتين لكثرة الرطوبات في المعدة لاعضاء الحرارة
وجفاف الشفتين لانجذاب الرطوبات مع الحرارة الى الظاهر من المعدة وغيرها
وكثرة الضجر والملال واستثقال الكلام وكون هيئة لهيئة العضان
ووثوب في النوم لارتفاع الابخرة الردية الى الدماغ والقلب وتضرير الانسان
في النوم لارتفاع الى عضل الفكين والطريق في معالجة ان يمنع الصبي الا
من الاغذية المولدة للبلغم يعطى له لبن حليب مع السكر الابيض كل

غذاء

غذاء اربعة ايام متوالية فان الدود يحب اللبن وتغذى بزور الحمص
بلب حب القرطم والصعتر والدارصيني قليلا ثم في اليوم الخامس يجوع
جوعا شديدا ثم يؤمر بمص الكباب بلا ملح من غير ابتلاع فانه يتحرك
ويفتح فاه سلقها المايرد عليه ثم يعطى في اللبن الحليب ما يقتله
ويخرجه جوفا من وصول الحرقة الردية الى القلب سادا للتحرير ولا
ينبغي ان يستعمل الادوية القوية شربا للضعف قوائم فيعطى الطوال
ماء الشيح لاسيما الخراساني المسمى بالرخشيرك في اللبن الحليب قدر
يسير بقدر قوتهم ويستعمل القوائل القوية بالصماد فيضمد بطونهم
بالاسنتين والبربخ الكابلي ومرارة البقر وسحم الحنظل او يوخذ
ترمس وصبر وشحم الحنظل ويعجن بماء ورق الخوخ او الاجاص وضد به
حوالي السرة وان كانت المعدة ضعيفة فيعجن بماء السفرجل ويعطى
للصغار هذا الدواء يوخذ الراسن والعروق الصغير مكدجزء والسكر
مثل الجميع ويسقى بالماء ويحل دهن قوي المشمش بمرارة الثور او الصبر
المذاب في ماء الاسنتين او ماء ورق الخوخ او السداب بقطنة
والجلاب الزجير وهو حركة من المعا المستقيم يدعو الى البراز اصطرارا و
لا يخرج منه الا شي يسير من رطوبة مخاطية يخالطها دم ناصع وذلك لتاذي
مقعدتهم بالبرد بسبب قعودهم على ارض باردة بغير وطاء ينافيه
تسخين وتحليل فيوخذ حرف وكمون مكلل ثلثة م وبدق ويحل ويعجن
بسمن البقر العتيق ليكثر حدته بدسومة ويوصله الى الامعاء بعلاقته
ويسقى منه بماء بارد على ما ذكره ابو علي والحق ان يكون بماء فاتر وينطل مقعدته
بماء حار او ماء طبخ فيه البابونج واكليل الملك وزرورد ربما يكون من بعض
خلط صفراوي لذاع الى المقعده موجب لذلك كما يوجب الاسهال الحاد فيعطى
الصبي من البزور الباردة اللعابية المقلية مثل بزر قطونا وبزر لسان الحمل

المقلو المغسول بدهن الورد والبلوط بماء ورد ويطلى مقعدته بما طبخ فيه قشور
الخشخاش وورد الورد والخطمى ويطلى المرضع ما يمنع الصبا ب الصفراء من الاشربة
والاغذية كرب الحصرم والسماق والمزورة الحصرمية والرمانية والرابع
والعشرون خروج المقعدة لاسترخاء تحمل لكثرة الرطوبات او الدرع للمادة
لها في البرز علاج بان يطلى الصبي والمرضع بما يقابل السبب ويطلى مقعدته
بما يقويها ويقبضها فيوخذ قشور الرمان والآس الرطب وجفت البلوط و
الورد اليابس وقرن الاميل المحرق والشب اليماني وظلف الماعز والجلنار والعفص
مكدم يطبخ الماء جيدا حتى يسجر قوته القابضة المقوية ثم يقعد الصبي في
طبخه فاترا ثم بعد خروجه منه يدهن المقعدة بدهن ورد ثم يذر عليها ذرور
قابض وهو ان يسحق بعض القوابض المذكورة ناعما والثاني اخراد سطح الفحد
لفرط لينه وجلاء العرق علاج باستعمال ما يقوى العضو ويجفف بلله فيسحق الآس
اليابس واصل السوس والسعد والورد اليابس ويذر عليه او يذر عليه دقيق الشعير
او دقيق العدس والحادي عشر الثؤلول الحميات واكثرها يوسية الطافرة الرواحة
وشدة تاذية بالاسباب المبادية وقد يكون دموية لكثرة الدم في بدنه لشدة
الحاجة اليه للنمو علاج بان يحجم الساقان ثم الاذنان ويخرج الدم بقدر الحاجة
ويلين طبيعته ان كانت محتبسة بشراب اجاص وبنفسج او لعاب بزر قطونا فان لم يحب بذلك فبقليل شيرخشت مذاب
بماء بنفسج ومصفى على شراب اجاص وبنفسج ماء ورد ودهن ويسير خل خمر ويضمد
جبينه بضمد لين مذاب بماء ورد ويسير خل وشاه صيني محلول بخل ودهن ورد
ويصلح هواء مسكنه ويفصد المرضع ويلين طبعها ان احتبس طبعها وامتنع من شرب
اللبن ويلطف غذاءها ويمال به الى الرطوبة والتكيس لعلیان المواد كمزورة حب
الرمان مع قرع واسفاناخ ومزورة ماش محمضة بماء ليمون او نارنج وان كان
معه سعال فلا يستعمل الحوامض البتة لاحداثها اليبوسة وخشونة باطن قصبة

الريه بل

المزورة بل يجعل غذاءها ما يليها كالجاري مطبوخة والاسفاناخ مطبوخ ومزورة
ماش ويجب منعها من الغضب والحركة المفرطة ودخول الحمام والجماع
الثاني عشر الدود وهو الخارج الى الخرافة فوته وعالج بعظيم يسقيها مثل ماء الرمان
مع السكنجبين والعسل وشل عصارة الخيار مع قليل كافور وسكر والحق
انه لا يحوج في الطفل شيئا من الحوامض لئلا يمنعن اللبن في معدته
فيصير كالسم ولا الكافور فان قوته في البرودة قوته وقوة الطفل ضعيفة
فلا بد من علاج في المرزي وان يعلل في قوته وحرارته الغريزية وينظر الدود
في الاجل ان لم يظهر في العاجل ولا يحوج في العسل الا الطفل ولا المرضع
لما فيه من التسخين والمداواة بالصدر والشوك في قوله تعم شفاء الناس
للشوك فيشفي الامراض الباردة لا الحارة بل يطلى المرضع ماء الرمان و
السكنجبين لتسكين الحرارة والصداع وردع المادة وعصارة الخيار
مع الكافور وسكر لئلا يغلب البرودة فان ذلك مع انكسار عادته
وضعف قوته يبرد مزاج لبنها فاذا رضع منه بقي فيه من القوة ما يحمي
بتسكين سوء مزاجه ثم بعد ذلك كله يحتال في تعريقه بان يقطر القصب
الرطب ويجعل عصارته على الهامة والرهل ويدثر ولا يسكن في مسكن
بارد لئلا يصيبه الهواء البارد بسرعة مسامه وذلك الخاصية في القصب
او يوخذ بورق ويسحق ويدلك به البشرة ظهور بثور
في البدن كالجدري والحصبة وماشاكلهما واسلمها الابيض لقلة الحرارة
والحدة ثم الاحمر والاسود قال خصوصا القرحي لشدة الاحتراق فانه
لو كانت قلاعا كان قتالا فكيف اذا انتشرت في جميع البدن وذلك يكون
لامرين الاول غليان الدم وانتفاخ فضوله الى الجلد واكثره في الصيف
للحرارة الفاعلة للغليان علاج بان يحجم الصبي ويخرج من الدم ما يحتاج
اليه ثم يصلح غذاء المرضع بان يجعل مزورة من حب الرمان والتمر الهندي

ويعطى الصبى والمرضع ما يليّن الطبع ويخرج المواد وفى اول النهار وعند النوم بعض
الاشربة الملينة للطبع المبردة كشراب الاجاص والبنفسج ويضاف اليه بعض
البزور المبردة نحو بزر الهندبا ان قويت الحرارة ثم يستعمل المجففات اللطيفة
كالورد والآس وورق شجر المصطكى وورق الطرفاء بان يطبخ فى الماء الذى يغسل به
بدنه او يتخذ منها الادهان ويدهن بها ثم ان كانت البثور ردية شديدة
الذكاية للاعضاء لم يجز الى ان ينضج بل تفجر بالابرة ويخرج ما فيها ثم
يدهن بدهن الورد وان كانت سليمة يترك حتى ينضج ثم يعالج بما فى ذلك من
الفوايد من اندفاع الفضول بنفسها وانجذاب الحرارة من الباطن اليها لنضج المادة
فان تقرحت استعمل مرهم الاسفيداج وان كانت بعد تقرحها وسخة يغسل بما
يقطع الفضول من سطحها فيصير اقبل للالتحام كماء العسل مع قليل نطرون
وان وقع بعضها على بعض لكثرة الاوساخ يغسل بماء البورق نفسه ممزوجا
بلبن ليكسر حدته وشدة جلائه فان ينفطت البثرة يغسل بماء طبخ فيه الآس
والورد والاذخر وورق شجر المصطكى والثانى قوة دفع الطبيعة المواد الردية
الى الظاهر فيعالج بان يهان الطبيعة فى فعلها بان يحجم الصبى ويخرج الدم بحسب
الاحتياج ثم يصلح اعضاء المرضع ويجعل حوامض ويعطى الرضيع من لبن امه بعض
الاشربة المسكنة لحدة المادة كشراب العناب والبنفسج ولا يجوز استعمال المجففات
فى ذلك لمضادة فعلها لفعل الطبيعة لعكسها المادة الى الباطن وربما كانت فى
خروجها من البدن فوايد كثيرة لدفع الطبيعة المواد الردية الى المدفع الاخس وهو
الجلد لاحتمال انصبابها الى الاعضاء الشريفة عند احتقانها الفصل الثالث فى تدبير
الاطفال اذا انتقلوا الى سن الصبى يجب ان يكون العناية مصروفة لمراعاة اخلاق
الصبى وهى بتعديلها وذلك بان يحفظ لئلا يعرض له غضب او خوف او غم شديد
وذلك بان يتامل كل وقت ما يشتهيه ونحن اليه مما لا ضرر فيه فيقرب اليه وما
يكرهه فيبعد عن وجهه فان فى تعديل اخلاقه منفعتين الاول فى نفسه بان مثنا



من الطفولية حسن الاخلاق ويصير له حسن الخلق ملكة لا ازالة لا يزول
عنه الثانى لبدنه بان يسلم من سوء المزاج الذى يحدثه الاحوال النفسانية
فانه كما ان الاخلاق الردية نابعة لانواع سواء المزاج فى الاصل كالسبعية
وسرعة الغضب والطيش والجراة المتابعة لسوء المزاج الحار وكالسكون والخوف
وحب الخلوة المتابعة لسوء المزاج البارد فكذلك اذا حدثت عن العادة تتبعت
سوء المزاج المناسب لها فان الغضب يهيج جدا لثوران الحرارة والغم يجفف جدا
لاشتعال الطبيعة عن الهضم واحتقان الروح والحرارة والبلادة وهو السكون
النفسانى يرخى القوة النفسانية ويميل بالمزاج الى البلغمية لاخماد الحرارة الغريزية ففى
تعديل الاخلاق حفظ الصحة النفس والبدن ويحفظ ايضا من الهم المفرط فانه
يجفف بدنه واذا ابتلى من نوبة فالاولى ان يستحم فى الحمام الرطب ليحلل الفضلات
المحتقنة بحرارته ويرطب بدنه ويمنع الحرارة من فرط التحليل برطوبة بعد الاستحمام
يترك حتى تلعب ساعة ليهنى بدنه بالغذاء ويحلل الفضول من المفاصل الا زمانا
طويلا لئلا يفرط التحليل ويكون مع اقرانه لحسن معاشرتهم معهم ولئلا يحتاج الى
زيادة الحركة لو كان مع الاكثر والى حركة قاصرة لو كان مع الاصغر ثم يطعمه
يطعم عند الصبى المتعدل اللطيف القوام جيد الجوهر ليصير بدل ما يحلل سريعة ويحذر
من الامتلاء من الغذاء دفعة خوفا من موقوعه فى تشنج امتلائى واسهال مفرط و
من الاغذية الحلوة والغليظة ومن شرب المياه الكدرة خوفا من حدوث السدد و
الحصاة ثم بعد تمام كيلوسية الطعام يطلق له اللعب زمانا طويلا لينهض الحرارة
ويصلب الاعضاء ويقويها ثم بعد الفراغ من اللعب يستحم ايضا ليحلل ما بقى من الفضول
تحت الجلد ويفيد توطيبا يتدارك به تجفيف طول اللعب ولكن الحمام حاره لا سيما
فى الشتاء خوفا من ان يكيف الماء البارد مسامه فلا يقبل الغذاء والماء عذب اليطيب
فان غيره جفف ثم بعد الاستحمام يغذى بالغذاء التام لانها حرارته بالحركة
ويحلل فضوله بها وبالاستحمام واحتياج اعضائه الى البدل ويجتنب ما امكن

ان يشرب الماء على الطعام لئلا يغذوه بل اذا اتى من سنة سب ستين
فينبغي ان يقدم الى المؤدب ليصلح قوته العلمية ويحثه على مكارم الاخلاق
ويمنعه عن رذايلها واما المعلم ليصلح قوته النظرية ويحوضه على تحصيل
العلوم وليكن ذلك بالتدريج ولا يحمل عليه مما لا يزمه المكتب دفعة
واحدة لئلا يصيبه حزن فيحف اعضاؤه بل يطلق له ما يزيل طبعه اليه
من اللعب والنوم وغيره ثم يحصل له استراحة ثم يامر بالتاديب والتعلم
وفي هذا السن ينقص من ترك التعب والرياضة ويزيد في التعب قبل الطعام
لاحتياجه الى ما ينمي حرارته وهو الحركة واستعداد اعضائه لها في
هذا السن فيستعمل الرياضة قبل اخذ الطعام ان لم يكن عنده لا يخدر بنا
وجب ان يمنع من شرب الشراب خصوصا اذا كان حار المزاج مرطوبا لان النضج
التي تتفى من شربه وهي توليد الصفراء يسرع اليه بسهولة بسبب قوة
حرارة مزاجه الفاعلة ورطوبة مزاجه المنفعلة سريعا والمنفعة المتوقعة
منه وهي ادرار الصفراء بالبول او ترطيب المفاصل غير مطلوبة في بدنه
لقلة الصفراء فيه ورطوبة مفاصله بقرب عهده بالمني ويطلق له شرب
الماء البارد العذب النقي قدر ما يتقاضاه شهوته ليجمع حرارته ويقوى
هضمه ويبرد غذاؤه ومنعه بعضهم من شربه لضعف حرارته باعتبارها
بالرطوبة ولهذا امر باللعب والاستحمام في النهار مرتين فيزيدها ضعفا
فيضعف هضمه فيكثر الرطوبات فتعد للعفن ويكثف اعضاؤه ويبرد
فلا يموت واجيب بانه يقوى القوة الماسكة ويكثف معدته فقط فيقوى
هضمه بذلك فينقص الرطوبات الفضلية لا محالة واذا اخذ منها
ونفذ مع الغذاء انكسر وذه ويسلك هذا الطريق الى ان يبلغ الرابع عشر
من سنه ويراعى امر الرياضة فيه ولا يتعرض للقوى منها فان بدنه بالطبع
يتدرج الى التجفف والتصلب وينقص الرطوبات الغريزية وشدد الرياضه

ويزيد في التجفيف بل يدرج في تقليلها وهجر المعتدل منها ولا يلزم المعتدل منها
الذي لا يجفف بل ينقص الفضول فقط وبعد الرابع عشر تدبير الانماء وحفظ
الصحة ومعظم تدبير الصحة ان يرتاض الشخص لينقص الفضول الحاصلة ثم تدبير
الغذاء ليقوم بدل ما يتحلل ثم تدبير النوم ليستدرك ما تحلل من الروح في
النوم ليعين على هضم الغذاء
في كيفية حفظ صحة الشباب
والكهل اذا حصل الاستقلال من سن الصبي الى سن الشباب والطبيعة باقية
على توليد الغذاء وليس هناك غير مصروف فيه فينتهي ما يفضل عن الاخلاق كلا
على الطبيعة والاعضاء فاذا طال احتباسه يعفن فيحتاج الى اخراجه بالفصد ان
غلب الدم والا فالاسهال في الربيع والخريف وهو اجود ويجب ان يكون المسهل
مستفرغا للصفراء لاستيلائها في الاغلب في هذا السن وان يكون بعد المزاج
ليحصل الغرض من الجهتين الاستفراغ والتبريد مثل شراب الورد والاهليلجات
ويمنع من الادوية المسخنة كالحريفة والمالحة والحارة خوفا من زيادة الصفراء
في بدنه ويجعل غذاؤه حامضا كالحصرم والرمان والاجاص ويوسر بالرياضه
المعتادة مهما ذلك الاستعداد ان السمح اليه والاستزادة اجود لحاجة
البدن الى الترطيب وتناول الرمان المز والحلو والمشمش كثيرا والاجاص و
البطيخ الهندي والعنب والتين النضيج ويشم بعد ذلك ما يصلح
مزاجه بعد ان يجعل ترتيبها على ما يجب فانها متى استعملت كذلك اصلحت
مزاجه وعدلت مواده ويجعل شرابه ابيض كثير المزاج ليعدل مزاجه ويستفرغ الدم
اللطيف بالادرار ويقدم السفرجل والتفاح المز ليمنع بخاره من الصعود الى
دماغه ويحضر بين يديه الازهار الباردة مثل الورد والبنفسج والاسود والنفسج
والآس وزهر السفرجل والتفاح ليسكن حرارة دماغه ولا يشرب مع من يسكر
بحالسة في الصحو فانه مستعد للشر بحرارة مزاجه وحدة مواده ويوسر باستماع
الاصوات الذين لتسكين حرارة دماغه وبالجملة فراغه من شربه مع مبالغة

فيه ليخرج المادة المؤذية المطاوعة للخروج وبالتمضمض بعده بخل خمر و
ماء ورد ليبقى الفم ثم بالنوم على فرش وطيئة ناعمة ثم يدخل الحمام فاذا
خرج يعطى بعض الاشربة المفرحة المقوية للقلب كشراب الاجاص ثم بعد ساعات
يغذى بالاغذية الحامضة كالحمرية والرمانية والسماقية والسكباجية
والزيرباجية ويجعل مسكنه عاليا بمرتبة الرياح الشمالية والاروح عليه
بمراوح من الكتان المرشوشة بالماء ورد ويمنع كنس راسه لاسيما
في الخريف وكثرة الجماع لاسيما في الصيف ولا بأس ان يغتسل في الصيف
بماء بارد عذب فانه يجمع قواه ويمنع حرارته الغريزية من التحلل
من الكهولة تدبيره كتدبير الشباب الا في الفصد فانه لا يجب ان لا
يقدم عليه لضعف القوة والحرارة الغريزية وفي امر المسهل فانه يجب ان يكون
مستفرغ البلغم لاستيلائه عليه لضعف الهضم وقوة الشهوة فيكون اخذه لاعداء
بحسب الشهوة لا الهضم ويومر بالقيء في بعض الاوقات على امتلاء المعدة فانه
ابلغ في جرد خلطها مما فيه ويمنع من الاغذية المولدة للسوداء والبلغم ويلازم
الحمام بلا مكث ويسقى بعده بعض الاشربة المفرحة ثم يؤمر بالنوم على شروطه
ثم يغذى بما فيه تقطيع وتلطيف مثل الليمونية ويجعل في اغذيته
للدسومة كثيرا ويحمض باللبمون ويشرب بعد اخذه الغذاء شرابا ريحانيا
قليل المزاج افراحا الى حين يسر نفسه ويجعل تعديل اللوز الحلو والتين اليابس
والرمان الحلو وان اراد القيء سقى ماء حارا ويقيء به ويجعل ملابسه في
الصيف الابريسم او الكتان وفي الشتاء القطن والغيب ويستعمل في
بعض الاوقات المدرات مثل الكرفس والهليون والكبر وحليب
بزر القثاء والخيار والبطيخ لاستعداد هذا السن لتولد الحصاة في الكلى
في الرياضة وهي حركة ارادية يضطر صاحبها الى التنفس العظيم المتواتر
والموفق لاستعمالها بشروطها التي ستذكرها اذا كان سائر تدبيره من السنة

الفرزدية

الضرورية صونا له عن الامراض الحادة والمزاجية التي ربما يحدث
منها وعن الاحتراق الذي لا يستحيل به كل جزء البدن ليعهده عن
شبابه المعتدل لكونه وعاء آخر بل يفضل منه في كل يوم فضلة فاذا تكاثرت
تلك الفضلة بتكرر السنا وكل يوم اجتمعت فضلات يحدث الامراض المختلفة
فانها ان عفنت احدثت امراض العفونة وان اشتدت كيفياتها احدثت امراض
سوء المزاج وان كثرت بكميتها احدثت امراض امتلاء الاوعية والمجاري وانسدادها
وامتناع المعاودة والارواح من النفوذ فيها على ما ينبغي وان انصبت الى عضو
اورثت الاورام وربما يحدث الثقل في الاعضاء ووضعها وعمر الحرارة الغريزية
وانطفاؤها فيضطر الاحمال الى استفراغها ودفعها ولو بكره الطبيعة وبعدها
متثاقلة باخراجها فاحتاجت الى معين واستفراغها بالادوية مضر كما قال بقراط
الدواء ينفي ويبلى وقال افلاطون شرب الدواء كسهم يرمى في ظلمة فربما يخطئ ويصيب
وذلك لانها ان كانت مما يتم فعلها وجودتها يكون لا محالة سمية
فيها لطبيعة ويضعف القوة والا فلا يخلو من حمل على الطبيعة وفتور في
القوة فلانها يستفرغ من الخلط الفاضل والرطوبة الغريزية والروح المدبر حتى
جوهر الحيوة عناصرا لحالة لطفها بغيرها وغير الطبيعة عن التمييز التام فلا
من الحرام ان يمنع من اجتماع تلك الفضول ويقتضي استفراغ ما اجتمع منها مع فوائد
اخروى الرياضة فانها بتحريكها لطيفة فيحلل ما اجتمع من فضل كل يوم و
يكون الحركة معينة في ازالته فلا يجتمع على مرور الايام فضل يعتد به و
يغسل الحرارة الغريزية بتحليل ما يضادها ويزاحمها من الفضول فيكمل بها
افعال البدن تاثيرها ويصلب فيقوى على الافعال وتغذو الاعضاء
لقبول الغذاء بما يقضي منها من العضل فتحرك القوة الجاذبة للجديد وتوسع
المسام ليسهل بحلل ما يحتاج الى تحلل من الفضلات ويدل على صحة سكان القوى
والتوادي مع سوء تدبيرهم او ترتيبهم في مآكلهم ومشاربهم وكثرة امراض اهل

المدن وربما اوجب ترك الرياضة ذبول الاعضاء وضعفها لضعف القوة الهاضمة
للغذاء بسبب البرد الحاصل لعدم التسخن بالحركة الحادثة له لذلك
ولكثرة اجتماع الفضول فيكون شروعها بالطبيعة الى الدفع اكثر من الجذب و
ينقسم الرياضة الى قسمين الاول ما يعم الجسد كالعدو وركض الخيل والوثب و
المصارعة ونحو ذلك والثاني ما يخص بعض الاعضاء دون بعض فان لكل عضو
رياضة خاصة به فرياضة الراس التمشط وحلق الشعر لمن يعتاده وامرار الموسى عليه
والقراءة بصوت عال توجب تنقية من الفضول واعداد القبول الغذاء والعين
التحديق في الخط الدقيق والموضع البعيد لاسيما المستنير وفتحها في الماء الجاري
واستعمال الاكحال في بعض الاوقات وكثرة فتحها وغمضها لحذف ذلك حتى يخرج
فضلاتها بتحرك الدموع والبكاء المعتدل فان سماع الاصوات الحادة
والثقيلة والذيذة او غير ذلك فالانف التنخيط بعنف وغدغة ومن اعتاد
خروج الدم منه حك واخرج منه بقدر الحاجة وغسل بماء حار والسان غسله
بماء حار وكنط ما يعلوه من الرطوبات اللزجة وكثرة الكلام والمناظرة والبحث
والاسنان تنقيتها وساخها وغسلها بالماء الحار والمضمضة به ومضغ الاشياء
الصلبة برفق والاقلقلة والالات كالتفاس كالحمرة وقصبة الرية والعنق
واللهاة والفم الغناء والعوف الحار بادرة والثقيل اخرى وذلك ايضا يحسن اللون
وينفع الصدر والصدر حبس النفس وهو مع ذلك رياضة البدن كله ويوسع
مجاريه ووضع الشيء الثقيل عليه مستلقيا عند خلو المعدة من الغذاء بالتدريج
والاصابع والكف الكتابة والتصفيق والمشابكة وقبض اليد على شيء ثم
بقوة من شخص آخر ولباقي اليد الكفين ضرب احدى الكفين باليد المقابلة
لها بقوة وسرعة والصلب الركوع والانحناء والابتسط والوجاين تحريكهما
مستلقيين من مرتفع والمشي السريع ينفي الاليتين والفخذين والساقين و
القرفصين واللعب بالصولجان رياضة البدن والنفس بما يلزمه من الفرح بالغلبة



والغضب بالانقهار وكذا المسابقة بالخيل وركوب الخيل باعتدال
رياضة البدن كله بحال اكثر مما يسخن وينفع المبانين بتحليل بقايا
امراضهم وكذا التحرك في الارجوحة والاشرة والمهود بالرفق فانه يوقي
من اعجزته الامراض الحركة ومن به مرض في الحجاب وينفع من بقايا
امراض الراس وربما ادى الى الاقلاع والاسترخاء وركوب السفن محرك
للاخلاط مثورها قالع للامراض المزمنة كالجرام والاستسقاء بما يختلف
على النفس من فرح وفرع ويقوي المعدة والهضم ويجب ان يتوقف في استعمال
الرياضات المختلفة ليحصل الحركات المختلفة ويترتب عليها التحللات المطلوبة
بالنسبة الى كل عضو ولا يقام على نوع واحد ليلا يالف الطبيعة فيقل تاثيرها
فيه ويجب ان لا يراض العضو الضعيف لئلا يجذب اليه المواد اذا سخنت
بالرياضة لشدة قبوله للضعف مع تخلخله واتساع مجاريه مثلا من يعتريه
الدوالي يجب ان لا يحرك رجليه كثيرا بل يروض على ابدانه من راسه وكتفيه
ويديه بحيث يصل تاثير الرياضة من فوق الى رجليه ليكون رياضة العضو
الضعيف بادية لرياضة العضو القوي ووقت الرياضة ان يكون عند بقاء
البدن من الفضول الخلطية لئلا ينتشر بالحركة في البدن ومن البول
والبراز لئلا يجذب من رطوباتها شيء الى الاعضاء بسبب التحلل فيفسد
غذاؤها والاخلاط وان يكون الطعام المستعمل بالامس قد انهضم في المعدة
والكبد والعروق وحضر وقت غذاء آخر ويدل على ذلك نضج البول قواما و
لونا بان يكون اصفر ذا قوام لا ابيض رقيقا والطعام المستعمل في اليوم قد
كمل هضم المعدة فقط لئلا ينتشر فجاني الاعضاء فيرياض في اول النهار قبل
الاكل في الامس لكمال الهضوم الثلثة في طول الليل مع اليوم الطويل وانما لا
ينتظر في اليوم هضم الكبد والعروق دون الامس لانضمام الفضلات المجتمعة
من السكون وبرد الليل والنوم الى المواد الفجة فيها فيحتاج الى كمال الهضوم ولان يضم

شئ اليها في اليوم بسبب اليقظة المحللة للفضلات ويضر الرياضة على الجوع
وينهك القوة بسبب تحلل الروح والحرارة الغريزية والرطوبات وشدة احتداد
ما بقي من الحرارة ورداءتها ولهذا يجب عند الرياضة الشديدة ان يكون
في المعدة غذاء لئلا يحتد الحرارة الغريزية ثم يتحلل فان النار اذا لم يعلمها
بالنفخ اشتعلت بسرعة ولكن الغذاء قليلا ليسرع انهضامه ولا يبقى
على فجاجته وغليظ القوام في السفر وليوفر الحرارة في الباطن وليأخر التحلل
وتحلية البرد على الظاهر ورقيق القوام في الصيف للعكس ومعتدلة في
الخريف والربيع ولكن في الخريف اللطف لان المسام فيه اوسع والحرارة في
الباطن اضعف والرياضة على الامتلاء مع انها شديدة الضرر لاحداث
السدد لتنفيذ المواد الفجة خير من الرياضة على الخوى المفرط لجذب البدن
من الغذاء بدل ما يحلل وقلة التحلل منه عند الامتلاء بخلاف الجائع ولا
ترتاض عقيب الحمام والغضب والفرح المفرطين والجماع لفرط التحليل واصوب
اوقات الرياضة عند اعتدال الهواء في الحرارة والبرودة ليعتدل التحلل
فان الحر محلل والبرد مجمد ومقدار الرياضة يراعى فيه ثلثة اشياء الاول
اللون فما دام يزداد حمرة فهو بعد وقت واذا تغير ومال الى الصفرة يجب
تركها لدلالته على فرط تحلل الدم المحمر والثاني الحركات فما دامت خفيفة
على الرياضة بشيطه فهو بعد وقت فاذا ثقلت عليه يجب الترك للافراط الثالث
حال الاعضاء في انتفاخها فما دامت يزداد انتفاخا فهو بعد وقت لكثرة
توجه الدم والروح اليها فاذا ضمرت وكثر فيها سيلان العرق دل على تحلل
الرطوبات الاصلية فيترك وقد يراعى امر هاهنا من وجوه الاول الغذاء
المتقدم فان كانت غليظا يجب ان يكون قوية او طويلة وان كان لطيفا
او قليلا فليكن ضعيفا وقليلة الثاني السن فان كان صبيا فليكن غير
قوية ولا طويلة لضعف قوته وتحلل بدله وان كان شابا يستعمل القوية

لكثرة

لكثرة ما تأكله وفضلاته لا الطويلة لطافة مواده وان كان كهلا او شيخا يستعمل
الطويلة لا القوية الثالث المزاج فان كان حارا يابسا فليكن ضعيفة او قصيرة و
ان كان باردا رطبا فالعكس لغلظ مواده وكثرتها الرابع السحنة فالمتحلل
يستعمل الضعيفة او القليلة حذرا من افراط التحليل والمتلزز بالعكس لفتح المسام
الخامس الفصول فليكن في الصيف قصيرة او ضعيفة لتحلل المسام وضعف
القوة وفي الشتاء طويلة لجمود المادة وفي الربيع قوية لا طويلة لطافة المادة
وفي الخريف قصيرة السادس المعادة فان من اعتاد التعب فهو وان كان ضعيف
البدن او شيخا اكثر تحملا له ممن لم يعتده وان كان قويا شابا فان اي عضو
كثرت رياضة قوي وخصوصا على نوع تلك الرياضة بل كل قوة هذا شأنها
فان استكثر من الحفظ قويت حافظته وكذا المستكثر من الفكر والتخيل فمن لم
يعتد فليكن معتدلا ويجب ان تبدأ قبل الرياضة للاستعداد بشئ خشن
ليثير الحرارة ويحلل الفضول الغريبة من الجلد ويرقق الغليظ ليسهل تحللها
بالحركة ثم بعد التدلك يمرخ بالدهن ليسد المسام ويمنع المواد من التحلل
وليكن الدهن عذبا وهو ما لا قبض فيه ليعين في تليين الاعضاء والمرخ مختلف
اوضاع ملاقاة الايدي بان يوخذ باحدى اليدين من اليمين الى الشمال وبالاخرى
بالخلاف وان يوخذ باحديهما من فوق الى تحت وبالاخرى بالخلاف فان
المرخ بسبب كثرته يبلغ شظايا العضل المختلفة الاوضاع ثم بعد المرخ
يرتاض وعند قطع الرياضة يقبل المرتاض على الدهن المعرق لبدنه ليرطب
البدن ويتدارك التجفيف وليمنع افراط التحلل بالتبريد ولا سيما اذا حضر
نفسه للاستراحة لضرورته اخرج الى الدهن فان حضره يقوي الحرارة في
الباطن وذلك يوجب كثرة ما ارتفع من الباطن الى الظاهر من البخار المحمد
للعرق الموجب لكثرة التحلل والدهن يسعها بالتبريد الفصل التاسع في الدلك
وهو قريب من الرياضة وله فوايد الاولى ان المادة المخصوصة بعضو دون عضو

لينفتح

ملاقاة

قد يختلف في بعض الاوقات عند جذب المسهل الغلظ ما ولزوجها
بحيث لم يقو الحركة على ازعاجها واخراجها لتشبثها في العضو
فيحتاج الى ما يرقق قوامها ويقطعها ويميعها للتحلل والاندفاع لئيما
بعد سنخ ولا يحصل ذلك الا بالدلك الثاني تعظيم العضو الصغير
فانه يثير حرارته ويوسع مجاريه ويرقق مواده فيسهل دفعه الثالثة
تحليل المواد الريحية الرابعة دفع البرد المجمد المستولي على عضو كما يحصل
لفصل الترقوة او الرقبة في بعض انواع التمدد ولكن بعد التنقية الخامسة
جذب المواد من عضو الى عضو كما يفعل في جذب المواد من الاعالي الى الاسافل
السادسة تفتيح المسام لتنفيذ فيها الادهان الطبية المستعملة في الاعضاء
فيمنع الرطوبات من التحلل فيتمكن من تدبيرها ومنعها من التحلل السابعة
يخلخل الابدان المتحصفة وبالعكس ويصلب الابدان اللينة وبالعكس و
جذب الدم الى الظاهر ولذلك منه صلب ومنه ليكون يعرقوي
فيشد الاعضاء لقوة ضغطه لها وجمعه ولاجرائها وتحليله الفضلات بها
الرخوة ومنه لين فيرخيها بحلها وترقيقه الفضلات وتسييلها اليها ومنه
معتدل وهو متوسط بين الصلب واللين ومنه كثير ومنه المستعمل مراراً لسهولة
فيه الى البدن بغير تحليله ومنه قليل فلا يهزل ولا يخصب لعدم تأثيره
بحيث يعتد به ومنه معتدل فيخص لجذبه الدم مع عدم التحلل واذا ركب
ذلك حدث تسع مزاوجات الصلب مع الكثير او القليل او المعتدل وكذا
اللين او المعتدل مع كل واحد من الثلثة وايضا من ذلك ما هو خشن بان
يكون بخرق خشنة فيجذب الدم الى الظاهر سريعا ومنه ملس بان يكون
بالكف اللينة او بالخرقة اللينة فيجمع الدم ويحبسه في العضو ومنه معتدل
وقد يقدم الدلك على الرياضة ويسمى ذلك الاستعداد لانه استعداد للمادة
لتحللها بالرياضة والاعضاء لقبولها بتسليس المفاصل وتدريجها من حال

الكون

الباطن سريعا وان ينام قوته لطيفة ليرجع الحرارة الى الباطن ويجتمع القوى
فاذا ابتدأ يستعمل الغذاء وان لا يستعمل الغذاء حين الخروج منه لضعف
الحرارة في الباطن وغلبة الحرارة الغريبة المغيرة للغذاء الى كيفية
ردية ويجب ان يحذر الحمام من كان محموما في وقت حمام سواء كان يوم النوبة
كما في النابية او غيره كما في المطبقة لكن ينفع استعماله الحمى البلغمية والسوداوية
من غير يوم النوبة فان ينضج مادتها ويلطفها ويفرق بين حمى عفن و
حمى يوم بدخوله فان اقشعر فحماه عفن لمرور المواد الحادة للذاعة المتحركة به
على الاعضاء الحساسة وكذا من به تفرق اتصال لمنع الاندمال بارخائه
طرفي الجرح وجلب المواد اليه ومن به ورم لانصباب المواد اليه ويحترز من ادمان
الترطيب كالمسلول والدقوق من التعريق والتحليل بان لا يطيل المكث فيه فانه
يوجب التجفيف ويستنفع في مائه الفاتر قدر ما يربو بدنه ولا يتعرق ثم يخرج من
الماء ويغسل راسه بالخطمي ويدلك بدنه لدفع الوسخ بدقيق الشعير ويستر با قلى ثم
يمزج بدهن بارد رطب طيب الرايحة كدهن الورد والبنفسج لمنع المائية المنشفة
في بدنه من التحلل بالزوجية ويعدل سخونة القلب برودته وينعش القوى بطيب
رايحته ويرطب بدنه برطوبته ثم يخرج الى المسلخ بحركة هادية لئلا ينفتح المسام
بالحركة العنيفة فيتحلل ما انتشف ويستريح فيه قدر ما يعتدل نبضه ويعود
الى حالتها الطبيعية ثم ينقل الى مسكنه على محفة يرفع بالايدي رفيقا رفيقا ويشم
الازهار الباردة القوية الرطبة الطيبة الرايحة ويلبس ثياب الكتان المصندلة و
يعطى بعد ذلك وكذا قيل دخوله غذاء مرطب كالاماق والدسمة يقطع القرع
والاسفاناخ او ماء الشعير ولبن الاتان ويسقى بعد ذلك باربع او خمس
ساعات اقداحا من شراب ريحاني كثير المزاج ويسمع اصواتا حسنة لذيذة و
يجعل بين يديه ازاهير طيبة ويحضر عنده صورة حسنة جميلة المنظر وينوم بعد
ذلك على فرش وطيبه ويدثر في نومه واستيقاعه في ابزن ماءه فاتر قد

طبخ فيه ازهار مرطبة كزهر البنفسج والنيلوفر والخطمى من اعظم معالجة للترطيب
وهو فى الحمام افضل لان هوائه ارطب فيتدارك تحليل الماء الحار والاشبه ان
يستعمل بعد استعمال الماء الحار لا قبله على ما ذهب اليه صاحب الكامل لان حرارته
اقوى من حرارة الماء الفاتر فاذا استعمل اولا ضيق مسامه فانه بارد بالقوة
اليه بخلاف ما لو استعمل اولا الماء الحار فانه مناسب له فيفتح مسامه فاذا استعمل
بعده الآبزن وكان ماءه فاتر انفذت قوة الادوية فيه ورطبته مع رطوبة
الماء والمسخن بالحمام يجب عليه ان يتدرج فى الاستحمام بها بان يستحم فيها هدوء
ساكنا ورفق لا بعنف ليقل احساس المنافاة المضرة ويجب ان لا يغتسل المستحم
بالمياه البحرية راسه فيها لا سيما اذا كان فيها تسخين فانه يملأ راسه من الرطوبات
الفضلية العالية عليها بطول المكث وليكن الدلك فى الحمام بعد الغسل ليتم خروج
ما يخرج من الفضول مع الوسخ والسدر اشد فى قلع الوسخ من الخطمى لرطوبة جلاته
ومنابع من نباتات الشعر ومطوله ويقويه ويليينه ونافع من الجرب خصوصا
معجونا بماء ورق السلق والخطمى فيه انضاج وتليين وارخاء وتحليل ولهذا ينفع
الاغتسال به من الصداع والصابون اوفق للمبرود الدماغ المرطوبة والتراب
للمحرور وليحك لطيف المادة رحليبه بالحجر الخشن اول دخوله فيه وغليظ المادة
بعد دخوله بنهمان ليرق مادته ويلطف فانه يحلل فضول الرجلين ويزيل الاعياء
القدمين والساقين ويسر النفس وينفع الصداع ووجع العينين لانه يجذب
المواد من الاعالى الى الاسافل ولكن القى فيه بعد الخروج منه او يقرب به لئلا تخلق
المادة فينصب اليها المواد للجلاء بطول المقام وخلق العانة والابط اول
الداخل ليلا يكون عند الضعف بطول المقام فيوجب زيادته وليكن قاعدا
لئلا يعرض غشى وليغسل الرجلان بعد الخروج بالماء الحار ان كان المزاج
بارد او الزمان شتاء والا فبالبارد ليعدل المزاج وليمسح محرور الدماغ راسه
بماء بارد وليغسل وجهه به سيما فى الصيف بعد الخروج وذكر بعضهم ان الحق

تقديم

تقديم الدلك على الغسل ليفتح المسام ويحلل المادة وكذا على
ليكمل انفتاح مسام جملة البدن ولكن الاستحمام فى الشتاء مرتين
فى الشهر وفى الصيف اربع مرات وفيما بينهما ثلث مرات على ما ذكر
جالينوس الفصل الحادى عشر فى الاغتسال بالماء البارد انما يجوز ذلك
بشروط الاول ان يكون المغتسل به متابا بالقوة حرارته على مقاومة
البرد وضعف حرارة الكهل والشيخ وانعدام حرارة الصبى بالرطوبة فغوص
البرد فى اعماق البدن فيوهن حرارتهم ويضعف قوائم الطبيعية والنفسانية
والحيوانية الثانى ان يكون قوى المزاج والتركيب والافعال لئلا ينفعل
قواه عن تاثير البرد ويقوى على دفع غائلته الثالث ان يكون جيد
السخنة بان يكون معتدل اللحم فى السمن والنحافة مايلا الى الكثافة
فان السمين جدا بارد المزاج قليل الدم فيؤثر فيه البرد والنحيف
جدا ينفذ البرد الى باطنه سريعا وكذا المتحلل الرابع ان يكون فى
الصيف لمقاومة حرارته البرودة ولانفتاح المسام فيه فيسدها فيمنع
من التحلل وليكن وسط النهار لشدة الحرارة فيه ووسط النهار فى وسط
الصيف اولى ولا يجوز فى الخريف لاستيلاء الجفاف واليبوسة على البدن
فيه لكثرة تحلل الصيف فيزيده صلابة وتحلا وفى الشتاء خوفا من
قهر الحرارة الغريزية لبرد هوائه ومائه وفى الربيع لاحتياج البدن فيه الى
ما يسهل الاخلاط لثورانها وكثرة مجمها وخلط بحبسها الخامس ان لا يكون
به تخمة لخوف الفساد لانتشار المواد الفاسدة فى البدن والصداع لارتفاع
الابخرة الردية واحتباس المواد السادس ان لا يكون به فى زيادة نهضة
المواد السابع ان لا يكون به اسهال لزيادته بحبس المواد الثامن ان لا يكون
به تراكم لزيادتها بعد المسام واحتباس المواد التاسع ان لا يتقدمه جماع
او عرق او قى او اسهال او نحو ذلك مما فيه استفراغ لغوص البرد بسبب ضعف

القوة العاشر ان لا يقدمه رياضة لتحلل البدن سريعة تفوذ البرد فيه الا
اذا كان المرياض قوى المزاج جدا فان قوته تمنع عادية البرد الحادي عشر ان لا يكون
به سهر ليحلل الحرارة الغريزية ويوسع المسام فيه فيسرع نفوذه فيه الثاني عشر ان لا يكون
الطعام لم ينهضم فانه وان كان نافعا لاعانته على هضمه بقوة الحرارة في الباطن لكنه
صار مرجهة يضاعف برد الظاهر برد الماء وبرد حصل من توجه الحرارة الى الباطن
فيضعف قوته فاذا استعمل بتلك الشروط كان حصر الحار الغريزي في الباطن تسديده
المسام وكثرة منفعة من التحلل فيقوى على البرد وتظهر اضعافا لما كان قبل ذلك
بسبب تقوية بالرجوع الى المبدا ويقوى البشرة لتكثيفه الجلد وتصليبه اللحم ويقوى
القوى البدنية بيرودته الفصل الثاني في ما كولا بد للبدن من غذاء لا خلاف
بدل ما يتحلل منه اوله والتمييز ولا بد ان يكون مما يغلب عليه الحرارة والرطوبة
ليكون شبيها به في الطبع موافقا له في افضل الكيفيتين فلهذا يجب على حافظ
الصحة ان يقتصر من الاغذية على الخطة النقية من الشوايب كالشيم المتميلة
الصفراء النابتة في ارض نقية من الاوساخ وافراد البدن السليمة من الآفة
الوبائية بان يجاد طحنها ويخلد دقيقها ويخمر عجينها ويعدل تمليحها ويخبز بالشور
نضيجا ويترك حتى يبرد على اللحم خصوصا لحم الحولي من الضان والمعز والمجاجيل
الصغار والحملان والجداء والدجاج والفراخ والطيهوج وهو الغذاء
الحقيقي فانه لحيوانيته اقرب الى الطبيعة الانسانية من الجوهر النباتي وعلى الشيء
الحلو الملذ للمزاج لشدة محبة الطبيعة له فالصفراوي يلائمه السكر لاما كان
قويا بالحرارة كالعسل فانه يلائم البلغمي والسوداوي وعلى الزاب الطيب الريحاني
وهو المعتدل القوام الاشقر اللون اللذيذ الطعم الميال الى حلاوة يسيرة الطيب
الرائحة الذي ليس بعتيق ولا حديث وان لا يلتفت الى غير ذلك من الاغذية
الدوائية كالبقول والفواكه كالسفرجل والرمان والكمثرى والتفاح فان الحارة
منها وان كانت ملطفة لكنها محرقة للدم مولدة للصفراء والباردة اكثرها



من الاغذية ردية فاذا عرضت من الاغذية الغليظة اورثت وجع المفاصل
والكلى والربو والنقرس وجساوة الكبد والطحال والامراض البلغمية
والسوداوية واذا عرضت من الاغذية اللطيفة اورثت حميات حادة خبيثة
واورامات حارة رديئة وربما احتيج الى الادخال على سبيل الدوائية كمن تناول
اغذية غليظة ومالحة فدواتها بعد زمان قبل تمام الهضم بالمرطبات من الاغذية
اللطيفة ليصلح بذلك كيموسها وبعد ذلك حال من يتبع الغليظ بعد زمان ما هو
سريع الهضم خفيف والحركة الخفيفة على الطعام توجب استقراره في المعدة فيحصل
كمال الهضم والعنيفة تحدره عنها قبل الانهضام فلا يؤمن من السدد والاعراض
النفسانية القوية كالغضب والخوف والهم يمنع الهضم لاشتغال الطبيعة بها
فاجتنابهم ولكن الغذاء في الشتاء اكثر في المقدار واقوى في الغلظ والمتانة
لاجتماع الحرارة في الباطن هربا من البرد فلو كان الغذاء قليل المقدار وقليل
الغذائية كالبقول ونحوه واحر ما هو اغذى من الحبوب واشد
الكثافة ولكن غذاء الصيف ضد غذاء الشتاء لضعف الحرارة فلكثرة
التحليل ولكن غذاء الربيع معتدلا والخريف رطبا ولطيفا ورقيقا ليمسك
عن الغذاء وفي النفس بقية شهوة فان تلك البقية من تعاضي الجوع تبطل بعد
ساعة فان كل بقدر مثل الطبيعة ويضر به بامتلاء المعدة وعجزها
عن الهضم اتبع جوعا في اليوم الثاني ليشغل الطبيعة بنضج الفضول ودفعها عن
البدن ولا شيء اردأ من شبع في الخصب يتبعه جوع في الجدب للانتقال من الضد
الى الضد دفعة والعكس اردأ ورود الغذاء الكثير على البدن وعدم احتماله
له لضيق مجاريه وضعف قواه وخمود حرارته وجفاف رطوباته ولهذا يكثر
الموت بعد القحط وانما يعين على الهضم النوم لاجتماع الحرارة في الباطن والدثار
بالتسخين ورفع الوسادة محط الغذاء المعدة وفيه الهضم القوي الحبة بخلاف
مهما لعصبية ولكن تدبير الغذاء بحسب العادة والقوة فان من اعتاد شيئا

الغذآء القليل اوالحار اوفى اول النهار اوفى يوم مرة يتضرر بالغذآء الكثير
او البارد واخر النهار اواخر النهار اوامرأة وكذا اعكس الجميع ويجب مراعاة العادة
مطلقا فانها كالطبيعة الثانية ولا يترك المدمومة الا بالتدريج لان
مخالفة المألوف دفعة مضرة ومن قويت قوته يحتمل تناول الغذآء الكثير
دفعة لكن يجب ان لا يكثر منه بحيث يثقل البدن والمعدة ويمدد القراسيف
ويقرقر ويوجد طعمه مع الجشآء حصوصا اذا ادرى الى صغر النفس لمزاحمة المعدة
باستلائها منه الحجاب والقلب والرية فيسعها من استغشاء والهواء المحتاج
ومن ضعفت قوته لا يحتمل الكثير دفعة فليأكل بدفعات قليلة صاوف القوة
كل وقت مقدورها ومن يعرض له عقيب اكل الطعام حرارة لمرارية معدته فلا
يأكله دفعة خوفا من ان يعرض له من الامتلآء حالة كالناقص ثم يتبعه
حرارة قوية كالحمى لارتفاع الابخرة الى الاعضآء الحساسة فينهض الى دفعها
يأكله بالتدريج للامن من ذلك لضعف ابخرة المتصاعد والسوداوي
المزاج يحتاج الى غذآء مرطب قوى مسخن ليعدل كيفية السوداء ولا يؤدي
الى احراق الاخلاط الموجب لليبوسة وذلك مثل مرق لحم الحمل السمين و
مح البيض النيم شت والصفراوي يحتاج الى غذآء مبرد مرطب مثل
كشك الشعير والفلايا بالقرع والخشآء وماء الحصرم والبلغمي يحتاج الى
غذآء مسخن ملطف ليفيد قوة قوامه والدموي يحتاج الى غذآء مبرد
قامع وليحذر ان يتناول الغذآء الرقيق السريع الهضم على الغذآء القوي
الصلب لانها ينهضم سريعا للطافته مثل انهضامه ولا ينفذ الى الامعاء
لانسداد المجرى بالغليظ فيعفن ويفسد يفسد الغليظ باختلاطه به ضرورة
وان يتناول الغليظ على الرقيق لانه ينهضم قبله للطافته ولقوة هضم قعرها
فينفذ مع شئ من الغليظ قبل هضمه فيحدث سددا في المسارين فقاو
الكبد ولان المعدة مهما اشتملت على الرقيق لا شتياقها اليه لسرعة

الهضم

انهضامه

انهضامه ينفر عن الغليظ المتناول ولم يهضمه فيفسد بل يتناول
الغليظ ثم بعد استقراره في قعر المعدة يتناول عليه الرقيق لانه يستقر
في فمها لاستقرار الغليظ في قعرها والخاصية فيه بعدم الحرارة سريعا
فيتقارب زمان هضم الرقيق في فمها والغليظ في قعرها فانه اقوى
هضما وليحذر من الجمع بين الغذآء المزلق والغذآء القوي الصلب
لانه ان قدم المزلق على القوي فاذا انهضم وانزلق افاد المجاري ملاسة
يتهيأ القوي بها للانزلاق قبل الهضم ويخاف منه السدد والقولنج وان
قدم القوي على المزلق انهضم المزلق ولا لبثه بحلم يمكنه الانحدار لانسداد
الطريق بالقوي لبطو هضمه فيفرط عمل الحار الغريزي فيه فيفسد ويفسد
القوى ومن الناس من يفسد في معدته الغذآء اللطيف السريع الهضم
وينهضم فيها الغذآء الغليظ البطي الهضم وهو الناري المعدة لكثرة الصفراء
الصفراء اليها فيكون نسبة الغذآء اللطيف الى معدته كنسبة الحطب الضعيف
الى النار القوية في سرعة الاحتراق ومنهم من يفسد فيها الغليظ وينهضم
اللطيف لضعف حرارة معدته ويدبر حال كل واحد منهما بحسب الواجب
فليحترز الاول من الاغذية الرقيقة السريعة الاستحالة الى الصفراء و
الثاني عن الاغذية الغليظة والابدان خواص خارجة عن القياس
الطبي فليحفظ ذلك فان منهم من يتضرر بغذآء بدل القياس على نفعه
كالزيرباج مثلا فانه غذآء لطيف محمود الكيموس موافق لاكثر الناس
في اكثر الاوقات فيفسد في معدته وبالعكس فيجب ترجيح التجربة على
القياس ومن استمرأ الغذآء الردي الكيموس بحسب العادة فلا يغتر بذلك
فانه وان لم يتضرر منه في الحال لكن منه على مرور الايام
اخلاط ردية فانه باجتماع طبيعي من الهضوم كما ان من اعتاد باكل السمك
الطري واللبن لا يأمن بعد طول الزمان من حدوث الصرع والفالج

وغير ذلك من الامراض البلغمية ومن اعتاد باكل اللوبيا لا يومن من حدوث
امراض صفراوية فليترك تلك العادة بالتدريج ومن اكثر من اللحوم وغيرها
مما يولد الدم فليتعهد بالفصد حوفا من حدوث امراض الدموية
والاورام الحارة واحتناق والتكة وتقتا الدم والطاعون وان كان
مزاجه باردا فعليه بالجوارشنات والاطريفلات وما من شانه ان ينقي المعدة
والامعاء والحداول القريبة منها اجتماع العقول والمواد غير
النضيجة يبرد مزاجه وليحذر من جمع اغذية مختلفة في وقت واحد
فانه مخير للطبيعة في امرها لاختلاف كل منها في الهضم ومن طويل مدة الاكل
للحوق الغذاء الاحمر عند اخذ الاول في الانهضام فلا يتشابه الجزاء
الغذاء في الانهضام فيوجب ضررا كثيرا لكنه اقل ضررا من الجمع لعدم
الحيرة لكون الغذاء من نوع واحد وافق الغذاء اللذة لشدة
اشتمال المعدة والقوة والقابضة عليه بشرط ان يكون صالح الجوهر
لئلا يتولد منه اخلاط ردية بمرور الايام وان يكون الاعضاء
الرئيسة سالمة متوافقة في المزاج ليوافق الجميع وان لا يستكثر منه
لامكانه بشدة ميل الطبيعة واوفق المرات للاكل اذا كان للشبع وكان
المعدة وافيه بهضم كفاية البدن ولم يحتج الى تفريق الغذاء غير المعتاد
اي ياكل يوم مرة وسط النهار ويوما مرتين بكرة وعشية لانتهاض الشهوة
الصادقة عند هذا الترتيب فان كان الاكل للذة فيجوز في اليوم
مرارا وان كانت المعدة ضعيفة كما في المشايخ ومن به استهال مفرط او كانت الحاجة
ماسة الى تفريق الغذاء كما في الاطفال للنمو ولرطوبة ابدانهم وكثرة
التحلل فيجب التفريق في المرار وان كان اعتاد بالاكل مرتين او ثلثا في يوم استمر
على ذلك لكن يجب تركه بالتدريج ومن كانت معدته صفراوية فليعجل
الاكل اول النهار وليكثر اعداد الاكل وليقدم الاكل على الاستحمام لئلا



ينصب الصفرآء الى المعدة ومن لم يكن معدته صفراوية يقدم الاستحمام على
اكل الطعام فان الحمام يهيئ البدن بالتحلل للغذاء وقد يبتلى المعدة ويفسد
بحيث لا يكاد تشتهي صاحبها الا الاشياء الحريفة والمالحة ويتنفر من سايو
الاغذية سيما الحلوة والدسمة حصول خلط غليظ خام فيها فليصلح تلك الشهوة
بالقي بمثل السكبينج خصوصا العسلي المحلول في الماء الفاتر خصوصا اذا
طبخ فيه اصل السوس او بزر السبست او بزر الفجل او توكل الفجل على السمك المالح
ولا يشرب على الطعام ماء كثيرا فانه يفرق بلته ومن حرم المعدة ويطفيه
فلا يجود اشتهاءها عليه ويوجب قصورا في الهضم بل يصير الى حين نزوله الى
قعر المعدة ويعرف ذلك بخفة اعالي البطن فان غلبت العطش ولم يكن
الصبر فليقتصر على مص قليل من الماء البارد بعد الفراغ منه كلا في خلاله فانه
يبسط المعدة ويجمعها والصبر على الجوع يضر المحرور ويعرض من ذلك لمن
يغلب الصفرآء على بدنه انصبابها الى معدته ويفسد الغذاء الوارد عليها و
يفسد شهوته فليشرب ما يجدر الصفرآء من الملينات الخفيفة مثل ماء الاجاص
او شيء يسير من الشيرخشت وينفع المبرد والمرطب لمنهج الحرارة لكون المرطوب
البدن بالرطوبة الطبيعية منتهى لسرعة التحلل فلم يمكنا الصبر عليه مثل
يابس البدن الا اذا امتلا من رطوبات جيدة غير التي في جوهر اعضائه فيقوى
على الصبر لاحالتها الطبيعة الى الغذاء التام بالفعل والحلاوات وان كانت
بسكر كالفالوذج كثيرا ما يسرع الجذب الطبيعة لها قبل الهضم لجبهار والسدد
يوقع في امراض كثيرة مثل الاستسقاء واليرقان والورم السوداوي في الكبد
وسقوط الشهوة وغلظ الهواء يفسد الهضم فانه يغلظ الروح ويفسد مزاج
القلب وكذا غلظ الماء ليطوا خذاره من المعدة فيمنع اشتهاءها فلا باس
ان يشرب عليه قدح من الشراب الممزوج بالماء او ماء حار طيب فيه عود مصطكى
واذا افرط في الاكل والشرب وعرض فساد فليبادر الى القي بشرب الماء الحار

قليلا فان منع من القى مانع قليعن الطبيعة على اخراجه بما يطلق
بالرفق اما المحرور فيمثل الاطريفل وصفته ان يوخذ الهليلج
الدابلى والاصفر والاسود والبليلج والامليج اجزاء متساوية
لتتناسب قواها ومنافعها من تقوية الاعضاء العصبية وديع الآت
الغذاء من الفضلات ويسحق ثم يلت بالسمن ان اريد استعماله
قريبا لانه اوفق المزاج الانسان او دهن اللوز ان اريد تاخره لرعة
تغير رايحة السمن وذلك ليكثر شدة يبوسته الضارة للقوة
الهاضمة تورث ادمانه الغرال ثم يعجن بالعسل ضعف الادوية
ان اريد تمام نفعها او ثلثه امثالها ان اريد كونها احر والطف ولذا
سايرا المعاجين وبتناول ثلث م بعد شهرين او سنتين او يمثل
الجلجبين السكري اذا كان معه الدواء المسهل مثل التربد ونحوه و
اما المبرود فبمثل الحوارش الكموني الذي لم ينم سحق اجزائه ليكون
اكثر لبثا في المعدة واشد تسخينا لها وصفته ان يوخذ كون كرماني
منقوع لاصلاحه ويقوبه تلطيفه يوما وليلة تجفف في الظل
مقلو رطلان فلفل اسود ثلث اواق زنجبيل صيني اربع اواق بورق
ارمني عشرة م ورق السداب المجفف في الظل اربع اواق زنجبيل
ويعجن بثلثه امثالها عسلا منزوع الرغوة وان اريد الاسهال فليكثر
البورق وزاد الافتيمون ويجعل الفلفل ابيض ولم ينزع رغوة العسل
اولا يدق الادويه ناعما ويتناول منه ق او مثل الحوارش التمري فانه مع
اخراج الغذاء الفاسد بالاسهال يقوي المعدة ويفقهها ويتدارك الضعف
ويعين على هضم ما بقي من الغذاء ويدفع غوائل الامتلاء وصفته
ان يوخذ بورق ارمني وكمون كرماني وفوفل اليون وفلفل ابيض و
زنجبيل مكد جزء سقمونيا جزان تم منزوع النوى ولوز حلو مقشر وورق

السداب

السداب مكد اربعة اجزاء يدق ويخل وينقع التمر في حل خمر يوما وليلة
ويمرس ويصفى على منخل ويخلط بالادويه ويعجن بعسل منزوع الرغوة
التربة منه خمس ق او جوارش الشهربار ان فانه يفعل مثل التمري وصفته
ان يوخذ زنجبيل وقرفه ودارصيني وجوزبوا ومصطكى وقرنفل وسليخة
وسنبل الطيب وهيل وقاقلة وحب البلسان وزعفران مكد اربعة م
ونصف سقمونيا ثلثة م تربد وحب المنيل مكد ثمانية م سكر ابيض
مثل الجميع يدق ويخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة التربة خمسة ق والامتلاء
من الشراب خير من الطعام لانه اسرع انحدارا وابعد اضماما للطافته وما
يحدره ما في المعدة ثلث حصات من الصبر بماء حار او نصف درهم صبر
ومثله علك الانباط وموضع الفستق والبطم ودانق بورق رومي
بماء حار وما هو خفيف حمصتان او ثلث من علك البطم وربما جعل معه
مثله اداقل منه من البورق وما هو محمود جدا ثمان من الافتيمون مع
شراب بسير وان لم يحتمل المزاج شيئا من ذلك فلا يقدم على استعمال البتة
بل نام نوما طويلا لتفيد هضم الغذاء بالتمام لاحتقان الحرارة في الباطن
وهجر الغذاء يوما واحدا ليشتغل الطبيعة بالكلية بالهضم فان خف
استحم لتحليل ما بقي منه وانعاش الحرارة ولطف الغذاء لنفي القوة بهضمه
والغذاء الكثير المفرط وان انهضم في المعدة فانه فلما ينهضم في العروق لاحتياج
هضمها الى قوة قوية لقوة حرارة جوهرها فيصير كالاعلى الطبيعة فيمدد
العروق ويورث ثقلا في البدن وكسلا وتعطيا فلا يكفي الملينات الخفيفة
بل يستعمل ما يستفرغ منه العروق من المسهلات والاغذية الحارة يتدارك
ضررها وهو حدوث امراض يناسبها لضعف الطبيعة عن اجادة هضمها باستعمال
السكنجبين عقيبه لاسيما البزوري فانه انفع انواعه للمحرورين ان كان من
السكر والبزور بارودة مثل بزر الهندبا وان كان عسليا فالسادج منه كاف لقوة

تقطعه والاغذية الباردة يتبع بماء العسل يأكل بطبيخ خراعسل وجزآن
من الماء حتى يذهب الثلث والاغذية الغليظة تنبيها الحرور سكنجبينا قوي
البزور اليوس من الحدوث السدد والمبرود شيئا من الجوارش من الفلافلي وصفته
ان يوخذ فلفل ابيض واسود وزنجبيل من كل واحد وقيتان عيدان البلسان
اوقية سنبل الطيب وحاما سكدار بعة دم زنجبيل وبزر الكرفس وسنا البوس
وسليخه واسارون وابهر باريس من كل ثلثة دم بزق ويخجل ويعجن بثلثة امثالها
عسلا مثروع الرغوة والغذآء اللطيف احفظه للصحة لسرعة استحالته الى جوهر
البدن وانتفاء فضله كثورت مرضا والغليظ احفظ للقوة والجلادة والبيت
الدم المتولد منه لغلبة الارضية لمن احتاج اليه رصد الجوع السدد ويناول
منه قليلا بعد ضم جيدا والفواكه الرطبة مثل المشمش والتوت والبطيخ والخوخ
والاجاص يجب ان ياكل قبل الطعام لا بعده لانها سريعة الاستحالة تسبب
المائيه فتفسد وتفسد ان يمشى بعد اكلها ليزلق بسبب الحركة الى اسافل
المعدة ثم ياكل عليها الامراق حتى يخرجها من المعدة والاولى ترك اكلها
فانها يملا الدم مائية ويقل في البدن عظارا تها غليظا تها في الخارج ويهى
الاخلاط للعفونة ويورث الامراض العفنية وكذا اكل ما يملا الدم خلطا يا
مائيا كالقثاء والقثد وان نفع بالتبريد ومن اضطر الى الغذآء الردى
فليصلحه بما يضاده فمن تاذى بالغذاء الحلو شرب الحامض من الخل و
الرمان والسكبيج ونحو فلدفع ضرره من استحالة الى الصفراء واسقاط
الشهوة المزاج ومن تاذى الحامض تناول عليه الحلو مثل العسل ونحوه
وما فيه حرارة قوية كالشراب العتيق ومن تاذى بالدسم تناول عليه الغليظ ليخف
رطوبته مثل وجب الآس والخرنوب المشامى والسبق والزعرور و
المرو والمالح والحريف مثل الكوامخ واللوم والبصل وبالعكس والمداومة على
الاغذية اليابسة لسقط القوة ويصدا للون لقلة تولد الارواح وتاخر



بدل المتحلل من الاعضاء وقلة نفوذ الدم الى الظاهر لغلبة الارضية وعلى الدم
بكسل البدن بعد شهوة الطعام لاحداث كثرة الرطوبة المرخية وعلى
الحامض بحلب الهرم لقلة تولد الرطوبات وضعف الحرارة الغريزية وتكريج البلغم
وكذا على لاحداث رمادية الاخلاط وعلى المالح يضر بالمعدة ويعين
للدغة وتشيعه الرطوبات والغذآء الذي ابطا انحدارا من المعدة فتشبثه بخلها الحر
لهذا الخيار يفتشره اسرع انحدارا من المعدة وكذا الجزر تخالفه لما في العرق والتحالة
من الجلاء وقد يعرض للاغذية من جهة ما يغيها احكام فقد نهى المجربون من اهل
الهند وغيرهم عن الجمع بين اغذية بعد اثبات كثير من ذلك بالقياس فقالوا
لا يجمع بين اللبن والحموضات كالخل وغيره حتى نهى عن الجمع بين المضيرة والاجاصة
خوفا من حدوث البرص ويحتمل اللبن ان كان حليبا بالحامض في المعدة ولا بين التمك
واللبن لانهما مع غلظهما سريعا الفساد والاستحالة الى السوداء فيورث الجذام والبلغم
فيورث البرص وربما يولد الرياح الغليظة العسرة التحلل والخلط الغليظ المرخ فيورث
القولنج ولا بين ماست وخل لانهما غلظان وفي الخل قوة منفذة فربما يورث وجع
المعدة والامعاء ولا بين ماست ولحم طير للجمع بين الغليظين ان كان كبيرا وبين غليظ
ولطيف ان كان صغيرا ولا بين سمك وادرالبن لانهما منفخان ولا يستعمل دهن اودسم
كان في اناء نحاس لتغير طعمه وكيفيته مضرة به وكذا خل ترك فيه ولا يوكل شواء
شوي على حمس للخروج للتغير جوده بما في جوفه من الفساد ولهذا يضر الاستطلاق به
ولا يجمع بين السمك الطري واللحم الطير خوفا من وجع السن او الناصور ولا بين اللبن والخمر
خوفا من النقرس والاستسقاء ولا بين الارز والخل ولا بين العسل والبيض الحلو ولا بين
الباقلى واللبن ولا يوكل العنب على الروس المشوبة لتغيره سريعا فيفسد ويفسد ويحدث
الغشيان وبعضهم على انه يحور الطافته ورطوبته وكذا النبيذ لتفيذها قبل
الهضم بل يحسن ان يوكل عليها مثل حب الرمان لتسكين الغشيان والاولى ان يعصر
الرمان عقيبها ولا الرمان على الهريسة وافضل اوقات الاكل في الصيف ابردا وقات

النهار وفي الشتاء اسخنها وفي الربيع والخريف اعدلها والكباب وهو
المشوي على الجمر كثير الغذاء جيد لكثرة الدم الحاصل منه ونشافته وبقاء
الرطوبة الاصلية فيه وقلة الفرعية لكنه يطئ الانحدار ولا ينهضم الزوجته
واجتماع اجزائه ولهذا يبقى في الامعاء وخير ما اتخذ من اجزاء صغار والشوربا ج
وهو مرقة اللحم غذاء جيد لا كتساب قوة اللحم سريع الانهضام للطافة وان كان
يصلح الرياح والاهاجها لما فيه من رطوبة ماتعة من تحليل قام والطيهوج
يابس عاقل للبطن لقلة غذائه وكثرة حركاته الموجبتين للتيبس الموجب للعقل
والقريح رطب يطلق البطن لعكس الطيهوج وخير الدجاج المشوي ما شوي في
بطن جدي او حمل لحفظ رطوبته عن التحلل بملاقاة النار ومرقة الفروج شديد
التعديل للاخلاط لقلة غذائه وشدة تصرف الطبيعة فيه ومرقة الدجاج دون
ذلك لكنه اغذ والجدي بارد الطبيب منه حار اليسكون بخاره غير الملايم للطبع
استنشاقه والحمل حار الطبيب منه بارد الدبان سهو كتبه غير الملايم للطبع
فيكون انفع للبدن لشدة ميل الطبع اليه وقوة تصرفه فيه والزيرباج وهو
منخذ من الدجاج والحمص والخل والسكر ولب اللوز يجب ان يكون اللحم ربلا
زعفران ليشتد يزداد الحرارة بحرارته والمبرود والمرطوب بذلك للتعديل بحرارته
وبيوسته ومضرة الخبز اذا لم ينضم كثيرة منها السدة لغلظه ومضرة اللحم
اذا لم ينضم دون ذلك [illegible] في تدبير الماء والشراب اصلح
الماء للمعتدل المزاج المعتدل في شدة البرد والمبرد بالجمد والثلج من
خارج لاسيما ان كان رديا فان المتحلل منه يضر واصلحه للمحرور الشديد
البرد والمبرود قليل البرد ولا يجوز الجمع بين ماء المبرد والنهر ما لم
يتخذ احدهما فانه يحدث النفخ والقراقر بالغلط والاطلاق
ويضر الشرب على الريق لسرعة نفوذه لعدم المعاوق عند خلو المعدة
واحتمال وصوله على برودته الى الحالا

الرياضة

الرياضة والاستحمام لالتهاب الاعضاء وانفتاح المسام فيسرع النفوذ
ولهذا نهى الجماع وكذا الفواكه خصوصا المطعم فانه يسرع
للطافته وكذا طاعة العطش الكاذب فان سببه بلغم غليظ
اولزج او مالح فاذا شرب الماء لضعف الحرارة الغريزية المادة للعطشة
وزاد في غلظها لاختلاطها به فلم ينفذ الى الكبد لغلظها
ويستدعي الماء ليستفع فيه فيزداد العطش ويدوم واذا
الطبيعة على اذابتها وتلطيفها وترويتها الاعضاء وخصوصا
اذا نام ايضا فيسكن من ذاته وفي مثل هذا كثيرا
فليكتف صاحبه على استنشاق الهواء البارد والمضمضة بالماء البارد
فان لم ينفع بذلك فليمص قليلا من الماء من وربما
انتفع المحموم والمحرور والمحموم بشرب الماء البارد على الريق بتسكين
حرارة معدتهم وتطفيتها ومن لم يصبر عن الشرب على الريق وخصوصا
بعد الرياضة فليشرب اولا شرابا ممزوجا بماء حارا لا بارد ليصير وردته
اسرع منا النفوذ فيكون اخر ثم ليشرب الماء البارد لاستغناء الاعضاء
بترطيبها بذلك عن جذبه بسرعة فيبخن في المعدة ولا يضر وا ما شربه
على الطعام فالحق انه يختلف باختلاف الامزجة والاغذية فان
المزاج ان كان بارد والغذاء رطبا كالفواكه الرطبة او رقيقا كالامراق
فلا يجوز وان كان غليظا يجوز لاحتياجه اليه لترقيقه وعلاج
الطفو لغلظه وان كان حار المعدة فلا يمنع البتة ولو في خلل غذاء
به الرطب والرقيق فانه يعدل حرارتها فيجود هضمها وربما ضعف
شهوته للطعام فاذا شرب الماء البارد قويت للتعديل وقد يتضرر
المحرور بالصبر على العطش لالتهاب حرارته واحتراقا اخلاطه وينتفع
به المبرود والمرطوب فانه يهيج الحرارة فيزيل البرودة ويقلل الرطوبة

فيعتدل المزاج واما ان يرتب فاجوده ما اعتدل في العتاقة والحداثة وصفاء
لونه واعتدل قوامه وكان ابيض مايل الى الحمرة للدلالة على النضج وتوسط الحرارة
وطاب رايحته واعتدل طعمه في الحموضة والحلاوة اذ كلما زاد عطرية وطيب
طعم كان انفع لاقبال الطبيعة عليه سريعا وكثرة تصرفها فيه وكان اذا ترك
العليل منه مدة طويلة لم يفسد للدلالة على خلوه من الغش ومنافعه نفسية
وبدنية الاولى لا يمكن ان يساويه فيها غيره وذلك كالسرور وبسط النفس و
تقويتها وتصحيح املها وتشجيعها وازالة الخجل والغم والفكر الفاسد فيكون انفع
الاشياء للمايخوليا لتفريجه المضاد لايحاش السوداء وتحسين الظن والخلق وتقوية
ذهن قوي الدماغ وتصفيته بجزء اللطيف الثانية وان امكن ان يستفاد بغيره
من المعاجين والمركبات لكن ذلك عسر وذلك كتقوية الهضم وتنفيذ
الغذاء وتكثير الروح وتلطيفها وانارتها وانارة الدم وتنقيته والنضاج
البلغم وتلطيفه وانضاج الرطوبات وازلاتها وادرار الصفراء وترطيبها و
تعديل مزاج السوداء وقمع غاديتها واخراجها وتفتيح المجاري وازالة سددها
وتفتيح المسام وتقوية الحرارة الغريزية وانعاشها وتحسين اللون والشراقة والحدة
منه اقرب الى الغذائية خصوصا الحلو الغليظ الكنه مولد للرياح لغلبة
الرطوبات الفضلية عليه وقصور الحرارة ولهذا يضعف الكبد ويمددها
وبها يوجب تفرق اتصالها فيوجب الاسهال الدموي والعتيق منه في
حكم الدواء ليس فيه زيادة غذائية ليحلل رطوباته بطول المدة فيكون
حرارته احد كيفية ولهذا يستعمل في الامراض الباردة المزمنة لانعاش
الحرارة وانضاج المواد وارقيوا اللطف واسرع اسكارا وتحللا والغليظ
ابطأ اسكارا وتحللا واديم خمارا البطو تحلل بخاره والمسطار وهو
ما فيه حموضة يخاف منه الذوسنطاريا لنفخه واسهاله والمغسول وهو
المسمى بالمثلث بان تؤخذ من العصير ثلثة اجزاء ومن الماء جزء ويغلى الى ان



يذهب الثلث جيد لفناء الاجزاء البخارية والمائية الفضلية بالتبخير
وترسب الاجزاء الارضية والابيض الرقيق الوفق للحرور لدلالته على
قلة حرارته واعتدال رطوبته فلا يصدع بل دما رطب مخفف الصداع
الكائن من التهاب المعدة وقد ينفع العلات اوالخبز السميذ في
التراب ست ساعات ثم يصفى فيقوم مقام الابيض الرقيق لتشبث الاجزاء
الغليظة بذلك وان اجتبح الى مزج له بالماء فليمزج قبل التراب ساعتين لعدم
حصول تاثره بما قبل من ذلك و البرد المائي عند الاكثر والغليظ
الحلو سمين ويقوي لكثرة تغذيته لكنه يسدد بغلظه والعتيق الاحمر اوفق
المبردة ولكثرة حرارته وقلة رطوبته وشربه على الطعام صالح كان اوردي
ردي لانه لسرعة نفوذه ينفذه قبل الهضم ويورث السدد والعفونة وعلى
الردي اردا لتفيده الى اقاصي البدن وبعضهم على انه يجب التراب عليه
لاصلاحه وهو خطاء فلا يتراب عليه صلاحه وهو خطاء الى بعد الانضاج
والانحدار من المعدة لكن قد ينتفع بتراب قد حين وتلة عليه من اعتاد ذلك
لانه يبدرنه ويعين على الهضم بانعاش الحرارة واغلب ضرره فاضر بالدماغ
لسهولة وصول بخاره اليه بضعف خلقته اللين جوهره وعسر تحلله بالعطاس فوه
بخلاف سائر الاعضاء فان المعدة صلبة حساسة واذا تضررت بخرجته
من المرئ بالقي او الامعاء بالاسهال والماساريقا مع صلابتها يقل تفاوة
فيها والكبد لتفوده فيها في عروق صلبة دفاق وحدا وسهولة اندفاع فضلة
منها من المنافذ كمجرى البول ومجرى الصفراء الى المرارة ومجرى السوداء
الى الطحال والقلب والاعضاء الاخر لتفوده اليها بعد مروره بالمعدة
والماساريقا والكبد وامتضامه وانكساره صورته فمن كان ضعيف
الدماغ يجب ان لا يترب الا قليلا ممزوجا لينكسر سورته ويقل
حرارته والصرف منه محرق للدم مفسد المزاج الدماغ والكبد لشدة

سورته وحرارته ولمضرته نهى رسول الله ص عن التداوى به حيث قال انه
ليس بدواء ولكنه داء ولان قليله يدعو الى كثيره فينتهى الى حد السكر فانه
الطافة لغلبة الهوائية والمائية عليه يتسخن فى المعدة بسرعة فيتصعد
منه بخار لطيف الى الدماغ ويزاحم الروح الذى فيه ويخرجه من مكانه
ضرورة احتياجه الى مكان فيحصل للروح النفسانى حركات غير طبيعته يلزم
منها تشويش الخيال والفكر وغيرهما وهذا يقل الحياء ويثير نائرة العداوة فيؤدى
الى القتل والزنا وسائر المعاصى ويسمى ام الخبائث وايضا الشرب بالافراط والسكر
المتواتر يبلد الذهن ويضعف الدماغ ويوهن قواه ويكدر الروح لكثرة الابخرة
ويرخى العصب بالابتلال ويورث الرعشة والتشنج باطفاء الحرارة الغريزية ويفسد
مزاج الكبد لتسخينه المفرط ويفسد بذلك مزاج جميع البدن وربما اوقع فى السكتة
والموت فجاة لامتلاء بطون الدماغ والقلب وانسداد مجارى الارواح
وجوز التداوى به الامام ابو حنيفة والقاضى ابو يوسف رحمهما الله لان المقصود منع
التخمر وقد يجوز التداوى بالاعيان النجسة كالمعجون المذى فى الشراب ولحم
الحية والسرطان واجيب بان دفع المرض غير موثوق به وقليله يدعو الى
كثيره المودى الى المفاسد وما ثبت عن رسول الله ص من النهى عن التداوى
بالحرام محمول على المسكر تغليظا قد خص ابقراط السكر فى الشهر مرة او مرتين
اراحة للقوى النفسانية واستيلاء للطبيعة على دفع الفضول وقوى الدماغ
بطى السكر لعدم تاثيره من البخار المتصعد وقدرته على منعه من النفوذ و
يحلل ما تقدر عنه خصوصا عند قوة المعدة لنضجه فلا يتخمر الا اليسير جدا و
ضعيف الدماغ سريع السكر لتاثره بادنى بخار وخصوصا عند ضعف المعدة
لكثرة البخار وبسرعة السكر وبطئه يعلم قوة الدماغ وضعفه والممزوج بالماء
يسكر اسرع بسرعة نفوذه بذلك لرقته ولطافته وبكثرة بخاره لرطوبته
والحق انه يكسر سورته وقوته فكيف يكون اسرع سكرا ويرطب المعدة ويرخيها

بالابتلال وليحذر شربة على الريق وقبل شرب الماء قدر كفاية الاعضاء
بعد الغذاء فى المحرور لان جاد بها يجذبه بسرعة لبدرقة الغذاء فيزيد
فى الحرارة لا المرطوب فانه مع البدرقة يقطع البلغم وعقب الحركة
عقب الفرط فان شربه فى هذه الاوقات يفسد مزاج الدماغ بسرعة حرارة
البخار وربما يورم ويورث اختلاط العقل ويلذع العصب فيورث التشنج
وربما يحدث الامراض الحادة كالحميات المحرقة ويمنع الصبى من شربه
فانه بالقياس الى بدنه كزيادة نار على نار فى حطب ضعيف ويترك
الشيخ من شربه قدرا يحتمله فانه يقوى حرارته الغريزية وينضج فضوله
البلغمية ويدر بوله ويفتح سدده وليشرب الشاب بالاعتدال المتوسط
حاله بين سن الصبى والشيخوخة والبلاد والفصل البارد ان يحتملان شربه
لانكسار سورته بالبرد واذابته البلغم المتولد والحار ان يحتملانه لفساد
المزاج بالحرارتين وزيادة توليد الصفراء والمعتدلان متوسطان وليحذف
مجلس الشرب بالمنظر الانيق من الازهار والمجبوبين من الناس والاراييح
الذكية والسماع المطرب قرب المياه الجارية
بعد رفع كل ويقبض والنباش القذر بعد غسل
البدن وتشريح الحية والراس وتعليم الاظفار وذلك لان الشراب
يحرك قوى كل الشهوات فاذا لم يجد كل قوة
فلا يقبل النفس عليه ولا يتصرف فيه كما ينبغى فيقل نفعه وربما فسد فيلزم
ضرران الذهاب والاخر والشرب ما دام السرور والون يحسن والبشرة
تلين والجلد يربو والحركات منشطة والذهن سليما فاذا اخذ النعاس يغلب
والعينان يقوى والبدن والدماغ يثقلان فى الذهن والحركة
يستر خى يجب له الترك والقى بل كلما احسن بامتلاء منه قذفه بالقى قد شرب
عقيبه ماء العسل والحلو لان الخمار المتخمر والسكر

لتعسر خروج المنى وربما نفخ فى الذكر فيقيه يمنى فيعفن بل ربما سال الى الذكر
وطوبات من الفرج ولا يجوز ان يجامع فى الحمام خوفا من نزول الماء فى العين
ولا قبل ان يحذر من القوة والصداع وكذا على الجنب ولا يجمع من الجماع و
اكل السمك خوفا من القوة ومن اراد اجبال السمينة فليجامعها على هيئة الراكع
ومن استكثر منه فاضره فليشتغل بتسخينه وتوطيبه وتوديعه وتقريحه
بالملاعبة فى المطرنة وقد يعين على انفاشه وتقويته لبن الضان والبقر ومن
اراد من اكل العصافير وشرب اللبن عوضا عن الطعام والشراب لم يزل منشرا
كثير المنى والعدة فى تقويته على الاغذية اكثر منها على الادوية اذ منها يتكون
المنى ومن عرض له رعشة سقى وزن م المطبوخ
ثلثة ايام ومرخ بدهن المفتح مفترا ومن عرض له ضعف فى البصر دهن
دماغه وسعط بدهن النفخ وادخل الحمام ونضح فى الماء العذب
وما يعين عليه رؤية المجامعة والنظر الى تسافد الحيوانات وقراءة الكتب
المصنفة فى ذلك وحكاية الاقوياء من المجامعين واستماع الرقيق من
اصوات النساء وخلق العانة بالخاصية واطالة العهد بترك الجماع منفسية
للنفس لاسيما المطبعة فى توليد المنى كاللبن عند الطعام وايضا الذكر
ويضر جماع العجوز والصغيرة جدا والحايض والعاقر والتى لم يجامع من
مدة طويلة والمريضة والقبيحة المنظر والسكر يضعف بالخاصية دايتان
الدبر اقل اضرارا واضعافا لقلة استفراغ المنى بخلاف الايتان فى الفرج
لاشتياق الرحم الى المنى لكنه من جهة احتياجه الى حركات متبقية لخروج المنى
اذ ليس فى الحر والرطوبة مثل الفرج مضر وكذا الاستمناء باليد وهو وجب
الغم ويضعف الانتشار والشهوة والمستكثر من ايتان زوجته فى الدبر
غيرا من من ولد ذى اثنة الفصل السادس من عشر فى الاعياء وهو
كلال يعرض للقوى البدنية والمفاصل والعضلات وهو اربعة اصناف



الاول الفروحى وهو ما يحس منه فى ظاهر الجلد الملاسة يمس الفروح او فى
غور الجلد وما كان اغور فيه فهو اقوى لدلالته على نفوذ المادة الردية
وكثرتها وحدتها وتشتد عند الحركة لانتشار المادة وزيادة حدتها بذلك
وربما احس عندها بحالة شبيهة بخس السوك ولهذا يكره صاحب الحركات حتى
القطر واذا اشتد وجد قشعريرة وان زاد عرض نافض لاشتغال الطبيعة بالمدافعة
بحفظ القلب من المادة فيعرض البرد وربما عرض حمى اذا عفنت المادة وسببه
لطف وفضول دقيقة حادة اودوبان اللحم والشحم بسبب شدة الحركة وبالجملة اخلاط
ردية لو كانت فى العروق انكرها دائما باختلاط الدم الجيد فلم يحر الاعضاء
باذاها فلما انتفضت الى نواحى الجلد احدثت اذى وضرر العدم مانع يمنعها
من ذلك فان لم يشتد الاذى لكثرة المادة حدث لاعياء ولا القشعريرة
او النافض الثانى التمددى وهو ما يحس منه صاحبه كان بدنه قد رض مع
حرارة وتمدد وكراهية حركات حتى التمطى وسببه فضول محتبسة فى الفصل
لا لذاع فيها او ريح غليظ ويكون الثقل والكسل العظيمان فى العضلى و
الحفظ فى الريحى الثالث الورمى وهو ما يحس البدن فيه اسخن من العادة وسببها
بالمنتفخ حجما ولونا وناريا باللمس والحركة مع تمدد وسببه مادة كثيرة
دموية الرابع الفشفى والقضفى واليبسى وهو ما يحس معه الانسان من بدنه
كانه قد فارقه الجفاف واليبس بحيث يتعسر عليه الحركة وسببه قلة الرطوبة
واستيلاء اليبس لكثرة التحليل لافراط يبس الهواء او الرياضا وقلة استعمال
الغذاء او مايرطب خاصة واستيلاء الجوف والغم وتحوذ لك والكثر عروضه
لمتخلخل البدن لسهولة التحلل وهو فى الحقيقة يبس باعياء فيكون اصنافه
ثلثة وكل واحد منها اما ان يحدث عن رياضة ويسمى اعياء رياضا وهو اسلم
لانه يزول عند تركها ولزوم الدعة والراحة واما ان يحدث بداءة من غير سبق
رياضة وتعب ويسمى اعياء ذاتيا وهو ردى لانه مقدمة مرض يمتد ربحدوثه

كما ذكره افقرط وقد يتركب بعضها مع بعض كالاعياء الورمي فانه مركب
من تمددي وقروحي وفيه نظر لحدة مادة القروحي دون التمددي والعنايه
بعلاج الاعياء امان للبدن من امراض كثيرة كالحميات والاورام والثبور ونحوها
لان المادة المحتبسة لو لم يدفع تعفنت وفسدت واحدثت امراضا عفنية

الفصل الثاني عشر في علاج الاعياء الرياضي واما القروحي ان كانت بسبب
الرياضة وحدها فليترك الرياضه وليلزم الاستراحة وان كان مع كثرة
الاخلاط فليفصد من البدن اولا ثم يقبل على ما بقي منها في ناحية الجلد
فيحلل بالادلك الكثير اللين بدهن لا قبطر فيه فيسلى ويغذى في اليوم الاول
بما جرت به عادته في الكيفية لكن ينقص من مكيلته ليتهضم سريعا
ولا يشتغل الطبيعة به عن انضاج مادته وفي الثاني بالمرطبات لانها
تكسر حدة المادة وتعين في انضاجه ومن الادهان الموافقة دهن الغرب
والشبث والبابونج والاشنه والناردين واصل الخطمي واصل قثاء الحمار و
اصل السلق واما والدهن
المسخن في الشمس والاستحمام بالماء المفاتر وطول المكث في الحمام واستعمال الابزن
ويغذى بغذاء ليتدارك فرط التحليل وليكن قليل
المقدار لئلا يشتغل الطبيعة به عن الانضاج وان كان سببه وضوا غليظة
استفرغت اولا ثم ذلك وان كان ريحا حالت بمثل الكمون والانيسون و
الكرويا واما الورمي فيقصد في معالجته امور ثلثة ارخاء ما تمدد وتبريد
المسخن واستفراغ بالدهن الكثير الفاتر والادلك اللين
حدا وطول اللبث في الماء المايل الى السخونة قليلا والراحة اما
فيه من تدبير وهم مرطب فيدفع اليبس
لكن الماء الذي يستحم فيه في اليوم الاول يزاد سخونته ليمنع زيادة التحلل الموجب
لليبس بشدة المسام وفي اليوم الثاني يستعمل رياضة الاسترداد القوة وتحليل

الفضول

الفضول المانعة من تحريك الرطوبات الى الجلد ليرطب وليكن الرياضه برفق
فلا يفرط التحليل ويستعمل الحمام ايضا كما في اليوم الاول ثم يدهن ان يغوص في
الماء البارد دفعة ليكثف جلده فيقل التحلل وليتوسع في غذائه فان التقليل
يجفف وليكن رطبا وليحذر ان يكون شديد الحرارة لئلا يجفف وكذا اللابس
وليلزم الاستراحة الفصل الثاني عشر في علاج الاعياء الذاتي اما القروحي
فان كان الخلط الموجب في داخل العروق ويدل عليه بتن البول لاكتساب المائيه
الرائحة فتعرى من ذلك الخلط تلك الرائحة الكريهة وكثرة توله
الفضول في عروقه ويدل على ذلك الخلط لون البول فان صفرته للمصفراوي و
بياضه للبلغمي وعلى هذا والتدبير المالفصل الاغذية فليلزم صاحبه
بالسكون والنوم والجوع ليتضج ذلك الخلط ويمسح بدنه كل عشية بالدهن
وبالاستحمام بالماء المعتدل ان لم يكن الخلط كثيرا والا فلا يجوز فان الحمام يحرك
المواد الفاسده فيحدث نافضا وسوء مزاج ويغذى بما يجود كيموسه من جنس
الاحساء مما لا يكون فيه كثرة الزوجة ولا كثرة غذاء مثل الشعير والجندبيدستر
وبالطف لحمه من الطيور ويشرب السكنجبين العسلي وماء العسل والشراب الابيض
الرقيق فان لم يغن هذا التدبير فهناك خلط يجب استفراغه فان كان دما
يستفرغ بالفصد وان كان غيره نبالا سهال بعد النضج ولا يستعمل الدعة و
السكون بعد المسهل بل الرياضة والادلك حتى يحلل ما عصى من المسهل وان كان
الخلط الموجب له في خارج العروق ويعرف ذلك بعدم الدلايل المذكورة فيكفي في علاجه
رياضة الاسترداد وما ذكرناه في علاج القروحي الرياضي واما التمددي فسببه
امتلا بلا ردادة خلط لاريح لان الريح العاصة في الفضلات يكون من حرارة
فاعلة لها مقتصرة عن التحليل التام وتلك الحرارة لا يكون بدون الحركة
ولا حركة ههنا فيعالج بالفصد واستعمال الملطفات والمقطعات واما
الورمي فيعالج بالفصد من العرق الذي هو اوطب بالعضو الذي هو اكثر اعيا

مما سواه والذى ظهر فيه الاعياء اولا فان كان فى اعالى البدن اكثر اوظهر فيها
اولا يفصد من القيفال وان كان فى اسافله فمن الباسليق وان كان الانفاوت
فيه من الاعضاء بدا رافمن الاكحل وربما احتيج الى الفصد فى اليوم الثانى والثالث
لكثرة الدم فليفصد فيها عشاء ويجتنب من الغذاء الكثير القوى لئلا يشتغل به
الطبيعة عن دفع المادة ويغذى فى اليوم الاول بماء الشعير اوحسو اوهندو
من ساذجا ان لم يعرض حمى وان عرضت فماء الشعير وفى اليوم الثانى ذلك مع
دهن بارد او معتدل كدهن اللوز وفى اليوم الثالث مثل الخسية والقرعية والملوكية
والحماضة والاسمات الرضحا ضى اسفيدباجا ويمنع فى هذه الايام من شرب الماء
لاسيما البارد ما امكن فانه يفجج المادة فان اضطر فاليوم الثالث فيكيف
بالجلاب وماء العسل والشراب الابيض الرقيق او الممزوج فان لم يسكن العطش
فبمص الماء قليلا ولا يغذى عقيب هذه الاستفراغات قد ربما يحتاج اليه
البدن بالتمام دفعة لكثرة ما يحتاج اليه البدن للاخلاف وضعف القوة
المتصرفة فى الغذاء فلا يؤمن من انجذابه اليه غير منهضم وحدوث السدد والما
القشعى فتدبيره ما ذكرنا فى الرياضى الفصل التاسع عشر فى التمطى والتثاوب
التمطى يكون لفضول مجتمعة فى العضل لاذع فيها فاذا توجهت الطبيعة
الى تحليلها باستعانة الحركة الارادية فى توترها المقتضى للتسخين و
التحليل فان زادت تلك الفضول كثرة اورثت قشعريرة ونافضا وان صارت
اكثر احدثت الحمى والتثاوب تمدد خاص يعرض فى عضل الفك والشفة واللحيين
منهما ما كان عند الهضم الاخير لانه لدفع الفضول وتحليلها وبعد النوم لارتفاع
الفضول اليه باحتقان الحرارة الى باطن الجلد وقد توجهما البرد والتكاثف بحسن
الفضول وضعف الطبيعة بكثافة المسام عن الدفع والشراب الممزوج بالماء ضار
جيدها فان الشراب يدفع البرد والماء يعدل حرارته فلا يخرج مادة اخرى يورث
التمطى كما فى الهواء الحار وذلك اذا لم يكن هناك مانع كحرارة غريزية وسوداء قابلة



التعفن فيزيد الشراب شرا وعرض كل منهما بعينه من غير سبب ظاهر كالبرد و
الانتباه من النوم قبل استيفائه ردى اذا كثر لدلالته على كثرة المادة وعجز
الطبيعة عن التحليل الفصل العشرون فى احوال عرض للبدن بسبب الرياضة وغيرها
منها يختص بعرض لمن ذلك سبيله اوحاله فالذى بالدلك الياس الميل الى الصلابة
يجمع اجزاء الجلد مع دهن قابض ليسد المسام والذى بالكتافة عرض من برد وشحى
قابض والذى بالتعفن بياض اللون وابطاء التسخين لتوجه الدم الى المباطن وابطاء
التعرق بانسداد المسام وعود اللون الى الحمرة عند الرياضة لسيلان الدم بالحركة
الى الظاهر يعالج بالاستحمام فى الحمام الحار والتمرخ على الطبيعة المعتدلة
الحرارة حتى يعرق والتدهن بادهان حارة لطيفة محللة كدهن البابونج ونحوه
ليمنع البرد ويجره ويسد القبض بالارخاء ويحلل ما احتبس بهما وقد يعرض من
كثرة فضول توسخ الجلد وعلامات الامتلاء نقص تلك
الفضول استفراغها بالاستحمام فى الحمام المحلل لما قصر المسهل عن اخراجه والتمرخ
بالادهان المحللة وقد يعرض من غلظ فضول اولزوجتها وعلامته استعمال
الاشياء المرققة الملطفة لها كالدلك المعتدل والسكنجبين لاسيما البزورى
وقد يكون من المقام فى موضع غبارى ومن ذلك قوى صلب يعالج بالحمام
والتمرخ بالادهان المحللة لكنه الى الحمام احوج من التمريخ بها لانه يزيل السبب
والمسبب لازالة المكاثف وكيفية ما اقتضاه من الفضول ويستعمل الدلك
اللين قبل الاستحمام لتليين الجلد ويفيد استعداد البدن لقبول التسخين وبعده
ليحلل بقايا الفضول المنصبة الى الجلد ويفيد استرداد القبول الفصل الحادى
والعشرون فى تدبير المشايخ جملة تدبيرهم مبنى استعمال ما يرطب ويسخن باعتدال
والاكثار فى بعضهم وتعهد الحركة كثيرا وحفوصا الحارة باعتدال ليقوى مزاج
الدماغ والتمرخ بالدهن على البدن بعد النوم فانه يغذيه القوة الحيوانية ويتدلك
ما يحلل بالنوم والدلك والرياضة المعتدلة لان لانهما ينعشان الحرارة الغريزية

ويعينان على الهضم وتلطيف الاخلاط وتفريق الغذاء ليتمكن قوابهم من
مضمه وتقليله بحسب الهضم والاجتناب من الاغذية المولدة للسوداء كلحم
البقر والتيس والارنب ولحوم الصلصيف والقديد والباذنجان والمولد للبلغم
كلحم الضان واللبنيات والسمك الطري والبطيخ الرقي والقثاء والمخفقة مثل
الخوايل والكراسيخ والصحناء لئلا يتضاعف اليبس والبرد والرطوبة الفضلية
وانما يجوز ذلك لهم على سبيل المداوى ويوافقهم الجرجير بالخل والعسل واللبن
نعم الغذاء لهم ان وقتهم بعضهم فانه يغذو ويرطب واوفقه لبن الماعز
لكثرة مائيته ولبن الاتن لعدم تجبنه في المعدة وسرعة انحداره بالخاصية
ومعدهم قابلة للتسمن ببردها ولهذا فليخلط بالملح والعسل وليتعهد المرعى حتى
لا يكون نباتا عفصا او حريفا او حامضا او شديد الملوحة وينفعهم احيانا استعمال
الثوم للتقطيع والتسخين والمربيات وخصوصا الزنجبيل للرجل ولكن بقدر ما
ويعين على الهضم لا بقدر ما يجفف البدن ولو عرض لهم احتباس البطن لين
طبيعتهم بمثل ماء اللبلاب وماء الكرنب ولعاب القرطم بكتلة الشعير
او بالبسفايج المسحوق ثلثة مع مرقة السلق والكرنب او مرق الدجاج او
الديك لتعديل الخلط وترطيب البدن او باستعمال حلوزه الى ثلث بالوزن
وحبة من حبوب الصنوبر الكبار مع علك البطم فانه يلين طبايعهم
بخاصيته ويحلو الاحشاء بلا اذى او بهذا المركب لعاب القرطم مع غرة
امثاله تينا يابسا ويتناول منه كالجوزه او بالسبلاب المطبوخ بالماء والملح
مطيبا بالمري والزيت وقد ينفعهم لتليين طبايعهم من الفواكه التين الرطب
والاجاص الصيفي والتين اليابس المطبوخ في ماء العسل في الشتاء ومن البقول
السلق والكرفس وقليل من الكزبرة مطبخة بالمري والزيت وليتناول كل ذلك
قبل الطعام ليعين على التليين وينفعهم الحقن اللينة ليجذب المواد الى
اسفل ودون الحادة لاحداث اليبس وان عرضت لهم سدد نفخ بالغود نجي والفلافلي



والترياق خاصة وليشرطوا بعد ذلك بالاستحمام والتمريخ والاغذية المرطبة
مثل ماء اللحم بالحندقوس والشعير ويداويه ماء العسل وتوقهم حدوث
السدد وجمع المفاصل بعد ان يزاد عليه بزر الكرفس واصله

**والشيوخ** في تدبير الابدان التي فارقتها خارجة عن الاعتدال في كيفية او كيفيتين
جملة تدبيرها منحصرة في غرضين الرد الى الاعتدال او استحفاظ الصحة على ما هي عليه
**وذا** المزاج الحار مبرد الى الاعتدال بالدعة والسكون واستعمال المبردات و
المرطبات ويحفظ صحة علمه بالاغذية الموافقة لمزاجه فان كان مائلا الى اليابسة
بالمزاج الاصلي او العارض دبر في بعض الصفراء بادرارها واستفراغها بالطرق
الايسر من القي والعرق والاسهال فان الحرارة واليبوسة تقتضيان توليدها كثيرا
فلو دبر بالاذى الى ضرر وقد يكون تدبيرها في الكم بان ينقص مقدارها باستعمال
المسهلات وقد يكون في الكيف بان يصلح كيفيتها وترد الى الحالة الطبيعية وقد
يكون فيهما واستعمل الحمام بعد الطعام ليدفع اليبس انما من حدوث السدد فان
احس بتمدد وثقل في ناحية الكبد والبطن استعمل المفتحات مثل نقوع الافسنتين
ودواء الصبر والسكبجين بعد انهضام الطعام لئلا يجذب منه فجاوز
المفتحات والرياضات القوية لئلا يزيد اليبس وادم التمريخ بالادهان المرطبة
ليرطب ويدفع اليبس فان كان مع غلبة الرطوبة فهو لا يأمن من العفونة وانصباب المواد
الى غير محلها فليدبر بتنقية البدن من الفضول كلها وخاصة في الربيع بالفصد و
الاستفراغ وليتنخ قبل الطعام ليحلل الرطوبات وليكن رياضته كثيرة التحليل للرطوبات
لينه لئلا يعرض الجفاف مع توقي من حركة مثيرة للاخلاط لئلا ينتشر فيحدث
امراضا تفيضها وان احتيج الى الرياضة بعد الاستفراغ لتحليل بقايا الفضول
فليستعمل المعتدلة في القلة والكثرة والشدة والضعف **وذا** البارد المعتدل
في الرطوبة واليبوسة فيدبر بانهاض الحرارة الغريزية بالاغذية المتوسطة في
الرطوبة واليبس لئلا يتغير عن الاعتدال الزايدة في الحرارة ليعدل البرودة

مثل لحم الماعز والضان المطبوخ بالتوابل كالدارصيني والفلفل والكمون
والكرويا والشبث والثوم والبصل ومن الفواكه مثل العنب الحلو والبطيخ
الحلو ومن الحلاوى ما يتخذ من السكر وبالادهان المسخنة والمعاجين الكبار
فانها تهضم الحرارة مع بقاء الرطوبة واليبوسة بحالها وان كان مع غلبة
الرطوبات فيدبر باستعمال الاستفراغات الخاصة بالرطوبات والتعرق بالحمام
والرياضات القوية المحللة للرطوبات وان كان مع يبس فيدبر بتدبير
المشايخ الفصل الثالث والعشرون في تدبير ويستعد بدنه لقبول الامراض
سريعا فان كان ذلك لكثرة الرطوبات فيحترز عنه بتعديل مقدار الغذاء
بحسب القلة والكثرة وباستعمال المدرات والرياضة قبل الاستحمام ليحلل
الرطوبات وان كان لرداءة كيفية الاخلاط بان كانت فجة فيحترز عنه
بتعديل كيفيتها بما يضجها ويزيل فجاجتها وان كان لهما فبتعديلهما و
ان كان لفساد المعدة فانها اذا فسدت فسد الطعام الوارد عليها و
تعفن وصار سببا لحدوث الحمى وغيرها من الامراض فيدبر بما من امراض باستعمال
المعجون الكمونى والتين المعجون بالفرظ فان ذلك يصلح المعدة ويحلل الطعام
وان كان لنقصان الروح بكثرة تحلل او استفراغ او فقد وارد فيضعف الطبيعة
عن جودة الشرف في الغذاء ودفع الفضول فيدبر بالدعة والسكون واستعمال
غذاء لطيف حسن الكيموس وان كان لتغير الهواء في الوباء فان البدن منها
لحدوث الامراض المناسبة لفساد ذلك الهواء وان كان في غاية الصحة فينبغي تدبير
انثم الفصل الرابع والعشرون في تدبير الفصول الربيع فينبادر في اوله
بالفصد والاسهال بحسب الواجب والعادة لانه بحر للطيف شير الاخلاط
ويميل المواد الجامدة في الشتاء فيعظم حجمها ويخاف من حدوث امراض
يناسبها فان وجب تدبير الدم لكثرة تولده فيه يعين الفصد وان وجب
تدبير خلط آخر بالاسهال وان وجب تدبير بما تعينا وكذا حكم العادة بتنقية

البدن

البدن بواحد منها او بهما ويرخص فيه القى الرقة المواد ويحرك كل ما يسخن ويرطب
من الهوم والاشربة والخارجة لئلا يعين طبيعته بتحريك المواد وتكثيرها
ويخدر الاستلاء لوجوب الاستفراغ فيه ومونا فيه ويشرب الطفيات من الاغذية
والاشربة المسخنة الحاصلة من حركة المواد ويقلل الغذاء ويحتمل الحركات
القوية والشراب القوى ويشرب الشراب الممزوج ويلبس فيه المسخنات والمضربات
الخفيفة والتا فينقص فيه من الغذاء والشراب والرياضة لضعف الهضم والحرارة
والتحلل ويتناول الاغذية الباردة والقامعة اللطيفة كالرمانين والحصرمية
والتمونيه ويكثر من الفواكه الرطبة كالاجاص والبطيخ الرقى والخيار والقثاء
ويلزم الظل والتكرن والاستراحة لتكثير غليان الاخلاط ويلبس الكمان العتيق
ويحرك كل ما يسخن ويجفف لئلا يعين طبيعته ويرخص فيه القى لمن لم يكن به مانع
منه كضيق الصدر او مرض في الاعالى يطفو المواد دون الاسهال فانه يحلب
الحمى ويسير يعارض بحدوث الشتاء وجذب البحر والخريف فيحرك من كل ما يجفف
وكثرة الجماع لئلا يزيد اليبس والاستكثار من الفواكه التى تضر بها فيه حذرا من حدوث
ومن شرب الماء البارد جدا والاغتسال به لاطفاء الحرارة الغريزية ومن
كثيف الواس في الليل لاحتقان المواد فيه حال البرد الموجب ومن النوم في المكان
البارد لضعف قوى البدن في اضاعها والنوم على الامتلاء لامتلاء الراس من بخار
رديه فاسده من احتلاط الطعام الفاسد في المعدة لضعف حرارة
والقوة ومن حر الظهائر وبرد الغدرات حذرا من امراض لاحتقان وتغير المزاج
وضعف القوة للخروج الكيفيتين المتضادتين الى الاخرى دفعة ومن كل
ما يسخن جدا لئلا يزيد اليبس ويغذى بما يرطب كثيرا ويسخن قليلا ليعدل
اليبس والبرد ولم يرخص فيه القى ليثير بالاخلاط ويستعمل في اوايله ما يستفرغ
الفضول الرديه حرفا من احتنائها في الشتاء لانه في اواخره لغلبة البرد المانع و
الا ان لا يتعرض فيه لتحريك الاخلاط مطلقا لان الاخلاط الفاسدة اذا

حركات اختلطت بالصالحه وافسدتها لعجز القوة عن الاصلاح لضعفها فيحدث
الامراض المناسبه واما الشتاء فيكثر فيه الحركات القويه الغليظه لبرد الهواء
ويفتح المسام وتناول اللحوم والاغذيه الغليظه القويه كالبوسر ويبسط في الغذاء
لقوة الهضم فيه بحر الحراره في الباطن الا ان يكثر فيه ريح الجنوب فلا يتجاوز
عن المعتاد لهما الاخلاط المعفونه لغلبة الرطوبات عليها ويستعمل الملطفات
كالرشاد والابزار الحاره ليرقق المواد ويرخص ان قراط فيه الاسهال اذا تحقق
الفضل الكثيره ومن هيجانها في الربيع والاولى تبدله الاغذيه مسيس الحاجه
لجمود الخلط وغير استفراغه ولم يرخص الاقليل الخلط الى تحت لرسوبه وتجمده
فيتعب البدن ويضعف قواه في استفراغه ولا الفصد لوجوب كثير الدم
فيه ليقاوم البرد الا اذا عظم السبب ويلزم الدثار وليس للعنب والتفوا ما
الحوامض والدلق فقرطان لا يحتملهما الا المبرودو المرطوب

والشروق في تدبير البدن عند فساد الهواء بالوباء ويجب ان ينقى البدن
من الرطوبات ليقل استعداد الاخلاط والارواح للعفونة ويعدل مزاجه
ويترك الفاكهه والشراب والمرق ويقتصر على المخففات والصحناء الشامية فانه
والحوامض كلها جيده كالخل والسكباج والمصل والمضيرة والانبرباريس و
حب الرمان سادجا وان كان ضعيف فنا لفروج ويشرب الماء البارد دفعة
كثيرة منه ليطفي الحراره الجاذبة من الوباء لا قليلا قليلا فانه يهيجها ويشرب
الربوبات الحامضه القابضه كرب الحصرم والرماس والتفاح الحامض ونحو ذلك
من اقراص الكافور وشم الروايح الطيبه ليقوى القلب فلا يتأثر سريعا وخصوصا
اذا دعى بها مضادة المزاج فيلزم شم الصندل المسحوق بالخل والماء ورد مع
الكافور ويقلل حاجته الى استنشاق الهواء الكثير بان لا يرتكب رياضة بل يختار
الدعة والراحة ويعدل الهواء المحيط برئته بما ليت بماء الورد وماء الخلاف
ويفرش اعضائه والانجاد والزهور الباردة وتقريب الفاكهة العطرة كالتفاح

والسفرجل

والسفرجل والكمثرى والورد والبنفسج ما له حاجة في اصلاح كيفيته كالعود
والعنبر والصندل والكافور والمسك والسعد والكندر والاترج و
الآس والورد والطرفا وورق الغار واستعمال الخل امان عظيم من آفات الوباء و
من شرب من هذا الدطاء امن من آفاته مجرب يوخذ من الصبر جزآن ومكد من
الزعفران والمرجزه ويدق ويخل ويشرب كل يوم منه قمع او قيه من شراب ممزوج
بماء وان كان فساده لامراض يجلس على الاشره ويطلب الماكل العالية جدا
ومحرفات الرياح وان كان لامر سماوي يسكن في اسافل طبقات البيوت

السادس والعشرون في تدبير اعراض يندر بامراض الختان الدايم وهو حركة
اختلاجيه يعرض القلب بما يوذيه يندر بالموت فجاءة لعدم قوة القلب عن
دفع ما يرد عليه من المواد فربما يمتلي منها ويحتقن الحراره تحتها فيحصل الموت
فعلاج ان كان سوء مزاج سادج بالتعديل وما دي بالاستفراغ فان كانت
مادته دما فبالفصد والحجامه والا فبالاسهال مع الدواء القلبي توصله اليه
وان كان مباينا له في الكيفيه ثم يعدل مزاج القلب فان كان حارا فبالاشربه
الباردة العطرة كشراب الحماض والتفاح والنيلوفر والرمان بماء لسان الثور وماء
الورد او البقله وبالمفرحات الباردة الياقوتيه وغيرها ولا يجسر على
الادويه الباردة القويه مثل الكافور فانها وان بردت حرم القلب لكنها يطفي
الروح الا اذا افرط الحراره فلا بد اذا من خلطها بادويه حاره وهذا امر
بالزعفران في فرص الكافور والطبيعه باذن خالقها يستعمل البارد لحرم القلب
والحار لانعاش الروح ويشم الطيب البارده كالتفسيح والورد والخلاف والآس
ومياهها والخيار والكافور والصندل والتفاح والكمثرى والسفرجل
ويكثر فيها الحراءات ويجلس بقرب المياه الجاريه ويفرح ويلذ ويكثر عند الروح
ويغذى بالرمانيه والحصرمسه والتفاحيه والرماشيه والزرشكيه ويمطى الصندل
بالعناب بندقطونا بماء الورد ويضمد بنرقطونا وسويق دقيق خطمي بماء ورد وماء

هندبا وان كان بارد فبشراب تفاح ممسك او سكر وبزر ريحان بماء لسان الثور
والمفرحات الياقوتيه وغيرها بشراب البادرنجبويه وحوامض التفاح والسفرجل
او الاترج المقوهه وبشم الطيوب الحاده كالريحان والخرنجد والاترج
والليمون والنارنج واوراقها وازهارها والعود والمسك والعنبر والقرنفل
ويغذى بالفراريج والدجاج مبزرة بالدارصيني والقرفه والبسباسه والفلفل
والزعفران او مطبوخه بالسكر والفستق او بالعسل والارز والزعفران ويدهن
الصدر بدهن السوسن مع قليل مسك وان كان الانجزه دخانيه ويكون مع
حرارة مزاج وسوداويه فيسقى بماء لسان الثور بالسكر ويغذى بماء الشعير
بالسكر اياما ويستفرغ بهذا الحب فموخذا فتيمون ثمان غاريقون وتربد
واسطوخودوس وبسفايج مكدم وبنفسج وخيار شنبر ويعجن بماء الرازيانج ويحبب
او بالافتيمون سبعة م فى قدح من لبن المعاج الحليب محلى بالسكر ثم يعدل
مزاج القلب بالمفرحات الياقوتيه ودواء المسك مع اجتناب كل حامض وحريف
ومالح بالافراط وكل ما يولد السوداء كالعدس والقديد ونحو ذلك
وهو ان يتخيل النائم كان شيئا يخفقه والقلب وهو ان يتخيل ان الاشياء
تدور ويندران يابصرع والسكته لاحتمال اندفاع شئ من المواد الغليظه المرتفعه
ابخرتها الى بطون الدماغ فيحدثها بحسب القله والكثره فعلاجه بان يستفرغ الخلط
الغليظ ويبقى الدماغ بحب الايارج وصفته ان يوخذ يارج فيقرا وتربد من
كل مرانيسون وحب البنيل وغاريقون مكدس نصف م شحم الحنظل وملح هندى
مكدد انيق ونصف وبدقه يخل ويعجن بماء الرازيانج ويحبب ويكدر الراس بالنخالة
والملح المسخنين ويدهن بدهن ياسمين مع قرنفل مسحوق وبشم المسك والعنبر ويغذى
بالعصافير والفراريج المطبخة المبزرة بالكزبرة اليابسة ويمنع الانجزة من التصاعد
فيحمد الكزبرة فى الغذاء ويجتنب من كل ما يخمر ويملا الراس فضولا كالاكثار من الثراب
والبصل والكراث والكرفس والخردل والباقلى والقنبيط وكل ما يولد خلطا غليظا



اوفاسدا كالابن والسمك والفواكه الرطبه جميع البدن ينذر
بالتشنج والسكته لاحتمال تصعد شئ من بخار المواد الغليظه المحتقنه بحرارة
مقصورة الصائرة رياحا الى الدماغ فان ضعف حدث السكته وان قوى على
الدفع بالتمام اندفع الى الاعصاب لاتصالها به وحدث التشنج والاحدث الصرع
وكذا طول الكدورة الحواس ينذر بها لانه من غلظ الارواح لكثرة الابخرة المصاعدة
الى الدماغ وضعفه عن الدفع وكذا ضعف الحركات مع امتلائه لانه لضعف الاعصاب
وامتلائها من مادة باردة الاعضاء كلها وهو ان يحدث فى حس اللمس
نقصان او بطلان ويحس فى العضو حالة كدبيب النمل وعرز غير مؤلم مع عسر الحركة
ينذر بالفالج لانه من مادة بلغمية فى اعصاب البدن الكثيرة فى الوجه
ينذر باللقوة لانه من مادة باردة فيه فاذا امتاخذ بالى جهة غير طبيعية
وكل ذلك يدبر باستفراغ البلغم بمثل حب الايارج والخدر بالجلوس فى ماء ظرفيه
مر نجوش وحرمل وبابونج وخطمى واكليل الملك ودواء الاترج وسداب وطبه
وشيح وقيصوم وفتجنكشت اجزاء سواء جند بيدستر نصف جزء حتى يبقى نصفه و
اضيف اليه زيت مثل نصفه حارا او فى زيت مسخن فيه جند بيدستر وقليل فربيون
والتغذى بالعصافير والفراريج من الحمام او لحوم الصيد مشويا او مطبخة
مبزرة بمثل الفلفل والسنبل والدارصيني والخردل والصعتر وشم الجند بيدستر
والمسك والعنبر والاختلاج بخلخلة الوجه بالبطولات المتخذة من البابونج والاكليل
والمرزنجوش والتكميد بالنخالة المسخنة الوجه والعين وسيلان الدموع منها
والنفرة عن الضوء والصداع ينذر بالبرسام فان ذلك لكثرة المادة الدموية
وافراط حرارة الدماغ فمخيف ان يتورم فعلاجه بان يفصد ويستفرغ بطبخ الفاكهة
او ماء الرمانين الشيرخشت والترنجبين ودراوند مسحوق من مكدد ثلثة دم
ويشرب بشراب الاجاص والنيلوفر او النمرهندى بالسكر ويغرى برود
حب الرمان او النمر الهندى ويوضع زهر نيلوفر وبنفسج وخيارى وقرع الخشخاش

على بخاره ويضمد بثفله وينيم الضند السحوق بآء الورد
والخل والكافور والخيار ويرش البيت ويطرح
الخرارات ويجنب المادة الى النسل بالحقن ودلك الاطراف وغسلها
بالماء الحار والنحاله بالماليخوليا
الغم والسكر
الوجه واسقاخه مايلا الى الكمودة مع دوامه يندر بالجذام فان
كل ذلك لكثرة السوداء فيدبر باستفراغها بعد النضج وباذكرنا في الخفقان
من الانجرة الدخانيه البدن وكلاله ودوار العرق يندر السكته
والموت فجاة وانصداع العرق فان ذلك لغلبة الدم وكثرته بحيث لا
يجد مستعا فينسق العرق ليخرج سنه او يضيا الى الدماغ فيحدث السكته
او تحاويف القلب فيموت فيدبر بالفصد والسطفه وتلطيف الغذاء وتركه
يومين او ثلثه والاستفراغ بطبخ الفاكهة في الوجه والجص والاطراف
يندر بالاستسقاء فان ذلك لفساد مزاج الكبد واستيلاء الضعف عليها
بحيث لم يكن لها احالة الكيلوس ويصل اليها فجاع تاصلاح الكبد
بان يشرب ماء بكبهين بزوري حار وبادرا البول يشرب بزر الورانج
والكرفس والهندبا والقثاء والقند والبطيخ والاينسون ويغذى بكل جيد
الجوهر لطيف قليل الفضول كالفروج والدراج والنواهض من الحمام وبيرا جا
او بالزيت والرمان الحامض والنعناع او مطجنا او مبزرا بمثل الدارصيني
والقاقلي والزعفران والكمثرى اليابسة ويجتنب الامتلاء النبة والخبز ما
امكن والا فقليل من خشكار ناضج والماء الا عند فرط العطش فيشرب قليلا
بعد هضم الغذاء ويتفقد البول والبراز ان يندر بالجميات العفنه فان ذلك
لاختلاط المواد العفنه بها فيدبر بازالة العفونة عن العروق والاخلاط والتكمد
في الاعضاء والقوى يندر بالحمى فيدبر بالاعياء كما ذكرنا وكل شئ اذا تغير عن
عادته في شهوة طعام او براز او بول او شهوة جماع او فتور او نوم او عرق

او حكة

او حكة بدن او حدة ذهن او طعم لذوق او عادة احتلام وضارا قل
من المعهود او اكثر او تغير كيفيته اندر عرض وكذا العادات
غير الطبيعية مثل اعتياد خروج دم بواسير او حيض او قي او رعاف او عاد
شهوة شئ فاسد كان او غير فاسد اذا تغيرت اندر مرض فان العادة
كالطبيعة ولذلك لا يترك الا الردي جدا او يترك بتدريج فيدبر بازالة
سبب التغير الصداع والشقيقة يندر بالانشار ونزول الماء
في العين فان ذلك لكثرة الرطوبات في الراس لضعف الهضم بالوجع فينحدر
شئ منها الى التقبة الغليظة فيمددها الى ان يتسع فينتشر النور ولا يخرج
على خط مستقيم الى البرى او يقف فيما بين الرطوبة البيضية والصفاق
القرني فيتسع نفوذ الاشباح الى البصر او خروج النور الى المبصر الى احد الراس
بتنقية الدماغ وجميع البدن من الاخلاط الغليظة وتلطيف الغذاء والاقتصار
على ماء الحمص بلحب القرطم وشربة جلاب عن عرق سوس والبوسيا وسكان
والورانج والحلتيت ويستفرغ بعد النضج التام بحب الصبر وصفته ان يوخذ
صبر ثو بلدم حب النيل وعاقرقرحا واينسون ومصطكى مكلد نصف درم شيحم
الحنظل وبلح هندى مكلد دانق ونصف مقل وكبراء مكلد دانق وبزق ونخل
ويعجن بماء الورانج وبحب فان لم يحصل النقاء بهذا فليستفرغ بحب الاناريج
ثم يسعط بلبن جاريه ويدهن الراس بدهن السذاب او الياسمين ويتطل
بماء طبخ فيه بابونج واكليل الملك ومرزنجوش وشيت ويضمد بمثل ذلك و
يطلى بهذا الدواء ويوخذ صبر وجند بيدستر وقسط مر وصمغ عربي وزعفران
مكلد بماء نرجوت وكندش مكلد تلدم وبزق ونخل ويعجن بالماء ويطلى
على قرطاس ويلصق به الراس وتشم المسك والعنبر والعود والغالية وورق
الاترج والريحان والقرنفل ويكحل العين قدام الوجه مثل البق والذباب وغير ذلك
اذا دام وضعف البصر معه ينزر بنزول الماء في العين فان ذلك الرطوبات

غريبة حادثة من ابخرة مستحقة خالية من القوة الباصرة والانشاح يعالج بتنقيه
الدماغ بالجوب والايارجات والمعدة بالاطريفل المقوى الايارج وتقويتها
بالاطريفل الصغير لمنع البخار والمعدى بالمجففات والاقتصار على مثل المعلى
واجتناب الاغذية الباردة الرطبة والاماريق والزايد
والفواكه والبقول والجماع والامتلاء والشراب ثم الفرغرة بماء العسل وايارج
فيقرا ويعالج ان يوخذ مصطكى وزعفران وسنبل وحب البلسان وعوده
واسارون وسليخة ودارصيني من كل جزء وصبر ضعف الجميع
ويسعط منه ثلثة م واستعمال الاكحال الجلاه والاكتحال بميزر الكتم وبهذه
الادوية يوخذ التوتياء ويسعى سحقا الرازيانج ويجفف ويرفع وربما طرح
فيه حبه من المسك وشم المرزنجوش وينشف دهنه والنمل والوزغ في الجانب الذين
اي طال بمزر بقلة في الكبد فانها في ذلك الجانب فيدبر باستعمال السكنجبين
الساذج او البزوري بالراوند وماء الهندبا والرازيانج او الكرفس والاصول
بحسب ما يرى من المزاج والتغدي بالزيراج او مزورة حب الرمان والتمدد في
اسفل الظهر والحاصرة مع تعذر حال البول عن العادة يندر فعله في الكلى
وطول حرقة البول يندر بقروح في المثانة والقضيب فيدبر بازالة السبب واصلاح
حال الكلى والمثانة وشرب طبيث بزر البقلة والقثاء والسكر والتغدي بمزورة الماش
وقطر لبن مرضعة الجارية مع دهن النفسج في الاحليل والاجتناب الاغذية
الحريفة والمالحة والسديدة الحموضة والحلاوة وملازمة التفهه والبراز العادم
الصبغي فوق العادة يندر بيرقان فان ذلك لانسداد مجرى الصفراء فيندفع
الى سايرالاعضاء فيدبر بتفتيح السدة بمثل الدواء يوخذ راوند وعصارة القاقي
مكدم ونصفا فستقين لكتم يدق ويخبل ويشرب منه درهمان مع السكنجبين الساذج
ويتغدى بمزورة زيراج والاسهال المحرق للعقدة يدبر بالتنقيح فان ذلك
لمادة لذاعة تجرد سطوح الامعاء وتحدثها يعالج بازالة السبب مانعة الاعضاء

باب الرب

باب الرب الحامضة القابضة كرب الحصرم ونحوه ومزورة الحصرم وحب
الرمان المدقوق والسماق والانيزيارديس بعد استعمال القوابض من الامراض
والسفوفات فيشرب ق من قرص الطباشير الحابس مع رب السفرجل او الاس
عشرة م والقرص طباشير وانيزيارديس وسماق بالاسحب وطين ارمني مكدم و
نصف صمغ عربي وبزر الحماض مقلوين ونشا مكدمان ويدق ويخبل ويعجن
بماء بزر قطونا ويقرص من ق ويجفف ويشرب ق من هذا السفوف مع ماء البقل
ويوخذ سماق ستة م حب الاس سبعة م عفص ورمان مكدار بعة م شاهبلوط
ثلثة م يدق ويخبل وجميع الاماريق المناسب وكذا شرب الماء ويسقط الشهوة
مع القي والنفخ ووجع الاطراق بندر بالتقويح فان ذلك لكثرة المادة ويعسر
خروج الفضول عن المجرى الطبيعي وكثرة توالد الرياح ومزاحمة المحتبس في الامعاء
للاعضاء الشافة اليها يعالج بما يسهل الطبيعة ويكسر الرياح فيشرب معجون
السفرجل المسهل والتمري فان الشهر بارزان ستة م محلولا في هذا المطبوخ شاهبلوط
سبعة م عفص الزايج والكرفس وعرق السوس وبسفايج مكدم ثلثة م برشاوشان خرنوبتين
وزبيب متروع الحب مكدستة م يطبخ في ثلثة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل ويتغدى
بمرقة ديك هرم او فروج مبزورة بشبث وحمص اسود ودارصيني ومصطكى و
قلفل ويستفا الكمون والانيسون والرازيانج والكرويا والكمنذر والمصطكى با
لسكر ويكمل في المعدة ان لم يكن بسبب الديدان فيها يندر بالمواسير
فان ذلك المادة بورقيته هناك فيدبر باستفراغها بالفصد من الصافن وعرق
الابيض وحجامة ما بين الوركين والاسهال والاجتناب من كل ما يحرق الدم
ومداومة كل ما يدرع هضمه وجود غذائه كاللحم اللطيف اسفيدباج وغسل
المعدة بمثل طبيخ الخطمي والخبازى والبنفسج وحكة يخرج الدم ميل يندر
بالدبيلة الكبيرة فان ذلك لاجتماع مواد كثيرة يدفعها الطبيعة الى الظاهر
فلا ينفذ ان يجتمع شئ كثير منها ويتفيح ويعالج بتنشيف الجلد بالرياضة والاستحمام

والفصد والاسهال وتقليل الغذاء والاجتناب من الامتلاء والحركات والاتعاب
عليه وترك اللحم والحلاوى وسقى السكنجبين واكل المزورة الترمسى والماش
المقشر والاشنان يبدر بالبرص الاسود فان الخشونة اذا اشتدت فى ظاهر الجلد
يعرض له تحرق شديد وحكة وفلوس كفلوس السمك ويسعى فى سايل البدن وهو
من مقدمات الجذام فيحتاج بتنقية البدن من الخلط السوداوى والاجتناب
مما يولده ثم استعمال هذا الطلاء قرديمانا وسيوزج وصمغ عربى مكدة عشرة
الابيض يبدر بالبرص الابيض فانه بياض فى سطح الجلد فلا
يؤمن ان يغور فيه فيخرج منه ماء ابيض اذا غمز بابرة وينبت عليه شعر
فيعالج من التلطيف بطرح فيه التبريد والعارية قون المقوى بنحم الحنظل
واكل القنابرى وذلك الموضع يطرح والنهار واستعمال هذا الطلاء شيطرج هندى
وعاقرقرحا وبزر الفجل رفوه وكندش مكدجزء يدق ويخل ويعجن بالخل
الثقيف ويطلى به فى الشمس فى تدبير المسافر يجب
عليه ان يبقى بدنه قبل الخروج للسفر ان كان ممتلئا لئلا يترك الاخلاط
فيه بكثرة الحركة فيحدث امراضا بنا لها وان تراض قبل اكثر من العادة و
يقبل قبله بايام الى ما يظن ان يضطر اليه ويعانيه فى الطريق من سهر او
جوع او عطش ويندرج فى الرياضة فيه ليعتاد بذلك فلا يتضرر به وان
يستصحب معه ما يسهل عليه ذلك قالوا والشراب لسان رطلا من دهن البنفسج
المذاب فيه شئ من الشمع حتى صار قيروطيا لهريسته الطعام عشرة ايام ولشرب
بزر قطونا الحمقاء تلبيم بالخل سكن العطش ولو شم نشادر الامر والخل واسعط
احدث السهر وان يخرطمه المعطشة كالحلاوات والمملحات والقديد والسمك
لئلا يحلل الرطوبات وان يقلل الكلام لئلا يضعف ويحلل وان لا يركب
ممتلئا من الطعام لاخذاره بالحركة قبل الهضم وان يدبر الاعضاء الذى يلقيه
بما قيل فى بابه والاولى فى الحر يجب عليه ان يستر براسه من الشمس لئلا تحرق

دماغه

دماغه ويفسد قوته وان يطلى صدره بلعاب بزر قطونا وعصارة
بقلة الحمقاء ليدفع بذلك حرارة عن القلب ويبرد ويرطب ويطلى
وجهه ايضا بذلك لئلا يتغير بالشمس وان يتناول قبل السير سويق الشعير
وشراب الفواكه ونحوه من المبردات لئلا يكثر الضعف بالتحلل ويقاوم
حر الهواء وان يلبث بعد ذلك قدر ما يخدر من المعدة لئلا يتخبض
وان خاف السموم وهو الريح الحارة يجب عليه ان يسد منخريه وفمه بثئام
يخص لئلا يدخل على القلب فيطفى روحه وان ياكل البصل بالدوغ او
هو اللبن الذى قد انتزع زبده وضعفت مائيته وبقيت جبنيته وخصوصا
المرخ فيه او المنقوع فيه ليلة فيا كل البصر فانه يعاون الحرارة الباطنية
فى دفع حرارة السموم او خاصيته يدفع ذلك ويحسى الدوغ فانه يكسر حدته
بصفاوته اياه وان يحسى دهن حب القرع وينيم ليكسر حدته واذا ضربه
السموم سكنه على اطرافه ماء باردا لندبج لا يفتر حذرا من الضدين
ويركض فيه ويناول غسل وجهه به ليبرد وانتقل بعد ذلك الى موضع بارد
يكسر حدته باستنشاق الهواء البارد ووضع على راسه لادهان الباردة
كدهن الورد والقرع والبنفسج والعصارات الباردة كعصارة بقلة
الحمقاء وحى العالم وعنى بالبقول الباردة كالحس ونحوه ليبرد واللبن من
اجود الاغذية له للترطيب وتسكين حدة السموم ان لم يكن به حمى عفنية فان
وطوبته يزيد فى مادة العفونة وان كانت حمى وبيئة لا عفنية فالدوغ ناضج لانه
يبرد مزاج روح القلب واذا عطش على السموم يجب عليه ان لا يشرب فوق ما يريد
فانه يموت على المكان لانه يطفى الحرارة الغريزية لضعفها بالسموم بل يكتفى بالمضمضة
بالماء فان لم يجد من شربه بد اشرب اولا قدر ما يسير من ماء ممزوج بدهن
الورد لانه سريع نفوذ الماء الى الاعضاء سريعا ومسكن حدة السموم ثم يشرب الماء
بالتدريج قليلا قليلا لئلا ينفذ سريعا والماء البارد فى البرد يجب عليه ان يسد المسام

الافسنتين والفودنج والحاشا يمنع ارتفاع البخار وان يغذى بالمحوضات
المقوية لفم المعدة المانعة من ارتفاع البخار الى الراس كالحصرم والخل مع العدس
وقليل فودنج او حاشا والخبز المنرود فى شراب ريحانى او ماء بارد قد نقع فيه حاشا
ويجب ان يمسح داخل منخريه بالاسفيداج ليسد بنسبه المجرى فلا يحدث به
الدوار والسدر

## الفصل الاول علم المعالجة وفيه سبعة وعشرون فصلا

فى قول كلى فى ذلك امر العلاج يتم بثلثة اشياء المدبر وهو
التصرف فى الاسباب الستة الضرورية المعدودة فى العادة بان يستعملها على ما
ينبغى من الكم والكيف ليترتب عليه غاية العلاج ومن جملتها الغذاء
وله احكام تخصه فانه قد يمنع اذا اريد سفل الطبيعة بنضج الخلط كما عند البحران
فالمنتهى لئلا يستفل الطبيعة بهضمه عن مقاومة المادة وعن الذوب لذلك
ولئلا يكثر المركب لحرارة الطبخ وقد يقلل اذا اريد مع نضج الخلط حفظ القوة
ان كانت ضعيفة فان مبنى العلاج على القوة فلو ضعفت او سقطت لم تنفد
التدبير فيجب الغذاء ان ضعفت القوة ولو فى البحران لكنه وان كان صديق القوة
فهو عدوها الصداقة المرض الذى هو عدوها فلا يستعمل منه فى المرض الا ما
لابد منه فى التقوية وقد يجعل قليل المقدار كثيرا التغذيه اذا اريد نفس القوة
الضعيفة وكثرة التغذيه مثل مرق اللحم ومخ البيض كما يفعل
بمن سهوته وهضمه ضعيفان وبدنه محتاج الى التغذيه فيقلله مقداره مكن هضمه
واستمراره ويكثره بهدسه لا يزيد الاخلاط ويحدث النفخ وهذا اصل البقول
والفواكه وقد يجعل قليل المقدار والتقديم جميعا كما اذا جمع بين ضعف الشهوة
والهضم لامتلاء بدنى مفرط فينقص مقداره ليقوى الهاضمه بهضمه وينقص وتغذيته
لاجل الامتلاء وقد يجعل كثير المقدار والتغذيه كما يفعل بمن يراد تهيئه
للرياضة القويه وقد يختار الغذاء اللطيف السريع النفوذ اذا المريض القوة
والمدرة بهضم البطن النفوذ كما يفعل بالمغشى عليه ليحلل مفرط كما عند الجماع

والجوع والاستفراغ فيعطى امراق اللحم بالشراب استعمال الادويه والمعالج
بها ثلثة قوانين اختيار كيفية الدواء للعلاج وانما يهتدى اليه بمعرفة
كيفية المرض من كونه حارا او باردا او رطبا او يابسا فيختار من الدواء ما يضاده
فى الكيفية فان المرض يعالج بالضد والصحة يحفظ بالمثل فيعالج المرض الحار بما
لدواء البارد واليابس بالرطب وبالعكس اختيار كميته وهو من وجهين
تقدير وزنه بان يعرف مثلا ان الشربة المتادة من العاريقون ثمان ومن
شحم الحنظل اربعة دوانيق معرفة درجة كيفيته بان يعرف الحرارة الموجودة
فى الزيد مثلا يحتاج الى دواء مبرد فى الدرجة الثانيه والبرودة الحاصلة
للعمر يحتاج الى مسخن فى الدرجة الثالثه وعلى هذا ثم كانت المعالجة خاصة
بعضو فيوخذ معرفة كمية الدواء من الوجهين المذكورين من معرفة امور
معرفة طبيعة ذلك العضو وتلك يتم بمعرفة امور معرفة مزاج
العضو فاذا عرف مزاجه الطبيعى الصحى وعرف مزاجه المرضى حصل العلم
بمقدار بعد المزاج المرضى من المزاج الصحى فيعرف تقدير ما يرده الى المزاج
الصحى فان كان مزاجه الصحى فان كان مزاجه الصحى باردا والمرض حارا عرف
بعد مزاجه عن الصحى كثيرا فيحتاج الى مبرد قوى وان كانا حارين عرف
قليل بعد فيحتاج الى مبرد ضعيف معرفة حلقته فاذا عرف انه
سهل المنافذ فى داخله وخارجه او فيهما معا تخويف يمكن اندفاع الفضول
اليه وكان متحلحلا سحيقا فيدفع عنه الفضل بدواء لطيف لوصول الدوا
اليه بسهولة من غير ان ينكسر قوته انكسارا قويا وذلك مثل الريه فان
لها من الداخل تجاويف قصباتها ومن الخارج تخويف الصدر وهى تتخلله
سخيفة واذا عرف انه لا يكون كذلك فيحتاج الى دواء قوى معرفة
وضع العضو وهى من وجهين المشاركة فاذا عرف مشاركة عضو
آخر عرف اختيارا حمه جذب الدواء المادة ويعرف منه تقدير كمية الدواء

فان الجذب بان كان بطريق اسهل احتاج الى قيل وان كان بخلافه والى اكثر
فان كانت المادة منلا في جذبه الكبد يستفرغ بدواء يدر البول المشاركتها
اعضاء البول فاذا كانت في تقعيرها يستفرغ بالدواء المسهل المشاركته الى الامعاء
ولكن الاستفراغ بالبول بدواء اضعف من الاستفراغ بالاسهال الموضع
فاذا عرف موضعه ينتفع به في تقدير كمية الدواء من ثلثة امور قرب العضو
من منفذ الدواء وبعده عنه فانه ان كان قريبا كالمرئ والمعدة يصل اليه
الادوية المعتدلة وان كان بعيدا لا يصل اليه الا الادوية القوية لانكسار
القوة بعد المسافه معرفة ما يخلط بالادوية ليصل الى العضو سريعا
فربما يصل اليه الدواء الضعيف بسبب مخالطته بذلك وذلك ما يكون له
اختصاص بذلك العضو كالزعفران في ادوية امراض القلب واغذيتها والمدرات
في ادوية امراض اعضاء البول والآ معرفة جهة ايصال الدواء الى العضو
فيوصل من اقرب طريق الاسهل فان كانت العلة مثل السبح في الامعاء العليا
فيوصل بالتربة وان كانت في السفلى فبالحقنة مراعاة الوضع من وجه
آخر وذلك فيما اذا كانت المادة منصبة بتمامها الى العضو او في الانصباب
كانت في الانصباب صرفت عن العضو بالجذب الى مكان آخر لئلا يجتمع
فيه مع ضعفه مواد كثيرة يعجز طبيعته عن التصرف فيها يجوز الجذب
بعد مراعاة الاربع شرايط مراعاة مخالفة الجهة كما يجذب المادة من اليمين
الى اليسار ومن فوق الى تحت ومن قدام الى خلف وبالعكوس مراعاة
على المتدين الجذب اليها المشاركة ارجح معها

فان الجذب الى
وفي علل الطحال الباسليق لا يبرا لكون ذلك في هذا الحاب مراعاة
البعيد بان يكون قريبا منه فان الجذب
اليه يعاون انجذاب المادة الى العضو الذي مالت المادة الى كان

المسلكة

المذكرة فان الجذب مجذب المادة اذا ورمت اليد اليمنى الى اليسرى
او الرجل اليمنى كانت المادة منصبة بالتمام واذا بعد عهدها بالانصباب
وتكسرت كيفيتها وتكثفت وتقرحت من موضعها لبعد بين الثقل كما يفصد
العرق الذي تحت اللسان في علاج الذبحة وهي ورم الحلقين وان قرب
عهدها به وهي بعدها بحيث متعلقة نقلت الى العضو القريب منه كما يفصد الصافن
في علل الرحم اريد الجذب بحيث ان يكن الرجوع اولا من المجذوب
عنه فانه بتسخينه العضو واضعافه جذاب فيتعارض الجذبان وان لا
يكون محل جواز المادة المجذوبة ومرها على عضو رئيس لئلا يتضرر
بكيفية الدواء الا اذا كان مما لا يتضرر بها كالكبد وان لا يكون
المجذوب اليه اشرف من المجذوب منه لئلا يكون اضرارا بالشريف لمصلحة
الخسيس معرفة قوة العضو وينتفع بها من وجوه ثلثة مراعاة
مبدائه العضو القوي ورياسته فلا يجر على الاعضاء الرئيسة بالادوية
القوية لعدم احتمالها ما بعد عن طبيعتها كثيرا بل يراعى حال الملائمة و
التوسط لئلا يعظم الضرر والا يستفرغ عنها الخلط الواجب استفراغه دفعة
ليضرها بملاقاة المنافي دفعة وهو كيفية الادوية وخروج ارواح
كثيرة بل يستفرغ بالدافي بدفعات ولا يستعمل الادوية التي يراد بها
استفراغ موادها خالية عن المقومات بل يخلط بها ما يقوي ذلك
العضو سواء كان استعمالها شربا او ضمادا كما يخلط بالادوية المحللة في
اصلاح الكبد شيء من الادوية القابضة العطرة لئلا تخل القوة او تجر
المادة بتحليل لطيفها مراعاة الفعل المشترك للعضو وغيره وان
كان لم يكن رئيسا كالمعدة فان فعلها يعم نفعه لجميع البدن والرية لان
فعلها تعديل الهواء المعدل للروح القلبي وهو نفع يعم جميع البدن فلا يجر
على ذلك ايضا بالادوية القوية لعدم احتمال ذلك ولهذا لا يسقى

في الحميات المحرقة مع ضعف المعدة ماء شديد البرد مع كونه نافعا لها خوفا من زيادة
ضعف المعدة الموجب لتضرر جميع البدن بسوء هضمها الثالث مراعاة ذكاء الحس
وكلاله فان الاعضاء الذكيه الحس كفم المعده يتوفى من استعمال الادويه
الموجبه للدناعه كالتوتيات والمحللات القويه والمبردات بالقوه والتى
لها كيفيات مخالفه لمزاج الانسان كالزنجار والاسفيداج والنحاس المحرق
والاعضاء البليده الحس يحتمل الادويه القويه والمبردات بالقوه والتى لها
كيفيات مخالفه لمزاج الانسان كالزنجار والاسفيداج بلا خوف الثالث
معرفه مقدار المرض ويعرف ذلك حدسا فينظر ان كانت الحراره العرضيه
شديده يستعمل ما يضادها كثيرا من الادويه الباردة وان لم يكن شديدة
فما يضادها قليلا الثالث معرفه الاعراض الملايمه لذلك المرض كالسن
والعاده والفصل والبلد والصناعه والقوه والسخنه والحبس فان كانت
المعالجه عامه يوخذ معرفه كميه الدواء من مزاج البدن ومقدار المرض و
الاعراض الملائمه الثالث ترتيب وقت الدواء وذلك بان يعرف ان
المرض فى اى زمان من الازمنه الاربعه للابتداء والتزيد والانتهاء
والانحطاط ثم يستعمل فيه ما يناسبه فان كان المرض حادا وفى زمان
الابتداء لطف بالاعتدال بان يعطى قليلا من الغذاء اللطيف لا الغليظ
لئلا يستعمل الطبيعه عن انضاج المادة بالهضم ولا يمنع بالكليه منه لئلا
يسقط القوة وان كان فى الانتهاء توقع فى التلطيف لعدم خوف سقوط
القوة لقصر زمان المرض فيمنع من الغذاء بالكليه ليشتغل الطبيعه بدفع
المرض والامراض الذى منتهاها فى الرابع وما دونه لم يحتج فيها الى التعديه
فان الظاهر بقاء القوة تلك المدة وان كان المرض مزمنا وفى الابتداء يكثر
الغذاء لامتداد زمانه فيحتاج الطبيعه الى قوة يحتمل المضار عن الكثيره
اكثر وان كان فى الانتهاء لطف بالاعتدال ليكون معينا للطبيعه على الدفع

لا كلا عليها

لا كلا عليها على ان كثيرا من الامراض المزمنه غير الحميات يحللها التدبير اللطيف
من غير استعمال الادويه فان لطبيعه لفقد الغذاء ينضج موادها فيتعدى
بها بخلاف الامراض الحاده والحميات فان موادها حاده عفنه لا يصلح التعدية
واذا اريد بتليين حس عضو بجعله ادنى سببا لسرعة حسه كفم المعده يعطى ما
يغلظ الدم جدا كالهرايس فانه يزيل قوة الحس لغلظ الروح الدم
الرقيق وان لم يكن الجوف من التبريد يعطى الحس فانه يغلظ الدم بالعرض
فانه اما بارد يكثف ويغلظ الرابع المعالجات الحسنه القوة المتركه لاكثر
الامراض الاستعانة بما يقوى القوى النفسانيه والحيوانيه كالفرح المعدل والقاء
ما تريه ويسانس بحضر من العشاق مرادة معشوقه
بعد الجفاف دفعة وكذا الاراييح اللذيذه والاصوات الحسنه فان تلك
القوى كلما كانت اقوى كان تدبيرها فى البدن اقوى فينفعل عنها كل ما لا يكون
ملايما للبدن ويزول عنه وقوة النفس يبلغ الى حد ينفعل عنها اجسام العالم
كلها ويسمى ذلك علاجا روحانيا وما يقارب تلك المعالجات الانتقال من
بلد الى بلد ومن هواء الى هواء ومن هيئة الى هيئة كما يكون العضو المنفرج على
هيئة يفسد اللحم باجتماع المدة فيتغير على هيئة يستفرغ كل ما يتولد فيه
وكما ينفع الانتصاب من وجع الظهر والنظر الشزر الى شئ باوجع من الحول الخامس
اعمال اليد كالفصد والحجامة وغيرهما وسياتى الفصل الثانى فى علاج
امراض سوء المزاج ان كان سببها كالى حصل تسخين الشمس او
تبريد الثلج فيبدل المزاج فقط بالضد من المرتبات من الاغذية
والاشربة والادوية فى الساكن البارده الرطبه فى الاول والمسخنات فى
الثانى وان كان مادتها فيستفرغ مادته فان فى بعد استفراغها يبدل المزاج
بالضد والا فلا لحصول العرض وان كان مستحكما فيعالج بالضد وهو
المداواة المطلقه كما يعالج فى حمى الربع بالترياق وحمى الغب بسقى الماء البارد

وان حصل منه شيء ولم يكمل فيعالج بالتقدم بالحفظ وهو ازالة سببه حتى لا يصلح
ما كان في صدد الحصول وبالعلاج بالضد ليدفع ما حصل منه كما يستفرغ في
حمى الربع بالخربق والعنب بالسقمونيا ازالة اذا اريد بذلك قطع السبب ومنع
ابتداء النوبة وان لم يحصل بعد بل كان استعداد البدن لحصوله فيعالج بازالة
سببه فقط كما يسقى المستعد لحمى الربع لغلبة السوداء الخربق والعنب لغلبة
الصفراء السقمونيا وما دام يعالج فرط الحرارة الحادثة من انسداد يفتحها
ينبغي ان يتوقى التسخين المفرط لئلا يزيد في تحجر المادة فيزيد في الحرارة فيعالج
بالامور المضادة على حال مبردة في الابتداء كماء الشعير وماء الهندبا فان لم
ينفع فيما يكون معتدلا في الحرارة والبرودة فان لم ينفع فيما فيه حرارة لطيفة
وربما منع فرط تطفية الحرارة من نضج الاخلاط الحادة فتبقى فجة غليظة
عسرة التحليل فانها يسقط القوى ولا سيما التي ضعفت بالمرض وتسخين سوء
المزاج البارد اذا استحكم صعب لانه تابع لضعف الحرارة الغريزية التي هي
آلة الطبيعة في تدبير البدن جدا واذا لم يستحكم وهو يعد في الابتداء
منهل لان الحار الخارجي اذا انضم الى الغريزي وهو يعد له يغلب يظهر اثرهما
سريعا وتبريد سوء المزاج الحار اذا استحكم سهل فان الحرارة ليست مضادة
للطبيعة منهكة للقوة فاذا ورد البارد اعانته في فعله لقوتها بخلاف
البرودة فانها مضادة منهكة وعند ورود الحار لا يقوى على اعانته في
ازالة البرد وفي الابتداء صعب بخلاف التسخين لان الخطر في التبريد اكثر
لاحتياجه الى ايراد الضد والمنافي للطبيعة والحيوة واحتياج التسخين الى ايراد
الحار والحرارة صديقة للطبيعة واذا مال فراج الشيخ الى الحرارة واليبس فلصلاح
الى تبريد وترطيب فلا يكفيه من ذلك ما يرده الى الاعتدال بل ما يجاوز ذلك
الى مزاجه البارد الرطب الذي وقع له فان ذلك المزاج وان كان عرضيا بحسب سنه
فهو له كالطبيعي وكثيرا ما يحتاج في تبديل مزاج ما بدوله الى خلط بايضاده

كاستعمال

كاستعمال الخل مع الادوية المسخنة ليغوص قوتها والزعفران مع الادوية المبردة
القلبية توصلها اليه وكثيرا ما يكون الدواء المبدل للطافة لا يلبث قدر ما يفعل
فعله فيحتاج الى ما يخلط به ليجب وان كان مضادا له كما يخلط بدهن البلسان
الشمع وغيره في اية حال وفي اي زمان يجب ان يستفرغ
الخلط التي يدل على صواب الحكم في الاستفراغ ويجب مراعاتها في كل استفراغ
عسرة الامتلاء فان الخلاء يمنع من الاستفراغ لاستيفاء المواد المحتاج
اليها الطبيعة في اصلاح البدن القوة فان ضعفا ية قوة كانت من القوى
الثلث يمنع منه لتحلل الروح بالتبعية فيتضاعف ضعفها الاقوة الحس والحركة
فان ضعفها لا يمنع منه اذا كان واجبا لان ضرر الامتلاء يفضي الى ضعف جميع
القوى بل بطلانها بخلاف ضرر ضعفها امزاج فان الحار اليابس
منه لزيادة اليبس يحلل الرطوبات المحمودة وكذا البارد الرطب لقدم الكرة
والبارد واليابس لاستيلاء البرد واليبس وبرت الحرارة والذي رخص فيه
الحار الرطب لعدم الخوف لكثرة الدم التسخين وهي خصب البدن وهزاله فان
الفضافة المفرطة يمنع منه لافراط تحلل الروح والرطوبات الغاذية ولهذا يجب
في تدبير النحيف الكثير المرار في الدم ان لا يستفرغ ويغذى بما يولد الدم الجيد
المايل الى البرودة والرطوبة فربما صلح بذلك مزاج خلط وربما قوى مزاجه
فيحتمل الاستفراغ وكذا التخلخل لسهولة تحلل الروح معه وكذا السمن المفرط خوفا
من استيلاء البرد وانطباق العروق بضغط اللحم عند خلوها فيضعف الحرارة
السن فان العاصي عن تمام التشوكس الطفولية يمنع منه لاحتياجه الى الرطوبة وكذا المجاوز
الى حد الذبول كسن الشيخوخة لضعف القوة وغلبة البرد واليبس الفصل فان
الشديد الحر يمنع منه ليحلل الرطوبات والاخلاط بالمسام وانجذاب الدواء اليها
فيبطل فعله وكذا الشديد البرد لعسر اندفاع المواد لغلظها وضيق المجاري بالبرد
البلد فان الجنوبي الحار جدا يرخيه وكذا الملك بلد الى البارد جدا لما قلنا في

الفصل الثاني العادة فان عادة قلة الاستفراغ يمنع منه لحدوث الغشي
والضعف والغشي الرابع الصناعة فان الصناعة الكثيرة الاستفراغ
كخدمة الحمام والحالية والمصارعة يمنع منه ليتضاعف التحلل الخامس الاعراض
الملائمة للاستفراغ فان استعداد الذرب وقروح الامعاء يمنع منه فكيف
اذا كان اسهال فان الاسهال على الاسهال خطر والسابع ان يقصد في كل استفراغ
خمسة امور الاول فراغ المبدن عن الخلط الموذي وتفاوته منه ويعرف ذلك
بان يحصل عقيب استفراغه راحة وخفة الا اذا منع مانع من الاحساس بها
في الحال بان حدث عقيبه اعياء في الاوعية او حمى يوم او نوبان حرارة بحركة
الاخلاط او سجح الاسهال للامعاء وتقريح للادرار للثانية فيحس بها بعد
زواله الثاني ان يكون القدر المستفرغ مما يحتمله المريض ويلائم بحاله
ويعرف ذلك بالنظر في قوته وعادته وكمية الخلط وكيفيته والفصل والسن
وما يتبعه الثالث ان يكون الاستفراغ من جهة ميل الخلط لانه اسهل واقل
كلفة على الطبيعة فينقي عند الغثيان بالقي وعند المغص بالاسهال الرابع
ان يكون عضو مخرج الخلط من جهة سليمة صالحا لخروجه منه وخاليا عن الخطر
كالبأس يسلك الايمن لعلل الكبد لا القيفال الايمن فان تحته شريانا او عصبة
لا يحتمل الشق وربما يصيبه المبضع وفيه خطر عظيم ومخرج طبيعي كاعضاء
البول لحرقة الكبد والامعاء لتقيحها اخس من العضو المستفرغ منه لئلا يميل
المادة الى الاشرف الخامس ان يكون الاستفراغ بعد انضاج الخلط وجوبا
في الامراض المزمنة واستحبابا في الامراض الحادة فان استفراغ الخلط غير النضج
ردي جدا لانه يحرك الخلط الردي وينشره في البدن ويستحيل الفية اليه
الاخلاط الباقية فيستولي الخلط الردي على البدن الا اذا كان الخلط مما
كثيرا فلا ينتظر النضج بل يخرج لاحتمال ان ينصب شيء منه الى بعض الاعضاء
الرئيسة فيقتل واستفراغ المادة من غير موضعها يكون من وجهين الاول بالجذب

لتقعيرها

الى الخلاف البعيد كما يقصد فيه العروق التي هي في اسافل بدنه ويشترط في
الجذب الى الخلاف البعيد ان لا يتباعد في قطرين بل في قطر واحد وهو القطر
الابعد ولهذا اذا ورمت اليد اليمنى لا يجذب الى الرجل اليسرى للاختلاف في
الطول والعرض وعدم المشاركة بين المجذوب منه والمجذوب اليه بل
يجذب الى اليد اليسرى او الرجل اليمنى وهو افضل لانه ابعد واذا كانت المادة
عاصية ولم يجذب الى حيث يجذب اليه يجب ان لا يعنف في الجذب لان
التعنيف ربما يحركها ويرفقها فلا يجذب بل يصير اسرع ميلا الى العضو الوجع
وربما يكفي ان يجذب المادة وان لم يستفرغ بل اقتصر على مثل الشد للاعضاء
المقابلة او وضع المحاجم بلا شرط او الادوية المحمرة او ما يؤلمه ايلاما ما فان
الجذب نفسه يمنع وجه المادة الى العضو المأوف بل توجها الى المجذوب اليه
بتوجه الطبيعة اليه بالوجع فيحصل العرض وان لم يخرج المادة الثاني استفراغ
فرط يحدث حمى في الاكثر يومية لكثرة اضطراب الروح وقلة الرطوبات
ومن احدث انقطاع استفراغ كان يعتاده مرضا له فاردده فذلك الاستفراغ
ويزول ذلك المرض بزوال سببه ومواحتباس الخلط مثل من احدث انقطاع
سيلان اذنه او مخاط انفه سدرا فان معاودته يذهب به ومن كانت به
مرض عن مادة اخلاط الردية كثيرة يجب ان لا يستفرغ منه دفعة بل قليلا
قليلا لئلا يضعف القوة بالكلية وكذا ان كانت المادة شديدة اللزوجة
ليعسر اخراجها بالكلية دفعة وكذا اذا كانت شديدة الاختلاط بالدم ولم يمكن
استفراغها دفعة كما يكون في عرق النساء واوجاع المفاصل المزمنة وفي
الرطان والجرب المزمنة والدماميل المزمنة لشدة تمسك الطبيعة بالدم
ولا يمكن استفراغها الا باستفراغه وذلك خطر والاجمال يجذب المواد
من فوق واعالي البدن وينقلها من تحت واسافله اذا لقيتها في العبور
فان كانت المادة في الاعالي يكون اخراجها بالجذب الموافق وهو الجذب الى

الى الخلط

جهة ميلها او المخالف وهو الجذب الى خلاف جهة ميلها وان كانت في
الاسافل يكون بالجذب الى خلاف جهتها ان كانت في الطرف التي اندفعت
بها الى الاعضاء ويقلعها ايضا من حيث هي اذا كانت في المجاري والتي يقلع
المواد من الاعالي ويجذبها من الاسافل يفعل الجذب والقلع معا
على حسب اختلاف مواضعه وكل موضع فصد يجذب الفصد من فوق ذلك
الموضع ويقلع من تحته الفصد نافع في قوانين مشتركة للقي والاسهال والفصد
من كان جيد الهضم حسن التدبير في حفظ صحة بان يحفظ عن الامتلاء
والتخمة والتخليط والاهوية المخالفة وغير ذلك قل الفضول في بدنه فلم
يحتج الى ما يستفرغها من الادوية بل يكفي الرياضة والدلك والحمام في
استفراغها ثم ان امتلأ بدنه واكثره من اجود الاخلاط وهو الدم فيجب
الفصد في شقيقة دون القي والاسهال ومن لم يكن كذلك يحتاج في
شقيقة وضوله الى استعمال الادوية بحسب الاخلاط وينبغي على من اراد
ان يشرب المسهل او المقي ان تفرق طعامه فيتناول قدر ما يكتفي به
في اليوم في مرارة ان يجعل ما يطعمه في مراراطعمة مختلفة واشربة مختلفة فان
المعدة يشتاق الى دفعها الى فوق او الى تحلل الطبيعة عن هضمها
ويشتمل على الطعام الواحد ويقبض عليه جدا خصوصا ان كان قليل المقدار
فضن الطبيعة به لشدة استعداده للهضم فلا يندفع بسهولة وان
يلطف الخلط الذي يراد استفراغه ان كان غليظا قبل الاسهال او القي
بتناول الملطفات واستعمال الحمام المرطب وتوسيع المجاري ليا من
البدن من التعب الحاصل للطبيعة في دفع الفضول ومن وقوع السدد
اوجبت الضرورة وفصد او استفراغا بالادوية القوية مثل الحرف
فيجب ان يبدا بالفصد هكذا وصى ابقراط فان اكثرها سمه فاذا نقض
مقدار الاخلاط بالفصد كفى يسير منها ويومن من غائلته وكذا اذا

كان

كانت الاخلاط بالطبيعة مخلوطة بالدم ليتعذر تميز بعضها على المدوآ فيخرج مالا
يراد خروجه ولكن اذا كانت الاخلاط لذعة بارده تزيدها الفصد غلظا
ولزوجة فيجب ان يبدا بالاسهال او بالادوية القوية وبالجملة اذا وجب الفصد
والاستفراغ وكانت الاخلاط متساوية في الزيادة بان زاد كل واحد منها بنسبة
ما وقع عليه مزاجه الاصلي قدم الفصد لانها سابحة في تجاويف العروق فاذا فرق
الاتصال خرجت على النسبة التي في البدن ثم ان غلبت خلط بعد الفصد
استفرغ وان لم يكن متساوية الاستفراغ اولا الزايدان كان غير الدم حتى
يتساوى الاخلاط في المقدار ثم يفصد لانه لو قدم الفصد يبقى المادة فجة
عاصية على الدواء لقلة الدم المنضج له او ينتشر الصفراء في البدن فالاستفراغ
الدم الكاسر لحدتها وغليانها ولهذا ربما يحدث للمحرور بعد الفصد الصرع و
الحمى ومن كان قريب العهد بالفصد واحتاج الى استفراغ قرب الدواء او في
له لان الغالب ان ذلك الامتلاء ليس من الدم واستفراغ الدم على التوالي
يضعف القوة وحكم ما اوجب شرب الدواء الواجب فيه الفصد شاربه في
حمى واضطراب لان وجوبه لغلبة الدم والدواء يوجب غليانه وصيرورته احد
كيفية فيحدث ذلك وكل استفراغ يحتاج اليه يكون لفرط الامتلاء في الكمية
بل قد يكون لفرط الامتلاء في الكيفية ايضا بان يتغير كيفية الخلط من الحالة
الطبيعية مع بقاء مقداره عليها فيحتاج الى استفراغه ليتمكن الطبيعة من
اصلاح كيفيته بصيرورته قليلا ومن يكون الحاجة ماسة الى الاستفراغ ويمنع
منه شيء من خارج كشدة الحر او البرد او داخل كسحج الامعاء المانع من الاسهال
ورم المعدة المانع من الاحوال فالتدبير فيه النوم
والصوم ليعدل الاخلاط وتدارك سوء مزاج يوجبه الامتلاء بما يوافق كل
خلط ليعدل المزاج فيلزم منه كما وكيفا يكون الاستفراغ
على سبيل الاستظهار بان لم يحتج اليه في الحال فيستفرغ ليحصل ان من مرض

ينوقع حصوله في وقت من اوقات السنة لكن اعتماده حدوث النفرس او التقرح
او غير ذلك في وقت وخصوصا في الربيع فيستفرغ قبل وقته بما يحصه من الفصد
او الاسهال او القي ليستظهر به فانه يدفعه او يسهل عليه الحال عند حدوثه
يحتاج في استفراغ خلط الى دواء محاذ لذلك الخلط المستفرغ في الكيفية كما
الشموني في اسهال الصفراء فانه يحاذيها في الحرارة واليبوسة فيجب ان يخلط
به ما يخالفه في الكيفية ليعدله ويوافقه في الاسهال لئلا يمنعه من العمل
كالهليلج الاصفر فانه بارد يسهل الصفراء افقراط كان قضيفا سهل اجابة
الطبيعة الى القي فالاولى في تنقيته ان يستعمل القي لغلبة الصفراء عليه وسهولة
اجابتها به والدواء يضعفه فان كان عسر الاجابة له فرب الدواء لكثرة تضرره
به وان يكون القي في صيف او ربيع او خريف دون شتاء لانجماد الاخلاط
فيه وعسر انهضاعها وسيلانها وسهولة اندفاعها في البواقي وفي الخريف نظر لتزيد
الاخلاط فيه فربما يحركها فيورث الحمى ومن كان معتدل السخنة في السمن والهصافة
فالاسهال اولى به لقصور القي عن استفراغ فضوله والاسهال والقي مع هزال
المراق صعب متعب وربما ادى القي الى انصداع عرق والدواء المسهل قد يعود
سهلا اذا كانت المعدة قوية فلم يقبل المواد الواهب استفراغها بل يدفعها
الى المساريقا والامعاء وان كان يشربه على شدة الجوع فيسهل المعدة عليه
فيفسد مجراه الى فوق فيضطر الطبيعة الى دفعه بالاسهال او كان شاربه صاحب
زلق المعدة لين الطبيعة يميل الاخلاط بالطبع الى اسفل او كان غير معتاد للقي
فيدفعه الطبيعة بالاسهال او كان الدواء ثقيل الجوهر سريع النزول الى الامعاء
يثقله فيسهل على الطبيعة دفعه بالاسهال والاسهال يصير مقيا اذا كانت المعدة
ضعيفة فلا يتمكن من حفظ الدواء ليجذب المواد الى الامعاء فيرجع بالقي او
كان البراز شديد اليبوسة بحيث لا ينفذ فيه الدواء او كان الدواء كريها فلا
يقبله المعدة ويمنعه من النفوذ الى الاسافل او كان شاربه صاحب تخمة فلا يمكنه

في نعوذ

في معدته فقد ما يترتب عليه الاثر واسرع اجابة الى القي في الاكثر
لطفوها في المعدة لطافتها وحرارتها وقد يكون البدن محتاجا اليها
جلا لقطع الرطوبات اللزجة ودفع المبردات الواردة عليه وتلطيف الدم
اذا غلظ وزيادة لدفع الامعاء وحفل المعدة فلا يفضل منها فقد يطفو في
المعدة واعصى اجابة اليه لعدم انجذابها لغلظها وارضيتها
متوسط بينهما فانه اغلظ من الصفراء والطف من السوداء ومنه ما هو سهل
الاجابة وهو البلغم الرقيق المائي ومنه ما هو صعب الاجابة وهو البلغم الغليظ
اصابه الحمى فاسهاله اصوب من تقيئه فان القي ينعبه اكثر ولا يفي بدفع
احلاط المتعفنة لانتشارها في اقاصي البدن وان خلط نازلا الى اسفل
بالطبع لكن يهزلق الامعاء فينفضيه محال لعدم استقراره حتى يستفرغ
المنفذ مون الى ان الدواء المسهل انما يسهل بقوة جاذبة فيه لما
يختص به من الخلط سواء لاقاه اولا غليظا او رقيقا وقد بعضهم الى انه
يجذب ما هو الارق منه اولا يجاز ان يجذب الدواء الخلط الغليظ
ويترك الرقيق منه كمسهل السوداء وذلك محسوس في المغناطيس فانه يجذب
الحديد دون الماء والقطن ونحو ذلك وذهب جالينوس الى انه يجذب
المشاكلة في الجوهر وان غير المسمى من الادوية اذا لم يسهل ولد الخلط الذي يجذبه
للمشاكلة ولذلك يكثر ذلك الخلط وذهب بان الجذب لو كان للمشاكلة
لوجب ان يجذب الحديد والذهب الذهب اذا غلبه بالكثرة وان كثرة
ذلك الخلط لتحركه وانتشاره واستحالة غيره اليه بسبب غلبته وذهب
بعضهم على انه يسهل باضطرار تلازم السطوح واستحالة الخلاء فانه اذا اورد
المعدة حركت الطبيعة لدفع ما في المعدة وحوالها من الفضول فينجذب من
سائر الاعضاء انه يسهل بقوة جاذبة خلقها الله تعالى فيه ولا
يتداخل نفس العروق وانجذاب الاخلاط به انما هو في الطرق التي اندفعت

الاخلاط فيها الى الاعضاء حتى يحصل في الامعاء فيدفعها الطبيعة
الى خارج وقبل ان تصعد الى المعدة لان الدواء المسهل سريع
النفوذ الى الامعاء والطبيعة يستعجل في الدفع من اسهل الطرق فان
صعدت اليها اندفعت بالقي لكونه اسهل المقي اذا ورد المعدة
لبث فيها وجذب الخلط الى نفسه من الامعاء وغيرها ثم يدفعها بطريق
القي في الاسهال وقبل ان يبلين بحب ان يلين الطبيعة قبل
الاسهال ليكون الخلط اسهل خروجا ومن المحاطرة ان يشرب المسهل وفي
المعا ثقل يابس فيجب اخراجه ولو بحقنة او مرقة مزلقة الا فيمن هو
شديد الاستعداد للذرب فلا يلين قبلها ازن الاطراف بل يخلط بما
ماله قوة مقيئة لئلا يستعجل من النزول عن المعدة قبل ان يفعل فعله
واستعمال الحمام قبل المسهل اياما ان لم يكن مانع من استعماله الحمى او خراج
من المعدات الجيدة للبدن لقبول المسهل فانه يلطف الخلط وينضج الفضول
ويوسع المسام والمسالك التي يندفع فيها الاخلاط ولا يجوز استعماله
عقيب شربة فانه يجذب المواد الى الخارج فيحبس الاسهال الى في الشتاء فانه
لو احتيج فيه الى شربة يجوز ان يدخل البيت الاول بحيث لا يقدر حرارته
على جذب المواد الى الخارج البتة بل على تليين للطبيعة فانه يجاز لا
يكون هواء من يشرب الدواء مطلقا معرقا ولا منكرا بالشدة حره فيتشوش
حال البدن وقواه فلا يعمل الدواء بل يكون مايلا الى حرارة يسيرة
يلطف الخلط ويرققه وتهيئه لجذب الدواء بلا تعب وكرب ويجب
ان يتوقف عن سقي المسهلات القوية من لم يعتد سقي المسهل لاحتمال
ان لا يعمل فيضر بسببها وان يصلح امزجة اصحاب التخم لفجاجة اخلاطهم
واصحاب الاخلاط المزجة المشبهة بالاعضاء واصحاب السدد في
المجار التي تمر المواد فيها عند الاسهال المانعة من نفوذ المسهل باستعمال

الملينات

الملينات من الاغذية والادوية قبل المسهل وان يصلح امزجة اصحاب اللحوم
الصلبة بالترطيب قبله بالاغذية الدسمة اذا اريد استفراغهم بالادوية القوية
كالحرش ونحوه فانه شديد الخطر فانه يسيح البدن النقي فرط اسهال رطوبته و
يحرك رطوبة البدن المملئ تحريكا خانقا ويجب الى الاحشاء ما يعرض فيه
من الفضول الكثيرة والاولى ان يدام على المسهل القوي قبل عمله ليعين الحرارة
الغريزية الغائرة في الباطن في الهضم حرارة الدواء على الجذب ولا يجوز الهضم
على المسهل الضعيف لان الحرارة الغائرة يحلل قوته ويهضمه ولا يجوز بعد شربه
في العمل سواء كان قويا او ضعيفا لانه يضعف قوة الدواء باجتماع الحرارة
في الباطن ويجب ان يكون ويستقر في موضع ولا يتحرك عقيب شربه قدرما
يستقر في المعدة ويشتمل عليه الطبع فيعمل فيه وان يشم الروايح المانعة من العشيان
كالطين الخراساني والسوس بماء ورد وقليل خل والسعد جل والنعناع والسذاب و
الكرفس والبصل وان يسد من كره شربه منخريه عند شربه لئلا يصل رائحة
الدواء الى الدماغ فيحدث القي وان يمضغ الهليلج قبل شربه شيئا من الطرخون
او ورق العناب ليحذر حاسة الذوق وان يشد الاطراف بالضد قبل ليمنع القي
بتوجه الروح والحرارة اليها لدفع الادوية ويتناول بعده قابضا مقويا
للمعدة كالرمان والتفاح المزين والسعد جل الحامض والنعناع وان يسخن معدته
ليشتمل على الدواء جيدا فيؤثر فيه وقدماه لينجذب المواد الى الاسافل فيسرع
بسرعة فاذا سكنت النفس من الاضطراب من شربه والغثيان عشي ليسير الدواء
في قعر المعدة ويحرك الاخلاط ولكن المشي بسيرا يسيرا فان الحركة القوية يحدر
الدواء قبل عمله ويقلل الحركة على الدواء الضعيف لئلا يحلل قوته بالحركة و
يخرج من المآء الحار وقتا بعد وقت لانه يعين على الدواء بتوفيق المواد
وتلطيفها ويكسر عادية الدواء وحدته ولكن قدرها لا يخرج الدواء قبل
العمل الا عند الحاجة الى قطع الاسهال ويشرب الدواء على الريق لينفرغ الطبيعة

للعمل فيه ويجذب المواد ما يراد جذبه بلا سعاوة غذاء ولا يأكل ولا يشرب
قبل الفراغ من العمل لئلا يبطل فان لم يكن له التحمل والصبر لمرارته
المعدة ولطول الاحتقاء او الجوع اعطى قليل خبز بماء الرمان عقيب استعمال
الدواء قبل الاسهال قريبا اعان على الاسهال ولا يغسل المقعدة بالماء البارد
لئلا يبرد عضل المقعدة فيمنع الاسهال او يتعسر ولا بأس بالماء الحار لانه
يرخي عضلها ويعين بحرارته على جذب المواد ومن كان حار المزاج لا يشربه
على الريق بل يتناول قبل الدواء مثل ماء الشعير وماء الرمان والحرمية
ليسكن الحرارة وخصوصا اذا كان ضعيف التركيب والمعدة لئلا يزيد
الضعف والحرارة ومن يخاف كربا وغشيانا فالاولى ان يتقيأ قبل شرب
الدواء بيومين او ثلثة ليندفع الرطوبات الموحشة لهما ولا يكثر الملح في طعام
من يراد اسهاله فانه يجفف ويحوج الى شرب ماء كثير مجمع للخلط نافع من
النضج وان احتيج الى الجمع من الحب والمطبوخ فجب ان يسقى في طبخ بحاله
لمعاضدته في الاسهال فالحب المسهل للصفراء يسقى في طبخ الشاهترج و
الهليلج والمسهل للسوداء في طبخ الافتيمون والبسفايج ونحو ذلك
والمسهل البلغم في طبخ القنطوريون بان يتناول الحب او لا ثم اذا اخذ
في العمل اتبع المطبوخ حتى لو بقي منتن من الحبوب في خل المعدة لان الاسهال
ويجب ان شرب المطبوخ فاترا والحب بالعسل
والقيروطي وقد يبلا الفم ماء فاترا ويبلع الحب جميعا عليه وان يتناوله
من الطراوة والجفاف اذ يحمل الطراوة بسرعة فلا يعمل وينشر الطبع ايضا
لخفته ويعسر على المعدة تحليل الجاف فينكسر قوته ويضعف قوته
بالجفاف وان يعمل كما ذكرنا كامثال الحمص يعلل الراس ليمكث في
المعدة ويجذب المواد منه والفلفل يعلل الاسافل ليخدر سريعا
واذا بقيت رايحة الدواء في المعدة حتى يحس كانه باق فيها فليشرب

بعد

بعد تمام الشعير فانه يغسلها منه وتقيها وكثيرا ما يحدث عقيب الاسهال
وجع في اركبته وكذا بعد الفصد لبرد المزاج الموجب للرياح والبوسة
الحاصلة من الاستفراغ فليشرب الماء الحار فانه يزيلها وكذا المغص
وشرب ماء الشعير بعد الاسهال يدفع غائلته بالترطيب والتبريد
وتسكين اللهيب ويغسل ما التزق من بقايا الدواء والخلط بالمحاوري
وكثيرا ما يمنع الاسهال الدم فيحدث الحمى فربما كفاه الفصد وقد
يحتاج الى استعمال المبردات واوفق الاشياء لمن حم بعده ماء الشعير
بالتبريد والترطيب وتسكين حدة الدواء ولا يجوز شرب السكنجبين
بل يجب تاخيره الى يومين او ثلثة حتى يعود الى الامعاء قوتها فيومن
من السحج الحاصل بسبب الخل الغواص في جرمها ويجب ان يتناول البارد
المزاج بعد عمل الدواء خرفا مغسولا بماء حار مع زيت ليسكر حدته
ليقويه وينشط وحار المزاج بزر قطونا بدهن النفسج والسكر الابيض
ليسكن الحرارة واليابس ومعتدل المزاج بزر الكتان او الريحان مع
بزر قطونا وان يدخل الحمام في اليوم الثاني من الاسهال فمن استلذ به
دل على ان به بقية من الفضول فيجب ان يمكث فيه لينقيها وان لم يستلذ
به دل على البقاء التام وتحليل الرطوبات الاصلية او على ان الفضول اكثر
من ان يحللها الحمام فيجب ان يخرج في الحال لئلا يلزم الضعف و
ينتشر الفضول وجمع المسهلين في يوم واحد حظر لاحتمال الافراط وهلك
القوى والدواء المسهل يبتدي باسهال الخلط المخصوص به ثم بالذي
يليه في الكثرة والقلة والغلظ والرقة على التدريج الا الدم
لضيقه الطبيعة به فيؤخره فاذا لم يجد الخلط المخصوص به تشوش حال
البدن واسهل بصر يتوجه الى الاخلاط المحمودة وكذا اذا وجده
معمورا في صدره لتعسر تنيزه عنه واوفق الاوقات لشرب المسهل

على ما ذكره ابو علي الخريف لاعتداله في الحر والبرد وجوف الجماد الفصول المحترقة
بالبرد والربيع لاعتدال الوقت وجوف انتشار الفصول المجمعة بالحر وحيث يتلوه
الصيف المحل لا يستعمل فيه الا ما لطف وان احتيج الى شربه في الشتاء برصد يوم يهب
فيه ريح الجنوب بمحاذاته وفي الصيف يوم تهب فيه ريح الشمال المرودة ليقرب من
الاعتدال الفصل الثاني في وقت قطع الاسهال ما دام الخلط من الجنس
الذي ينبغي ان يستفرغ والمريض يحتمله فلا يعرض لبدنه اضطراب فلا يخاف
من الافراط وسكرة ما يستفرغ لدلالته على وجوب استفراغه فاذا
اخذ بدنه في الاضطراب وجب قطعه لدلالته على استفراغ الخلط المحمود فان
باستفراغ الفضول يحصل خفة لا اضطراب وكذا اذا تغير الخلط المطلوب
استفراغه الى خلط آخر كما اذا سقي مسهل الصفراء فانتهى الى البلغم او
السوداء او الدم لدلالته على النقاء والافراط وان تغير الى خراطة او شيء
اسود منتن فهو ردي جدا لدلالة ذلك على انحراد الامعاء الاخلاق
والعفونة وكذا اذا اشتد عليه النوم بعد الاسهال التام لدلالته
على ضعف القوى النفسانية لكثرة الاستفراغ كذا اذا اشتد العطش
بعده اذا لم يكن لحرارة المعدة وفمها او لحدة الدواء ولذاعه
او لحرارة المادة كالصفراء لدلالته على افراط تحلل الرطوبات في البدن وشدة
الاحتياج الى الترطيب الفصل الثالث في تدبير قطع الاسهال اذا افرط ينبغي ان
يربط الاطراف من فوق ومن اسفل بادنا من الارنب والارسنا فانه لا منهار طبا مولما
ليتصرف المولد من الامعاء اليها بتبعية الحرارة المتوجهة اليها بالوجع ويسقى من
النبات قدر نصف درم او من الفلونيا قدر درم فان ذلك يبطل قوة المسهل بالخاصية
ويعرق بالحمام او بخار ماء حار تحت ثيابه ليتقبل الموادو يميل الى الظاهر وليخرج راسه
من الثياب لئلا يحلل البخارقوة دماغه ثم يدلك البدن من قوابض المالغة
من خروج العرق كدهن الورد المخلوط منه عفص مسحوق ليكثف الجلد ويسخن الاعضاء

الظاهر

ليتوجه المواد الى الظاهر ويوضع المحاجم بين الكتفين او محت الضلوع ليمتص المواد الخارجة من
الدماغ او الكبد الطحال فلا يستفرغ ويجتنب الهواء البارد والحار لئلا يزيد في الاسهال بالعصر و
الارخاء ولكن يباح بخار الحمام آلة لجذب المواد الى الظاهر فيجلس الاسهال ويستعمل اللحاخ البطيخ
وعصارة الفواكه ويدهن المعدة والاحشاء بالادهان القابضة مثل دهن السرو جل
ودهن المصطكى لتقبضها ويشد فوقها ويضمد بسويق الشعير وزعرور دواقا فيا ماء ورد او
ماء السفرجل والآس بخرقة كتان ويغلى ماء الآس وماء السفرجل في دهن الورد حتى يبقى
الدهن وحده ويمسح بخرقة كتان ويوضع عليها وقد يزاد فيه قليل سنبل وافانيا ويعلق بزر قطونا
بزر لسان الحمل والطين الارمني وقشر الخشخاش والصمغ العربي والنشا المقاوات مع ماء
الورد او سويق الشعير تراب تفاح او سفوف الطين وسفوف قحب الرمان وليغذ بما يكون
قابضا مبردا بالتبع كماء الحصرم ونحوه ومن المجربات في ذلك ان يؤخذ حب الرمان ثلثة دراهم و
يقلى ثم يطبخ في الدوغ حتى يعقد ويسقى فانه غاية في القبض ومما يعين على الحبس تبخير القي
بماء حار ليوصل المواد الى الاعالي ويستعمل آخر الامر ان لم يفد ذلك المحدرات ليغلظ المواد
في تدبير من شرب الدواء ولم يسهل الدواء اذا لم يسهل ردي جدا لانه يحرك الخلط
الردي وينشره في البدن ويحمل اليه الاخلاط الباقية فيكثر الخلط الردي ويستولي على البدن
فاذا لم يحدث عرضا محوفا كالقولنج وغيره فالاولى ان لا يحرك وفيه خطر فان احدث ذلك فيجب
ان يخرج ماء العسل وماء دنف فيه النطرون وبقياما امكن ليندفع بالقي فان لم يندفع به
يستعمل الحقن والشافات والفتايل المسهلة لينقى البدن منه ويشرب من المصطكى ثلثة دراهم
والكمثرى دانق ونصف الى ان نقيت في ماء فاتر ليقوى المعدة ويتناول اغلبة القوابض مثل السفرجل
والتفاح فانه ينبغي ان يعلله بعصر فم المعدة وتسكينه العنيان وردة الدواء من حركته الى فوق نحو
الاسفل فان لم ينفع ذلك فلا بد من القيء وكذا ان لم يحدث عرضا محوفا ولو بعد يومين
او ثلثة لئلا يتحرك الاخلاط الى بعض الاعضاء الرئيسة فيحدث امراض مهلكة والمريض
اذا احتاج الى مسهل ضعيف لا غاية له قرب ولم يعمل فلا يجوز ان يحرك بما هو اقوى
فان في تحريك المواد الساكنة خطرا عظيما بل يترك ليندفع بنفسه وتحول

الادوية المسهلة ب ما غائلته عظيمة وفيه كثير سمية كالحرف الاسود والتربد الاصفر
والاسود والغاريقون الاسود والمازريون فان اتفق شرب شيء من ذلك وعرضت منه
اعراض رديه يجب ان يدفع عن البدن بالقي بشرب ماء حار وقليل دهن شيرج او زيت
او بالاحدار الى اسفل بالاحتقان وبشرب ماء الشعير لا سيما مع دهن اللوز فان لم
يندفع بذلك يعطى الترياق ليقام والسميه ويقطع الاسهال ويتناول الاطعمه والفواكه
الباردة الرطبة العطرة والاشياء المغريه والاطعمة الدسمة كرقة الدجاج المسمن لكن حذر
وبيل خرقه كتان بصندل وماء ورد وخلاف ويوضع على الصدر وكثيرا ما يدفع
شرهم وافساده النفس بسقي المادة الباردة والجلوس فيها ج ما يناسب
مزاجا دون مزاج كالسقمونيا فانه لا يفعل في اهل البلدان الباردة كبلاد الترك الا عملا
ضعيفا ما لم يستعمل منه مقدارا كثيرا لقلة الصفرآ التي هو مسهلها فيهم وقوة قهر قواهم قوية
ويقوى عمله في اهل البلاد الحارة لاجل المزاج المناسب د ما يستعمل قواها وهو المآء الذي طبخ
فيه الادوية حتى اخذ قواها ولا يستعمل اجزاؤها وذلك بحسب الابدان والامزجه فان بعضها
كالنافعين وتخالف السحنة الضعيفة القوى ومحروري المزاج وسكان البلاد الحارة لا يحتملون
اجزاءها لضعف الحرارة الغريزيه والقوى وقلة المواد وكثرة التحلل فيهم وربما احدثت
السحج وغيره ه ما يسهل بالخاصيه فقط كالسقمونيا وبالخاصيه مع التحليل كالتربد
فانه بحرارته يسخن المادة ويحللها ويسيلها للخروج او مع العصر كالهليلج فانه بقبضه وعفوصته
يعطر المجاري والمنافذ ويهيئ المادة للخروج او مع التليين كالشيرخشت فانه يلين الخلط
يذوبه ويسيله للخروج او بلا خاصيه فيه بل بالازلاق كلعاب بزر قطونا و
السپستان والانبلاب والاجاص فانه يبل سطح الجلد فيزلق ويخرج او بالجلاء والتقطيع
كالبورق والملح فانه يقطع الخلط ويزيل عن العضو ويخرج او باذابه الغلظ كالا
لترخيص وما لا يكون فيه خاصيه لا يسمى مسهلا بالحقيقه بل ملينا وذكر بعضهم
ان ما يسهل بالازلاق ونحوه لا يخ من خاصيه واكثر الادويه القويه الاسهال منها

سمية فيسهل على خبيث قهر الطبيعة فصلح ما فيه فاذ زهرته خوفا من اذيته
بالاعضآء الرئيسه ويجب ان يخلطها الادوية القلبيه لتقوى القلب والروح
الحيواني والعطريه ليحفظ قوى الاعضآء فيدفع مكافاتها وقد يكون المسهل مركبا
من ادويه يختلف زمان اسهال كل منها بان يكون احدها سريع الاسهال
والآخر بطيئه وذلك ردى لاضطراب القوى وربما اسهل الاول نفس الثاني قبل
عمله كما اذا احتيج الى دوائين سريع الاسهال كالسقمونيا للصفرآ وبطيئه
لاخر كالتربد للبلغم وقد دل على التجربه فيجب ان الخلط مع ابطا ما يعجله ولا يدعه
يتاخر في العمل عن رفيقه ما فيه حدة كالزنجبيل مع التربد وقد يحتاج الى الجمع
بين دوآء مزلق كالبنفسج دعاصر كالهليلج فيجب ان يكون على وجه لا يبطل عليهما
بان لا يكون الهليلج اقوى او اكثر فيبس ويعصر المجاري ويمسك ما يخرجه
البنفسج ولا يكون احدهما مساويا للآخر فيسكافيا في العمل ويقف بل يكون البنفسج
اقوى او اكثر حتى يبسق ويحمله الهليلج فيخرج ما هياه البنفسج يعصره
او يقدم البنفسج ليعمل عمله ثم يتبعه الهليلج ليلحقه ويعصر ما ازلقه فيرتب
عليها الاسهال ويحصل الغرض ه ما اسهاله مخصوص ببعض الاخلاط كا
البلغم مثلا ب ما هو مخصوص ببعض الاعضآء كالاعصاب مثلا ج ما
ما هو مخصوص بنوع من الخلط الذي يسهله كالرقين من البلغم مثلا دون الغليظ

## الفصل الثاني في الادوية المسهله

فيسهل السوداء والبلغم لا سيما من الراس والقلب الترنجبين منه يمين الى ثلثه
ويصلح بالكثيراء لكنه يكرب ويعطش ويقي اصحاب الصفرآء قشور خارياس
في الثالثه فيسهل السوداء والبلغم ومع ماء الجبن او اللبن الحليب من التفاح يسع
او اق البلغ في اسهال السوداء ويورث عماء وعطشا وجفافا في الفم لذعه يلسه
فليصلح بدهن اللوز الحلو ولا يستقصى قوته ليخلص له لطافته واذا القي في المطبوخ
فليكن في آخر الطبخ فانه يبطل قوته والشربه منه في المطبوخ من خمسه دراهم الى

عشرة ومفرده من عشرين الى اربعه وعشرين اصحاب الصفراء جدا اسهرورت حار في
الثانيه يابس في الاولى يسهل البلغم الغليظ اللزج من جميع مفاصل البدن بقوة قويه
مع شئ من المره الصفراء وربما ثقب الامعاء وجرحها وسحجها بحدته و
شدة الراقه فليسق من ابيضه ما كرجه من ق الى عشرين ويصلح بدهن الخروع
او اللوز مثل وزنه ثلث مرات وقد يخلط به نصف م من الكينخ والهليلج
والتربد والصبر والاسقى والمقل والكتيراء والصمغ وبزر الكرفس و
الانيسون وبحو ذلك وفي الاسهال له خاصيه لنفع العيون اسهرورت حار
يابس في اخر الثانيه يسهل الماء الاصفر والبلغم الغليظ اللزج اذا سقي منه
عشرون الى ثلثه مع ماء العسل اسهرورت حار يابس في الثانيه يلين الطبيعة
واذا شرب منه تسعة في ماء العسل اسهل مثل الحربق الابيض اسهرورت
حار في الاولى يابس في الثانيه يحدر ما في المعده من الخلط المراري ويخرجه
بالاسهال وينقي خاصه ما يجتمع في الفروق من ذلك ويخرجه بالبول واذا
احدر في المعده بلغم محتقن لم ينتفع به وكذا ان كان في الصدر او الريه
لان ما فيه من القبض اقوى مما فيه من المراره واذا استعمل مع الافيمون
يبري اصحاب المره السوداء والماليخوليا والشربه منه مفرط من ق الى
عشرين وفي الطبيخ او النقيع من خمسة الى سبعة اسهرورت بارد رطب في
الثانيه يلين الطبيعه بما فيه من المزوجه ويسهل المره الصفراء والابيض
منه قليل الاسهال وكلما صغر قل اسهاله واليابس اقل اسهالا واذا طبخ
القنح من الاسود وصفي ماؤه واخذ منه نصف رطل وشرب وبا
لسكر اطلق بخبث اسهال الصفراء ويسكن العطش وحراره القلب اسفاريح
حار في الثالثه يابس في الثانيه خاصيته اسهال السوداء والبلغم
من غير مغص ولا اذى ويسهل جميع الاخلاط التي يصادف
في المعده والامعاء والخلط البلغمي اللزج المخاطي من المعدة والمفاصل

واذا سقي

واذا سقي منه كل يوم ثمان ونصف مع مقدار سكرجه من ماء لب الخيار شنبر
وداوى عليه سبعة ايام نفع اصحاب الماليخوليا والجذام والشربه منه مفردا
من م الى ثمين وفي المطبوخ والمنقوع من ثمين الى خمسة وشرب مع ق
الدبك الهرم المطيب بالزنجبيل والزرنباج او مع ماء العسل او ماء الشعير
بارد رطب في الاولى يابسة يسهل المرة الصفراء المحتبسة في
المعدة والامعاء ومع السكر يسهل اسهالا واسعا واذا طبخ واخذ ماؤه و
سهل انحداره لاسيما مع ماء ما طبخ معه من مثل الاجاص والعناب و
التمر الهندي والهليلج والتاهترج وما شبهه ولا يحاد طبخه لبطلان
قوته بذلك والشربة من ثلثه الى سبعة مثاقيل فاسخ لا مع مثله من السكر
على الماء الحار اسهرورت بارد رطب في الاولى اذا شرب وزن ثمين منه غير
مقلي في الماء الحار حتى يخرج لعابه وشرب مع السكر الابيض
واسهل الصفراء نور الدين حار يابس في الثالثه خاصيته اسهال الماء
الاصفر ويذوب الاخلاط الغليظة ويلطف الاخلاط الباردة الرطبه و
ينقي العصب منها اسهرورت اجوده الابيض الجوف المصمغ حار يابس في الثالثه
يسهل الرقيق من البلغم على الاصح لا الغليظ الا اذا صادفه في المعدة والمعاء
ذا قوى يناله حد قوته كالزنجبيل اسهل الغليظ والخام وينقي الدماغ ق
العصب منه ويسهل الصفراء والاخلاط المحترقه ويحلل قرحة الخارج ويدق
ويحلل بحريره ان استعمل بالمعجونات الكبار والبلغم اللزج في المعدة لبلزق
به فتقلعه وبشئ واسع من الحريره ان استعمل في المطبوخ لئلا يلزق بمحل المعده
ثم بلت بدهن اللوز الحلو ليدفع جفاف البدن باخراج الرطوبات والشربة
منه من نيم الى ثمين وفي المطبوخ اربعة اسهرورت معتدل الى الحراره والرطوبه
يسهل الصفراء برفق والشربة من عشرين ق الى عشرة اسهرورت بارد يابس
في الثانيه يسهل السوداء والاخلاط المحترقه وربما اسخ المعا بجموضة الشربة

منه ثمانية ق جاورشير حار يابس في الثالثة يسهل الاخلاط البلغمية والخام
الغليظ والثربة من نضوق الى ق لب النيل حار يابس في الثانية يسهل الاخلاط
الغليظ والسوداء والبلغم بقوة واذا شرب وحده لم يسهل من وقت الثربة الى
اربعة وعشرين ساعة فينبغي ان يخلط مع الهليلج والسقمونيا فانها تخرجانه
بسرعة ويكسران من عادية من المغص والكرب ويعينانه على الاسهال
فيسهل البلغم الملح والمرار الاصفر وان خلط بالتربد كان اقوى لاسهاله والثربة
منه م ومع الادوية نصف م اوربع ق كلاهما
يسهلان السوداء بقوة والارمني اقوى بالثربة ق اجوده المجتنى في
آخر السنة اذا اصفر لانه على نضجه والواحدة التي لم تحمل شيئا قط خير منها
قتالة لاكتساب الكيفيات الردية السمية من الشجر والمستعمل منه ونقص
قوته اذا اخرج من بطيخه سريعا ويفي دهره ان ترك فيه حار في الثالثة يابس
في الثانية يسهل البلغم الغليظ الذي ينصب الى المفاصل ويصعد الى
الراس ويسهل الاخلاط الرديه التي تجتمع من المرة السوداء ويجذب من
اقاصي البدن واطرافه والحصب والاعضاء العصبية وينبغي ان يسحق
سحقه لئلا يلتصق بالامعاء فيقرحها ويخلط بالكثيراء او الصمغ العربي او
المثالثة فانه يدفع ضرره من المغص والسحج والثربة منه من دانق الى دانقين والكثيراء
اجود في اصلاحه لاعانته على الاسهال وليكن بوزنه وقد يستعمل ورقه
فلتحين من شجرة اذا نضج بطيخه واصفر وبدا الهواء يبرد عند جفاف البطيخ
منه ثم يجفف في الظل ويخلط بما مر فانه فعلا عجيبا في اخراج المرة السوداء
ولم يكن شئ من الادوية اعمل في ذلك منه وانفع في الامراض الحادثة منه وكذا
اذا خلط مع الادوية الموافقة له مثل الافتيمون والصبر والملح الهندي
والاياريج الغيقراء والانيسون الثربة منه دانقان خربق صنفان ابيض
واسود حار يابس في الثالثة يسهل البلغم الغليظ المرزج والسوداء والصفراء

المحرقة

المحرقة ويخرج من المعدة اشياء مختلفة والثربة منه دانقان ويخلط به الفوذنج
والصعتر وساير الادوية اللطيفة الحارة النافعة للمعدة جاورشير المستعمل
منه فلوسه معتدل الى الحر رطب في الاولى يسهل الصفراء والمرة المحترقة والبلغم بلا
مضرة والذي حواليه يسهل به الجالي ويسكن حدة الدم وينقي المعدة والامعاء من
المرار والرطوبات ويسهل خروج البواز المنعقد والثربة منه من عشرة الى خمسة عشر
حار يابس في الثانية يسهل الصفراء والبلغم والخام وينقي البدن من الاخلاط
على اختلاف اصنافها وقوة الاسهال في التركي اقوى من المصري والثربة من ق
الى سمن معتدل يلين البطن ويسهل السوداء ويسكن غلبة الصفراء
والدم ويجود فعل الادوية المسهلة والثربة منه ثلثون ع اجوده المشوي
في جوف تفاحة او سفرجلة حار يابس في الثالثة خاصية اسهال الفضل المري اللطيف
المحتبس في الدم والزوجات واجتذاب الفضول الرديئة من اقاصي البدن ويجب
ان لا يجود سحقه لئلا يلصق بفم المعدة فانه عدوها ويخلط بالنشا والانيسون
والكثيراء وزن السوس مثل وزنه ولا يكثر قوته الا بعد اربعين سنة ثم
يدر ولا يسهل وما شوي يتغير قوته بطول المكث فيشوى عند الاستعمال والثربة
من دانق الى اربع ق واذا اخذ من السفرجلة او التفاحة قدرهم او يمين اسهل مثل
اسهاله بلا عاية ولا مضرة جاورشير حار يابس في الثالثة يسهل البلغم الملح و
الرطوبات الغليظة لا سيما القابضة في المفاصل والوركين والماء الاصفر ويصلح
الادوية المسهلة ويمنع من ان يحل على الطبيعة وهو عظيم المنفعة
في العلل الباردة التي لا مشاركة للحر فيها او كثيرا ما يورم الاعضاء الداخلة
للحر وربقوة اشتمال الحرارة الغريزية والثربة من ق شحم حار يابس
في الاولى المستعمل منه ورقه اجوده المكي يسهل الصفراء والبلغم وينقي الفضول
من اعماق البدن ويسهل السوداء سهلا محكما ويسكن هيجانها والثربة
منه منفردا من درهمين الى ثلثة وفي المطبوخ من اربعة الى سبعة

حار يابس في الثانيه المستعمل منه الابيض مركب من جوز بن مسهل وقابض
فاذا فعل الحار الغريزي والقوة الطبيعيه فيه الفصل اللطيف المسهل ففعل
فعله تحليلا وجدنا المادة المركبه في المفاصل من البلغم والخام حتى
يستفرغها ويعقبه بعد زمان الجوز اليابس القابض فيرد على تلك
الاعضاء والمنافذ فيقبضها ويبردها ويقويها على الامتناع من عود ما سال
والتصبات اذ اب من موضع آخر اليها ولهذا كان من انفع الاشياء في
علل المفاصل ولزخاصيه في تسكين اوجاعها ضمادا في الوص مخلوطا بما يليق
لئلا يتحجر بادبها والشربه من ق الى ثمين مع سكر وشيء يسير من زعفران وفي
المطبوخ من ثلثه الى قريب من جمسة بارد في الاطريابس في
الثانيه المختار عصارة الطري منه يسهل الصفراء المحترقه والبلغم المتعفن
ويصفي الدم وينقي عفونته ويسخنه ويحدر من البول المراري شيئا
كثيرا وينقي المعدة والامعاء من الفضول المحتبسه وقد يستعمل اليابس المسحوق
منه على ماء العسل والشربة من عصارته ما بين اربع اواق الى ثمانيه م
او سبعة من الهليلج الاصفر وعشرة من السكر الابيض ومن يابسه من ثلثه
م الى سبعة مع مثله من الهليلج ومن يابسه مع الادوية في المطبوخ من جمسة
م الى عشرة حار يابس في الثالثه يسهل الماء الاصفر والمرة السوداء
والبلغم الغليظ الخام من المفاصل ويجب ان ينقع يوما وليلة في اللبن الحليب
غير مدقوق ثم يجفف في الظل ثم يستعمل مخلوطا بالادوية الملائمة له
كالانيسون والوزباخ والكمون الكرماني والتربد والهليلج والشربة
منه دانق الى دانقين معتدل الى الحر والرطوبة اقوى في اسهال
الصفراء من التربخبين المستعمل عصارته اجوده الاسقوطري حار
يابس في الثانيه خاصيته تنقيه الامعاء وتقويتها ودفع ما فيها وجلاؤها
وهو من ابلغ الادوية لمن يعرض في معدته علل من جنس الاخلاط

الورد

الرديه المراره حتى انه يهري كثيرا في يوم واحد وينقي المعدة والراس المشاركة
بينهما فان العرق الذي يسمى الاجوف المنحدر من موخر الراس ينحدر الى المعدة
فيجذب ما فيها بقوة ويصعد الى الراس ويجلب الفضول المجتمعه فيه من البلغم والخامات
الصفراويه فيقوي سايرالحواس ويصعد جزء لطيف منه الى العصب الاجوف الذي
يشبه انبوبة الوتيس فيدفع ما فيها من الفضول بالرشح فيزيد ضوء البصر لانه محمول اليه
ولهذا صار هو العمدة في الايارجات ويسهل البلغم والرطوبات والمرة الصفراء
الغليظة التي قد خالطها رطوبة غليظة وقوته المسهله ليست بقوية بل يسهل
من المعدة والبطن والامعاء والمواضع القريبه من هذه وليس من الادوية
التي ينقص من البدن كله الان يعطى منه قدر كثير نحو مثقالين او ثلثة
عند القدما اوق اوق ونصف عند المتاخرين ولهذا لا يستطيع ان يجذب
الرطوبات الغليظة اذا خلط به الادوية اللطيفه قوته والمصطكى والورد الهليلج
الاصفر والمقل وما اشبهه بعينه على اسهاله ويذهب ضرره ويكسر عاديته
ويقويها باذزهرات الادوية المسهلة فمن كان في اسفله علة يوخذ بالمقل
ان كان مبردا وبالكمثرى ان كان محرورا ومن كان بمعدته او كبده علة
يوخذ بالمصطكى والورد ويجاد سحقه ليلصق بخمل المعده فيكون اكثر
لتغذيته لها وجذبه لفضول الراس بطول مكثه الشربة منه من نصف م الى
ثمين بماء حار وقد يعطى بالغذاء بماء العسل وقد يعطى بالليل لينام عليه وهو خطاء لضعف اسهاله ولان اخذه على الطعام رديء وشربه في شدة
البرد رديء لبطء اسهاله وطول توقفه فربما فتح افواه العرق التي حول المعده
لارخائها فيجري الدم وشق المعده ليبوسته وحده الخلط ويبوسته
المستعمل منه الابيض الرخو الخفيف حار في الاولى يابس في الثانيه
يسهل الاخلاط الغليظة المختلفة من السوداء والبلغم والصفراء وينقي
الدماغ والعصب من الفضول واذا خلط بالادوية المسهلة اعانها وبلغها

الى قاصي البدن لجذب الاخلاط ويسهل الماء الاصفر ويحاد سحقه ويحك
على متخلخل شعر ويستعمل والشربة من قالي مثقالين مع ماء العسل
حاريابس في الرابعة خاصيته اسهال البلغم المزج من الورك والظهر
وينقي الفضول البلغمية من المفاصل والاعصاب ويسهل الماء الاصفر واذا
شرب منه اربعون م مع م ونصف من السكنجبين والاشق والمقل احدر بلغما
لزجا من المبرود فينفعه من الخدر واللقوة والفالج ونحوه وهو رديء جدا
للمحرور ومن غلب عليه الدم واصلاحه ان لا يحاد سحقه ويخلط بالصمغ
او الكثيراء والمقل ودرب السوس والاقاويه كالسنبل والدارصيني
والسليخة ونحوها ويلت بدهن اللوز الحلو والشربة منه ما بين قيراطين
الى اربعة ويقتل معه ثلث م في ثلثة ايام بان يقرح المعدة والامعاء
حاريابس في الاولى خاصيته اسهال الماء الاصفر بسهولة اذا سقي من عصيره
من غير ان يغلى لذهاب قوته بالغليان من ثلثي رطل مع عشرة م من
السكر الاحمر ينبغي ان يجتنى من اخر الصيف ما قد اصفر وكثر
على الشجر ولم ماؤه اجوده عصارة حاريابس في الثانية يسهل الدم والبلغم
المغلظ والمرة السوداء والماء الاصفر المرة منه دانق ويخلط بالانيسون
والمقل واذا اريد ان يجعل في الحبوب مع الادوية المسهلة الحاده كالسقمونيا
وشحم الحنظل فيسحق معه قدر ودنه من الصمغ العربي او صمغ اللوز ونصف
وزنه من طين الارمني ليكسر حدته حبه حاريابس خاصيته اسهال البلغم
والخلط المحترق الغليظ اذا دق واخرج ماؤه وخلط ببرق بقص الطيور
او اخذ مقشره عشرة دراهم الى عشرين م ونصف في نصف رطل من ماء مغلى
وطرح فيه من الفاييذ الاحمر عشرة م وضع اوهرس منه خمس م في ماء اللبن
او اخذ منه خمس ق مع شيء من الملح وشرب فينفع الاستسقاء الماقي و
اللحمي والجرب واذا هرس منه عشرون م في رطلين من ماء اللبن وشرب

مع الافتيمون

مع الافتيمون نفع من المالينخوليا والبخرام واذا مرس في هذا الماء بعينه فلوس الخيار شنبر
نفع من الحمى البلغمية عند النضج قشلوريون اجوده الصغير حاريابس في
الثانية يسهل البلغم الخام والمرة الصفراء المخالطة للبلغم المخاطي وينقي الاعضاء
والدماغ من البلغم تنقية بالغة ويسهل الماء الاصفر بقوة والشربة منه
مثقالان بان يطبخ مع ثلثة ارباع رطل ماء حتى يذهب النصف ويشرب
طبيخه كشوث حاريابس في الاولى حاريابس في اخر الثانية خاصيته اسهال المرة الصفراء
وتنقية العروق من الفضول العفنة اذا شرب من مائه المعصور او المنقوع
من غير طبخ نصف رطل مع عشرة م من السكر لبلاب حاريابس في الاولى
يسهل الصفراء المحترقة ويصفي الدم اذا شرب من عصارة ورقه نصف
رطل مع عشرين م من السكر الابيض وقد يزاد فيه فلوس الخيار شنبر عشرة م
محلولا بالماء المغلى اذا اريد به زيادة قوته ولا يستعمل مغليا لانه اذا اغلي ذهبت
لزوجته التي بها يسهل وان كسر قوته لبن الحاج فيه حرارة وملوحة
يسهل الماء الاصفر وهذا من انفع الاشياء للاستسقاء بعد استحكام المائية
لاقبله اذا سقي اربعين يوما من لبن ماعز معلوفه بالشيح والقيصوم
وتخوذ ذلك رطل الى رطلين من حليبه بخمسة م من سكر العشر ومع بوهل
اقوى اسهالا ويؤتى به جماعة تاويله القايم بدانة في اوائل الامر
لقوته حاريابس في الثالثة يسهل البلغم والصفراء والاخلاط الغليظة والكيموس
المائي واذا سلق كان اسهاله ليّنا وان احتد مضغه وازدرد وشرب
بعده ماء بارد كان اقوى ولا يشرب الا من كان قوي المعدة لانه يضرها
وقد يتخذ منه حب ويصلح بالكثيراء والصمغ العربي او بدرب السوس فالشربة
منه من ثلث حبات الى سبع بحسب المزاج حاريابس في الثالثة
يسهل الاخلاط الغليظة المزجية البلغمية من المفاصل والورك والظهر والشربة
منه مع السكر ق وفي المطبوخ وزن درهمين وثلثة حاريابس في

الرابعة اجوده الكمثرا الورق ويجب ان لا يستعمل غيره مصلح فانه يخرج جرم المعاو
يأكل الرطوبة من الكبد وجميع الجسد فليصلح بان ينقع ورقه كما هو صحيحا
في خل نقيف يومين وليلتين ويغسله الخل مرتين او ثلثا ثم يصب الخل منه
ويغسل بالماء العذب مرتين او ثلثا ويجفف في الظل ثم يدق ويجزر شاويلب
دهن اللوز الحلو ودهن النقوع او دهن الاخلاط البلغمية والماء
الاصفر ويخلط خراسنه بجزئين من افسنتين ويعجن بعسل او بماء ويعمل منه حب
ويتبع فيسهل البلغم ولا يدوب ذلك الحب بل يخرج كله في البراز وقد
يخلط بالتربد والافتيمون والهليلج الاصفر والورد ودرب السوس و
الكمون والكرماني والملح الهندي فيوافق العلل المرة السوداء ويخرجها
بالاسهال وقد يتخذ منه حب وقرص محلولا بالسكنجبين والملح الهندي و
الهليلج الاصفر وبزر الكرفس والايرسا والاسارون والمرو سنبل الطيب
والمصطكى ثم يسقى بماء عنب الثعلب والوارنياخ المعصور المغلى المصفى على
فلوس الخيار شنبر فانه يسهل الماء الاصفر بقوة والشربة منه دانق الى دانقين
وقد يطبخ اوقية منه بثلثة ارطال ماء حتى يبقى الثلث ثم يمرس ويصفى و
يصب عليه اوقية دهن اللوز الحلو ويطبخ ايضا حتى يذهب الماء ويبقى
الدهن ويشرب منه من درم الى خمسة هو شئ موافق لان يخلط به
الادوية المسهلة فان خلط به ما يسهل المرة الصفراء اسهلها وكذا
ما يسهل السوداء والبلغم والماء الاصفر ولانه قريب من طبيعة البدن
وله قوة يحلوبها ويغسل من غير تلذيع وجب ان يقمع حدة الادوية ويكسر
من تلذيعها للاحشاء وان يعين في اسهالها بقوة مسهلة واصلحه لذلك
اليها فاذا خلط للصفراء بالمحمودة والسوداء بالافتيمون كان عجيب النفع
في استفراغهما والاحوط في الخلط ان يسحق وينقع فيه حتى يوخذ قوته ثم
ينزع منه ويشرب ماوه فانه يسهل الخلط المطلوب بسهولة بلا كفاية في



اجرام الاحشاء لانكسار حدة الادوية والخلط برطوبته ومن في معدته
مرار قد غلظ بمخالطة البلغم ينبغي ان يعطى قبل شربه ما يحركه الى
الانحدار الى الاحشاء مثل نصبره والافسنتين او الهليلج الاصفر ثم يشرب
عليه ليخرجه جميعا بالاسهال لكونه متهيا للخروج فانه لم يؤمن من شربه
اولا ان يستحيل الى طبيعة ذلك المرار وصفه اخذه ان يوخذ رطلان
من لبن حليب من ماعز حراء قد قربت العهد بالولادة بحيث شهر معلوفة
قبل ذلك بايام بشعير مدقوق مبلول مع ثيل وهندبا وشاهترج ورازيانج
ويطبخ في طنجير حجر بنار هادية ويحرك بخشبة من خشب التين الرطب
ما تحوذ عنها الحلبة حامض حتى يعين لبنها المنوعية على الاسهال
فاذا ابرد يمسح بخرقة مبلولة بماء بارد شفة كل ما يلي الساكن فاذا غلا
غليتين او ثلثا وفار وارتفع الى راسه صب عليه ثلثي درم من السكنجبين
الصاوي السكري وثلثه درم من خل خمر صادق الحموضة وليكونا باردين جدا
ويحرك بالعود المذكور حتى يتميز المائية من الجبنية ثم يترك ويترك لحظة
حتى يسكن ثم يصفى بخرقة كتان صفيقة او زبيل خوص صفيق ويوخذ ماوه
ثم قد يعاد الى الطنجير ويغلى برفق ويلقى عليه نصف درم ومن ملح اندراني
مسحوق ويصفى ثانيا فيسهل بقوة وقد يواكل في كل يوم رطل في ثلث مرات
بين كل شربتين ساعتان مع السكر الابيض ودانق من الملح الهندي يجار
يا بسر في الثانية الرمنه يسهل السوداء بقوة والتفطي الاسود من جمته نفطيه فمه
وله رايحه النفط يسهل الماء والسوداء والبلغم العفن والاسود يسهل البلغم
والسوداء والهندي الاحمر يسهل الكيموسات المختلفة والبلغم والماء الاصفر
والاندراني الشبيه بالبلور الصافي يسهل البلغم الخام بقوة والسوداء والشربة
منه من دانق ونصف الى درم بارد في الاوقات يابس في الثانية الاصفراء يسهل
الصفراء وشئ من البلغم مع ما فيه من القوة القابضة ويصلح بان يخلط

مسحوقا ملتوتا بدهن اللوز بالسكر او الترنجبين ليمنع من شدة قبضه
ويشرب مع الماء الحار او يطبخ مع الاجاص والعناب والسپستان
فان لها لزوجات مغرية يكسر من قبضه وهو يكسر من لزوجتها
فيعتدل قبضه والاسود يسهل المرة السوداء المتولدة من احتراق الصفراء
والكابلي يسهل المرة السوداء والبلغم الغليظ وقد يسهل الصفراء لكن الاسود
اشد اسهالا منه ويشتركان في تنقيه دم القلب وتمشيه وتقويته واذا شرب
مسحوقا يعقب بعد الاسهال يبسا في الطبيعة وقد يشرب منه مسحوقا من
ثلثة دراهم الى خمسة وفي المطبوخ من خمسة الى سبعة وهو كالنبات له لين
يفرح البدن حاريابس في الثالثة لبنه يسهل البلغم والاخلاط الغليظ والماء
الاصفر بقوة لكن اذا سقي بلا اصلاح كان مهلكا واصلاحه ان يمزج بشئ
من النشا ويلت بدهن اللوز او دهن البنفسج ويخلط بدقيق الشعير واذا مزج
به من الادوية الورد المطحون ورب السوس والزعفران والبسفايج والصبر
والتربد والهليلج والغافث والافسنتين والملح الهندي كان ناصح المزاج
واسهل بلا مضرة وقد يقطر على كل تنينة ثلث قطرات ويجفف ثم يوكل
من اثنتين الى ثلثة فيكون مقدارا كافيا لما يحتاج اليه في الاسهال و
الشربة منه دانق [illegible] في تدبير الملقي ومنافعه ومضاره
واحسن ما يعرض للمقيء ما تدارك من افراط به القي ينبغي ان لا يتقيا ضيق
الصدر لخوف انصداع المجاري بحركة القي العنيفة لضيقها وامتلائها
ولا دقيق الرقبة لخوف انصداع عروقها الا تصفاطها او حدوث
الاورام لضعفها ولا ردي النفس فان ذلك لافة في العضلات المحركة
له او الاعصاب او الرية فربما اجتذب المواد اليها او انصدع عرق
ولا المهتاف الدم من الرية او الصدر بانصداع عرق لتخلخله
فان الحركة ربما صدعته بالاضطراب وتجذب المواد ولا ضعف



المعدة لزيادة الضعف وخوف اعتيادها لقذف كل ما يرد عليها ولا
السمين جدا لخوف انصداع عرق من اعضاء نفسه ولا الهزيل جدا لزيادة
يبسه ولا من تعسر عليه القي لصفر محمدة وميل مراده الى اسفل ولا من لم
يعتد بالقي للتضرر بالحركة العنيفة ومن اشكل امره ولم يعلم ان القي
يسهل عليه او يصعب يجرب بالمقيئات الخفيفة اولا كالماء الحار وماء الشعير
والماء المطبوخ فيه الشبث وعرق السوس والتكنجبين وشراب الليمون خوفا
من الانصداع ولو استعمل المقيء القوي اولا فان سهل القي عليه جرعلى
المقيئات القوية مثل الخربق والكمدش والحلاهيلج والكنكر زدوجوز
القي وجرماثل والعرطنيثا والميويزج ونحو ذلك وان اضطر الى هيئة من
يعسر عليه القي يجب ان يريا ولا بسهولة القي ويعود بذلك بالتدريج بان
يعطى الاغذية الملينة فانها يرخي المعدة ويغثيها والدسمة فانها مع الارخاء
يطفو على فمها والحلوة كالحلواء فانها مع الارخاء تهيي المواد للدفع وان
يمنع من الرياضات ليكثر الرطوبات فيتحدر بحركة القي الى المعدة فيسهل
خروجها وان يعطى الاغذية وقت القذف ليسهل القي بالاستلاء و
وتجريد الغذاء بخشونته من المعدة ما يلاصق خملها من المواد اللزجة
المتخلفة مثل الكيلوس وليكن جيدة فانه ربما لم ينقيا وبخلت الطبيعة
بهما فلو كانت ردية تولدت منها مواد ردية ومن كان سهل القي
يستعمل بعد تناول الاطعمة الكثيرة المختلفة المهيجة له والاشربة المختلفة
فان المعدة تستعمل على النوع الواحد ويخل به ويجب ان لا يجود مضغها
البقي فيها خشونة مجردة الملاصق ومن يشرب المقيء القوي يستعمل بعد
شربه رياضة منعنة فان الحركة يرقق ما هو غليظ من المواد عاصر في
الخروج ويقطع ما هو لزج منها كامن في بعض الاعضاء ثم يستعمل القي وليكن
على الريق ليجتذب المواد بسرعة الاطراف ولئلا يكون ما يخرج كثيرا دفعة

فيحق فليشرب بعد ساعتين من النهار اذا بعد ذلك يسد الجوع فيتعسر القي
الا اذا منعه مانع من كون المزاج مراريا او عدم اجابته على الريق ليجذب المواد
بسرعة الاطراف ولئلا يكون ما يخرج كثيرا دفعة او قوة حسن معدته و
تاديها بالدواء القوي بلذعه يجب ان يوكل قبله طعام ضعيف ثم يطرح
بيمان من الخريق من غير ان ينعم سحقه في حسو من دقيق الحنطة والشعير والشبرج
ويتناول ويداف نصف ق من الكندس المسحوق ناعما في صفار ثلث بيضات
ويتناول ويشرب عليه ماء مغلي فيه شعير من مضوض او يسحق نصف م الأم
من الحبلاهناك ناعما ويصب عليه ماء طبخ فيه باقلى قدر اربع اواق و
اوقيتين من دهن الخل ويشرب او يدق م الى يمين من جوز القي او جوز
ماثل او الكنكر زد ناعما ويخلط من ملح العجين والعسل ويشرب بماء حار
ويشرب بعده قدر نصف وطل من ماء طبخ فيه الشبث او يسحق ناعما يمان
من العرطنيثا ويشرب على ماء طبخ فيه تين يابس وقليل دهن خل ويسحق
خمس عشرة حبه الى عشرين من الموبزج ويشرب على ماء طبخ فيه الشبث والافضل
ان يشرب نصف النهار ليرق المواد بحرارة الهواء وليكن بعد اخراج الثفل
من الامعاء لئلا يجذب الى المعدة ويشد على عينيه رفادة لئلا يحدث
الانتشار فيها وليكن مبلولة بماء الورد لئلا يصيب المواد اليها ويصب
بطنه بقاط لين لئلا يحدث الفتق وليس غير قوي فانه يمنع القي ويمنع
انبساط المعدة وليكن اسفل هذا اقوى من اعلاه ليكون معينا في
دفع المواد الى فوق ويسخن المعدة فانه يحرك المواد ثم يحرك القي بالريشه
المدخله في فمه ليعينه وليكن ممسوحة بدهن الحناء فانه يحلل ويلين
الاعصاب فيسهل القي وان عرض قلق وكرب في اثناء القي يسقى الماء
الحار بالزيت ليعين على القي ويكن لذع الدواء وسميته فاذا فرغ من
القي غسل فمه ووجهه بالماء الممزوج والعاس لقوة وتسكين



الاجزة الصاعده وشرب شيئا من المصطكى بماء التفاح ليقوى المعده
ويفرح ويدخل الحمام ليحلل ما بقي من العضلات ويقطع القي يجذب المواد
الى الظاهر ولا يطيل المكث فيه لئلا يصب الى المعده رطوبات الحلوها
ويلزم الراحه ليستريح الارواح والاعضاء ولا ياكل شيئا الى اشتداد
الجوع فيتحلل بقايا الفضول ويستريح المعده ولا يشرب الماء البارد لينفر
المعده واحتباس المواد فيها فان اضطر الى الاكل فليطعم شيئا لذيذ
ليقبله المعده سريعا جيد الجوهر ليكون حسن الكيموس سريع الهضم لئلا
يضعف المعده عن الهضم كما في الفراريج المحمضه بماء الحصرم العتيق او
بحب الرمان المسلوق وان غلب العطش يكن بمثل شراب التفاح ما فيه قبض
وتقويه المعده ثم يعذى بفراريج كردناج وبيان يطبخ بعض الطبخ ثم يوخذ
ويشوى على النار ويحمل في داخله الابازير لا سيما اذا كان القي من بلغم
ومن قذف بلغما مضا ولم يكن له عادة بذلك وفي نبضه يسير حرارة
غريبة بغليان الغذاء في المعده يوخر الغذاء اكثر من ذلك الى نصف
النهار ليندفع الفضلة الحامضة ثم يغذى بفروج كردناج لئلا يثقل على
معدته وان كان له بذلك عادة كما يعرض لمدمني الخمر والمطحولين ومن
احتبس طمثهن ومن به ما يحوجه الى قي فلا يوخر الغذاء الى ذلك لقوة
الشهوة وخوف الغشي وانصباب السوداء الى المعده وكذا ان لم يكن
في نبضه يسير الحرارة فان ذلك للقذف السوداء وهي مبردة للمعده
ومن قذف الغذاء الفاسد غسل فمه بالخل ليحلل الاسنان ويلزم
الراحة ولا يدخل الحمام لانجذاب ما بقي الى الاعضاء ولا يشغل المعده
بشيء فيه غذائية البته كماء التفاح وغيره ليحلو المعده ويتراجع اليها
قوتها ويشغل الطبيعة بتدبير ما بقي فيها ويشرب ما يقطع ذلك كشراب
الليمون ويسير من نعلوفر لاصلاحه واول الاوقات للقي الصيف لرقة

المراد بين الآت الصدر فيه وخصوصا نصف النهار لشدة الحراره والقي
شقيان اولى وثانيه الاولى مختصه بالمعده فانه ينفيها بقلع ما نطبخ بخلطها
من بقايا هضم الغذاء والثانيه للاعضاء الاخر القريبه كالامعاء الجذب
المواد المحتبسة في تحولون وغيره الى المعده اولا ثم بالقلع منها ولهذا ينفع من
القولنج والبعيده مثل الراس والمفاصل وغير ذلك بالجذب فقط من الاعالى
وبالجذب من الاسافل الى المعده ثم القلع ليس من حدوث الامراض البلغميه
والنافع ما يتبعه شهوة جيده للغذاء وهي شهوه الحلو والدسم للدلالة
على النقاء من المادة الموجبه للشهوة الفاسده وهي شهوة الحريف والحامض
والمر وغير ذلك ونبض جيد للدلالة على اعتدال الروح الحيواني وخفته في
البدن وصوت قواه للدلالة على خروج المادة والبين ما يستعمل فيه القي الامراض
المزمنة الخالية عن العفونة بان لم يكن حمى معها كالاستسقاء
الطبلي فانه يسخن مادته ويحللها واللحمي فانه ينقص مادته لالقرقي خوفا
من زيادة حرف مجرى المادة والصرع بمشاركة المعدة او عضو اخر
لقلع المادة الاخاص بالدماغ خوفا من صعود المادة اليه والماليخوليا
المراقي والجذام والنقرس وعرق النسا فانه يقلع موادها فان كانت
حاده او مزمنه وفيها عفونة ومعها حمى لا يجوز استعمال القي فيها بالادويه
لحرارة اكثرها فيزيد في الحراره ومن اخذ المقي القوي يجب ان يوخر الفصد
من القي ثلثه ايام حذرا من استفراغين لا سيما اذا كان في المعده غلظ
غليظ لخروج الدم المنضج له بالفصد فيبقى فجه غليظ والمبتدي يجب
ان لا يتقيا لا في ابتداء الحبل وان عرض لها غثيان الى اربعه اشهر
بابضاب الفضول الى المعده فانه يعلق حلاوتي المشيمه ولا بعد ذلك
فانه يسقط والافراط بالقي في الشهر مرتين يومين متواليين ليتدارك
الثاني بقصر الاول بسبب غلظ الخلط ولزوجته او باخلال الفضول الكثيره



شيا بعد شيء الى المعده ويجب ان لا يعين هذين اليومين لئلا يصير عاده
فيقدم استعماله تاره ويوخر اخرى ومثل هذا القي ينقي المعده عما فيها من الرطوبات
المختلفه عن هضم الكيلوس والصفراء المنصبه الى قعرها والمواد الرديه المنفره لها
عن الشهوة الصحيحه والمسوسه والحلوة والمحدثه للشهوات الرديه كالحامض
والحريف والمغص ولهذا ينفع الصرع المعدي ويذهب الثقل العارض في الراس
ويحلو البصر المتكدر من تصاعد الابخره من المعده لبقاء الروح الباصر
منها وينفع من تزهل البدن لاصلاح الهضم وتنقيص الرطوبات من الاطراف
ومن قروح الكلى والمثانه بجذب المادة الى خلاف الجهة ومن الجذام لاخراج
السوداء ومن الثوباء ودرداقة اللون باصلاح الهضم وتنقية الدم من المواد
الرديه ومن البرقان لازالة المادة السادة ومن انتصاب النفس والرعشه
والفالج لاستفراغ الرطوبات من الآت الصدر والعصب وليكن بعد تنقيه
البدن والا انجذبت مواد متوفره الى الآلات والعضو المرتعش والمفلوج
والضرر من القي يضر بالمعده فانها يضعف لانصباب المواد اليها
دايما ويتخلخل نسج طبقاتها فتوة الحركة وبالكبد والصدر والريه و
البصر بسبب فراط الحركة وربما صدع بعض العروق من الريه وغيرها وق
بالاسنان لاحتباس المواد بينها وباوجاع الراس المزمنه الخاصه بر لقبوله
بضعفه المواد الحركة الى اعالى البدن وبالصرع الراس لتحريك مادته
لا ما كان بمشاركة المعده وغيرها فينفع لازالة المادة ومن الناس
من يجب ان يتمادى شربه في الاكل ثم لا يحتمله لعجز الحاضنه عن هضمه
فيفرغ الى القي طلبا لراحة المعده وربما استلا في اليوم مرارا ويقيا كل
مره وهذا يخف البدن ويوقفه في الذبول وسقوط القوة ويعجل الهرم
لشدة اضعاف المعده وقله ما يصل الى الاعضاء من الغذاء والمن
شرب القي ولم يقي فيجب ان يستعمل الحقنه الحاده ليسخن المواد التي

عجزت الدافعة عن دفعها ويهياها للخروج ويسقى العسل ليقطع الرطوبات
اللزوجة ويهياها للخروج ويشرب الماء الفاتر ليغثى والادهان الترياقية
كدهن السوسن ليغثى والادهان الترياقية كدهن السوسن ليغثى ويدفع
ضرر سميته وان عرض بعد القى تمدد ووجع تحت الثراسيف بسبب احتباس
المواد الصاعدة هناك بالجركة فيجب ان يكمد بالماء الحار بان يملا مثانة
غنم او بقر ماء حارا ويوضع على موضع الوجع ليحلل المواد ويبطل به بان يصب
عليه ثم يمرخ بالادهان الملينه كالزيت ودهن الخيرى والبان
لانها ترخى بتليينها ويعين فى تحليلها وان عرض الذع فى المعده بسبب
حدة الدواء او الخلط فيجب ان يشرب المرق الدسم السريع الهضم كمرق الدجاج
المسمن فان من شان الدسومة كثير الحدة ولذع المعده ودفع لكاية
الادوية ويمزج المعده بما فيه تسكين للذع مع تحليل كدهن البنفسج
مع دهن الخيرى مخلوطا بقليل شمع وان عرض فواق لمادة غليظة
لزجة تشبثت بفم المعده عند وصولها اليه بجذب القى يجب ان يسكن
بالتعطيس لان العطاس بقوة حركة الراس والصدر معه ينزع مادته
فيتمكن الطبيعه من اخراجها غير العضو من اسفل ولانه انما يتم باجتذاب
هواء كثير حتى يمتلئ منه البدن ثم يدفعه دفعا يذهبه خروجا جملة فيخرج
معه كل ما هو ملتصق بالبدن من مادة وغيرها ولهذا يسقط منه
المشيمة والجنين اما ان كان الفواق استفراغيا بان حدث من افراط
القى جدا وحدته يكون قليلا قليلا فلا ينفعه التعطيس لانه ليس هناك
ما يخرجه العطاس وقلما يبرأ معه صاحبه وكذا ان كان لذعيا بان حدث
دفعة من مادة حادة من الخلط المستفرغ او بقية الدواء لان العطاس
حركة تزيد فى الحدة وينفع الفواق مطلقا بجرع الماء الحار قليلا
قليلا ليطول زمان مروره بفم المعده فيخرج المادة الغليظة او الحادة

او توبخ

او ترطب وتلين وان عرض كذا زيادة دفاع المادة الى عضلات الترقوة و
الرقبة او سبات بكثرة تصاعده الابخرة الى الدماغ او انقطاع الصوت
بانسداد المادة الى آلات النفس بشدا لاطراف وتربط ليجذب المواد من
تلك الجهات وتكميد المعده بزيت قد طبخ فيه سداب وقثاء الحمار
ويصب ايضا شئ منه فى اذن المسبوت ليحلل المادة ويسقى عسلا وماء حارا
ليسخن ويحلل ويغسل المعده مما فيها وان ارخا القى فيجب ان يسكن بان يستنشق
الاذريخ الطيبه ليقوى الدماغ او القلب والقوى ويعرا طرافه وتربط ليجذب
المواد الى جهتها ويجلب له النوم بكل حيلة وبالاستعمال المنومات مثل وضع المخدرات
على الجبهة والراس ليقوى القوى والحرارة الغريزية ويضمد معدته بالادوية
المقوية لها القابضة كماء السفرجل والتفاح وغيرهما وبنانا واما يقويها
ويقبض كالتفاح والسفرجل مع قليل مصطكى ويغذى بغذاء لطيف
محمض مما يقوى المعده ويسكن الغثيان كماء الحصرم والسماق وحب الرمان
وان آل الامر الى القى يسقى اللبن الحليب بغريته وما فيه من الجبنية يسدد
مسالك الدم ويسقى السكنجبين المبرد بالثلج قليلا قليلا لئلا ينعقد الدم
فى معدته وليسكن سوء المزاج الحار الحاصل بحركة القى والادوية و
يسقى عصارة بقلة الحمقاء مع الطين الارمنى ليسدد ويغرى ويشرب عرض
الماء ماء لسان الحمل ويغذى بح بيض بغير شئ قد ذر عليه دم الاخوين
وكهربا وكزبرة يابسة ويستعمل هذا اللعوق يوخذ بخار ودم الاخوين وكهربا
وبسروطرا ثيث مكدق كثيرا ونشا وصمغ عربى محمضة مكدم افيون وبعم
ويسحق ويعجن بشراب رمان امليسى ويلعق
البقراط من طار فى البحر تاذى من كثرة اكل السمك فليخذ من ماء البحر فى
فمه ووضع مقداره فى دبره ومجه فيه وهى ينقسم الى اقسام
مبدله والفرط منها تعدل المزاج وتسكين سوء المزاج الحاصل للامعاء والاحشاء

وهى اما باردة كالاحقان بماء البطيخ وماء الخيار وماء النيلوفر فى
الاحشاء الحارة كما فى الحميات المحرقة او حارة كالاحقان بماء القرطم والماء
المطبوخ فيه البابونج والاكليل الملك فى الاحشاء الباردة او معتدلة
والاحقان بما يتركب من الحارة والباردة فى الاحشاء المتوسطه
ومنها محللة والغرض منها تحليل الرياح كالحقن المستعمله فى القولنج الريحى
ومنها والغرض منها حبس الاسهال كما يستعمل عند الاسهال بالادويه
القابضه ومنها مغريه والغرض منها التغريه كما يستعمل فى قروح الامعاء
بالادوية المغريه ومنها مغذية والغرض منها التغذيه عند تعذرها من
الفم او تعسرها كالاحقان بامراق الفراريج عند انسداد المجرى فى الحوانيق
ولكن ذلك بعد تنقية المعا بالفضلات البرازيه تنقيه بالغة ومنها
مسهلة وهى ثلثه اقسام الاول الحادة وهى ما يتخذ مما يسهل بقوة جاذبة
لذاعه كالحقنه المتخذة من طبيخ شحم الحنظل والعرطنيثا وما اشبه ذلك
الثانى اللينه وهى ما يتخذ مما يسهل اما بالارطاق كما يتخذ من طبيخ
الادوية اللعابيه كالخطمى والخبازى وما يشبههما او بالاذلاك كما يتخذ
من طبيخ زهر البنفسج والنيلوفر والشيرخشت وما يشبهه الثالث المتوسطه
وهى ما توسط بينهما والغرض منها اطلاق البطن اما من المواد التى فى
الامعاء وما يليها كما يستعمل عند اعتقال الطبيعة او التى فى غيرها
كما يستعمل لجذب المواد من الرئس ولهذا كانت معالجة فاضلة فى بعض
الفضول من الامعاء وجذبها من الاعضاء الرئيسه والاعالى وهى من
افضل العلاج فى القولنج فالمحللة للريحى والمسهلة الحادة لما الاثفال متحجرة
او بلاغم غليظه بتذويبها واسهالها لكن الحادة يضعف الكبد ويورث
الحمى بتسخينها لها وتعفينها للمواد هناك لنفوذها وتيها من غير انكسار
حدتها بفعل المعدة وقد يكون الغرض تسكين الوجع اما فى الامعاء كما يتخذ

من المخدرات

من المخدرات فى النسج الملوم او فى غيرها كالمستعمله فى وجاع الكلى والمثانه
المسهلة ان كانت المادة والمبدله ان كانت لسوء مزاج ومعدله ما
يستعمل منها خمسون ق فان مارادا ضر بتمديد المعا وما تقص لا يوثر وفصل
اوضاع المحقن ان يكون عند الاحقان مستلقيا لان ماسوى الاستلقاء
انما يتم بحمل بعض الاعضاء على بعض وذلك يوجع الى فعل بعض القوى المحركه
فلا سقى المعده محفوظة ثم يضطجع على الجانب الوجع من خلف او قدام
ليكون وصول الدواء اكثر وجذبه المواد منه اتم وافضل اوقاته الصباح
والمساء لفعل الكرب العارض من صعود بخارها الى القلب والمعدة ولا يجوز
الجمع بين الحمام والحقنه ولا ان يتقاربا وقتها وخصوصا بقدم الحمام عليها
فانه يشر الاخلاط وهى ادفع المواد المجتمعة المنتشره الفصل الثانى فى
الاطلية والضمادات والنطولات والكمادات والمدارات من المعالجات
الواصلة الى المادة المرضية الكائنه فى العضو المأوف من غير ان يضعف
قوة الدواء بمروره بالاعضاء المختلفه كما فى المشروب وربما كان للدواء
قوتان لطيفة محللة وكثيفة رادعة والحاجة الى المحللة اكثر فاذا استعمل
ضمادا نفذت قوته المحللة سريعا لطافته وحصل المطلوب واحتبست قوته
الرادعه لكثافته فوق الجلد فان الحرارة التى فى ظاهر البدن يعجز عن تحليل
المحللة واخراج الرادعة الى الردع لغلظ جرمه فيحصل التحليل فقط كما يفعل
الكزبرة فى تضميد الخنازير وليكن بالسويق ليحفظ قوتها والا لتحللت سريعة
ومنعه المسيخ فانه فيه قبضا وتغليظا وماؤها يفد شيئا من قوته فيكثف
مادتها واذا استعمل شريا بادرت الطبيعة الى تحليل المحللة فبقيت الرادعه
فيفعل الردع الذى هو غير مطلوب بقوة حرارة الباطن واذا استعمل الطلاء
على الاعضاء الرئيسه كالكبد والقلب يجب ان يخلط الدواء بما له رايحة عطرة
ويجر الخرقة الموضوعة عليه بذلك ليقوها فتحدر به الا اذا كان مانع مثل حرارة

قوية فلا يستعمل العطريات الحارة والطلاء يختص بالاشياء السيالة التي لا
يحتاج فيها الى الشد وكثيرا ما يستعمل بالخرق ليكون اثبت على العضو والضماد
يختص بالاشياء الصلبة التي يحتاج فيها الى الشد والنوفي يختص بالادهان
او المياه التي طبخ فيها الحشايش ليصب على العضو وهو علاج جيد لما يحتاج
ان يحلل من الراس وغيره من الاعضاء وما يحتاج ان يبدل فراجيره فان احتيج
الى التطيل بالماء الحار والبارد فان لم يكن الفضول في الانصباب استعمل
بالماء الحار اولا ليحلل المادة المنصبة ثم بالماء البارد ليقوى حرم العضو وان كانت
في الانصباب استعمل بالماء البارد اولا ليقوى العضو ويودع من الانصباب ثم
بالماء الحار ليحلل ما انصب منها والكمادات يختص بوضع الاشياء المسخنة على العضو
مع حايل كالجاورس والملح المسخنين والمثانة المملوة ماء حارا ليحلل منه
وما كان من الطلاء وغيره فيه قوة محللة ولا يجوز استعماله قبل تنقية
البدن خوفا من جذب مادة الى العضو الضعيف وما كان فيه دمع وتقوية
فيجوز لتقوية حرم العضو الضعيف اذا لم ينصب اليه مادة والاجدت
تلك المادة فتحجرت وان احتيج الى الضماد ونحوه على العضو الضعيف بحيث لا يكون
حار احارة ظاهرة فان الاشياء الفاترة كلها يحلل قوة المعدة وان لا تسخن
الدهن المطيب على النار فانه يحلل قوته ويبطل فايدته بل في اناء مضاعف

الفصل الرابع في الفصد وهو استفراغ الاخلاط كلها للكثرة على فساد منها
في العروق والمراد بالكثرة تزايدها في الكم او الكيف بالفعل او بالقوة
كاستعداد البدن لتزايدها فيه فحدوث مرض عنه وبالتساوي ان يكون
نسبة ما يخرج منها بعضه الى بعض قريبا من نسبة بعضه الى بعض في العروق
والا فالغليظ والارزح اقل خروجا وفي الضيق منه يخرج الرقيق اكثر وذكر ابو سهل
المسيحي ان قوما من الاوايل وسم ارسطاطاليس وشيعته منعوا من الفصد
اصلا لان الدم مادة الاعضاء والارواح وبه يكون القوة والصحة ولو كان

مما يجوز استفراغه لاعدت الطبيعة لفضله عضوا يستفرغ منه كما فعلت
بالمرتين ولكان استفراغه لاجل كثرته او لرداءة كيفيته لكنه اذا كثر
سخن المزاج واستحالت الزيادة صفراء فيجب استفراغ الصفراء وان تغير
كيفية الى البرد اوجب تكاثفه فتغير استفراغه وان تغير الى الحر استحال
لطيفة صفراء وابيض يمكن ازالة زيادة الكمية ورداءة الكيفية من غير الفصد
بان يصلح الكيفية بما يضاده من الاغذية والاشربة ويصلح الكمية بان
يجفف الغذاء في كميته او قوامه فان مادة الدم واجب بانه انما يكون
مادتها به القوة اذا كان مقداره معتدلا والا ربما اوجب انغمار الحرارة الغريزية
والقوة الحيوانية وغيرها وانتهارها كما يكون حال النار عند الحطب اكثر وبان
الطحال والمرارة حرانه للقدر المحتاج اليه من السوداء والصفراء في جذب
الغذاء ودفعه وبانه يلزم عدم جواز استفراغ البلغم بشاركة الدم في عدم
المفرغ وبان كثرته وحرارته انما يوجبان استحالة الدم اذا افرطنا واذا افرط
الصفراء حدث سوء المزاج وذلك لامحالة يحتاج الى ان يتقدم على ذلك
الفصد حذرا من حدوثه لانه مانع منه وابضا ربما يغير عند زيادة مقدار
الحرارة الغريزية وتطفوها قبل استحالته الى الصفراء وبان التدبير انما يحتاج الى
زمان طويل وربما يحدث في البدن قبل ذلك امراض رديئة مهلكة فاذا فصد
قبل مقداره فيعد ما بقي منه فانما ينبغي ان يفصد احد الشخصين احدهما
المقبل الامراض الدموية والاخر الواقع فيها وكل واحد منهما انما يفصد لكثرة
الدم او رداءة كيفيته او كليهما فمن اعتاد لحدوث تلك الامراض له كالجنان
والرمد الحار وعرق النسا والنقرس ووجع المفاصل الدموية فالاصوب له
ان يفصد في الربيع وان لم يقع بعد فيها لئلا يقع فيها وان وقع كانت اخف
لقلة مادتها بالفصد في فصل تثور المواد فيه ويصير سببا للامراض وقد يفصد
من اصابه ضربة او سقطة في الحال احتياطا لئلا ينجذب الدم الى المواضع المأوفة

مما يجوز

تضعفها وبالاولم وكذا من بدورم يخاف وانفجاره قبل النضج لحدة
مادته وكثرتها لينقص المادة التي من شانها الانصباب الى العضو
الورم لسقي الى تمام النضج والامراض الدموية ما دامت مخوفة بحدوثها
لعلامات غلبة الدم وقد يكون صاحبها مستعد الحدوثها عند غلبة
ولم يقع صاحبها فيها فلا يجوز منعه من الفصد فان اباحة الفصد فيها
اوسع لبندفع سبب وقوع تلك الامراض المتوقعة فان وقع فيها فليترك
في وابتها الفصد لئلا يرقق الفضول ويجريها في البدن ويخلطها بالدم
الصالح بل يفصد اذا ظهر علامات النضج ولو جاوز المرض زمان الابتداء
والانتهاء ان لم يكن مانع مثل ضعف القوة او كون صاحبه غير معتاد
للفصد او صبيا كما اذا كان بانسان حمى صفراوية ودمه غالب
ولم يفصد اولا لمانع وعولج حماه حتى جاوزت الانتهاء واخذت في
الانحطاط فيفصد ان لم يمنع مانع خوفا من ان يستحيل الدم لغلبة
صفراء فيعود الحمى قويه وكما اذا عرض لانسان حمى سوء حس وعولج
بالتطفية والتبريد حتى انحطت حماه مع كون الدم كثيرا غالبا فيفصد
خوفا من عود الحمى لوجود الكثرة ولا يفصد يوم حركه مادة المرض وثور
ان العلة وهو يوم النوبة لان المواد فيه متحركه طالبة للانصباب
الى مستوقد العفونة فيزيد الفصد في انصبابها ولا يوم البحران لانه
يوم القتال فيضعف الطبيعة عن المقاومة ولا يجوز ان يستفرغ عدم
كثير في مرض ذي بحرانات لطول مدة ذلك المرض وضعف الطبيعة
عن المقاومة في البحرانات فان كان مادته باردة كالحمى البلغمية فلا يجوز
الفصد فيه البتة لازدياد طوله بازدياد غلظ المادة الباردة لازدياد
برودتها لخروج الدم وان كانت مركبة كالغب غير الخالصة فلا يجوز
المبادرة الى الفصد بل يسكن الدم بغير الفصد ان امكن للاحتياج



اليه للتغذية والتقوية للمقاومة ولانضاج المادة الباردة وان لم
يمكن السكين بغيره لغلبة المادة الحاره وظهور اعراضها فيفصد ويخرج قليل من
الدم ويترك في البدن ما يقوم مقام التغذية الكثيرة المحتاج اليها في حفظ
القوة الى وقت المنتهى ويكون عدة الفصدات بحسب الحاجة اليها في المستقبل
فانها قد تتبع في ابتداء المرض الطويل الى الفصد كما يعرض عند ما يحدث في الدم تخلخل
توجبه استعمال الادوية حاره يحتاج اليها في مثل تحليل مادة المرض واذا اشتكى
بعد العهد بالفصد في الشتاء تكسر الاعضاء الدال على الامتلاء فيفصد و
يخرج الدم قليلا ويترك منه ما يقاوم برد الهواء بحرارته ولا يكون قليلا جدا
اذا كان الهواء بالبرد ويكون عدة الفصدات بحسب وقد يحبس الفصد الطبيعة
كثير الجذبة رطوبات البراز باضطرار الجلاء وقد يكون يولد اخلاطا كثيرة اذا
ضعفت القوة بكثرة خروج الدم فيلزم ضعف القوى المتصرفة في الغذاء فيكثر
الاخلاط الفاسدة لعجزها عن توليد الصالحة للقصور عن الانضاج التام
يقع الغشي للمفصد عند ما يفصد لامور الاول حصر لاخلاط ردية كامنة في
البدن وانصباب شئ منه الى المعدة بتثوير الفصد لها فليقدم القيء على الفصد
ليستفرغ تلك الاخلاط فلا يعرض الغشي الثاني ضعف نفسه وخوفه من جريان
الدم والم التفرق لعدم الاعتياد فليفصد قبل حاجة محصوره ويقوى قبله
قوة حس قد معدته واستعماله على خلا المعدة فيصب شئ من مواده اليه
فليغسل معدته قبل الفصد بما يقويها ويقبض جرمها فيعطى لغما من الخبز النقي
المغموس في رب حامض عطر كرب التفاح والسفرجل والرمان ولا يجوز ان يفصد
من برقوليخ من تحجر الاثفال والبلغم الازرج او الريح او الورم من مادة باردة
لاحارة فان الفصد يزيد في سببه ولا الحايض لاحتباس الطمث التي من شانها
الاندفاع للجذب الى الخلف ولا الحبلى لاسقاط الجنين لنفاد غذائه وضعف
امه عنا فلا له الا لضرورة عظيمة عند قوة القوة كالحاجة الى حبس نفث الدم

القوى وليس كلما ظهرت علامات الامتلاء يجب الاوعية يجب الفصد
بل ربما كان الامتلاء من اخلاط ردية كالبلغم وكان ضارا جدا فان معظم
ما يخرج به الدم الحامل للقوى والحرارة الغريزية التي هي التهما فيضعف القوة
فلا يقدر على نضجها فيستولي على البدن وخف للهلاك وهي كان الامتلاء
من السوداء فلا باس ان يفصد ولا فانها اطوع في الخروج مع الدم من البلغم
وليلا زم الكلام قبل الفصد بلا طول مكث ليرق قوامها وليفصد واسعا غليظها
ثم يستفرغ بالاسهال بعد الانضاج باستعمال المنضج ومن قرديمه المحمود وكرت
اخلاطه الردية وكانت غليظة او لزجة فلا يجوز له الفصد فانه يخرج المحمود
ويترك الردي لعصيانه ومن قرديمه وكان رديا ولم يكن بد من الفصد
لشدة رداءته يجب ان يخرج قليلا قليلا لئلا يسقط القوة بالكلية ثم
يغذى بغذاء محمود جيد الجوهر والكيموس ثم يعاد الفصد بعد ايام ليخرج
الدم الردي بالكلية ويخلف الجيد والفصد الضيق احفظ للقوة من
الواسع لقلة خروج الدم لكنه يخرج الرقيق منه ويحبس الكثيف والواسع
اعمل في التقية لاخراجه اللطيف والكثيف لكنه اسرع الى الغشي لكثرة
خروج الدم الحامل للقوى البدنية والحرارة الغريزية واولى بالسمان لحفظ
موادهم وفي الشتاء لغلظ المواد فيه والضيق اولى بالنحاف وفي
الصيف لرقة المواد وليفصد في حال الاستلقاء فانه احفظ للقوة وابعد
من عروض الغشي لاستراحة القوى ويجب ان يجتنب الفصد في الحميات
الحادة الشديدة الالتهاب لغلبة الصفراء فيها لا الدم فلو اخرج لاستولت
الحرارة والبوسة لزوال المرطب فيزيد الالتهاب وكذا في ابتداء
الحميات غير الحادة فانه ان لم يكن الدم غالبا فيضر الفصد وان كان غالبا
كانت المادة غليظة والم يكن غير حادة فلا يفصد الا بعد النضج و
كذا في الحميات التي مع نشج يابس كما في الحمى المحرقة لفرط تجفيفها للاعضاء



او تشنج مرطب كما في الحمى البلغمي لغلبة البلغم وضعف العصب الا اذا اتفق مع ذلك
غلبة في الدم فيجوز ان يفصد لكن يجب ان يقل من اخراج الدم لئلا يفرط
الضعف فان التشنج يورث السهر والعرق الكثير وسقوط القوة ويجب ان يقلل
قدر ما يخرج به في الحميات غير المفنية كحمى سونوخس والحمى اليومية الاستحصافية
مع امتلاء لان حرارة الحمى يحلل رطوبات البدن فلو اكثر خروجه لم يبق
ما يحلله فيفضي الى افناء الرطوبات فروض للدق وان كانت لحم عفنة غير
شديدة الالتهاب فيراعى القوانين العشرة ثم يتأمل القارورة فان كان الماء
غليظا احمر والنفل عظيما والسخنة منتفخة فيفصد لغلبة الدم ولكن على خلو
المعدة من الطعام وبعد شرب ما يقوي المعدة كشراب التفاح والحماض لئلا يغضب
اليها رطوبات وان كان الماء رقيقا نارية والنبض ضعيفا فلا يفصد لئلا
يفرط الضعف والحرارة لغلبة الصفراء وقلة الدم وان كانت الحمى الدائمة
ذات سكون للحرارة وخشنها يجب ان يفصد في حال سكونها لئلا يعرض الضعف
وشدة الحرارة وان كان النا قص فيها قويا فلا يفصد لئلا يخرج الدم المنضج
الملطف البلغم او السوداء ويجب ان يتأمل لون الدم الذي يخرج فان كان
رقيقا مائلا الى البياض يحبس في الحال لقلة الدم وغلبة البلغم وان كان اسود
يجب خروجه وكذا ان كان غليظا لغلبة السوداء والبلغم لتراكم المواد
ويجب ان يفصد في الحمى كما في سونوخس ففي الابتداء اولى لقوة القوة ويحل المرض
واذا قصر له يفصد بعد الوجوب في الابتداء وجاوز الرابع وذهب بعضهم
الى انه لا يفصد لقرب الانتهاء ومضرته فيه على ما دلت عليه التجربة وقد ضبطوا
ما ليس له الحد انه يفصد في اي وقت كان ان بقي الوجوب سواء كان في السادس
او السابع وما بعده ولو بعد الاربعين بعد ان يراعي الامور العشرة ولا يقف
بعد الرابع وهو الحق وعليه ابو علي وابن التلميذ لاجتماع الدم في تجاويف
العروق فلو لم يخرج يزل الحمى اللازمة بسببه وكثيرا ما يكون الفصد في

الحميات وان لم يحتج اليه مقوبا للطبيعة على قهر المرض بتقليل مادته ولا بد
في الحمى الدموية الى الفصد غير مفرط في الابتداء ليبقى الفوق للقوية على تحليل البابي
ونضجه ومفرطا حتى يعرض الغشي ان احتملت القوة عند النضج فكثيرا ما اقلعت في
حال الفصد لزوال سببها ولا يجوز ان يفصد في المزاج البارد جدا لقلة الدم و
غلبة البلغم ولا في البلد الشديد البرد لعصيانه في الخروج لتكاثفه وضعف
الحرارة بخروجه ولا عند الوجع الشديد لئلا يزداد الضعف ولا بعد الاستحمام
المحلل لئلا يزداد التحلل والضعف ولو كانت المواد غليظة يفصد بعد غير
المحلل منه ليرق ولا بعقب الجماع لئلا يفرط تحلل الروح ولا في السن القاصر عن
اربعة عشر ما امكن لسرعة النشو والنمو وخوف الذبول لقلة الدم وكثرة الرطوبات
المسهلة للتحلل ولا في سن الشيخوخة لقلة الدم وضعف القوى والحرارة الا
عند انتفاخ السخنة والتشنج العضل والامتلاء والسعة في العروق وحمرة
اللون فيرخص الفصد لغلبة الدم ولا القصيف جدا لقلة الدم لئلا يزيد
الفضافاضة لا لحدته وكراهته على الطبيعة حتى لا يستعمله فيبقى محرورا في الاعضاء
ولهذا يكون دم المحرور في الاكثر فيرخص الفصد ليخرجه ولا السمين جدا
لكثرة الشحم لقلة الدم وكثرة البلغم لا لكثرة اللحم فيفصد ان وجب ولا
المتخلخل البدن لقلة الدم ومبادرة الضعف الى قواه ولا الابيض المترهل
لضعف الحرارة ولا الاصفر العديم الدم ما امكن لئلا يزداد حدة الصفراء
بخروج الدم الكاسرها ولا من طال عليه المرض لقلة الدم الا ان يكون فاسد
الدم فيفصد فان كان الدم اسود ثخينا اخرج الى ان يتغير لونه وان كان ابيض
رقيقا شد في الحال لنقصان الحرارة المفيدة للقوام والحمرة ولا على الامتلاء
من الطعام لانجذابه غير منهضم الى العروق لاستحالة انخلاء فيحدث السدد ولا
على التخمة لذلك ولزيادة الضعف بل يخرج الى ان يندفع من المعدة ويخرج
بالبراز والا ربما احدث القولنج لانجذاب رقيقه وتحجر كثيفه ولا من معدة

ذكنه

ذكنة الحس بان يتأذى من الاشياء اللذاعة كالمالح والحامض وكثرة
تولد المرار فيها بان يعرض له الغثيان وفي المرار ومرارة الفم دايما او ضعيفة فيها
بان يضعف شهوته وخصوصا على ريق الخوف الغشي وقد يفصد لمنع تدفع
الدم من الانف او الرحم او المقعدة او الصدر او بعض الجراحات بان يجذب الدم
الى خلاف تلك الجهة كما يقطع الاسهال بالاسهال الكاذب المتولد من
تحرك الاثقال والقي بالقي كما في الحيضة ويشترط في امور الاول ان يكون الوضع
ضيقا جيدا ليكون جذبه اكثر من استفراغه الثاني ان يخرج في مرات لانه احفظ
للقوة وابلغ في الجذب الثالث ان يكون المرات في يوم واحد بل في يوم بعد
يوم لذلك الرابع ان يمزج كل مرة اقل من الاولى لئلا يشتد الضعف والفصد
غير المحتاج اليه بان يكون الدم معتدلا في كميته وكيفيته يهيج المرار لازالة
الرطوبات المسكنة لحدته فيورث جفاف اللسان لتحلل رطوبته بسرعة ويجب ان
يبتدأ التدبير بالشعير والسكر ليكثر حدته ويورد بدل ما يحلل ثم يعطى اقراص
الفرايج وان احتيج الى الفصد في الشتاء يفصد يوم يهب فيه ريح الجنوب لبرقانه
المخدر بالبرد ويجب ان يفصد ضيقا الموسوس والمجنون خوفا من فتحها فيفرط
خروج الدم فيسقط القوة والمحتاج اليه في الليل لمن كان رقيق الدم لقلة
الرقة فيه بالبرد ووقت قرب النوم لمن يعرضه الغشي من نشدة فرعه لئلا
يفرط خروجه وليسهل المر التفرق ومن اراد التثنيه وهي ان يخرج الدم مرتين
او اكثر فينبغي ان يفصد طولا ان لم يقتصر على ثنية واحدة بل من عزمه ان
يخرج الدم عدة ايام كل يوم ليكون التحامه بطيا فلا يحتاج الى وضع جديد
وعرضا ان اراد ها في الوقت الحاجة الى سرعة الالتحام لقوة الافعال الطبيعة
وعود المواد والتشبيه بموخر بمقدار الضعف فان كانت القوة ضعيفة فلا يخرج
الدم بها الى حين تراجعها باستعمال ما يقويها من الاغذية والادوية الطيبة
وغيرها وان كانت قوية فعانه تاخيرها ساعة لئلا يلتحم ومن منافع التثنيه

حفظ القوة مع كمال الاستفراغ الواجب للمادة فان القوة يضعف باستفراغها
دفعة وخير التثنية ما اخر يومين او ثلثة لانه احوط لحفظ القوة وينبغي بعد
الفصد ان لا ينام فانه يحدث الانكسار في الاعضاء وهو كلال لها دون الاعياء
لاحتباس الابخرة التي يوجبها حركة الاخلاط بالفصد وان لا يبتلى من
الطعام لضعف الهضم وخوف انجذابه غير منهضم بل يتدرج في الغذاء
اللطيف الصالح الكيموس كالفراريج واللحوم الخفيفة ونحو ذلك وان لا يرتاض
فان الحركة يزيد في ثوران الاخلاط ويسخن البدن فيخاف الحمى بل يستعمل
الراحة ويستلقي لعدم الاحتياج الى اعمال القوى عنده وان لا يستحم استحماما
يفرط فيه التحليل لجمع من المحللين بل يستحم بعد التحام البضع قدر ما ترطب
البدن ويحلل الفضول التي يقرب الجلد مما كان فيه ومما حدث عند حركة
الاخلاط بالفصد وينبغي ان لا يستحم قبل الفصد فانه يعسره بتغليظ الجلد
ان كان الحمام مجففا وتليينه وتهيأته للرقان كان مرطبا الا ان يكون
المفتصد شديد غلظ الدم فيجوز فانه يلطفه ويسيله ومن فصد وتورمت
يده لسيلان المواد اليها مع كونها صالحة ولم يكمل بعد انصبابها يفصد
من اليد الاخرى للجذب الى الخلاف البعيد وان كمل انصبابها لم يحرك تلك
بل يفصد من اليد المقصودة وان تورمت لتوجه مادة رديئة اليها بتحريك
الفصد لها لم يفصد من اليد الاخرى لانه يحرك تلك المادة ويوجب مرورها
بمثل القلب والاعضاء الشريفة وربما يودي الى الموت في اليوم السابع او العشرين
كما شهد القرشي بل ينبغي ذلك الفصد ان امكن والا يفصد في تلك اليد
بعينها في موضع اخر وبحسبان يوضع على موضع الورم مرهم الاسفيداج
المتخذ من الشمع الابيض واسفيداج الرصاص مكدمان ودهن الورد
اربعة ثم ليبرد فان كانت الحرارة قوية يلقى فيه شيء من كافور ويطلى
حواليه بالمبردات القوية ليمنع المواد الصالحة عن الانصباب الا اذا كان

من المواد

من المواد الرديئة فيخاف عودها الى الباطن والفصد كثيرا ما يصح الجهات
ليحرك الخلط عفن قليل مغمور في الاخلاط الجيدة وتلك الجهات كثيرا ما
يحلل العفونات من البدن لتحليل حرارتها ذلك الخلط من غير احتياج الى
مستفرغ واذا فصد من غلب على بدنه الاخلاط ابار الفصد اخلاط يحركه
اياها واصلاحه يحوج الى فصد متواتر ان قوي استيلاء الدم عليها بحيث
لم يندفع بالفصد مرة وان لم يغلب عليها فلا يفصد البتة ومن غلب على
دمه السوداء يحتاج الى الفصد في كل زمان قريب لكراهة الطبيعة و
ثقل البدن بيبسه ووقت اختيار الفصد ضحوة النهار لسهولة اندفاع
بحر الهواء اللطيف وليكن بعد تمام الهضم المعدي والنضج للفضلات البرازيه
والبوليه لخوف الانجذاب الى العروق وحدوث السدة والتقولنج ووقت
ضرورته وهو الوقت الذي يوجبه ولا يسع تاخيره كالحوانيتو والحميات الدموية
والسكتة ونحو ذلك ومن كان غير بالغ يستعمل الحجامة مكانه ومن يعرق كثيرا
بسبب الاستلاء لا تخلخل البدن او ضعف الماسكة او كثرة الحركة او هو آخذ
يجذب المادة الى الظاهر فانه يحتاج الى الفصد ليستفرغ المادة
في العروق التي يفصد ومنافضها منها نزابين ومنها اوردة اما الاوردة في اليد
فستة الاول القيفال وهو ما يظهر عند ناصر المرفق وهو باطن عند ملتقى
الفصد والساعد ما بين اعلى الساعد وانسيه ومنفعته استخراج الدم من الرئة
وما فوقها فينفع اوجاع الرئة وامراض الاعالي ويقطع الرعاف واستخراج قليل
منه ما دون الرقبة الى الكبد والشراسيف لبعد ما عدا ذلك عن سلامته
الثاني الباسليق وهو ما يظهر دون القيفال واميل الى اسفل الساعد
من وسط انسيه ومنفعته استفراغ الدم من نواحي ثور البدن وسوء الجزء
منه المشتمل على الاحشاء الى اسفله لكون وضعه ما يلا الى اسفل وينتفع من
علل اسافل البدن والايمن ينفع سدد الكبد واورامها واورام الحجاب

وجع المعدة والشوصة وذات الجنب والايمن اوجاع الطحال وجميع امراضه
من غلبة الدم والسوداء العرق الاكحل وهو ما يظهر دون القيفال وامثل الى
اعلى الساعد من وسط انسيه فهو متوسط الحكم بين القيفال والباسليق فينفع
من وجع الاعالى والاسافل والجراحات والبثور والجرب والايمن ينفع وجع
الكبد والايسر وجع الطحال الرابع جل الذراع وهو ما يظهر ممتدا من انسى
الساعد الى اعلاه ثم على وحشيته وهو كالقيفال لكنه اقل الخامس الأسيلم
وهو ما بين الخنصر والبنصر ذكر جالينوس ان الايمن ينفع وجع الكبد والايسر
وجع الطحال للجذب الى المحاذى السادس الاسلمى الابطى وهو ما يظهر ما بين اسفل
الساعد وانسيه وهو كالباسليق لانه شعبة منه ويسمى الباسليق الابطى وينفع
ايضا وجع الفؤاد من انصباب دم ردى ووجع الرية والسابع الاوردة في الرجل
فاربعة الاول عرق النسا وهو ما يمتد على الفخذ من الجانب الوحشى من الاكعب
وشعبته عظيم في وجع عرق النسا اذا كانت مادته مستقرة لا في الانصباب
وفي النقرس والدوالى وهو اتساع عرق الساقين وفي داء الفيل وهو غلظ
الساقين لاستفراغ موادها من اقرب مكان الثانى الصافن وهو ما امتد
على الساق من الجانب الانسى الى الكعب ومنفعته استفراغ الدم من الاعضاء
التي يجاليه والمائلة من الاعضاء العالية الى السافلة وادرار الطمث
بقوة وتفتيح افواه البواسير للجذب الى الخلاف الثالث ما ظهر الركبة وهو
ما وضع في باطن الركبة وهو يذهب مذهب الصافن لانه اقوى منه في ادرار
الطمث ووجع المقعدة والبواسير لقربه من محل الآفة الرابع العرق الذى خلف
العرقوب وهو عصب الساق وكانه شعبة من الصافن ويذهب مذهبه و
فصد عرق الرجل بالجملة نافع من الامراض التي يكون من مواد مايلة الى
الراس للجذب الى المحاذى البعيد ومن الامراض السوداوية لاستفراغ المادة
من جهة ميلها وهى السفلى وحدوث الضعف للقوة من فصد عروق الرجل

اكثر من حدوثه من فصد عروق اليد لان تنفيذه الدم والروح من القلب
والاعضاء الرئيسة اكثر وطول المسافة بينهما وبين المبعا فيحتاج الى زمان
طويل حتى يأتى بدل المستفرغ اليه واما اوردة الراس فكثيرة منها عرق الجبهة
وهو المنصب بين الحاجبين وهو ينفع من ثقل الراس ووجع موخره في الابتداء
بان اجذب المادة في الانصباب للجذب من الجهة المضادة ومن وجع العين عند
انقطاع انصباب المادة ومن الصداع الدايم المزمن لاستفراغ المادة من موضع
قريب ومنها العرق الذى على الهامة وهى وسط الراس ومعظمه وهو عرق
اليافوخ وهو ينفع من الشقيقة وقروح الراس لاستفراغ المادة من المحاور
القريب ومنها عرقا الصدغين وعرقا الماقر وهو ينفع من الصداع والشقيقة
والرمد المزمن والدمعة والعشاوة وجرب الاجفان وبثورها والغشا لاستفراغ
المواد من المحاور الاخر وتبعيدها من الاشرف ومنها العروق الثلثة التي
وراء طرف الاذن ينفع من ابتداء نزول الماء وقبول الراس لبخارات المعدة
ومن قروح الاذن والقفا وموخر الراس للجذب من المواضع القريبة ومنع
قصد الابجر ومنها عرقان خلف الاذنين ويفصد مما المبتلون الزهد
لابطال النسل على ما ذكره افلاطون فان المنى ينحدر من الدماغ فيهما على ما
ذكره البقراط وانكر جالينوس ذلك اذ بتقدير التسليم فالتجربة بخلاف ذلك
ومنها الوداجان وهما عرقان في صفحتى العنق محيطان بالحلقوم ينفع من
ابتداء الجذام لاستفراغ الخلط السوداوى ومن الخناق الشديد وضيق
النفس والربو الحادث من الدم والصفراء ومن ذات الرية والسهوم الكاين
من كثرة دم حاد محترق وعلل الطحال والجنبين لجذب المواد الى الخلاف
او الاستفراغ من نفس العضو او المحاور القريب ومنها عرق الارنبة وهو
عرق موضوع بين غضروفى الانف المسمى بالارنبة واكثر ظهوره في البالغين وينفع
من الكلف وكدورة اللون والبواسير والبثور التي في الانف والحكة فيه

لاستفراغ المادة من نفس العضو والمحاور لكنه ربما احدث حمرة
لون عرضه يشبه السعفة ويفشو في الوجه لانه يجذب الى العضو مواد كثيرة
ولا يخرج منها الا قليل لدقته ويعجز الطبيعة عن تحليلها فيكون ضرره
اكثر من نفعه ومنها العروق التي تحت الحشاء وهو العظم الناتي وراء
الاذن العاري عن الشعر مما يلي النقرة وينفع من السدر الكائن من الدم
اللطيف والاوجاع المتقادمة في الراس لاستفراغ المادة في المحاور ومنها
الجبهاريك وهي اربعة عروق في الشفتين اثنان في الشفة العليا واثنان
في السفلى وينفع من القلاع وبثور الفم واوجاع اللثة واورامها واسترخائها
وقروحها والبواسير والسقاق فيها ومنها العروق التي تحت اللسان
على باطن الذقن ويفصد في الحوانيق واورام اللوزتين بعد فصد القيفال
وتنقية البدن فانه يستفرغ من نفس العضو ومنها العروق التي على اللسان
من تحته ويفصد لثقل اللسان الذي يكون من الدم بعد التنقية لاستفراغه
من نفس العضو ومنها عرق العنفقه وهي ما بين الذقن والشفة السفلى و
يفصد للنخر من جهة اللثة لاستفراغ مادته ومن الاوردة عرق اللثة وهو
عرق عند المنجر وهو موضع القلادة من الصدر ويفصد لاوجاع فم المعدة
ومنها العرق الذي على الكبد ويفصد في الاستسقاء لتقوية الكبد و
لجذب من الحار ومنها العرق الذي على الطحال ويفصد في علله ومنها
الشرائين فكثيرة ومنها شريان الصدغ ويفصد لحبس النوازل الحادة الى
العينين وابتداء الانتشار في العين والصداع المزمن ووجع العين
كذلك ومنها الشريانات اللذان خلف الاذنين ويفصدان لابتداء الرمد
وابتداء الماء في العين والغشاوة والعشا والصداع المزمن ومنها شريان
في الحلق وينفع ان امكن فصده لاوجاعه كالخناق وغيره ومنها شريان
على ظهر الكف بين السبابة والابهام وهو عجيب النفع من اوجاع الكبد المزمنة

فقد كان

فقد كان جالينوس اعتراه وجع في كبده وداواه بانواع المداواة فلم ينفع
وتحير فراى في المنام كان امر امره بفصد الشريان الكائن في اليد اليمنى بين
السبابة والابهام فلما انتبه فصده فعوفي وذلك مشكل فان الوجع المزمن حدوثه
من مواد باردة غليظة ودم الشريان لطيف حاد ومنها شريان بقرب هذا
الشريان لكنه اميل الى باطن الكف وسنفصله قريبا منه الفصل السادس
عشر في كيفية الفصد القيفال والاكحل يفصدان فوق المناضر مما يلاقي
العضد لانحو الساعد اذ لو فصد على المناضر لما خرج الدم جيدا لتكاثف
الجلد ولو فصد تحته لم يؤمن اصابة البضع بعض شظايا العصب والشريان
لكثرة العضل هناك والباسليق يخط الى الذراع لبعده عن الشريان ويفتح
في القيفال عن راس العضلة الى الموضع اللين ويوسع بضعه ليسهل خروج
الدم فانه من العروق الغليظة وفي الاكحل خطر العصبة التي تحته في بعض
الاشخاص وفوقه في بعض واكثافه عصبتان في بعض فيجب ان يحتاط
فيفصد طولا ان اشفه عصبتان لانه نصب البضع احدهما ان فصد
عرضا ولا يعمق الفصد ان كانت تحته وتحمى وتقال العصبة بالاصبع ان كانت
فوقه والاصوب في جل الذراع ان يفصد مورما لان حركة الكف في
بسط الساعد وقبضه يمنع المستقيم والعريض من سرعة الالتحام والباسليق
عظيم الخطر للشريان والعصبة والعضلة تحته فيجب ان يحتاط لئلا يصيب ذلك
وعلامة اصابة الشريان ان يخرج دم رقيق اشقر لزيادة لطافته وكثرة نضجه
لزيادة حرارة القلب وان ثبت بقوة لمصاحبة خروج الدم الروح معه وان
يلين مع خروجه المجسة وينخفض باستفراغ الدم والروح فليبادر اذا علم
ذلك في تدبيره بان يلقم فم البضع شيا من وبر الارنب لخاصيته في الحبس
وسرعة الالحام مع شئ من دقاق الكندر ودم الاخوين والصبر والمرفان
هذه الاشياء مجففات قوية او يوخذ قشور الكندر واقاقيا ومصطكى

بالسوية ويسحق ناعما ويطلى الموضع بشئ من بياض البيض ثم ينثر عليه
او يوخذ قشور الكندر والطين المختوم ودرق الحمام ويسحق وينثر عليه
او يوخذ اترروت ودم الاخوين وكندر وسنب وقلقطار واقاقيا وجلنار
وصبر وعفص اخضر وجفت البلوط ويسحق وينذر عليه ثم يلصق عليه من
نسج العنكبوت ويحكم شده بالرفادة ولا يحل اياما خاصة في الشتاء و
ان يرش عليه الماء البارد ما امكن فانه يمنع الترف بالتبريد والتكثيف
ويشد ما فوق الفصد شدا وثيقا بدون القوابض المذكوره او معها
مفردة او مجموعة ولا يحل الشد ثلثة ايام ليلتحم وبعد الثلثة يحل لئلا يرم
باحتباط الدم لئلا يعود الترف ويضمد نواحيه بالقوابض ليتم الالتحام ويقوى
والاسلم يفصد ويترك حتى ترقا الدم بنفسه فانه لدقة وغلظ دمه
لا يحتاج الى الشد ويحتاج ان يوضع اليد بعد الفصد في ماء حار لئلا يحتبس
الدم ويخرج بسهولة وافضله ان يفصد طولا لخوف انقطاع عرقه لو فصد
عرضا او مورّبا وعرق النساء يفصد عند الجانب الوحشي من الكعب تحته او
فوقه بظهوره هناك لقلة اللحم بعد شد ما فوقه من الرباط الى الكعب بلفافة
قوية ليظهر ويسخن قبله بالماء الحار ليلطف دمه الغليظ ويفصد طولا لئلا
يصيب البضع العضلة والعصب والاوتار التي هناك ويشد في الصافن ما فوق
الكعب باربع اصابع ويلزم المفصود على جرم صلب ليشتد ظهوره بانضباب
المواد ويفصد مورّبا الى العرض عند ابي علي ليكون اسرع في الالتحام وابلغ
في ارسام الدم وطولا عند صاحب الكامل وهو الحق لان فيه بزرا وتارا واعصابا
كثيرة تحاذي اصابة البضع لو فصد ورّبا او عرضا ويشد في مابين الركبة
والفخذ من فوق شدا قويا حتى يظهر ثم يفصد طولا والاصول في عرق الراس
غير الوداجين ان يفصد مورّبا على ما ذكره ابو علي ليسهل خروج الدم والحق
ان غير عرق الشفة من عروق الراس يفصد طولا فان غير الوداجين لدقته



لا يحتمل الفصد عرضا ولا مورّبا خوفا من انتشار العرق والوداج يخاف
من اصابة البضع المثربان لو فصد مورّبا والعصب والعضل والوداجين
الغائرين وفيه الهلاك لو فصد عرضا وعرق الشفة يفصد ورّبا لعدم
احتمال العرض لدقته والطول الانفتاح عند بسط الشفة وقبضها ويفصد العرق
الذي على اللسان من تحته طولا لدمته وصعوبة ارقاء دمه لو فصد عرضا
وينبغي عند فصد عروق جميع الراس ان يربط العنق بمنديل حتى يحمر
الوجه وينتفخ العرق ثم يفصد وعرق الجبهة يفصد بالآلة المسماة بالفاس
بان يوضع طرفها على العرق ويضربه الفاصد باصبعه وكذا عرق
الهامة بعد حلق شعر مقدم الراس وكذا العروق خلف الاذنين ويفصد
عروق الشفة بالمبضع المعروف بالوردة وهو مدور الراس وعرقا الصدغين
والماقين لا يظهران الا بالحنق ولا يبضع فيهما غائر لئلا يصيب البضع
العضلة او العصبة هناك ويفصد الوداجان بمبضع ذي شعيرة فانه
ياخذ العرق ولا يتركه تزول عن موضعه ويغوص في جرمه سريعا وبما
غليظ الجرم سريعا الزوال عن الموضع ويبضع في عرق الارنبة في اعلى موضع
من طرفها المشقوق وهو الذي اذا غمز بالاصبع يفرق ما بين

## الفصل السابع عشر في الحجامة

وهي يخرج الدم السايل الرقيق في ظاهر العضو فتنقيتها
لنواحي جلد العضو المحجوم اكثر من تنقية الفصد ومنفعتها في الابدان
العبال اقل من غيرها لغلظ دمهم في الاكثر وانما يستعمل في وسط الشهر
لكون الاخلاط فيه كثيرة هائجة لتزيد نور القمر بسبب تسخينه اللطيف
المعمل لها مع خاصية لا في اوله وآخره لان الاخلاط ساكنة لنقصان
النور لانها نقصت عما كانت عليه في آخره ومضرتها فيهما اكثر من مضرة
الفصد لان قلة الدم فيهما لنقصانه في ظاهر البدن بسبب تجمعه وتكاثفه
والفصد يخرجه من عمقه ولا يتعسر عليه خروجه وان كان متكاثفا وفي الساعة

الثانية والثالثة من النهار اولى لسيلان الدم بحرارة الهوآء اللطيفه ويحذر
من الحجامه بعد الحمام المحلل خوفا من الضعف وبطوا لا لتحام للابتلال
وكذا بعد الجماع والتعب والاسهال والرعاف والقى وغير ذلك مما يلزمه
فرط التحليل لكن من كان دمه غليظا يجب ان يستحم اولا قدر ما يسيل الدم
ثم يخرج ويستريح ساعة ليرجع البثه قواه ثم يحتجم والحجامه على النقره
وهى حفره فى موخر العنق خليفه الاكحل فى النفع من الامراض القريبه منها
لا مطلقا فينفع من ثقل الحاجبين ويخفف الجفن وينفع من جرب العين
والنمر الذى بسبب فى الفم كالمثه ونحوها وعلى الكاهل وهو ما بين الكتفين
خليفه الباسليق فى الامراض القريبه منه فينفع من وجع المسلسل والحلق وعلى
احد الاخذعين وهو شعبتان من الوريد فى جانبى العنق خليفه القيفال فينفع
اعضآء الراس كلها كالوجه والاسنان والقرس والاذنين والعينين و
الحلق والانف لكنها على النقره يورث النسيان كذا روى عن رسول الله ص
لان قوه الحفظ فى موخر الدماغ ومن شان احتقان العضو المحجوم اخراج
لطيف الدم المادة للروح ولهذا الحجامه على مقدم البدن يضر بالحس
والذهن وعلى الكاهل يضعف فم المعده للجذب العنيف الى الخلاف القريب
ويحدث الخفقان بشركه ضعف فم المعده فيجب ان يصعد الكاهليه
قليلا عن الكاهل ليبعد عن محاذاة فم المعده فلا يضعف وان ينزل
النقريه قليلا عن النقره ليبعد عن موضع الحفظ والحجامة على الساق
بان يكون فوق الكعب بشبر ودون الركبه باربع اصابع ينفى الدم ويدر
الطمث لجذبه الى الاسافل وينفع من خشب النفس وفساد الذهن وظلمة
العين والمدار للجذب الى الخلاف البعيد والقوى والجرب والحكه لجذب
المادة السوداوية لتوجهها الى الساق وعرق النسا للجذب من نفس العضو
قال افلاطون انه يقوم مقام فصد الباسليق وقال بوحنا انه يقوم مقام فصد

الصافن

الصافن ومن كان من النسآء بيضآء متحلله البنيه رقيق الدم فحجامة الساق
لها اوفق من فصد الصافن لسهولة خروجه بها والحجامه على القمحدوه و
هى الموضع المرتفع فوق نقرة القفا وعلى الهامه ينفع فيما ادعاه بعض الاطبآء
من اختلاط العقل والدوآء للجذب والاستفراغ وسيطى بالشبث فى الدموين
لاستفراغ المادة العاصيه للحراره الغريزيه والحق انها يسرع به فى اكثر الابدان
لكرح البلغم لضعف القوى ونقصان الحراره الغريزيه لقله الروح باستفراغ رقيق
الدم وفى المبلغمين والمبرودين اسرع للتكرح لنقصان الحراره وينفع من امراض
العين كالجرب والبثور وغير ذلك الجذب من المحاور ويضر بالماء فى العين
لانها تجرات المادة فيسرع الى النزول ولغلبه البرد والرطوبه باستفراغ الدم وربما
لم يضر به اذا احتجم بعد تنقيه الدماغ من الفضول لعدم خوف انصباب المادة
عوض ما انجذب لبقآء الدماغ او احتجم فى حال لم يحتج مواد الماء بل استعدت
للاجتماع واشتغت العلامات الدالة على نزوله ويضر بالذهن ويورث بلها
ونسيانا ورداءة فكر لعوق الجذب من محل الزكاء والذكر والفكر والحجامه تحت
الذقن ينفع الاسنان والوجه والحلقوم وينفى الراس والفكين وعلى القطن ينفع
من دمامل الفخذ وجربه وبثوره والقرس والبواسير وداء الفيل ورياح
المثانه والرحم وحكة الظهر وبول الدم وحرقته وحرارة الكلى ودرور الحيض
وعلى الفخذين من قدام ينفع من ورم الخصيتين وجراحة الفخذين وجراحة
الساقين وورم الرحم وتوقف الدم وخروجه من فوق العروق ومن خلف ينفع
من الاورام والجراحات فى الآليتين والبواسير وشقاق المقعده وعلى اسفل
الركبه بان يمد المحتجم رجله على الارض مدا متمكنا ويضرب المحجم على طرف
عظم الفخذ قريبا من المفصل ينفع من ضربان الركبه من اخلاط حاره والجراحات
الرديه والقروح العتيقه فى الساقين والرجلين وعلى الكعبين ينفع من احتباس
الحيض وعرق النسا والقرس وعلى مقدم الراس ينفع من ابتداء الجذام والدوار

الدموى ووجع الكلى والخصيتين فليحذر من شرط الشريان وعلى المنكب
الايمن ينفع من وجع الكبد الحار وعلى الايسر من وجع الطحال وحمى
الربع ولا يزاد خروج الدم على خمسين م فانه يوقع فى ضعف المعدة والبصر
والخفقان ويبرد الكبد وتغير اللون ويحدث الاستسقاء والفالج واليرقان
وينقص من المنى والمعول عليه فى اثبات نفع حجامة المواضع المخصوصة
لامراض ما ومضرتها لامراض اخر انما هو التجربة لا القياس وكذا فى الفصد وقد
يستعمل الحجامة بالشرط ولها ثلث فوايد الاولى الاستفراغ من نفس العضو
المحجوم الثانية استنقاء جوهر الروح فى غير العضو المحجوم من غير استفراغ
له تابع لاستفراغ ما يستفرغ من الاخلاط كما يستفرغ تبعا لذلك عند الفصد
الثالثة عدم الاستفراغ من الاعضاء الرئيسه وعدم وصول اثرها اليها بخلاف
الفصد ويجب ان يعمق الشرط ليجذب من العروق ان اريد قوة الجذب وكثرة
ما يخرج وفى الحجامة امن من انصباب المواد الى اسفل الاستفراغها من نفس العضو
ويجب ان يكون غذاء المحجوم بعد الحجامة بعد ساعة ليستريح الطبيعة
فيتمكن من الهضم وان يتناول الصفراوى حب الرمان وماؤه وماء الهندبا
بالسكر والحسى بالخل لتسكين الصفراء لكن استعمال الحوامض عندها يورث
الجرب وان يجتنب المحتجم من الجماع بعدها واكل البيض قبلها فان ذلك
يوقع فى اللقوة ولا يجوز ان يحتجم قبل سنتين لضعف القوة وقلة الدم وبعد
ستين سنة لقلة الدم الرقيق مولد يستعمل بلا شرط بان يعلق المحجم
على العضو بلا اخراج الدم لامور الاول جذب المادة من جهة حركتها
الى جهة اخرى كما يوضع المحجم تحت الثديين ليحتبس ترف الدم المفرط
من الرحم فانه اذا خرج بعض الهواء من المحجم بالمص لزم جذب الجلد وما تحته
الى داخلها بدل ما خرج منها ثم انجذاب ما يحاوره ثم ما يحاوره لاستحالة
الخلاء وبين الثدى والرحم مشاركة بالاوردة التى هى اوعية مادة الترف

فيتخدر

فتخدر شئ منها الى داخلها فيضعف بذلك قوة المنفعل ويقوى قوة الفاعل
البدنية فاذا ازيلت المحجم عن موضعها عاد الدم الى مجارية الطبيعة لقوة
طبيعتها وكما يوضع المحجم عند الرعاف على ناحية الكبد ان كان خروج الدم
من المنخر الايمن وعلى ناحية الطحال ان كان من الايسر الثانى نقل الخصى من الكلى
الى المثانة عند شدة الالم لضيق تحتها كما يوضع المحجم على الخاصرتين فى
محاذاة الكليتين فيمص بقوة فينجذر الحصاة الى الموضع المحاذى للمحجم ثم تقلع
ويوضع على موضع اسفل من ذلك ثم ما هو اسفل الى وراب حتى ينحدر الى
المثانة الثالث ابراز الورم الغايرى فى الباطن ليظهر الى خارج فيتمكن من وضع
الدواء على قوته عليه كما يوضع المحجم على ما يحاذيه من الجلد ويمص مصا
محكما ثم يترات ثم يعاد الرابع نقل الورم من عضو اشرف الى عضو مجاور
فيعلق المحجم على العضو الاخر المجاور ويمص بالغامرة بعد اخرى الخامس
تسخين العضو وجذب الدم عند استيلاء البرد عليه بسبب الحركة
وتوجه الدم اليه السادس تحليل الرياح عند استيلاوها الى عضو ولذلك
ولهذا يعلق المحجم بالمعدة والامعاء بالقولنج الريحى السابع رد العضو الى
وضعه الطبيعى المزول عنه كما فى الفيله فانه يدخل العليل الحمام ويمرخ بطنه
ببعض الادهان المرخية ثم يوضع المحجم على مراقه ويمص مصا قويا فيعود
كل ما انحدر من المعا والترب الى اسفل الانثيين الى موضعه ويوضع على
مجرى الانثيين ما يقبض ويقوى وكما يفعل بخرزة العنق اذا مالت الى
داخل فى الحوانيق وبالضلع المكسور اذا مال طرفها الى داخل الثامن تسكين
الوجع اذا اشتد وخيف تحلل القوة اما بازالة سببه كما فى القولنج الريحى
والحجامة النارية هنا ابلغ واما بجذب مادته الى موضع اخر كما يوضع المحجم
فحرت المساعلى باطن الفخذ التاسع تنظيم العضو لانجذاب المواد اليه و
لها ض حرارته الغريزيه كما يخرج بالغايم يعلق المحجم ويمص بالغامرات

العاشر تصغيره كما يعلق المحجم على ما حوله من الاعضاء ويمص بالفا
ليجذب منه اليه المواد فيصغر حجمه وقد يستعمل الحجامة بالنار بان يوضع
في باطن المحجم قطن مشتعل حتى ينضج المادة ويجذبها واكثر استعمالها
بلا شرط الفصل الثامن عشر في العلق وهي جمع العلقة وهي دودة في الماء يمص
الدم من عضو تعلقت به جذبها الدم من العضو اغور من جذب الحجامة لان
الجذب الطبيعي اقوى من الصناعي القشري وتخص استعمالها بالامراض الجلدية
كالبهق والقوباء ونحو ذلك ليمكن مادتها واستقرارها في الجلد فلا ينفي
بالحجامة ولا بالفصد لعدم استفراغه المادة المحتبسة تحت الجلد ويجب
ان يجتنب استعمال ما كان عظيم الراس واخضر اللون او كحليا الى السواد وعليه
زغب مثل زغب القثاء اول ظهوره وشبهها بالمار ماهيج وعليه خطوط لازوردية
فان الجميع سمي يورث اورماوغشيا ونزف دم وحمى واسترخاء وقروحا
رديئة على ما شهدت التجربة بذلك وكذا ما اصطيد من المياه الرديئة الحمئية
لاكتساب الرداءة منها ويختار ما كان صغير الراس دقيقا مستديرا كذنب الفار
ماشي اللون يعلوه خضرة ويمتد عليه خطان زرنجيان وكبدي اللون وما
اصطيد من المياه الطحلبية لبعده عن محل العفن وهو وجه الماء والكثيرة الصفادع
الطافية الماء بدوام حركة الصفادع والتجربة ويجب ان يصاد قبل الاستعمال
بيوم ويكب على وجهها حتى يخرج ما في بطنها ثم بعد ساعات يصب لها شي
يسير من الدم من حمل او غيره ليغتذي به لئلا يحتد مزاجها من الجوع وليالف
مص الدم ويشتد قوة الجذب ثم يوخذ وينظف لزوجاتها وقدارتها
بمثل اسفنجة ثم يرسل في ماء عذب ويغسل موضع ارسالها ببورق ويدلك
حتى يحمر ليجذب الدم الى الظاهر ثم يمسح بطرف الراس او الدم ليكون اسرع
تعلقها به ثم يعلق به حتى ينتفخ جوفها ثم يسقط ويعلق غيرها ان احتيج
فان لم يسقط ذر عليه اشي من الملح والرماد او البورق او حراقة خرقة كتان



او صوف ثم بعد سقوطها يمص الموضع بالمحجم بالفا حتى يخرج بقية الدم
ويفارق ضرر لسعتها فان لم يحتبس الدم لسعها فوهته الشريان ذر عليه
عفص محرق ونورة او رماد او خرق مسحوق الفصل التاسع عشر في علاج
الاستفراغات الاستفراغ اذا افرط يعالج بالاحتباس فانه ضده وذلك
يكون بامور الاول اما لرد المادة الى جهة اخرى من غير استفراغ آخر كوضع
المحجم على الثدي يمنع النزف من الرحم او مع استفراغ كفصد الباسليق لذلك
والادرار والقي والحمام للاسهال الثاني اعانة الاستفراغ نفسه كشقية المعدة
والمعاعن الاخلاط الزجة الموجبة للذرب بالايارج ومعناه الشريف
وتاويله المسهل المصلح لكثرة المصلحات وتفسير الدرد والاهي فان خاصيته
من الاسهال مع علم الامر وتنقية فم المعدة عن الاخلاط الموجبة للقي بالقي
بالماء الحار او الدواء المقي وهذا العلاج وان كان بالشبه ظاهرا فهو
بالصدر حقيقة لاخراج المادة المحدثة للاسهال والقي كما يستعمل في علاج الحمى
البلغمية الادوية المسخنة والمسهلات الحادة لقطع البلغم واخراجه وفي التمدد
الماء البارد ليعكس الحرارة الغريزية الى الباطن لمقاومة المادة الثالث
تقوية القوة الماسكة كسقي الترياق للاسهال الرابع حبس المادة بما يبرد
جدا بالفعل والقوة ليجمدها وغلظ قوامها فيمنع عن الخروج كالكافور للرعاف
والخشخاش للاسهال المادة حادة رقيقة والعناب والعدس بالخل لترف
الدم الرقيق الخامس استعمال ما يحبس في الموضع وذلك اما الادوية المبردة
لياخذ الفوهات ويضيقها واما المخدرة ليبطل شعوره بالجمع للمادة
المحرك للقوة الدافعة على دفعها واما القابضة لهضم المجاري بجمعها الفوهات
بعضها الى بعض ويقبض المادة واما المغرية ليحدث السدد في فوهات
المجاري بجمعها القوى فيصير حجابا وان كانت القابضة او المغرية حادة
مجففة فهو اقوى لتنشيف الرطوبات المرخية لفوهات المجاري المتهيئة للتوسع

واما الكاوية ليحدث خشكريشة يقوم على وجه المجرى فيسد ويمنع الخروج لكن ربما سقطت قراد المجرى لتساعا فيستعمل ما له قبض منها كالزاج ان اريد ثباتها والافلا كالنورة غير المطفاه واما الشرقنة ما يحبس باطباق المجرى وشرة على الانضمام كشد ما فوق المرفق عند خطا الفصاد في الباسليق باصابة الشريان ومنه ما يحبس بحشو فم الجراحه ما يسد سبيل المستفرغ مثل القائها ورد الارنب الملوث بقواطع الدم وترفا الدم ان كان من انفتاح فمد عرق عولج بالادوية القابضه لهضم فاه وان كان من خوف فبالقابضة والمغرية معا كالطين المختوم ليقبض المسام بالمقبض ويسد الخرق بالغرثه وان كان عن تاكل فيها ينبت اللحم مع ما يوكل اللحم الفاسد **الفصل العشرون** في علاج السدد اذا كانت السدة من كثرة الاخلاط فقط ولم يكن مانع من الفصد كالحمى والاسهال كالضعف كفاها الفصد والاسهال وان كان مع الكثرة سبب آخر من النوعية او الغلظ يستعمل مع ذلك ما يقطع او يحلل وان كانت من نوعيتها فيستعمل المقطعات ليقسمها الى اجزاء صغار فيندفع بسهولة لاسيما اذا كانت رقيقة فانها الصق اذا للزج يسد بالتصاقه ويلازم اجزائه فيكون احوج الى القطع ليفوض فيبرؤه عنه وان كانت من غلظها فيستعمل المحللات ليرققها فيسهل اندفاعها الجالية ليزيل ما هو باق في الجوانب وليكن استعمال بعد تنقية البدن من المواد لئلا تميل الحرارة المحلل الى موضع السدد فيزيد فيها ومن الجهة التي مادة المسددة اقرب اليها فان كانت السدة في مقعر الكبد فيستعمل مع ادوية مسهلة كالراوند وان كانت في محدبها فمع المدرات ليخرج المادة بالبراز والبول فان اخراجها من الجهة القريبة اسهل ولئلا تمر المادة المخرجة بالجانب الصحيح فيوذيه وليجذب في تحليل الغليظ شيآن متضادان احدهما التحليل الضعيف الذي يزيد في محلل المادة وزياده حجمها من غير ان يبلغ تمام التحليل فيزداد السده والآخر التحليل القوي الذي ينضج معه المادة ويحجر كثيفها واصعب السدة سدة العروق لانها مجار لنفوذ الاعتدال وصعبها

سدة الشرايين

سدة الشرايين لقوتها مع رقة الدم ودوام الحركة وتردد الروح ولافساد الروح واسقاط القوة وصعوبة علاجها مرور الدواء اولا بالقلب فيوذيه ان كان قويا والالم ينفع واصعبها سدة الشرايين الاعضاء الرئيسه لعموم الآفة وعدم تحمل الدواء القوي وذكر بعضهم ان سدة الدماغ والاعصاب والنخاع اصعب من سدة العروق لحدوث الصرع والسكتة من سدة الدماغ والفالج من سدة الاخرين وصعوبة علاجها العسر وصول الدواء اليها وابتلاع المواد لبردها **الفصل الحادي والعشرون** في علاج الاورام ان كان الورم من اسباب سابقة كالامتلاء او بادية كالضربة والسقط والنهشة وافيه لامتلاء في البدن ولم يكن في اعضاء الرئيسه كالمعارج لها وكان حارا يجب ان يستعمل في زمان الابتداء المدر الرادع وهو ما يبرد العضو ويكثف ويخثر السايل فيمنعه من السيلان كماء عنب الثعلب فان المادة في الابتداء في صدد الانصباب فيحتاج الى ما يمنعها منه بتقليل حرارة العضو الجاذبة لها وتضييق المجرى وتكثيف المادة وفي التردد الرادع والمرخي وهو ما يلين الجلد بحرارته ورطوبته ويوسع مسامه ويسهل اندفاع المادة كالشبث وبزر الكتان ليمنع الرادع ما هو في الانصباب بعد تحلل المرخي ما حصل في الجلد ليعطوا بالعرض بتوسيع المسام وبقوة الحرارة المحللة على ما يستعملها الطبيعة المدبرة بان خالفها ولكن الرادع اقوى ولا يزال ينقص الرادع ويكثف المرخي كلما امض في التريد حتى ينتهيا وياعند اول المنتهى وفي لانتهاء المرخي المحلل اذ لا حاجة الى الرادع لانصباب المادة بالتمام بل الى ما يخرجها عن موضعها الذي استبكت فيه جزء بعد جزء حتى يفنى بالكلية بقوة حرارة وفي الانحطاط المحلل المجرد عن المرخي وهو ما يرقق جرم المادة حتى تهيأ للتبخر وان كان الورم بارد الا يستعمل في الابتداء الرادع لخوف تحجر المادة بل يخلط بما له قبض لحفظ القوة وزاده لتزداد غلظ المادة كالاذخر واطفار الطيب والزعفران والمحلل في الورم البارد الرخو يتا فاميسا اكثر ما يكون في الحار كتنشف الرطوبة الزايدة

ثم انما يجوز ذلك بعد تنقية البدن كله ان كان ممتلئا او بعد نقص المادة
عن عضو هو مبدأ دفعها على عضو آخر ان كان الامتلاء مختصا به لئلا
ينصب الى عضو آخر وان كان من اسباب بادية ولم يكن هناك امتلاء
من الاخلاط يعالج اولا بالارخاء والتحليل حتى يسكن الوجع فيقل الانجذاب
ويسخن العضو ويلطف المادة فيتحلل ولا يحتبس ولا يحتاج الى الرادع والاشقية
لعدم خوف انصباب المواد ان كان في اعضاء كالمفارغ للاعضاء الرئيسة
كالابطين والعنق وحول الاذنين والاربيتين لا يجوز ان يستعمل منه
الرادع ان كان حدوثه عن دفعها اليها لخوف الرجوع اليها والاحتباس
فيها بل يستعمل المرخي ليكثر الانجذاب فتنقى كالسمن والزبد وربما كفى التشطيل
بالماء الحار لكن اذا اندفعت من الدماغ الى عضل الحلق بحيث يوجب
خناقا قاتلا يجب ان يستعمل الرادع وان كان حدوثه لا عن دفعها اليها
فيجوز استعماله وانحى الاحتراز عنه لخوف اندفاع المادة العفنة اليها
على ان غالب حدوثه عن دفعها وكذا لا يجوز استعمال الرادع حيث ينصب
المادة من عضو احتبست فيه اعظم ضررا من انصبابها كما ينصب من الطحال
والرية الى الجلد واذا جمع ويقيح الورم وخصوصا في المواضع الجالية التي
مفرغة الكبد فربما انفجر بذاته بلا معونة انضاج وذلك اذا كان
العضل حارا والقوة قوية وكذا الى التهاب وحمى الحرارة الغريزية والا يحتاج
الى المعونة وربما احتاج الى البطو الانضاج جميعا وذلك اذا كانت
المادة غليظة جدا بحيث تعجز الطبيعة عن انضاجها بالاستقلال تاما
بحيث ينفجر بذاته وخصوصا اذا كان الجلد غليظا والانضاج يتم بامور
شتى آن الاول الحرارة لان النضج طبخ ويجب ان يكون معتدلة فان المفرطة
محرقة والمقصرة لا تعمل بل ربما اعدت المادة للعفونة وان يكون
رطوبة ليناسب حرارة البدن ويكسر من حدتها وان يكون الرطوبة لطيفة



ليفيد المادة لطافة الثاني المسدد والمغريه للمنافذ والمجاري ليحضر بها الحار
الغريزي الذي هو الاصل في الانضاج ويمنع من التحلل لكن اذا كان الحار الغريزي
ضعيفا والعضو مميل الى الفساد لانغمار مخت المادة الكثيرة وامتناع وصول
النسيم اليه وبروز البخار الدخاني لا يستعمل المسدد والمغري فانه يزيد في ذلك
بل يستعمل المفتحات للمجاري والمنافذ لا يعائق الحار بوصول النسيم ويستعمل الترط
العميق ليستفرغ المادة من العمق ثم يستعمل ما فيه تحليل وتخفيف ليحلل بقيه
المادة ويخفها والورم الصلب اذا جاوز حد الابتداء يجب ان يلين اولا بما يقل
اسخانه وتخفيفه لئلا يحتقن كثيفه بفرط التحليل بل بعد جمعه للتحلل ثم ان استعد
لذلك استعمل المحلل القوي ثم ان خيف التحجر استعمل الملين ثم المحلل الى ان يبرا والورم
الريحي يجب بعشخا ولا بتنقية البدن من مادة البخار الريحي الحادث عن حرارة
ضعيفه منخرة ثم باستعمال ما فيه تسخين وتحليل مع لطافة جوهر لبعوض ويحلل
الريح ويوسع المسام ليتهيا للخروج البخار عنها والورم الفرحي كالنملة فانها يتقرح
آخرا لا محالة ان برد لكن لا يرطب وان اقتضى الترطيب فان السبب صفراء الان
علاج التقرح التجفيف ليلتحم فان الترطيب يمنع شفي الجرح من الالتحام واما
الاورام الباطنة فيجب ان يستفرغ المادة عنها بالفصد في المبدا قبل استقرارها
في العضو من الجانب المحاذي وبالاسهال عند ظهور النضج بمسهل خفيف فيه نضج
كالخيار شنبر وعطرية وقبض كالراوند ويحترز من السقمونيا لا سيما في اورام
المعده فانه عدوها ومن الهليلج فانه يخرج اللطيف ويحبس الكثيف والاولى
كالخيار شنبر مرآة عنب الثعلب لخاصيته في تحليلها لا بمسهل قوي لاضعاف
القوة ثم يضمد الموضع المحاذي للورم في الابتداء بما يبرد المادة ويبرد قليلا
لئلا يحمد الحرارة بغريزيته وخصوصا في المعدة والكبد لمضرتهما بالتبريد
ومتى فعلهما يتم بالحرارة ويجعل الاشربة والاغذية ايضا رادعة ومقوية
من غير ان يكون فيها لذع مثل حموضة او ملوحة او حرافة قوية ويجتنب عن البارد

بالفعل لئلا يفجع مادة ويضعف الحرارة الغريزية ولا يستعمل في وقت
الانحطاط محلل قوى لئلا يتحلل القوة بل يضاف اليه ما فيه قبض ليتقوى جرم
العضو ويحفظ قوته من التحلل وله رايحة طيبة ليقوى القوة والكبد و
المعدة احوج الى ذلك من الرئة لاحتياجهما الى تقوية الجرم والقوة بسبب
الطبخ ولدوام مرور المواد الحادة عليهما دونها ويجتنب من الحمام لتحريكه
المواد الى العضو الضعيف وافادة الحرارة القوية ومن التراب لتحريكه
الاخلاط ومن الحركات النفسانية كالغضب ونحوه لاستعمال الطبيعة عن
المقاومة وتحريك المواد ومن الحركات البدنية لتحريك المواد وافادة
الحرارة ومن تناول الغذا لاشتغال الطبيعة بالهضم عن الدفع ولاستحالة
اكثره الى الفضول لضعف الهضم لكن لا بد ان يغتذى بغذاء لطيف لئلا تتعب
المعدة والكبد في احالته كثير التغذية ليكون بالغا في تقوية القوة المحتاج
اليها في المقاومة في وقت انكسار سورة الحمى في الدائمة وفي غير وقت النوبة في
الثالثة فان الصفراوية يشتد غبا والبلغمية ثالثة والسوداوية ربعا و
الدموية دائمة لئلا يشغل الطبيعة عن المقاومة الا اذا كان ضعف
شديد خوفا من سقوط القوة ومن ابتلى بورم الاحشاء مع سقوط
القوة فهو في طريق الموت لان التقوية بالغذاء وهو اعسر شيء ثم ان
انفجرت فتحت ان يربط ما يغسلها مما يكون خاليا للبعين على دفع
المدة مثل ماء العسل وماء السكر ثم يتناول ما ينضج المادة برفق ليعين
على توليد المدة مع تجفيف لتجفيف القرحة وينشف رطوبتها ثم بعد
تنقية الموضع من المدة يقتصر من المجففات ويحب على الطبيب ان يتامل
فيما يشبه الورم الباطن لئلا يقع الخطا فربما يظن بالعتق المعوى انه ورم
باطن فيبسط غلطا وفيه خطر وربما كان ورما في المعا نفسه فيظن انه
الصفاق فيبسط غلطا وفيه خطر البضم

## الفصل الثاني والعشرون في البط

وهو شق الجراحة

وهو شق الجراحة والقروح وهو نوعان الاول الطبعي وهو محمود لكونه
بفعل الطبيعة سواء كان في اسرة العضو او لا والثاني صناعي وذلك بعد
نضج المادة وصيرورتها قيحا باستعمال المنضجات من الاغذية والاشربة
والاضمدة كمخ ساق البقر والسمن والزبد والالية والزيت الاسود
بلا عجم والتمر والزعفران وشحم الخنزير غير المملح ليعين الطبيعة في عملها
ويجتنب الغذاء القطع المادة واشتغال الطبيعة بالنضج وتليين الطبع
بالحقن اللينة والمليناة كالشيرخشت ونحو الدواء المسهل لاضعاف
القوة ثم من الاعضاء ما يكون وضع عضوية وهي مكاسر الجلد واسرته
وهي الصفاق منها موافقا الوضع ليفعضلة في العرض كما في الجبهة وهو نادر
لان وضع ليف العضل في غيرها طولاني او في الطول وهو نادر ايضا لان وضع
العضون في الاكثر عرضي فيجب ان يكون البط على خلاف مذهب
العضون فيبط طولا في الاولى وعرضا في الثانية لئلا يقطع الليف فيستريح
العضو ومنها ما يكون وضعها مخالفا لوضعه فيسلك في بطه مذهب العضون
لامن انقطاع الليف وهذا يجب ان يكون البط عالما بالتشريح لئلا
يغلط واذا بط الجراح واخرج ما فيه لا يجوز ان يقرب منه الدهن او الماء
او المرهم الذي فيه شحم وزيت غالب كمرهم الباسليقون ونحوه فان
ذلك يرخيه ويرطبه فيجذب اليه المواد من رأس بل مثل مرهم القلقطار
يستعمل اذا اجتمع اليه ليجفف الرطوبات الفضلية وتاكل اللحم الفاسد ويحمس
اسفنجة في شراب قابض ويوضع فوقه ليجمع طرفي الشق ويلتحم ويقويه ويجب
ان يبط من الموضع الاوفق فان هناك ينضج ومن الاسفل لئلا يحدث خفف
وان كان الاعلى ارفق بط منه ثم من الاسفل بعد ايام وان كان مواد كثيرة
ثم يجرح بالبط يحشى بالعسل والانزروت وان كان الجراح عظيما يوسع
البط ويبط من اللحم الصحيح الى اللحم الصحيح ويخرج المدة بحسب القوة فان

لم يخف فى يومين او اكثر ثم يحشى بالقطن الخلق ويشد بالرفادة فى اليوم الثانى
يخرج ما فى داخله فان فنى يحشى بذلك مع دهن الورد والا اعاد ذلك ثم يستعمل
المراهم المنبتة للحم والاولى ان يبط بالادوية المنجرة كاصل الزنجبل والحديد لخوف
اصابة الزيان ونحوه الا اذا لم ينجر بها لغلظ الجلد فسط به الفصل الثالث
والعشرون فى علاج فساد العضو اذا حصل فى العضو ورم وفسد جوهره لحصول
البسة فى مجارى الروح الحيوانى المانعة للهواء البارد المصلح لمزاجه من النفوذ اليه
والحابسة للبخار الدخان او سد العضو محكما دايما وفسد لذلك فيجب فى ابتدائه
ان يطلى العضو بما يقومه ويمنع شريان الفساد فيه كالطين الارمنى المذاب بالخل
وماء الورد وطين المختوم ابلغ فان لم ينفع فيشرط العضو ويترع المادة الفاسدة
منه بالمحاجم فان لم يخرج بالتمام فيطلق عليه العلق ويطلى حول العضو
المشروط بما ذكرنا فان لم يغن ذلك فلا بد من اخذ اللحم الفاسد الذى
عليه والا لم ينبت عليه لحم جيد والاولى ان يوخذ بغير الحديد ان امكن بان
يوضع عليه ما يرجيه ويعفنه ويهيأه للخروج مثل السمن العتيق وغير ذلك
فان الحديد ربما اصاب شظايا العضلة والعروق فان لم يغن ذلك ويتعدى
الفساد الى العظم فلا بد من قطعه بالحديد وكى مقطعه بالزيت المغلى اياما من جاره
غايلته وينقطع توقف الدم لسد افواه العروق وينبت على مقطعه لحم وجلد غير
غير مناسب اشبه شىء باللحم لصلابته لتولده من دم متين واذا اريد ان
يقطع العضو بحيث يدخل فيه السيل ويرد حول العظم فحيث يوخذ التصاق
صحيح بين العظم واللحم او جزاء اللحم وهناك يشتد الوجع فهو حد السلامة
وحيث يوخذ استرخاء وضعف التصاق فهو من حملة ما يجب ان يقطع الفصل
الرابع والعشرون فى علاج تفرق الاتصال واصناف القروح اما تفرق
الاتصال فان وقع فى الاعضاء العظيم سواء كان بالسكر او الخلع
بان يفصد اولا وان لم يكن فى البدن كثرة خوف من حدوث الورم

الا اذا حصل ترف ويسوى طرفا الشق ليستوى سطحها ويجمع اجزاوها و
يبادر الى جبر المنكسر ورد المخلع الى موضعه فى يومه اذ لو اخر لانصب اليه
مادة منعته منه الا اذا كان الم قوى فيوخر حتى يسكن الالم ويستفرغ ما
يستفرغ ثم يدهن بدهن ورد ويذر عليه اس مسحوق ويوضع عليه ما
يجبر به من الجوامع الاربعة من حنب جمع بين الصلابة واللين كحنب الرمان
والدفلى ويخت بحيث وسطه اغلظ من طرفه وطوله فوق الكسر وتحته
باربع اصابع وبالجملة من المفصل الى المفصل ويربط وسدابه من الموضع
المنكسر وليكن قويا وكذا فى الموضع الاعلى ليمنع انصباب المادة اليه
لكن لا بحيث يمنع نفوذ الغذا اليه فيمنع الانجبار وليكن العصابة من خرقة
لينة قابلة للتعصب غير مولمة رقيقة لينفذ منها ما يطلى على العضو
خفيفة لئلا يثقل العضو وتوليه عرضها من ثلث اصابع الى اربع ليضم ما
يوضع على العضو وطولها ثلثة اذرع لتدور على العضو دورات لئلا تلتوى
ويجب ان لا يحل الى خمسة ايام او عشرين عند بعضهم ثم يحل الرباط يوما
ويوما للاستراحة وتفقد الدم ومعرفة حال العضو ويسقى نصف من
المومياء بجلاب ويخف الغذاء ويطلى حواليه بما يرد المادة كما للهند با
والكزبرة الخضراء وحى العالم والطين الارمنى والمختوم على ان فيه قوة
جابرة ويطلى العضو المنخلع بما يقويه بان يوخذ طين ارمنى ومختوم وكندر
مكدر جزء كرسنة جزء عفص نصف جزء يسحق ويخل ويحل بماء الآس
ويوضع عليه ويعصب على ثلثة ايام ثم يومر بالسكون فان الحركة تعد الاجزاء
بعضها من بعض فلا يلتحم وعندما يشرع الطبيعة فى انشاع الدم شد عليه
وذلك عند سكون الوجع وخفة الاعراض وظهور الدم على العصابة لدلالته
على رسائل الطبيعة المادة الجيدة للالتحام بحسان يغذى بالغذاء المغرى
الذى يوخذ ان تتولد منه غذاء عضو فى يشد شفتى الكسر ويحفظ ثلاثة ايام

الا اذا حصل

كالكفشر وهو ما يلصق به احد المنطبعين بالآخر وذلك مثل صفار
البيض النيمبرشت والهريسة والاعضاء لاسيما للجلاون والاكارع وبطو
البقر والارز ويحترز من الجماع والغضب والسكون في المواضع الحارة والتراب
والاماكن الحادة فان ذلك يرقق الدم فيمنع الانتساج وان وقع التفرق في
الاعضاء الليفية فراعى في علاجه ثلثة اصول الاول قطع ما يسيل من العضو
حتى لا يضعف بكثرة الاستفراغ ان حدث للسبب النابت وهو استحالة
غذائه فضلا لعجزه عن هضم باستعمال الحابسات وقطع مادة ما يسيل ان
حدث للسبب المتحرك وهو اندفاعهما من موضع اخر اليه بصرفها عنه الى غيره
الثاني الحمام المتخذ بالادوية والاغذية الموافقة ليحصل الالتحام الثالث
منع العفونة ما امكن واما القروح فالعرض في علاجها التجفيف فان
طبيعة العضو عجزت عن احالة الغذاء ودفع الفضول المتولدة وعدم قبول
انصباب الفضول من المجاورة فيحتبس فضلة الرقيقة التي كانت تخرج بالعرق
والغليظ بالوسخ في الصحة ويصير الرقيقة رطوبة صديدية والغليظ وضرا
يجب افناء الرطوبتين المانعتين لها عن فعلها بما يجفف الصديد ويحلو الوضر
ويسمى المنبت للحم مجازا لازالة مانع انبات الطبيعة فما كان منها نقيا من
العفونة وكثرة الوضر وجد فيه يسير صديد يجفف فقط وما كان منها
عفنا استعمل فيه الادوية الحادة الاكالة للعفونة كالزاج والقلقطار والزنج
والنوره والدواء المركب من الزنجار والشمع والزيت ينفي القروح بجلاء
الوضر وتجفيف الصديد بزنجاره ويمنع افراط لذعه وشدة كايته في الرطوبات
الاصلية بدهنه وشمعه وبهذا ينبت اللحم وكل قرحة صغيرة او كبيرة لم يذهب
من جوهر البدن بسببها شئ ولم يأكل من وسطها شئ ويسمى مفردة فيكفي
في علاجها ان يجمع سفتاها بعضها الى بعض ويعصب بعد توفية
شئ فيما بينهما من دهن او عنبار او غير ذلك فان ذلك يمنع الالتحام فانها

تلتحم بنفسها عند انضمام شفتيها باحاطة الاغشية اللزج المغرى من الجوانب
واما المركبة التي لا يمكن ضمها شفاكان او فضاء مملوا صديدا وقد ذهب
من جوهر العضو شئ بسببها فعلاجها التجفيف فان كان الذاهب خلط فقط
احتج الى ما يختم من الادوية بان يصلب السطح الظاهر من اللحم ليقوم مقام الجلد
اما بالذات كالقوابض فانها تصلبه بشدة تجفيفه او بالعرض كالادوية الحادة
كالزاجه او القلقطار اذا استعمل منها قدرا لا يفني الاجزاء فيحدث التاكل فان
فعلها الذاتي الاحراق واحداث الخشكريشه وذلك يلزمه التصلب وان كان
الذاهب لحما كالقروح الغايرة فيجب ان لا يبادر الى الحيم بل تعين ولا بانبات
اللحم مع اصلاح المزاج الحاصل من التعفن وانما ينبت اللحم ما لا يتعدى تجفيفه
الدرجة الاولى كثيرا لئلا تبلغ تجفيفه الى افناء الرطوبات الاصلية المحتاج اليها
في تكوين العضو ويجب ان يراعى في استعمال ما ينبت اللحم شروط الاول اعتبار
مزاج العضو الاصلي ومزاج القرحة فان كان العضو شديد الرطوبة في مزاجه
والقرحة لغلب شدة الرطوبة فيجفف بما هو يابس في الدرجة الاولى لان المرض
لم يبعد عن طبيعة العضو يابسا والقرحة شديدة الرطوبة جفف بما في الدرجة
الثانية والثالثة ليرده الى مزاجه وان كان مزاج العضو ومزاج المقرحة معتدل
في الرطوبة واليبوسة احتيج الى مجفف وسط الثاني اعتبار مزاج البدن كله و
فان كان شديد اليبوسة كسن الشيخوخه والعضو زايد في رطوبته وان كان
شديد الرطوبة كسن الطفوله والعضو زايد في يبوسة كفى التجفيف المعتدل
لان مزاج العضو معتدل بالقياس الى البدن وان ازداد البدن والعضو جميعا
في الرطوبة كقرحة في لحم رخو في بدن امراة او صبي احتيج الى مجفف بولغ في التجفيف
نظرا الى كثرة الرطوبة وان ازدادا في اليبوسة كقرحة في عضروف في بدن
اكار هل نقص التجفيف من المعتدل نظرا الى قلة الرطوبة الثالث اعتبار المجففات
فانها اذا استعملت لانبات اللحم يجب ان لا يكون تجفيفها قويا لئلا يتشف

الرطوبة الاصلية ولا يكون فيها الذع لذلك ويكون كثيرة الجلاء ليزيل الغ
والوسخ وكثرة الغسل ليزيل الصديد واذا استعملت لانبات اللحم تحرا
لا يكون الى اللحم والالحام فقط يجب ان يكون تجفيفها قويا ليجذب الخشكريشه
بمنع انصباب المادة بشدة تجفيفها ويضيفها للسام ولا يكون فيها جلاء
وغسل لعدم الحاجة اليها وانما يستعمل التجفيف لقوى مع الجلاء والغسل حيث
يراد مع الخم الشفيه وقرحة العضو اللحمى اسرع الى الاندمال ليوفر الدم فيه
وقوة القوة الطبيعة والحرارة الغريزية وقلة فضلاته ولين قوامه ودونه الشحمى
وقريب منه اللحم العندى وقرحة العضو الصلب اعسر العكس ذلك ولذلك
احتيج الى مجففات قوية وكذا القرحة المستديرة لتحير الطبيعة فى الابتداء
بالانبات والالحام من جانب للترجيح بلا مرجح وعجزها عن الظهر فى الكل
لضعفها او لضعف القابل ولهذا قد يشرط فى بعض جوانبها ليحدث زاوية
حتى يعمل فيها الادوية باقى الجوانب واما القروح فى الاعضاء الباطنه فيجب
ان يخلط بمجففاتها ادوية يغذوها ويسدرقها الى موضع القرحة كالعسل
وادوية مخصوصة بالموضع كالمدرات فى ادوية علاج قروح الآلات البول
واذا اريد فيها الاندمال استعمل ادوية فيها لزوجة مع القبض كالطين المختوم
ليضم شفتين الجرح ويدمله بسرعة وقد يكون لبرد القرحة موانع الاول
رداءة مزاج العضو المتقرح فيعجز عن هضم غذائه وتولد الدم الصالح منه
فيصير قيحا فيصلح بما يعدله الثانى رداءة مزاج الدم المتوجه الى العضو
للالحام فلا يصلح لغذائية فيصلح بما يولد الكيموس المحمود من الاغذية
والاشربة الثالث كثرة الدم المتوجه اليه فيفصل عن الغذاء ويرطبه ويمنعه
من الالتحام فيجب بدا باستفراغه بالفصد وتلطيف الغذاء واستعمال
الرياضة الرابع فساد العظم الذى تحته وارساله الصديد المادة
عن استعمال غذائه فيدبر باصلاحه وحكمه ان كان الفساد فى ظاهره ويصلح

بالحك

بالحك لنبات اللحم والا فباخذه وقطعه وربما ينفس فى القرحة شظايا العظم
وسلاه وهى الصغار منه بمنزلة الشوك وهشيمه وهو متكسرة فيحول بين شفتيها
ويمنع من الالتحام فيدبر باستعمال مراهم جذابة او ادوية كذلك كالصمغ
الحارة والفروح يحتاج الى امرين متضادين احدهما الغذاء لتقوية القوة المدبرة
والآخر تقليل الغذاء لقطع مادة المدة فيجب ان يقدم الطبيب ما هو الاهم
فان كان الضعف قويا ويخاف من سقوط القوة رجح جانبها ورخص فى الغذاء
وان كانت القرحة رطبة ولا يخاف من الضعف رجح جانب القرحة وقلل الغذاء
وكذا فى امثال ذلك كالاستسقاء المحتاج الى ما يسخن ويجفف مع الحمى المحتاجة
الى ما يبرد ويرطب والسعال المحتاج الى ما يلين مع نفث الدم المحتاج الى ما يقبض
واذا كثرت المدة من غير استكثار من الغذاء فذلك لنضج المادة وحسنها
الطبيعة فيحا ويجب ان لا يدخل الحمام ولا يصب على القرحة الماء الحار فى الابتداء
والتزيد لئلا ينجذب اليها من المواد المتحركة ما يزيدها لكن اذا سكنت
اعراضها وقاحت مادتها فربما رخص للماء الحار عند الاحتياج الى تنظيفها الا من
الانجذاب وكل قرحة ينتكث برعة كلما اندملت فهى فى طريق ان يصير نا
صور الدلالة ذلك على مادة فاسدة كامنة فى جوانبها او فساد فى بعض اجزاء
عضوها ويجب ان يتامل دايما لون المدة ولون شفة الجرح ليعرف ذلك
فمتى كانت المدة بيضاء معتدلة القوام ليس لها رايحة ردية ويحصل
عقيب خروجها خفة ويخرج بقدر المادة دلت على البرء ومتى كانت
صديدية متغيرة اللون منتنة الرايحة انذرت بالناصور ومتى كانت
الشفة على اللون الطبيعى وكان قوام الجلد على العادة وليس فيه صلابة
ولا خشكريشه فلا اندربه والا فهنات الاندار به واما الفتح فيجب
ان يفصد او يحجم او يلين الطبيعة لجذب المادة ثم يستعمل فيه ما
يحلل المادة المندفعة الى العضو للضعف او للا صلاح لئلا يعفن فيعفنه

وينبغي ان يكون قوي التحليل لينفذ قوته الى الباطن فانه يفرق اتصال
غاير وراء الجلد لكونه في العضل وان يضاف اليه مايرخيها قدر ما
يعدها للتحلل لئلا يحلل اللطيف ويجر الكثيف واذا كان الفسخ اغور بالا
وصل الى اللحم الكثير شرط الموضع ليكون الدواء اغوص واما الفسخ
والرض الخفيفان فربما كفى في علاجهما الفصد ليومن من انصباب المواد واما
اجتمع الفسخ مع الشدخ عولج الشدخ اولا حتى يمكن علاج الفسخ فانه تفرق
اتصال العصب وهو مبدأ العضل واما الشدخ فان كان كثيرا عولج
المجففات القوية بعد الفصد وتلطيف حوالي العضو بالمقويات وان كان
قليلا كفى الابزرة اسندامرة الى الطبيعة ليصلحه الا اذا كان حصوله بآلة
مسمومة فان الطبيعة ربما تقصر عن اصلاحه فيدبر بوضع المجمد بشرط
عليه والمصر بصابا بالخاو وشرب الترياقات والمقويات للقلب ووضع
الادوية المقرحة بعد الحجامة ليجذب الكيفية السمية واصلاح الغذاء
وتلطيفه لئلا يشتغل الطبيعة بهضمه عن مقاومتها وتعاهد تليين
الطبيعة بالحقن اللينة لئلا يحتبس المواد الردية اوكان من عضو شديد
الحس او تمكن في جرم العصب وربما يحال قوته بشدة احساسه بالوجع
ويخاف منه تولد الورم والضربان بانجذاب المواد اليه فيدبر بتسكين
الوجع وتنقية البدن وتقليل الغذاء وتسكين سوء المزاج الحار الحادث
من الوجع واما الوني فيكفي فيه شد رقيق غير موجع مع الادوية المخصوصة
بالوني مما فيه تقوية وقبض وان كان مع امتلاء البدن فبعد الفصد
اولا ثم استفراغ الخلط الغالب واجود ما يستعمل فيه وفي امثاله لعوق
لعوق الخيار شنبر مقوي بغاريقون ومحمودة وراوند مع وضع بعض
الادهان المقوية والمحللة كدهن الورد ثم العصب المحكم وتليين
تليين الطبع واما السقطة والضربة فيحتاج فيهما الى الفصد من الخلاف



ليجذب المادة المتوجهة الى الموضع والحجامة بالشرط وتليين الطبع بالحقن
اللينة او الدواء المسهل كشراب السفرجل المكرر المزوج بماء رجلة ممروس فيه
شيء خشت او تربخبين او لعوق الخيار شنبر وتلطيف الغذاء لضعف الهضم وهجر
اللحوم ونحوه مما يتولد منه دم كثير لئلا يحدث الورم وسقي المومياء بجلاب
والتغذي بالمزورات غير الحامضة لمضرتها بالعصب والغشاء واجودها
مرورة الماش فان فيه خيرا للاعضاء والتدهين بدهن الورد ثم الشرياس
او زرورد مسحوق الفصل الخامس والعشرون في الكي انما يستعمل الامور الاربعة
منع انتشار الفساد في بعض اطراف البدن بتضييق مجاري المادة وتسديد
بعضها واحداث الخشكريشة بين العضو السقيم والصحيح الثاني تقوية العضو الذي
برد مزاجه كما يفعل المعدة الضعيفة المستولية عليها الرطوبة ويفصل الورك
من خلف في عرق النسا المزمن لتسخنه وانجذاب الحار الغريزي المقوي اليه
بتلطيف الخلط فيه وتنشيف الرطوبة. الثالث تحليل المواد الفاسدة المنشئة
بالعضو الرابع حبس ترف الدم الذي قد فرط خروجه وليكن قويا ليكون
لخشكريشة عمق وخن فلا يسقط بسرعة فيزيد الترف وليكن المكوى والعضو
والفساد الخامس اذا نه لحم فاسد عجزت الادوية عن اذابته فليدخل فيه
الميل فحيث احس بوجع فلا يبلغ المكوى اليه وربما سرى الفساد في القروح العفنة
الى العظم الذي تحت اللحم فليبلغ المكوى الى العظم فان كان العظم مثل القحف
فليلطف في الكي لئلا يغلي الدماغ ولا يتشنج الحيوان التي عليه وان كان غيره
فليستقص فيه ليبطل جميع الفساد الا اذا كانت بقرب اعصاب واوتار و
رباطات فليشوق ان يوصل قوة كيه اليها فيوجب التشنج الفصل السادس
والعشرون في تسكين الاوجاع ان كان سبب الوجع سوء المزاج المختلف
الحار فيمكن بتبديل المزاج بالضد والمادي باستفراغ المادة ثم التبديل
ان بقي وان كان تفرق الاتصال فبتحليل المادة الموجبة له واعادة الاتصال

وان كان جميعا فبالمركب منهما فجملة ما يكون الوجع اما مبدل للمزاج واما
محلل للمادة واما مبطل لادراك الوجع كالمخدر فانه يبرده بسد مسالك
الروح ويمنع القوة الحساسة من السلوك فيقلل او يبطل الشعور بالمنافي والمرضات
كالشبث وبزر الكتان والخلبل الملك والبابونج وبزر الكرفس وغيرها
بما هو حار في الاولى من جملة ما يحلل برفق بالعرض فانها بعد المادة للتحلل
بالتليين وتفتيح المسام وانما يجب استعمالها ان احتيج اليه بعد الاستفراغ
لئلا يتصب الفضول الى موضع الوجع فان كلا من الارخاء والوجع مهيئ لتوجيهها
اليه ومعد له لقبولها وكذا جميع ما ينضج الاورام ويفجرها وكثيرا
ما يكون سبب امرأ من خارج مثل حر او برد او سوء وسادة او فساد مضجع
او جرعة في سكر فيتصور ان سببه بدني وهو الامتلاء فينبغي ان تنقص
مواده مع كونها محمودة فيضر وربما كان السبب الوارد من خارج ممكنا
في الداخل بحيث يدوم الوجع بعد مفارقة السبب كما اذا شرب ماء باردا جدا
فعرض له وجع شديد في نواحي معدته وكبده ليادي الاعصاب ونقصان
الحرارة بين ودته وبعد زوالها يبقى الوجع فيتصور ان سببه من داخل و
يشتغل بامر عظيم في معالجته من الاستفراغ بالفصد والاسهال ونحوهما
يحتاج اليه في الاكثر بل يكفيه دخول الحمام وتجرع ماء اغلى فيه مصطكى
والنوم بعد خروجه وكما اذا يتناول شيئا حارا فيصدعه صداعا عظيما
بارخاء المعدة واثارة الابخرة فيتصور انه من داخل ومعالجته فيضر
دايما يكفيه شرب ماء بارد جدا ليزيل ذلك فيجب التفتيش البليغ
لئلا يقع الغلط والدواء المستعمل لتسكين الوجع قد يكون بطيء التاثير
كالمستفرغ المادة ووجع القولنج المحتبسة في ليف الامعاء فانه يحتاج
ان يبرد المعاء ويعمل فيه ويخرج تاثيره من القوة الى الفعل فيخرج
اخراج المادة فيحتاج الى زمان طويل لا يحتمل صاحب الوجع مقاساته

فيه ويضعف القوة ويستدعي الاعراض وقد يكون مع هذا التاثير كالمخدر
المستعمل في عضو القولنج فانه يسكن الوجع في الحال لكن تعقبه ضرر قوي من
تكثيف المادة وحبسها في جرم المعاء وضعف القوة المدركة فتحير الطبيب
في استعمالها فيجب عليه الحدس القوي فان حدس القوة بقي باحتمال مقاساة
ومقاومته في ذلك الزمان فالصواب الاستفراغ والا فالتخدير فربما
كان الوجع ان بقي قبل شدته وعظمه والمخدر ربما لم يقبل وان اضر
من وجه آخر من تحجر المادة وابطال الحس وربما يمكن تلافي مضرته باستعمال
المسخنات واصلاحه بان يركب مع ادوية ترياقية بكسر قوته ويصلح كالفلونيا
والاقراص المعروفة بالمثلثة فليستعمل ذلك لقلة غائلته وربما لا يخاف
من غائلته كالاسنان عند شدة وجعها والوجع الريحي شديد السدة بالتمدد
وتفريق الاتصال لكنه سهل العلاج للطافة قوامها وربما سكنه صب الماء
الحار عليه لكن ربما ضعف عن تحليل الريح لغلظ جوهرها فاضر بازدياد
الوجع بازدياد تخلخل الريح وحجمها وقد يكون السبب ورما فيتصور انه
ريح فيتطل به فيكون عظيم الضرر به وخصوصا في ابتدائه فان المادة في
الاعضاب وهو يجذب المواد بحرارته ويكثفها اذا برد والتكميد يحلل
الريح ولكن بما خف مثل الجاورس المسخن حيث يكون الرطوبة مستولية
مع الرياح فانه ليبسه يحفظ الحرارة ويفسد هاجده لكونه حار النجار
ودونه التحالة والملح لذاع البخار لحدته فربما ضر الا في عضو لا تحمله
مثل العين فانها الرقة جوهرها ولطافة رطوبتها لا يحتمل سخونة الجاورس
فليكمد بالحرق المسخنة قليلا لئلا يمرض وانما يستعمل التكميد بالدهن
المسخن حيث يراد مع التحليل الترطيب واستعمل المحجمة بالنار من فضل
التسمية اذ كثيرا ما بطل الوجع اصلا لقوة تحليله اللطيف ومن مسكنات
الاوجاع المشي الرقيق الطويل الزمان لما فيه من الارخاء وتفتيح المسام

لها

وكذا السحوم اللطيفة والعناء الطبيب مسكن قوى لتقوية الروح الدافعة
لمادته وخصوصا اذا نوم به لانحصار الحرارة المحللة للمادة فى الباطن وكذا
التشاغل بما يفرح لتشتيت الحرارة والذهول عن الاحساس به الفصل الثانى فى الاسهر والتوعر
فى وصيته فوائد المعالجات يجب ان لا يعود الطبيعة الكسل بان يعالج كل المخرج
عن الصحة ولا يحمل شرب المسهل والمقيئ عادة ولا يعالج كل امتلاء وسوء
مزاج بالضد بل كثيرا ما يغنى حسن التدبير عن استعمال الادوية وحيث امكن
التدبير بالاغذية لا يعدل الى الادوية وان كان المرض مع خطر ولا يؤمن
من فوت القوة مع تاخير الواجب من استعمال الادوية فيجب ان يبدا بالعلاج
القوى اذ لو اخر لم يف القوة ولم ينفع التدبير وان كان لا خطر فيه يتدرج
فيه من الاضعف الى الاقوى الى ان ينتهى الى حد تقى بالغرض واذا استعمل
فى مرض ولو دل القياس على انه نافع فيه ولم يظهر اثر نفعه فيجب ان لا يهرب
منه فيشتغل بغيره لجواز ان يكون باخر اثره لمضادة فيه البدن غير مستعد
للانفعال وبسبب اخر واذا استعمل دواء دل القياس على انه ضار على سبيل
الغلط ولم يظهر اثر ضرره فيجب ان لا يقام عليه لجواز ان يكون عدم ظهوره
لمانع فاذا زال ظهر واورث فسادا عظيما ولا يقام على دواء واحد بل على
علاج واحد وبدل الادوية كل وقت فان الطبيعة اذا الفته لم تنفعل
عنه فلا يفيد واذا اشكل المرض ولم يتشخص لم يخل بينه
وبين الطبيعة ليتقاوما فان الطبيعة تقهره فيحصل الشفاء او يقهرها
المرض فيظهر امارائه فيتشخص ويحذر من المعالجات القوية فى الفصول
المفرطة الكيفية ما امكن كالصيف الحار والشتاء البارد جدا
لئلا يضعف القوة واذا اشكل المرض احار هو ام بارد فلا يجرب بدواء
مفرط الكيفية بل تضعيفها ليقل نكايته واذا اظهر وقت التجربة عرض
على انه من الحرارة مثلا لا يحكم بمجرده انه حار لجواز كون حدوث تلك



الحرارة بالعرض لا بالذات بل يتامل جدا حتى يوجد دليل ظاهر واذا اجتمع
مرض ووجع سواء كان الوجع سببه كالغشى الحادث عن شدة وجع
القولنج او بالعكس كشدة الامعاء الموجبة للوجع او لم يكن شئ منهما
سببا للآخر كالصداع مع الرمد يجب ان يسكن الوجع اولا لتتوجه الطبيعة
الى تدبير المرض لزوال ما يسفلها عنه ويضعفها بتحليل القوى واذا احتيج
فى تسكينه الى مخدر يجب ان لا يتجاوز الخشخاش الابيض فانه مع
تجديره ماكول ما لوف الا اذا بلغ الوجع غاية يخاف الهلاك فيجوز
التجاوز الى مخدر قوى كالافيون واذا اجتمع مرض وعرض يجب ان يعالج
المرض اولا حتى يزول العرض تبعا له الا اذا كان العرض قويا يخاف منه
الهلاك فيعالج العرض كسقى المخدر فى القولنج الشديد الوجع وان كان
لضربه واذا كان بانسان ضعف معدة او اسهال متقدم او عشيان
حاصل فى الحال ويحتاج الى استفراغ بالفصد فلا يجوز ان يقدم على الفصد
مع وجوبه فانه يثور الاخلاط واذا اجتمعت امراض فيجب ان يبدا بما يخصه
احدى ثلث خواص احدها ان يكون بدء الآخر موقوفا على برئه كالورم
والقرحة فيعالج اولا حتى يزول سوء المزاج الذى يصحبه لان ذلك يمنع
من التيام القرحة ثم يعالج القرحة الا ان يكون الورم تابعا للقرحة بان يكون
حصوله بعدها فيجب علاج القرحة اولا الثانية ان يكون احدهما سببا
للآخر فيعالج السبب اولا كالسدة والحمى العفنية فيعالج السدة اولا
فانها معفنة للخلط الواجب للحمى يمنع التروح وان احتاجت السدة
الى مسخن يضر الحمى وكالسل والحمى فيعالج السل بالمجففات المفرحة ولا
يتاتى بالحمى باستعمال المجفف فانه يزيد فى حرارتها الثالثة ان يكون
احدهما اشد ايذاء من الآخر كالحمى المحرقة والفالج فيعالج الحمى بالفصد
والمبردات لعظم خطرها ولا يلتفت الى الفالج فانه غير مزمن لا خطر

فيه والله اعلم قد وقع الفراغ من تسويد هذا الكتاب
المسمى بالانصاح في كليات
الطب لنفسي بتوفيق الملك
العلي

بتاريخ يازدهم شهر ذي الحجه سنه نهم جلوس محمد شاه مطابق سنه ۱۱۳۹ هجري
در دار الخلافه شاهجهان آباد (عوتمام)
از دست فقير راجي الي رحمت ربه
ترقيم پذيرفت